

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم الكتاب والسنة



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٦٩٣
٣٠١٥٢
٣٦٩٣

الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني تخريج ودراسة

إعداد الباحث

خالد بن عبد الله بن سبيت السبيت

إشراف الأستاذ الدكتور

محمد رياض قناوي

المجلد الثاني

١٤٢١هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي): خالد بن عبدالله بن سبيت السبيت كلية: الدعوة وأصول الدين قسم: الكتاب والسنة
الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الدكتوراه في تخصص: السنة
عنوان الأطروحة: "الاختلاف على الأعمش في كتاب العلل للدارقطني، تخرّيج ودراسة".

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :
فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه - والتي تمت مناقشتها بتاريخ
١٤٢١/٨/١٩هـ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في
صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...
والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المناقش الخارجي
الاسم : أ.د. عويد المطرفي

المناقش الداخلي
الاسم : أ.د. أحمد عطا الله

المشرف
الاسم : أ.د. محمد رياض قناوي

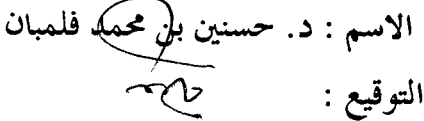
التوقيع : 

التوقيع : 

التوقيع : 

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

الاسم : د. حسنين بن محمد فلمبان
التوقيع : 

(الحديث ٢٤) :

وسئل^(١)، عن حديث زر، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: "إن الله نظر في قلوب العباد، فاختار محمداً... الحديث، وفي آخره: "فما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رآوه سيئاً فهو عند الله سيئ". فقال: ... ورواه الأعمش، واختلف عنه:

٥ فقال عبد السلام بن حرب: عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وقال ابن عينة: عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش على وجهين، وهناك وجهاً آخر لم يذكره. وهذه الأوجه، هي:

الوجه الأول: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الوجه الثاني: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

الوجه الأخير: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

تخريج أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه البزار في المسند (١١٩/٥ حديث ١٧٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٢١/٩ حديث ٨٥٩٣)، وفي المعجم الأوسط (٣٦٧/٤ حديث ٣٦٢٧).

قال أبو بكر البزار: هذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إلا عبد السلام.

٢٠ الوجه الثاني: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٦٦/٥ سؤال ٧١١).

لم أجد من أخرجه .

أفاد الدارقطني أن راويه عن الأعمش : سفيان بن عيينة .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه .

رواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتقن (١/٤٢٢ حديث ٤٤٦) .

٥ من طريق : أبي معاوية . بالشطر الأخير .

ورواه البيهقي في " المدخل " ^(١) - كما في نصب الراية ، للزيلعي (٤/١٣٤) - .

من طريق : عمار بن رزيق .

دراسة أوجه الاختلاف :

١٠ الوجه الأول : الأعمش ، عن شقيق ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأعمش : عبد السلام بن حرب .

عبد السلام بن حرب :

روى عنه : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وابن أبي شيبة ، وأبو نعيم ، وقيس بن سعيد ، وهناد بن السري ، وغيرهم ^(٢) .

— قال حسن بن عيسى : سمعت عبد الله بن المبارك - وسأله عن : عبد السلام بن حرب الملائي ^(٣) ؟ - .

١٥ فقال : قد عرفته . وكان إذا قال عرفته ، فقد أهلكه ^(٤) .

— قال وكيع : كل حديث حسن ؛ عبد السلام بن حرب يرويه ^(٥) .

(١) لم أجده في المطبوع من كتاب : المدخل . ولعله ضمن المفقود من الكتاب .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٦٧/١٨) ترجمة ٣٤١٨ .

(٣) الملائي : بضم الميم ، وتخفيف اللام . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٥٥ ترجمة ٤٠٦٧) .

(٤) الضعفاء ، للعقيلي (٦٩/٣) ترجمة ١٠٣٥ .

(٥) الضعفاء ، للعقيلي (٧٠/٣) ترجمة ١٠٣٥ .

— قال ابن سعد : كان به ضعف في الحديث ، وكان عسراً^(١) .

— قال الدارمي ، عن يحيى بن معين : هو صدوق^(٢) .

— قال ابن محرز : قيل له (أي يحيى) : ثقة ؟ قال : نعم^(٣) .

— قال ابن أبي مريم ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس ، ويكتب حديثه^(٤) .

٥ — قال يعقوب بن شيبه ، عن علي بن المديني : كان يجلس (أي عبد السلام) في كل عام مرة مجلساً للعامة . فقيل لعلي : [أكثر]^(٥)

عنه ؟ قال : نعم حضرت له مجلس العامة ، وقد كنت أستنكر بعض حديثه حتى نظرت في حديث من يكثر عنه ؛ فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس ، وذلك أنه كان عسراً ، فكانوا يجمعون غرائبهم في مكان ، فكنت أنظر إليها مجموعة ؛ فاستنكرتها^(٦) .

— قال عبد الله : قال أبي : كنا ننكر من عبد السلام شيئاً : كان لا يقول حدثنا إلا في حديث واحد أو حديثين سمعته يقول فيه حدثنا .

فقال أبي : وقيل لابن المبارك في عبد السلام ، فقال : ما تحملني رجلي إليه^(٧) .

١٠ — قال البخاري : صدوق^(٨) .

— قال العجلي : هو عند الكوفيين ثقة ثبت ، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه ، والكوفيون أعلم به^(٩) .

— قال يعقوب بن شيبه : ثقة وفي حديثه لين ، وكان عسراً في الحديث^(١٠) .

(١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٨٦/٦) .

(٢) تاريخ الدارمي (ص ١٥٧ برقم ٥٥٠) .

(٣) معرفة الرجال ، لابن محرز (١٠٧/١ برقم ٤٩٢) .

(٤) الكامل ، لابن عدي (١٩٦٨/٥) .

(٥) كذا في مطبوعة سير أعلام النبلاء ، للذهبي . وغالب ظني أنها تصحيف صوابه : أكتب . كما يدل عليه السياق بعد التأمل ، والله أعلم .

(٦) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٣٣٦/٨ ترجمة ٨٧) .

(٧) الضعفاء ، للعقيلي (٧٠/٣ ترجمة ١٠٣٥) .

(٨) علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب (١٤٩/١) .

(٩) التهذيب ، لابن حجر (٣١٧/٦ ترجمة ٦١١) .

(١٠) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٣٣٦/٨ ترجمة ٨٧) .

— قال أبو حاتم: ثقة صدوق^(١).

— قال الترمذي: ثقة حافظ^(٢).

— قال النسائي في "التميز": ليس به بأس^(٣).

— وذكره ابن حبان في "الثقات"^(٤).

— وقال عنه في موضع آخر: كان متقناً^(٥).

٥

— قال ابن عدي: عبد السلام بن حرب حسن الرواية عن الكوفيين، ويروي عن أبي خالد الدالاني نسخة طويلة، رواها عن

عبد السلام: عبد المؤمن بن علي الزعفراني...، وعبد السلام بن حرب لا بأس به^(٦).

— قال الدارقطني: ثقة حجة^(٧).

— قال الذهبي: ثقة^(٨).

— وقال الذهبي في مواضع أخرى: صدوق^(٩).

١٠

— قال ابن حجر: ثقة حافظ، له مناكير^(١٠).

— قال المزي: روى له الجماعة^(١١).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٧/١/٣) ترجمة ٢٤٦.

(٢) جامع الترمذي (١١/٣) حديث (٦٢٢).

(٣) التهذيب، لابن حجر (٣١٧/٦) ترجمة (٦١١).

(٤) الثقات، لابن حبان (١٢٨/٧).

(٥) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٧٢) ترجمة (١٣٦٦).

(٦) الكامل، لابن عدي (١٩٦٨/٥).

(٧) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني (٢٤٣ برقم ٤٠٠).

(٨) الكاشف (٦٥٢/١) ترجمة (٣٣٦٥)، وانظر: ميزان الاعتدال (٦١٤/٢) ترجمة (٥٠٤٦)، كلاهما للذهبي.

(٩) انظر: تذكرة الحفاظ (٢٧١/١) ترجمة (٢٥٦)، والمغني في الضعفاء (٣٩٣/٢) ترجمة (٣٦٨٩)، كلاهما للذهبي.

(١٠) التقريب، لابن حجر (ص ٣٥٥) ترجمة (٤٠٦٧).

(١١) تهذيب الكمال، للمزي (٧٠/١٨) ترجمة (٣٤١٨).

أقول: وقع خلاف بين أهل العلم في رواية مسلم له، أجمله على النحو الآتي:

ذكر الدارقطني عبد السلام بن حرب في رجال البخاري^(١)، ولم يذكره في رجال مسلم.

وقال ابن حجر: ذكره الدارقطني والحاكم وأبو إسحاق الحبال وغير واحد في أفراد البخاري، وحديثه في مسلم قليل^(٢).

أقول: ذكر الحاكم في كتاب "المدخل إلى معرفة الصحيحين"^(٣) عبد السلام بن حرب في رجال الصحيحين، وليس كما ذكر ابن حجر،
فإنه أعلم. ٥

وقال الحافظ المزي في حاشية تهذيب الكمال: لم يذكره أبو بكر بن منجويه في رجال مسلم، وذكره اللالكائي فيمن أخرج له^(٤).

وقد أشار له المزي والذهبي وابن حجر بالرمز: ع.

وقول الحافظ ابن حجر: وحديثه في مسلم قليل. محل نظر إذ ذكره الدارقطني، والحاكم - في قول ابن حجر عنه -، وأبو إسحاق

الحبال، وابن القيسراني^(٥)، وغيرهم في أفراد البخاري. كما لم يذكره أبو بكر بن منجويه في رجال مسلم.

وقد بحث في صحيح مسلم لعلي أعثر له على موضع فلم أجد. كما بحث عن رمز مسلم (م) على أحد شيوخ أو تلاميذ عبد السلام ١٠

ابن حرب أثناء ذكر المزي لهم، فلم أجده على أي منهم. والذي يغلب على ظني أن المزي لم يقف على رواية عبد السلام بن حرب في

صحيح مسلم، لذا لم يضع رمزه على أي من شيوخه أو تلاميذه كعادته في التراجم الأخرى. والله أعلم.

أفاد ابن حجر أن البخاري أخرج له حديثين متابعين، وأنه لم يحتج به^(٦).

وأفاد المزي أن رواية عبد السلام بن حرب، عن الأعمش في سنن أبي داود، وجامع الترمذي^(٧).

(١) انظر: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني (١/٢٣٥ برقم ٦٦٥).

(٢) التهذيب، لابن حجر (٦/٣١٧ ترجمة ٦١١).

(٣) المدخل إلى معرفة الصحيحين، للحاكم (ص ٣٦٤ ترجمة ١٦١٥).

(٤) انظر الحاشية (٢) من تحقيق الدكتور بشار تهذيب الكمال، للمزي (١٨/٧٠ ترجمة ٣٤١٨).

(٥) الجمع بين رجال الصحيحين، لابن القيسراني (١/٣٢٤).

(٦) هدي الساري، لابن حجر (ص ٤٢٠).

(٧) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٨/٦٦ ترجمة ٣٤١٨).

روايته عن الأعمش: أخرج له أبو داود حديثاً واحداً (١/٤٠١ حديث ١٤) وهو معلق. كما أخرج له الترمذي حديثاً واحداً (١/٢١ حديث ١٤).

أقول: صحيح ابن حبان لعبد السلام بن حرب حديثين^(١)، وهما ليس من روايته عن الأعمش.

مات عبد السلام بن حرب سنة سبع وثمانين ومائة^(٢).

خلاصة أقوال أهل العلم:

(١) يظهر من كلام أهل العلم أنه: ثقة.

(٢) وقع في حديثه ما يستغرب، فيتأني فيما ينفرد به.

(٣) لم يحتج به البخاري، وإنما أخرج له حديثين متابعة.

وقد اختلف أهل العلم: هل خرج له مسلم أولاً؟ والذي أميل إليه أنه لم يخرج له، وعليه فالرمز الصحيح (خ٤).

وعليه فلا يقال لما يرويه عبد السلام بن حرب: على شرط الشيخين. أو شرط مسلم.

الوجه الثاني: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله رضي الله عنه.

١٠ رآه عن الأعمش: سفيان بن عيينة.

سفيان بن عيينة: تقدم في (حديث ١)، وهو: ثقة إمام.

الوجه الأخير: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: (١) أبو معاوية. (٢) عمار بن رزيق.

(١) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

(٢) عمار بن رزيق: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

الوجه الرابع عن الأعمش:

لم يذكر الدارقطني أي هذه الأوجه أرجح عن الأعمش. والذي ظهر لي الآتي:

الوجه الأول: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه.

(١) صحيح ابن حبان - الإحسان (١٤٤/٩) حديث (٣٨٣٧)، (١٤/٤٤٠) حديث (٦٥١١) -.

(٢) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨٥).

الوجه الأول: راويه، عن الأعمش: عبد السلام بن حرب .

وقد تفرد برواية هذا الوجه، وتقدم أن عبد السلام له غرائب فيتأني فيما يتفرد به . لا سيما :

(أ) إذا انفرد عن مثل الأعمش من بين سائر تلاميذه .

(ب) وإذا كان السند مشهوراً - كما هو الحال هنا (الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله) -، فيغلب على الظن أنه سلك

الجادة.

فكيف وقد اجتمع الأمران ! .

وعليه فرواية عبد السلام معلقة - عندي - باقراده، والله أعلم.

الوجه الثاني: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني: راويه، عن الأعمش: سفيان بن عيينة .

سفيان بن عيينة: ثقة إمام . لكني لم أقف على روايته من وجه متصل ليكنني الحكم على روايته بالصحة أو عدمه .

الوجه الأخير: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثالث: رواه عن الأعمش: أبو معاوية، وعمار بن رزق .

ولو ثبت الطريق إلى أبي معاوية لكان الطريق الذي رواه هو الراجح، لكن السند إليه لم يصح؛ لوجود من لم أقف له على ترجمة .

أما رواية عمار بن رزق: فالسند إليه حسن، وعمار ثقة .

والذي يظهر أن هذا الوجه أقوى من الوجهين السابقين، والله أعلم.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح، عن الأعمش: إسناده صحيح .

وقد خولف الأعمش في هذا الحديث . خالفه: عاصم بن بهدله^(١)، والأعمش أوثق وأحفظ من عاصم .

(١) عاصم بن بهدله، وهو: ابن أبي النجود، صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون . التقريب، لابن حجر (ص ٢٨٥) ترجمة

الخلاصة :

اختلف في هذا الحديث عن الأعمش على عدة أوجه، ذكر الدارقطني منها وجهين، ووقفت على وجه آخر . ولم يرجح الدارقطني بين الوجهين الذين ذكرهما . ولا أدري ما سبب عدم ذكره للوجه الثالث (الأخير) .

٥ . الراجح من هذه الأوجه هو الوجه الأخير، وهو ما رواه عما بن رزيق : عن الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله رضي الله عنه . وقد تابعه على روايته لهذا الوجه أبو معاوية إلا أن السند لم يصب إلى أبي معاوية .

والحديث من وجهه الراجح صحيح الإسناد .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٢٥) :

وسئل^(١)، عن حديث زيد بن وهب، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: "السلام اسم من أسماء الله وضعه في الأرض فأفشوه بينكم". فقال: يرويه عنه الأعمش، واختلف عنه:

فرواه شريك، وزهير، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وأبو معاوية، وابن نمير، وأبو جعفر الرازي، وابن جريج عن قافاه^(٢) عن الأعمش.

ومسعر، عن الأعمش. كلهم وقفه.

ورواه شريك - من رواية ابنه عبد الرحمن عنه - مرفوعاً.

ورفعه أيضاً: إبراهيم بن حميد الطويل، عن شعبة.

ووقفه غيره.

ورفعه يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن الأعمش.

ورفعه أيضاً: ورقاء وأيوب بن جابر جميعاً، عن الأعمش.

والموقوف أصح.

وقال عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: عن ابن جريج، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوف.

وقال أبو كريب: عن عمر بن عبيد، عن الأعمش، عن شقيق. لم يجاوز به.

١٥. ١. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعمش على أوجه عدة، أجمالها على النحو الآتي :

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٧٥/٥ سؤال ٧٢٣).

(٢) كذا في مطبوعة العلل، ولعل الصواب: (الفأفة) بالهمز. قال ابن منظور: "الذي يكثر ترداد الفاء إذا تكلم. والفأفة: حُبسة في اللسان، وغلبة الفاء على الكلام". لسان العرب، لابن منظور (١١٩/١ مادة: فأفا)، وانظر: القاموس المحيط، للفيروز آبادي (ص ٦٠ مادة: فأفا).

وفأفة لقب لبعض الحديثين، وسيأتي - إن شاء الله - تحديد من المراد هنا.

- الوجه الأول: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .
- الوجه الثاني: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .
- الوجه الثالث: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .
- الوجه الأخير: الأعمش، عن شقيق . لم يجاوز به .

٥

تخريج الأوجه :

- الوجه الأول: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .
- رواه البزار في المسند (١٧٤/٥ حديث ١٧٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٢/٦) حديث (٨٧٨٢) . مطولا .
- من طريق: عبد الرحمن بن شريك، عن أبيه، عن الأعمش .
- قال البزار: " هذا الحديث قد رواه غير واحد موقوفاً، وأسندوه ورقاء وشريك وأيوب بن جابر " . ١٠
- ورواه ابن حبان في روضة العقلاء (ص ١١٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٤/١٠) حديث (١٠٣٩٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٢/٦) حديث (٨٧٨٠) . مطولا .
- من طريق: ورقاء، عن الأعمش .
- قال البيهقي: " وقد روي مرفوعاً من وجه ضعيف ^(١)، ثم ساق رواية ورقاء، عن الأعمش .
- ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢٤/١٠) حديث (١٠٣٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٣٢/٦) حديث (٨٧٨١)، (٤٣٣/٦) حديث (٨٧٨٣) . مطولا . ١٥
- من طريق: أيوب بن جابر، عن الأعمش .
- قال البيهقي: " وروي من وجه آخر مرفوعاً، وهو أيضاً ضعيف ^(٢)، ثم ساق رواية أيوب بن جابر، عن الأعمش .
- ورواه أبو الشيخ في طبقات الحديثين بأصبهان (٣٨٩/٢) حديث (٣٠٩) . مختصراً .

(١) انظر: شعب الإيمان، للبيهقي (٤٣٢/٦) .

(٢) انظر: شعب الإيمان، للبيهقي (٤٣٢/٦) .

من طريق: يحيى بن سعيد، عن الأعمش.

الوجه الثاني: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه.

رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٦٢٦/٨) حديث (٥٧٩٦). مختصراً.

عن أبي معاوية، عن الأعمش .

٥ رواه البخاري في الأدب المفرد (ص ٣٤٧ حديث ١٠٤٣). مطولاً.

من طريق: حفص بن غياث، عن الأعمش.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٤٣٢/٦) حديث (٨٧٧٩). مطولاً.

من طريق: يعلى بن عبيد، عن الأعمش.

ورواه أبو بكر الشافعي في فوائده (٧٧٤/٢) حديث (١٠٧٩). مختصراً.

١٠ من طريق: أبي جعفر، عن الأعمش.

ورواه القطيعي في جزء الألف دينار (ص ٢٩٠) حديث (١٩١). مختصراً.

من طريق: سعيد، عن الأعمش.

ورواه الخطيب البغدادي في الموضح لأوهام الجمع والتفريق (٤٠٩/١). مطولاً.

من طريق: ابن جريج، عن فافاه، عن الأعمش.

١٥ الوجه الثالث: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه.

لم أجد من خرجه.

وأفاد أبو الحسن الدارقطني أنه من رواية: ابن أبي رواد، عن ابن جريج، عن الأعمش .

الوجه الأخير: الأعمش، عن شقيق . لم يجاوز به .

لم أجد من أخرجه .

٢٠ وأفاد أبو الحسن الدارقطني أنه من رواية: عمر بن عبيد، عن الأعمش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه عن الأعْمَش : (١) شريك بن عبد الله النخعي - من رواية ابنه : عبد الرحمن عنه - .

(٢) ورقاء بن عمر الشكري .

(٣) أيوب بن جابر .

وقد ذكر الدارقطني راوين لم أقف على روايتهما ، هما :

(٤) إبراهيم بن حميد الطويل ، عن شُعْبَةَ .

(٥) يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة .

ووقفت على راوٍ لم يذكره الدارقطني ، هو :

(٦) عبد الله بن عمر الزهري ، عن يحيى بن سعيد .

(١) شريك بن عبد الله النخعي : تقدم في (حديث ٤) ، وهو : كثير الحديث ، ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، وساء حفظه بعد توليه

القضاء ، يخطئ على الأعْمَش - كما ذكر أبو داود - .

وابنه عبد الرحمن : قال عنه ابن حجر في "التقريب" : صدوق يخطئ^(١) .

(٢) ورقاء بن عمر الشكري^(٢) :

روى عنه : شُعْبَةُ بن الحجاج ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن نخير ، وأبو نعيم ، وأبو النضر هاشم بن القاسم ، ووكيع بن الجراح ، و

يزيد بن هارون ، وأبو داود الطيالسي^(٣) .

— قال شبابة بن سوار : قال لي شُعْبَةُ : أكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد^(٤) .

— قال عمرو بن علي الفلاس : سمعت معاذ بن معاذ - وذكر ورقاء بن عمر الشكري - ، فأحسن الثناء عليه ، ورضيه ، [و

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٤٢ ترجمة ٣٨٩٣) . وقد قال عنه أبو حاتم : واهي الحديث . انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢٤٤) ترجمة

(١١٦٣) ، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٧٥) وقال : ربما أخطأ .

(٢) بفتح الياء باثنتين المنقوطة من تحتها ، وسكون الشين المعجمة ، وضم الكاف ، وفي آخرها الراء . نسبة إلى : يشكر بن بكر بن وائل . قال ابن الأثير : وهو

أصح . انظر : الأنساب ، للسمعاني (٥/٦٩٧) ، واللباب ، لابن الأثير (٣/٤١٣) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠/٤٣٤ ترجمة ٦٦٨٤) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/٥١٦ ترجمة ٢١٦) .

حدثنا عنه^(١).

— ونقل ابن شاهين عن وكيع قوله: كان ثقة^(٢).

— قال إبراهيم الحربي: لما قرأ وكيع التفسير قال للناس: خذوه، فليس فيه عن الكلبي ولا ورقاء شيء^(٣).

— قال معاذ بن معاذ: سمعت حديث منصور. قال يحيى القطان: ممن سمعت أحاديث منصور؟.

٥ قال: من ورقاء. قال: لا يساوي شيئاً^(٤).

— قال ابن أبي مريم^(٥)، وابن الغلابي^(٦)، والدورقي^(٧)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— قال ابن الجنيد: سألت يحيى عن عيسى بن ميمون الجُرْشِي^(٨) الذي روى عنه أبو عاصم التفسير؟ فقال: ليس به بأس يشبه

ورقاء وشبلاً^(٩). فقال رجل: أيما أحب إليك ورقاء أو شبّل؟ قال: واحد^(١٠).

— قال ابن محرز، عن ابن معين: ليس به بأس^(١١).

١٠ — وقال ابن محرز، عن ابن معين: ابن عيينة أقوى منه - يعني من ورقاء - . أي في الحديث^(١٢).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥١/٢/٤) ترجمة (٢١٦). وما بين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال، للمزي (٥١/٢/٤) ترجمة (٢١٦).

(٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢٤٦) ترجمة (١٥٠٦).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٨٦/١٣) ترجمة (٧٣٣٦).

(٤) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٤٨٥/١٣) ترجمة (٧٣٣٦).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٨٧/١٣) ترجمة (٧٣٣٦).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٨٧/١٣) ترجمة (٧٣٣٦).

(٧) الكامل، لابن عدي (٢٥٥٢/٧).

(٨) الجُرْشِي: بضم الجيم، وفتح الراء، وفي آخرها الشين المعجمة. نسبة إلى بني جرش بطن من حمير. الأنساب، للسمعاني (٤٤/٢)، واللباب، لابن الأثير

(٩) (٢٧٢/١). وهو: ثقة. خد. التقريب، لابن حجر (ص ٤٤١) ترجمة (٥٣٣٤).

(١٠) شبّل بن عباد المكي القاري، ثقة رمي بالقدر، قيل مات سنة ١٤٨ هـ وقيل بعد ذلك. خدس فق. التقريب، لابن حجر (ص ٢٦٣) ترجمة (٢٧٣٧).

(١١) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٩١ رقم ٤٩٠)، وانظر: (ص ٣٤٤ رقم ٢٩٢).

(١٢) معرفة الرجال، لابن محرز (٨٢/١) رقم (٢٦٠).

(١٣) معرفة الرجال، لابن محرز (١٢٠/١) رقم (٥٨٧).

— قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: صالح^(١).

— قال حنبل بن إسحاق، عن أحمد: هو يصحف في غير حرف. وكان أبا عبد الله ضعفه في التفسير^(٢).

— قال أبو داود السجستاني، عن أحمد: ثقة صاحب سنة. قيل له: كان مرجأ؟ قال: لا أدري^(٣).

— قال حرب بن إسماعيل لأحمد بن حنبل: وقرأ أحب إليك في تفسير ابن أبي نجيح أو شبل؟ قال: كلاهما ثقة. وورقاء أو ثهما

إلا أن وورقاء يقولون: لم يسمع التفسير كله من ابن أبي نجيح، ويقولون: بعضه عرض^(٤).

— قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة فقلت: وقرأ أحب إليك، أو شعيب بن أبي حمزة^(٥)، أو عبد الرحمن بن أبي الزناد^(٦)، أو

الغيرة بن عبد الرحمن^(٧) [يعني في أبي الزناد]؟ فقال: وقرأ أحب إلي منهم^(٨).

— قال أبو حاتم: شعبة يثني عليه، وكان صالح الحديث^(٩).

— قال العقيلي: تكلموا في حديثه عن منصور^(١٠).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(١١).

— قال ابن عدي: لورقاء أحاديث كثيرة ونسخ...، وقد روى [في] جملة ما رواه: أحاديث غلط في أسانيدها، وباقي حديثه

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٥١٢) ترجمة (٢١٦).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب (١٣/٤٨٦) ترجمة (٧٣٣٦).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب (١٣/٤٨٦) ترجمة (٧٣٣٦).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٥١٢) ترجمة (٢١٦).

(٥) ثقة عابد. قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري. ت: ١٦٢ هـ أو بعدها. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٢٦٧) ترجمة (٢٧٩٨).

(٦) صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيهاً...، ولي خراج المدينة فحمد. ت: ١٧٤ هـ. خت م ٤. التقريب، لابن حجر (ص ٣٤٠) ترجمة (٣٨٦١).

(٧) ثقة له غرائب. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٥٤٣) ترجمة (٦٨٤٥).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٥١٢) ترجمة (٢١٦). وما بين المعوفين زيادة من تهذيب الكمال، للمزي (٣٠/٤٣٧) ترجمة (٦٦٨٤).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٥١٢) ترجمة (٢١٦).

(١٠) انظر: الضعفاء، للعقيلي (٤/٣٢٧) ترجمة (١٩٣٢)، وجاءت العبارة في المطبوعة هكذا: [تكلموا فيه في حديثه عن منصور]. وما أثبتته قلاً عن

الذهبي في ميزان الاعتدال (٤/٣٣٢) ترجمة (٩٣٤٠)، وابن حجر في هدي الساري (ص ٤٤٩)، هو الأولى بالصواب.

(١١) الثقات، لابن حبان (٧/٥٦٥).

لا بأس به^(١).

— وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات^(٢).

— قال ابن الأثير: كان ضعيفاً في الحديث، يرجع إلى صلاح^(٣).

— قال الذهبي: صدوق صالح^(٤).

— وقال الذهبي: صدوق عالم من ثقات الكوفيين^(٥).

— قال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن منصور لين^(٦).

— قال ابن حجر: لم يخرج له الشيخان من روايته عن منصور بن المعتمر شيئاً، وهو محتج به عند الجميع^(٧).

— قال المزني: روى له الجماعة^(٨). وأفاد المزني أن أصحاب الكتب الستة لم يخرجوا لورقاء عن الأعمش^(٩).

أقول: صحح له ابن حبان عدة أحاديث، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأعمش.

خلاصة أقوال أهل العلم:

بعد التأمل في أقوال أهل العلم، ظهر لي ما يلي:

(أ) هوثة.

(ب) تكلم يحيى بن سعيد القطان في روايته عن منصور بن المعتمر. وتجنب الشيخان إخراج هذا القسم من رواياته.

(١) الكامل، لابن عدي (٢٥٥٣/٧). وما بين المعقوفين زيادة مني ليستقيم المعنى.

(٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢٤٦ ترجمة ١٥٠٦).

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (٤١٤/٣).

(٤) الكاشف، للذهبي (٣٤٨/٢ ترجمة ٦٠٤٦).

(٥) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٣٢/٤ ترجمة ٩٣٤٠).

(٦) التقريب، لابن حجر (ص ٥٨٠ ترجمة ٧٤٠٣).

(٧) هدي الساري، لابن حجر (ص ٤٤٩).

(٨) تهذيب الكمال، للمزي (٤٣٨/٣٠ ترجمة ٦٦٨٤).

(٩) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٣٣/٣٠ ترجمة ٦٦٨٤).

وذكر ابن عدي أن له أحاديث غلط في أسانيدھا ، فلعله أراد هذا القسم من حديثه .

وفي هذا القسم من حديث ورقاء : لين . كما ذكر ابن حجر .

(ج) لم يخرج أصحاب الكتب الستة لورقاء عن الأعمش . كما لم يصحح ابن حبان له من روايته عن الأعمش شيئاً . ولم أقف له في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة على حديث من روايته عن الأعمش .

و لم أقف على قول لأحد من أهل العلم بتضعيف رواية : ورقاء عن الأعمش . والذي يظهر لي أنه مقل الرواية عن الأعمش ، وروايته عنه محل نظر وتأمل .

(٣) أيوب بن جابر :

روى عنه : أبو داود الطيالسي ، وعلي بن حجر ، وقيس بن سعيد ، ومحمد بن سليمان لوين ، وغيرهم ^(١) .

— قال الدوري ليحيى بن معين : أيوب بن جابر كيف كان حديثه ؟ قال : هو ضعيف . قلت : هو كان أمثل أو أخوه محمد ^(٢) ؟ قال :

لا ، ولا واحد منهما ^(٣) .

— وقال الدوري ^(٤) ، والدارمي ^(٥) ، وابن أبي شيبه ^(٦) ، وابن محرز ^(٧) ، عن يحيى بن معين : ليس بشيء .

— وقال الدوري ^(٨) ، ومعاوية بن صالح ^(٩) ، عن يحيى بن معين : ضعيف .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٦٥/٣) ترجمة (٦٠٩) .

(٢) صدوق ، ذهب كتبه فساء حفظه ، وخط كثيراً ، وعمي فصار يلقن ، ورجحه أبو حاتم على ابن لهيعة . ت : بعد السبعين . دق . التقريب ، لابن حجر (ص ٤٧١ ترجمة ٥٧٧٧) .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٤٣/١) ترجمة (٨٦٣) .

(٤) التاريخ ، رواية الدوري (٨٧/٤) برقم (٣٢٧٩) .

(٥) تاريخ الدارمي (ص ٦٧ ترجمة ١٢٤) .

(٦) الضعفاء ، للعقيلي (١١٤/١) ترجمة (١٣٢) .

(٧) معرفة الرجال ، لابن محرز (٥١/١) رقم (١٢) .

(٨) التاريخ ، برواية الدوري (١٢٤/٤) برقم (٣٤٩٦) .

(٩) الكامل ، لابن عدي (٣٤٧/١) .

— قال أحمد بن عمام: كان علي بن المديني يضعف^(١) حديث أيوب بن جابر^(٢).

— قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: يشبه حديثه حديث أهل الصدق^(٣).

— قال عمرو بن علي: صالح، قد روي عنه^(٤).

— قال البخاري في "التاريخ الأوسط": هو أوثق من أخيه محمد^(٥).

— قال الجوزجاني: محمد وأيوب ابنا جابر غير [مقنين]^(٦). ٥

— قال أبو زرعة: واهي الحديث، ضعيف، وهو أشبه من أخيه^(٧).

— قال أبو حاتم: ضعيف الحديث^(٨).

— قال يعقوب بن سفيان: ضعيف^(٩).

— قال النسائي: ضعيف^(١٠).

— قال ابن حبان: يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به لكثرة وهمه^(١١). ١٠

(١) جاءت العبارة في تهذيب الكمال (٤٦٦/٣) ترجمة ٦٠٩: [يضع]، وانظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٢٨٥/١) ترجمة ١٠٦٨. والمعنى مقارب.

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٤٣/١) ترجمة ٨٦٢.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٤٣/١) ترجمة ٨٦٢.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٤٣/١) ترجمة ٨٦٢.

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٠٠/١) ترجمة ٧٣٥.

(٦) انظر: الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ١٧٥) ترجمة ١٦٤. لكن قرأها محقق الكتاب: [مقنين]. وقد قرأها د. بشار في تحقيقه لتهذيب

الكمال للمزي (٤٦٦/٣) ترجمة ٦٠٩ - حاشية ٩) كما هو مثبت، وهو الأول بالصواب، والله أعلم.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٤٣/١) ترجمة ٨٦٢.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٤٣/١) ترجمة ٨٦٢.

(٩) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٦٠/٣).

(١٠) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ١٤٩) ترجمة ٢٥.

(١١) المجروحين، لابن حبان (١٦٧/١).

— قال ابن عدي: سائر أحاديث أيوب بن جابر صالحة متقاربة يحمل بعضها بعضاً، وهو ممن يكتب حديثه^(١).

— قال الذهبي: مشهور، صالح الحديث، ضعفه بعضهم^(٢).

— وقال الذهبي: ضعيف^(٣).

— قال ابن حجر: ضعيف^(٤).

٥ — قال المزي: روى له البخاري في " القراءة خلف الإمام "، وفي " الأدب "، وأبوداود، والترمذي^(٥). وأفاد المزي أن رواية أيوب

ابن جابر، عن الأعمش في خارج الكلب الستة^(٦).

أقول: لم أقف في صحيح ابن خزيمة المطبوع على رواية لأيوب بن جابر، عن الأعمش. كما أن ابن حبان لم يصحح لأيوب بن جابر شيئاً. خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو كما رجح الذهبي وابن حجر: ضعيف. وتكاد تنفق كلمة أهل العلم على تضعيفه.

١٠ (٤) شعبة: تقدم في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

أما الراوي عنه، فهو: إبراهيم بن حميد الطويل:

— قال أبو حاتم: ثقة^(٧).

— ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ^(٨).

فالذي يظهر أن أخطاءه يسيره لذلك وثقه أبو حاتم مطلقاً، فالذي يترجح أنه: ثقة له أخطاء.

(١) الكامل، لابن عدي (٣٤٧/١).

(٢) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص ٤٢ ترجمة ٥٠٦).

(٣) الكاشف، للذهبي (٢٦١/١) ترجمة ٥١٢.

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ١١٨) ترجمة ٦٠٧.

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٧/٣) ترجمة ٦٠٩.

(٦) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٥/٣) ترجمة ٦٠٩.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩٤/١) ترجمة ٢٥١.

(٨) الثقات، لابن حبان (٦٨/٨).

(٥) أبو عوانة: تقدم في (حديث ١)، وهو: متقن لكتابه، ثقة ربما وهم إذا حدث من حفظه.

والراوي عنه: يحيى بن حماد: قال عنه ابن حجر في "التقريب": ثقة عابد^(١).

(٦) يحيى بن سعيد: تقدم في (حديث ٢٣)، وهو: ثقة ثبت حافظ.

والراوي عنه: عبد الله بن عمر الزهري:

— ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٢) ولم يذكره يرح أو تعديل.

— قال أبو الشيخ: له مصنفات كثيرة، وقد حدث بغير حديث ينفرد به^(٣).

— قال الذهبي: له أفراد وخرائب^(٤).

أقول: عدم جرح أهل العلم له مع كثرة مصنفاته قرينة على استقامة حديثه، لكن ذكر أبو الشيخ أنه ينفرد بغير حديث، وكذا قال الذهبي ووصفها بأنها غرائب، فيتأني فيما ينفرد به، والله أعلم.

الوجه الثاني: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رضي الله عنه. موقوفاً.

رواه عن الأعمش: (١) أبو معاوية. (٢) أبو جعفر الرازي. (٣) ابن جريج، عن فافاه.

وذكر الدارقطني رواة آخرين لم أقف على رواياتهم، هم:

(٤) شريك بن عبد الله النخعي. (٥) زهير. (٦) علي بن مسهر.

(٧) عيسى بن يونس. (٨) ابن نمير. (٩) مسعر.

وقد وقفت على ثلاثة رواة لم يذكرهم الدارقطني، وهم:

(١٠) حفص بن غياث. (١١) يعلى بن عبيد. (١٢) سعيد.

(١) أبو معاوية. تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

(٢) أبو جعفر الرازي. تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: صدوق، له أخطاء.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٨٩ ترجمة ٧٥٣٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١١/٢/٢) ترجمة ٥٠٦.

(٣) طبقات الحديثين بأصبعين والواردين عليها، لأبي الشيخ (٣٨٩/٢) ترجمة ٢٢٢.

(٤) تاريخ الإسلام (حوادث وفيات ٢٥١-٢٦٠ هـ/ص ١٨٣)، وانظر: سير أعلام النبلاء (٢٤٤/١٢) ترجمة ٨٨، كلاهما للذهبي.

(٣) ابن جُرَيْج، عن فافاه .

فافاه لقب، وقد وقع خلاف بين أهل العلم في تعيينه، فقيل:

هو: أبو معاوية الضرير . قاله أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي^(١) .

قال ابن ماكولا: " وإنما قال أحمد بن عبد الرحمن إنه أبو معاوية لروايته عن الأعمش، والله أعلم"^(٢) .

وقد تبع بعض أهل العلم الشيرازي في عدّ أبي معاوية الضرير فيمن لقبه: فافاه . منهم: ابن الجوزي^(٣)، وابن حجر^(٤) .

والذي يظهر لي أن هذا وهم من الشيرازي تابعه فيه مَنْ ذكر . ذلك أن أبا معاوية لم يعرف بهذا اللقب عند سائر من ترجم له، كما لم يذكره الذهبي في كتابه " ذات النقب في الألقاب " . وعلى فرض أن لأبي معاوية هذا اللقب وهو غير مشهور به، فالقول بأن فافاه في هذا الإسناد هو: أبو معاوية فيه اتهام ضمنى لابن جُرَيْج بتدليس الشيخ . ولا أعلم قائلًا به .

ثم ليس عند من قال بأن فافاه في هذا الإسناد هو أبو معاوية أي دليل يستند إليه .

١٠ بل ظاهر صنيع الدارقطني أن فافاه غير أبي معاوية، وذلك أنه ذكر رواية أبي معاوية، وابن جُرَيْج عن فافاه في وجه واحد . ولو كانا

شخصاً واحداً لكان في هذا تكراراً غير مقبول . وفي هذا دليل على أن الدارقطني يرى أن أبا معاوية غير فافاه .

وقيل هو: إسماعيل بن أبي زياد: مسلم السكوني، أبو الحسن الشامي .

قاله أبو العباس بن عقدة، وتبعه أبو بكر الجعابي . وهو ما رجحه ابن ماكولا^(٥) .

ذكر هذا القول الخطيب البغدادي بصيغة التمرّض . ويُن أن الجعابي تبع فيه أبا العباس بن عقدة^(٦) . ولم يرض العلامة عبد الرحمن بن

١٥ يحيى المعلمي هذا القول كما في تحقيقه لكتاب الخطيب " الموضح لأوهام الجمع والتفريق "^(٧) .

(١) نقله عنه الأمير ابن ماكولا في كتاب " الإكمال " (١/١٦٣) . ولعل الشيرازي ذكره في كتاب " الألقاب " له، ولا أعلم أنه طبع، ولم أقف عليه مخطوطاً .

(٢) الإكمال، لابن ماكولا (١/١٦٣) .

(٣) كشف النقب عن الأسماء والألقاب، لابن الجوزي (ص ١٣٤ ترجمة ١١٣٧) .

(٤) نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر (٢/٦٦ ترجمة ٢١٣١) .

(٥) الإكمال، لابن ماكولا (١/١٦٣) .

(٦) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب (١/٤٠٨ - ٤٠٩) .

(٧) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب، حاشية (١) (١/٤٠٩) .

- وإسماعيل بن أبي زياد السكوني: متروك الحديث وقد كذبه بعض أهل العلم^(١).
- والظاهر لي أنه: إسماعيل بن زياد المترجم له في الجرح والتعديل. قال ابن أبي حاتم: "إسماعيل بن زياد الفأفاكوفي، روى عن الأعْمَش حكايات، روى عنه يحيى بن مصعب الكلبي"^(٢).
- وله ترجمة في المتق والمفترق^(٣) للخطيب تدل على أنه غير إسماعيل بن أبي زياد السكوني.
- وإسماعيل بن زياد الفأفا: لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً.
- (٤) شريك بن عبد الله النخعي: تقدم في (حديث ٤)، وهو: كثير الحديث، ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، وساء حفظه بعد توليه القضاء، يخطئ على الأعْمَش - كما ذكر أبو داود -.
- (٥) زهير: هو ابن معاوية، أبو خيثمة الكوفي: تقدم في (حديث ١٣)، وهو: ثقة ثبت.
- (٦) علي بن مسهر: تقدم في (الحديث ٢)، وهو: ثقة.
- (٧) عيسى بن يونس: تقدم في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت.
- (٨) ابن نمير: هو عبد الله. تقدم في (حديث ٦)، وهو: ثقة، وروايته عن الأعْمَش كلها سماع.
- (٩) مسعر: هو ابن كدام^(٤):

(١) قال عنه أبو زرعة الرازي: "يروي أحاديث مفصلة، حدث بأحاديث موضوعة، لأعلم يحدث عنه أصحاب الحديث". انتهى بتصرف من الضعفاء رواية البرذعي (٣٧٣/٢). وقال الدارقطني: "يضع الحديث، كذاب متروك". الضعفاء والمتروكين، له (ص ٥٩ ترجمة ٨٥). وانظر: سؤالات البرقاني (ص ١٣ رقم ٤). وقال المزني: "هو من الضعفاء المتروكين". تهذيب الكمال (٢٠٦/٣ ترجمة ٤٨٦). وقال الذهبي: "واه". الكاشف (٢٤٦/١) ترجمة (٣٧٦)، والمجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه (ص ١٩٦ ترجمة ١٥٨٦). وقال الذهبي أيضاً: "متهم". ديوان الضعفاء (ص ٣٣ ترجمة ٤٠٣). وقال الذهبي في موضع آخر: "كذاب". المغني في الضعفاء (٨١/١ ترجمة ٦٦٠). وقال ابن حجر: "متروك، كذبوه". التقريب (ص ١٠٧ ترجمة ٤٤٦)، وانظر: (ص ١١٠ ترجمة ٤٨٦).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٧١/١/١) ترجمة (٥٧٥).

(٣) المتق والمفترق، للخطيب البغدادي (٣٦٣/١) ترجمة (١٥١).

(٤) مسعر: بكسر الميم، والسين المهملة الساكنة. الإكمال، لابن مأكولا (٢٤٨/٧)، وانظر: المؤلف والمختلف، للدارقطني (٢١٤٣/٤). وكدام: بكاف مكسورة، وبدال مهملة. الإكمال، لابن مأكولا (١٦٤/٧).

روى عنه: شُعْبَةُ بن الحجاج، وسفيان الثوري - وهما من أقرانه -، وسليمان التيمي - وهو أكبر منه -، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن داود الخريبي، وحفص بن غياث، وعبد الله بن نير، وعيسى بن يونس، وأبو نعيم، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهم^(١).

— قال سفيان: قالوا للأعمش: إن مسعراً يشك في حديثه؟ قال: شك مسعركين غيره^(٢).

٥ — قال أبو عبيدة الحذاء: سألت شُعْبَةَ عن مسعر؟ فقال: ذاك عند الكوفيين مثل ابن عون^(٣) عند البصريين^(٤).

— قال شُعْبَةُ: شك مسعر أحب إلي من يقين غيره^(٥).

— قال عبد الله بن داود الخريبي: قال سفيان الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء سألنا مسعراً عنه. وقال شُعْبَةُ: كنا نسمي مسعراً المصحف^(٦).

— قال إبراهيم بن سعيد الجوهري: كان شُعْبَةُ وسفيان إذا [اختلفا] قال: اذهب بنا إلى الميزان مسعراً^(٧).

١٠ — قال أبو بكر بن أبي شيبه، عن وكيع: شك مسعركين رجل^(٨).

— قال يحيى بن سعيد القطان: ما رأيت مثل مسعر، وكان من أثبت الناس^(٩).

— قال عمرو بن علي: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: حدثنا أبو خلدة. فقال أحمد بن حنبل: كان ثقة؟ قال: كان مؤدباً، و

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٧/٤٦٤ ترجمة ٥٩٠٦).

(٢) حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني (٧/٢١٢ ترجمة ٣٩٧).

(٣) عبد الله بن عون البصري، ثقة ثبت فاضل، من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٣١٧ ترجمة ٣٥١٩).

(٤) حلية الأولياء، لأبي نعيم (٧/٢١٢ ترجمة ٣٩٧).

(٥) حلية الأولياء، لأبي نعيم (٧/٢١٢ ترجمة ٣٩٧).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣٦٨/١ ترجمة ١٦٨٥).

(٧) المرجع السابق. وما بين المعقوفين تصويب مني، وفي مطبوعة تهذيب الكمال: اختلفنا.

(٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٧٢ رقم ١٢٢٧).

(٩) التاريخ الكبير، للبخاري (٤/١٣/٢ ترجمة ١٩٧١).

كان خياراً، الثقة شعبة ومسعر^(١).

— قال سفيان بن عيينة: كان مسعر عندنا من معادن الصدق^(٢).

— قال عبد الله بن داود الحريبي: كان مسعر بن كدام يسمى المصحف لقلة خطأ وحفظه^(٣).

— قال أبو زرعة الرازي: سمعت أبا نعيم يقول: مسعر أثبت، ثم سفيان، ثم شعبة^(٤).

— قال أبو زرعة الدمشقي، عن أبي نعيم: كان مسعر شكاكاً في حديثه، وليس يخطئ في شيء من حديثه إلا في حديث واحد^(٥).

— قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة^(٦).

— قال الدارمي ليحيى بن معين: هو (أي المسعودي)^(٧) أحب إليك أو مسعر؟ قال: ثقة وثقة^(٨).

— قال ابن محرز: سمعت يحيى وسأله: أيما أحب إليك مسعر أو مالك بن مغول^(٩)؟ قال: جميعاً ثقة. قيل له: أيهما أثبت؟ قال:

كلاهما ثبت، ومسعر أكثر حديث^(١٠).

— قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: كان مسعر ثقة خياراً، حديثه حديث أهل الصدق^(١١).

(١) تهذيب الكمال، للزمري (٢٧/٤٦٦ ترجمة ٥٩٠٦).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣٦٨/١ ترجمة ١٦٨٥).

(٣) الثقات، لابن حبان (٧/٥٠٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣٦٩/١ ترجمة ١٦٨٥).

(٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٧٢ رقم ١٢٢٦).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣٦٩/١ ترجمة ١٦٨٥).

(٧) هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي. تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وخلاصة القول: إنه ثقة، لكنه اختلط اختلاطاً فاحشاً، فمن

حدث عنه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن حدث عنه بعد ذلك فضعيف.

(٨) تاريخ الدارمي (ص ١٨٦ رقم ٦٧٢).

(٩) ثقة ثبت. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٥١٨ ترجمة ٦٤٥١).

(١٠) معرفة الرجال، لابن محرز (١/١١٨ رقم ٥٧٩).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣٦٩/١ ترجمة ١٦٨٥).

— قال أبو داود، عن أحمد: مسعر ثقة، إنما يقاس بسفيان وزائدة وأصحابهم^(١).

— قال ابن عمار الموصلي: مسعر حجة، ومن بالكوفة مثله!^(٢).

— قال العجلي: كوفي، ثقة ثبت في الحديث، وكان الأعمش يقول: شيطان مسعر يستضعفه، يشككه في الحديث^(٣).

— قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه؟ فقال: ثقة^(٤).

— قال أبو عبيد الآجري، عن أبي داود: مسعر صاحب شيخ، روى عن مائة لم يرو عنهم سفيان^(٥).

— قال أبو عبيد: سمعت أبا داود يقول: قال شعبة: كان قد أخذ عليهم الوهم غير مسعر. قال أبو داود: ومسعر قد خولف في

أشياء^(٦).

— قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن مسعر وسفيان الثوري؟ فقال: مسعر أثنى وأجود حديثاً وأعلى إسناداً من الثوري، ومسعر

أثنى من حماد بن زيد^(٧).

— قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن مسعر بن كدام: إذا اختلف الثوري ومسعر؟ فقال: يحكم لمسعر فإنه قيل: مسعر

مصنف^(٨).

— قال الدارمي: مسعر أثنى من المسعودي^(٩).

(١) سؤالات أبي داود لأحمد (ص ٢٩٦ رقم ٣٥٦).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٧/٢٧) ترجمة ٥٩٠٦.

(٣) معرفة الثقات، للعجلي (٢٧٤/٢) ترجمة ١٧١٠.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٦٩/١/٤) ترجمة ١٦٨٥.

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري (٥٣٥/٥) رقم ١٠٠٢.

(٦) سؤالات أبي عبيد الآجري (٥٤٩/٥) رقم ١٠٥٠.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٦٩/١/٤) ترجمة ١٦٨٥.

وسفيان الثوري تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

وحماد بن زيد: ثقة ثبت فقيه. ع. التقريب، لابن حجر (ص ١٧٨) ترجمة ١٤٩٨.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٦٩/١/٤) ترجمة ١٦٨٥.

(٩) تاريخ الدارمي (ص ١٨٦ رقم ٦٧٢).

— قال ابن حبان: كان مرجحاً، ثبتاً في الحديث^(١). وقال في موضع آخر: كان متقناً^(٢).

— ذكره ابن شاهين في "تأريخ أسماء الثقات"^(٣).

— قال الذهبي: حجة إمام^(٤).

— قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل^(٥).

— وقال ابن حجر: مسعر أحفظ من العوام^(٦) بلا شك^(٧).

— قال المزي: روى له الجماعة^(٨). وأفاد المزي أن رواية مسعر عن الأعمش خارج الكلب الستة^(٩).

أقول: وقد صحح ابن حبان أحاديث كثيرة لمسعر بن كدام. ليس من بينها - فيما أعلم - حديث واحد من رواية مسعر عن الأعمش.

توفي مسعر في سنة خمس وخمسين ومائة^(١٠).

١٠ خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

(١) هو كما قال أهل العلم: ثقة ثبت. وقد كان يسمى المصحف لشدة إتقانه.

(٢) ذكر بعض أهل العلم كالأعمش وأبي نعيم أن مسعر بن كدام كان شكاكاً. أي يشك في رفع الحديث فيقفه. أو يشك في وصل

(١) الثقات، لابن حبان (٥٠٨/٧).

(٢) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٦٩ ترجمة ١٣٤٤).

(٣) تأريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢١٨ ترجمة ١٣٢٤).

(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (٩٩/٤ ترجمة ٨٤٧٠).

(٥) التقريب، لابن حجر (ص ٥٢٨ ترجمة ٦٦٠٥).

(٦) العوام بن حوشب، ثقة ثبت فاضل. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٤٣٣ ترجمة ٥٢١١).

(٧) هدي الساري، لابن حجر (ص ٣٦٣).

(٨) تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٩/٢٧ ترجمة ٥٩٠٦).

(٩) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٣/٢٧ ترجمة ٥٩٠٦).

(١٠) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٧٤).

الحديث فيرسله ونحو ذلك . وهذا من شدة ورعه واحتياطة . وقد قال غير واحد من العلماء كشعبة بن الحجاج، ووكيع بن الجراح، والأعمش: أن شكه كيقين غيره .

(١٠) حفص بن غياث . تقدم في (حديث ١٠) ، وهو: ثقة، وكتابه متقن، وإذا حدث من حفظه ربما وهم .

(١١) يعلى بن عبيد . تقدم في (حديث ١) ، وهو: ثقة، تكلم بعض أهل العلم في روايته عن الثوري خاصة .

(١٢) سعيد : الظاهر^(١) أنه : سعيد بن أبي أيوب الخزاعي :

روى عنه : عبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن وهب ، وأبو عبد الرحمن المقرئ ، وغيرهم^(٢) .

— قال ابن سعد : كان ثقة ثباتاً^(٣) .

— قال إسحاق بن منصور^(٤) ، وابن الجنيد^(٥) ، وابن محرز^(٦) ، عن يحيى بن معين : ثقة .

— قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ليس به بأس^(٧) .

— قال أبو حاتم الرازي : لا بأس به^(٨) .

— قال النسائي : ثقة^(٩) .

— ذكره ابن حبان في الثقات^(١٠) .

(١) ورد اسمه في المصدر الذي خرج منه الحديث (سعيد) بدون تقييد ، والذي ظهر لي أنه سعيد بن أبي أيوب الخزاعي ، والله أعلم .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٠/٣٤٣ ترجمة ٢٢٤١) .

(٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٥١٦/٧) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٦٦١ ترجمة ٢٧٧) .

(٥) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص ٣٣٨ ترجمة ٢٦٨) .

(٦) العلل ومعرفة الرجال ، لابن محرز (١/٩٦ رقم ٣٨٩) .

(٧) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/٥٢ رقم ٤١٢٥) .

(٨) تهذيب الكمال ، للمزي (١٠/٣٤٤ ترجمة ٢٢٤١) . ولم أجد النص في مطبوعة الجرح والتعديل ، أو علل الحديث لابن أبي حاتم ، والله أعلم .

(٩) تهذيب الكمال ، للمزي (١٠/٣٤٤ ترجمة ٢٢٤١) .

(١٠) الثقات ، لابن حبان (٦/٣٦٢) ، (٨/٢٥٩) .

— قال الذهبي: ثقة^(١).

— قال ابن حجر: ثقة ثبت^(٢).

— قال المزي: روى له الجماعة^(٣).

أقول: لم يذكر المزي الأعمش في شيخ سعيد بن أبي أيوب.

٥ وقد صحح ابن حبان لسعيد بن أبي أيوب أحاديث كثيرة^(٤). ليس منها حديث واحد من روايته عن الأعمش.

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

الذي يترجح لي بعد استعراض أقوال أهل العلم التي وقفت عليها أنه ثقة.

الوجه الثالث: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه. موقوفاً عليه.

رواه عن الأعمش: عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن ابن جريج.

١٠ ابن جريج: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج^(٥):

روى عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري - وهومن شيوخه -، والأوزاعي - وهومن أقرانه -، ويحيى بن سعيد القطان، وإسماعيل ابن علية، وحجاج بن محمد المصيصي، وحفص بن غياث، والسفيانان، والحمادان، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن داود الحريبي، وعبد الله بن وهب، وعبد الرزاق بن همام، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، والليث بن سعد، وغيرهم كثير جداً^(٦).

١٥ — قال يحيى بن سعيد القطان، عن ابن جريج: إذا قلت قال عطاء؛ فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعته^(٧).

(١) الكاشف، للذهبي (٤٣٢/١) ترجمة (١٨٥٦).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٢٣٣) ترجمة (٢٢٧٤).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٣٤٥/١٠) ترجمة (٢٢٤١).

(٤) انظر مثلاً: صحيح ابن حبان - الإحسان - (٢٨٠/١) حديث (٧٩)، (٤٣٨/١) حديث (٢٠٨)، (٣٨١/٢) حديث (٦١٦)، وغيرها كثير.

(٥) ابن جريج: يجمعين، الأولى مضمومة، ثلثها راء مفتوحة، ثم مشاة تحت ساكنة. انظر: توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي (٢٩٨/٢).

(٦) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٤٤/١٨) ترجمة (٣٥٣٩).

(٧) التعديل والتجريح، للباجي (٩٠٥/٢) ترجمة (٩٦٦).

— قال أبو زرعة: أخبرني بعض أصحابنا، عن قريش بن أنس، عن ابن جُرَيْج قال: ما سمعت من الزهري شيئاً، إنما أعطاني الزهري جزءاً فكتبته، وأجاز له^(١).

— قال ابن خلاد، عن يحيى بن سعيد القطان: إن لم يحدثك ابن جُرَيْج من كتابه لم تنتفع به^(٢).

— قال ابن خلاد: سمعت يحيى يقول: كنا نسمي كتب ابن جُرَيْج كتب الأمانة^(٣).

— قال جعفر بن عبد الواحد، عن يحيى بن سعيد: كان ابن جُرَيْج صدوقاً، فإذا قال: "حدثني" فهو سماع، وإذا قال: "أخبرنا" أو "أخبرني" فهو قراءة، وإذا قال: "قال" فهو شبه الريح^(٤).

— قال علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: لم يكن أحد أثبت في نافع من ابن جُرَيْج فيما كتب. وهو أثبت من مالك^(٥) في نافع. وقال مرة: لم يكن ابن جُرَيْج عندي بدون مالك في نافع^(٦).

— قال ابن أبي خيثمة: رأيت في كتاب علي بن المديني سألت يحيى بن سعيد: مَنْ أثبت أصحاب نافع؟ قال: أيوب^(٧)، وعبيد الله^(٨)، ومالك بن أنس. وابن جُرَيْج أثبت من مالك في نافع^(٩).

— قال عمرو بن علي: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: أحاديث ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مليكة كلها صحاح. وجعل يحدثني بها ويقول: ثنا ابن جُرَيْج، قال حدثني ابن أبي مليكة. فقال في واحد منها: عن ابن أبي مليكة. فقلت: قل حدثني. قال: كلها

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٢/٢) ترجمة (١٦٨٧).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٢٣٩/٣) رقم (٥٠٥٠).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٢٣٩/٣) رقم (٥٠٥١).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٣٥١/١٨) ترجمة (٣٥٣٩).

(٥) إمام دار الهجرة، رأس المقتنين وكبير المستبين، حتى قال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر. ت: ١٧٩ هـ. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٥١٦ ترجمة ٦٤٢٥).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٢/٢) ترجمة (١٦٨٧).

(٧) هو: السخنياني، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد، ت: ١٣١ هـ. ع. التقريب، لابن حجر (ص ١١٧ ترجمة ٦٠٥).

(٨) هو: ابن عمر بن حفص العُمري. ثقة ثبت، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها. مات سنة بضع وأربعين ومائة. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٣٧٣ ترجمة ٤٣٢٤).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٦/١٠) ترجمة (٥٥٧٣).

صحيح^(١).

— قال عمرو بن علي: سمعت يحيى يقول: كان ابن جُرَيْج لا [يصح] أنه سمع من الزهري شيئاً^(٢).

— قال أبو بكر بن أبي خيثمة: رأيت في كتاب علي بن المديني، سألت يحيى بن سعيد، عن حديث ابن جُرَيْج، عن عطاء الخراساني؟ فقال: ضعيف. قلت ليحيى: إنه يقول أخبرني. قال: لا شيء، كله ضعيف إنما هو كتاب دفعه إليه^(٣).

— قال عبد الرزاق: قدم أبو جعفر - يعني الخليفة - مكة، فقال: اعرضوا عليّ حديث ابن جُرَيْج. قال: فعرضوا عليه حديث ابن جُرَيْج، فقال: ما أحسنها لولا هذا الحشو الذي فيها - يعني: بلغني، وحدثت! -^(٤).

— قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث جداً^(٥).

— قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِين - وسئل عن ابن جُرَيْج أين يقع من قيس بن سعد^(٦)، وعبد الملك بن أبي سليمان^(٧)؟ - قال: هو أثبت منهما^(٨).

— قال الدارمي ليحيى بن مَعِين: ابن جُرَيْج أحب إليك أو عبد الملك بن أبي سليمان؟ فقال: كلاهما ثقتان^(٩).

— قال ابن أبي مريم: سمعت يحيى بن مَعِين يقول: ابن جُرَيْج ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب^(١٠).

(١) مقدمة الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ص ٢٤١).

(٢) مقدمة الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (ص ٢٤٥). وما بين المعقوفين تصويب مني، وفي المطبوعة: يصحح.

(٣) التهذيب، لابن حجر (٤٠٦/٦) ترجمة (٨٥٥).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٤/١٠) ترجمة (٥٥٧٣).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٩٢/٥).

(٦) ثقة، مات سنة بضعة عشرة ومائة، ختم د س ق. القريب، لابن حجر (ص ٤٥٧) ترجمة (٥٥٧٧).

(٧) صدوق له أو هام، ت: ١٤٥ هـ. ختم م ٤. القريب، لابن حجر (ص ٣٦٣) ترجمة (٤١٨٤).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٢) ترجمة (١٦٨٧).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٢) ترجمة (١٦٨٧). والنص موجود في تاريخ الدارمي (ص ١٤٣ رقم ٤٨٥) بشيء من التحريف.

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٥/١٠) ترجمة (٥٥٧٣).

— قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس بشيء في الزهري^(١).

— قال ابن محرز، عن يحيى بن معين: كان يحيى بن سعيد القطان لا يوثقهما (أي: ابن جريج، وابن أبي ذئب) في الزهري. فقال له عبد الله بن رومي اليمامي: مم ذاك؟ قال: كانوا يقولون: إن حديثهما إنما هو مناوله^(٢).

— قال علي بن المديني: نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة... (فذكرهم، قال:) ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن يصنف العلم. منهم من أهل مكة: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، مولى القرشيين ويكنى أبا الوليد، لقي ابن شهاب، وعمر بن دينار، وقد رأى الأعمش، ولم يرو عنه^(٣).

— قال عثمان بن أبي شيبة: ثقة حجة^(٤).

— قال الأثرم: قال لي أبو عبد الله (هو أحمد بن حنبل): إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأخبرت. جاء بمناكير. فإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به.

أقول وروى محمد بن عبد الله، عن أحمد بن حنبل بمعنى رواية الأثرم^(٥).

— قال الميموني، عن أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج "قال" فاحذره. وإذا قال "سمعت" أو "سألت" جاء بشيء ليس في النفس منه شيء^(٦).

— قال محمد بن موسى: قال أحمد بن حنبل: كان ابن جريج الذي يحدث من كتاب أصح، وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظاً شيء^(٧).

(١) تاريخ الدارمي (ص ٤٤ رقم ١٣).

(٢) انظر: معرفة الرجال، لابن محرز (١/١٢٦ رقم ٦٢٤).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب (١٠/٤٠١ ترجمة ٥٥٧٣). وأصل النص موجود في كتاب "العلل" لعلي بن المديني (ص ٣٧)، إلا أن السياق الموجود في تاريخ بغداد ومثله الموجود في تهذيب الكمال، للمزي (١٨/٣٤٧ ترجمة ٣٥٣٩) أكمل.

(٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٥٨ ترجمة ١٩٨).

(٥) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (١٠/٤٠٥ ترجمة ٥٥٧٣).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (١٨/٣٤٨ ترجمة ٣٥٣٩). وبنحو هذا المعنى روى أبو داود، عن أحمد. انظر سؤالات أبي داود لأحمد (ص ٢٣١ رقم ٢٢٠).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب (١٠/٤٠٥ ترجمة ٥٥٧٣).

- قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: ابن جريج ثبت صحيح الحديث، لم يحدث بشيء إلا أتقنه^(١).
- قال صالح بن أحمد، عن أبيه: كان عبد الملك بن أبي سليمان من الحفاظ، إلا أنه يخالف ابن جريج في أشياء. قال: وابن جريج أثبت عندنا منه^(٢).
- قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: مالك وابن جريج حافظان. وذكرهما ثانية، فقال: هما مستثبانان^(٣).
- ٥ — قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: بعض هذه الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة. كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها. — يعني قوله: أخبرت، وحُدثت، عن فلان^(٤).
- قال إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، عن أحمد بن حنبل: كل شيء يقول ابن جريج: قال عطاء، أو: عن عطاء. فإنه لم يسمعه من عطاء^(٥).
- قال أحمد بن صالح المصري: ابن جريج إذا أخبر الخبر فهو جيد. وإذا لم يخبر فلا يعبأ به^(٦).
- ١٠ — قال العجلي: ثقة مكّي^(٧).
- قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة، عن ابن جريج؟ فقال: يخ من الأئمة^(٨).
- قال الذهلي: وابن جريج إذا قال حدثني وسمعت، فهو محتج بحديثه، داخل في الطبقة الأولى من أصحاب الزهري^(٩).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٢) ترجمة (١٦٨٧).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٦/١٠) ترجمة (٥٥٧٣).

(٣) العلال ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٢٥٨/٣) رقم (٥١٤٠).

(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (٦٥٩/٢) ترجمة (٥٢٢٧).

(٥) بحر الدم، لابن عبد الهادي (ص ٢٧٨) ترجمة (٦٤١).

(٦) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٤٣) رقم (١٠).

(٧) معرفة الثقات، للعجلي (١٠٤/٢) ترجمة (١١٣٦).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٨/٢) ترجمة (١٦٨٧).

(٩) التهذيب، لابن حجر (٤٠٦/٦) ترجمة (٨٥٥).

— قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن ابن جُرَيْج؟ فقال: هو صالح الحديث^(١).

— قال ابن خراش: كان صدوقاً مكياً^(٢).

— قال ابن حبان: كان من فقهاء أهل الحجاز وقرائهم ومقنيهم، وكان يدلّس^(٣).

— سئل الدارقطني، عن تدليس ابن جُرَيْج؟ فقال: يتجنب تدليسه؛ فإنه وحش التدليس. لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل

٥: إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما^(٤).

— ذكره ابن شاهين في الثقات^(٥)، ونقل توثيق عثمان بن أبي شيبة له.

— قال الذهبي: أحد الأعلام الثقات، يدلّس، وهو في نفسه مجمع على ثقته...^(٦).

— قال الذهبي: الرجل في نفسه ثقة حافظ، لكنه يدلّس بلفظة "عن"، و"قال"^(٧).

— قال الذهبي: كان ابن جُرَيْج يرى الرواية بالإجازة وبالمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري،

١٠: لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط^(٨).

— قال العلائي: الإمام المشهور، يكثر من التدليس^(٩).

— قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل^(١٠).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٨/٢) ترجمة (١٦٨٧).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠١/١٠) ترجمة (٥٥٧٣).

(٣) الثقات، لابن حبان (٩٣/٧)، وانظر: مشاهير علماء الأمصار، له (ص ١٤٥) ترجمة (١١٤٦).

(٤) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل (ص ١٧٤ رقم ٢٦٥).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٥٨) ترجمة (٨٩٨).

(٦) ميزان الاعتدال، للذهبي (٦٥٩/٢) ترجمة (٥٢٢٧).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٣٢/٦) ترجمة (١٣٨)، وانظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، له (ص ١٢٥) ترجمة (٢٢٢).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٣١/٦) ترجمة (١٣٨).

(٩) جامع التحصيل، للعلائي (ص ١٠٨).

(١٠) التقريب، لابن حجر (ص ٣٦٣) ترجمة (٤١٩٣).

— قال ابن حجر: وابن جُرَيْج كان ربما دلس^(١).

— قال ابن حجر: وقد سمع ابن جُرَيْج من نافع كثيراً، وروى هذا عنه بواسطة، وهو دال على قلة تدليسه^(٢).

ومع ذلك وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة مراتب المدلسين^(٣). وقال: فقيه الحجاز، مشهور بالعلم والتثبت، كثير الحديث.

— قال المزي: روى له الجماعة^(٤).

٥ أقول: لم يذكر المزي الأعمش في عداد شيوخ ابن جُرَيْج. بل تقدم النقل عن علي بن المديني أنه قال: " رأى الأعمش، ولم يرو عنه".

صحح ابن خزيمة، وابن حبان، وغيرهما لابن جُرَيْج أحاديث كثيرة جداً.

مات ابن جُرَيْج سنة خمسين ومائة^(٥).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

أ) ابن جُرَيْج ثقة حافظ، وقد نقل الذهبي الإجماع على ثقته.

١٠ ب) تحديده للناس من حفظه: وقد تقدم بعض ما يدل على هذا الأمر، كقول يحيى بن سعيد القطان لابن خلاد: إن لم يحدثك ابن جُرَيْج

من كتابه لم تنتفع به. وقول ابن مَعِين: ابن جُرَيْج ثقة في كل ما روي عنه من الكتاب.

وقد يحدث ابن جُرَيْج من كتب غيره^(٦). وقد تقع له بعض الأوهام اليسيرة بسبب التحديث من الحفظ، ولكن هذا لا يضره لأنه ثقة

حافظ لما يرويه. ولاتفاق الأئمة على توثيقه.

ج) هو من أعلم الناس بعطاء بن أبي رباح، ومن أوثق الناس في نافع، وأحاديثه عن ابن أبي مليكة صحاح.

١٥ ضعف يحيى بن سعيد القطان ويحيى بن مَعِين رواية ابن جُرَيْج عن الزهري، لأنها منأولة.

(١) فتح الباري، لابن حجر (٢٣٣/٤).

(٢) فتح الباري، لابن حجر (٤١٢/٣)، وانظر: (٤٠٩/٤)، (٥٢/٥)، (٣٦٤/١٠).

(٣) مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ١٤١ ترجمة ٨٣).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٤/١٨) ترجمة ٣٥٣٩.

(٥) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٧٢).

(٦) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٤٩٢/٢).

أقول ابن جريج كان يرى الرواية بالمناولة . ثم إن رواية ابن جريج ، عن الزهري مخرجة في الكتب الستة كما أشار المزي^(١) ، وهي صحيحة إذا المناولة من طرق التحمل المقبولة إذا اقتربت بالإجازة من الشيخ^(٢) .

وضعف يحيى بن سعيد القطان روايته عن عطاء الخراساني ، لأنه لم يسمع منه وإنما هو كتاب وجده^(٣) .

أقول : الوجادة من طرق التحمل المقبولة إذا وثق بأن الكتاب لشيخه ، وقال : " وجدت بخط فلان " ، أو نحوها مما يعلم بنوعية التحمل .

كما أفاد علي بن المديني أنه رأى الأعْمَش ، ولم يرو عنه . فتكون روايته عن الأعْمَش مدَّلسه .

د . - تدليسه : قبل الولوج في تدليس ابن جريج أحب أن أنبه إلى أن التدليس أقسام :

قال أبو عبد الله الحاكم : " فالتدليس عندنا على ستة أجناس : ... والجنس السادس من التدليس قوم رَوَوْا عن شيخ لم يروهم قط ، و

لم يسمعوا منهم ، إنما قالوا : قال فلان فحمل ذلك عنهم على السماع ، وليس عندهم سماع عال ولا نازل^(٤) .

وقال ابن الصلاح : " التدليس قسمان : أحدهما تدليس الإسناد وهو أن يروي عن لقيه ما لم يسمعه منه موها أنه سمعه منه ، أو عن

عاصره ولم يلقه موها أنه قد لقيه وسمعه منه^(٥) .

وقد ذهب جمع من أهل العلم ، لا سيما المتأخرون منهم إلى التفريق بين الإرسال والتدليس . والذي أريده هنا إثبات إطلاق بعض أهل

العلم التدليس على الإرسال .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٨/٣٤٣ ترجمة ٣٥٣٩) .

(٢) المناولة على نوعين : أحدهما : المناولة المقرونة بالإجازة ، ومن صور هذا النوع أن يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه أو فرعاً مقابلاً به ، ويقول : هذا سماعي أو روايتي عن فلان فاروه عني ، أو أجزت لك روايته عني .

النوع الثاني : المناولة المجردة عن الإجازة بأن يناوله الكتاب كما تقدم ذكره أولاً ويقتصر على قوله : هذا من حديثي . أو من سماعي . ولا يقول : اروه عني أو أجزت لك روايته عني . ونحو ذلك فهذه مناولة محتلة لا تجوز الرواية بها . انظر : مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٤٥ - ٣٥٠) .

(٣) الوجادة : أن يقف على كتاب شخص فيه أحاديث يرويها بخطه ، ولم يلقه ، أو لقيه لكن لم يسمع منه ذلك الذي وجده بخطه ، ولاله منه إجازة ولا نحوها ، فله أن يقول : وجدت بخط فلان . أو : قرأت بخط فلان . أو : في كتاب فلان بخطه أخبرنا فلان عن فلان ... وهذا كله إذا وثق أنه خط المذكور أو كتابه . انظر

: مقدمة ابن الصلاح (ص ٣٥٨) .

(٤) معرفة علوم الحديث ، لأبي عبد الله الحاكم (ص ١٢٩ ، ١٣٦) .

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٣٠) .

أعود لابن جُرَيْج، فأقول: وصف غير واحد من أهل العلم ابن جُرَيْج بالتدليس، وبحسب ما ظهر لي أن تدليس ابن جُرَيْج قسمين:

(١) روايته عن أناس لم يرهم أو رأهم لكن لم يسمع منهم (وهو ما يسميه بعض أهل العلم: إرسال).

(٢) أن يروي عن شيخه حديثاً لم يسمعه منه بلفظ محتمل ك: عن أوقال.

وصف العلائي ابن جُرَيْج بأنه مكثّر من التدليس، ولعله أراد القسم الأول، بدليل هذا النقل عن العلائي: "عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج أحد الأعلام، ذكر علي بن المديني أنه لم يلق أحداً من الصحابة. وقال أيضاً: لم يسمع من ابن جُرَيْج من المطلب بن عبد الله بن حنطب كان يأخذ أحاديثه من ابن أبي يحيى عنه. وذكر ابن المديني أيضاً أصحاب ابن عباس، ثم قال: ولم يلق - يعني ابن جُرَيْج - منهم جابر بن زيد... (ثم استورد العلائي في ذكر الرواة الذين لم يسمع منهم ابن جُرَيْج، ثم قال). قلت: وقد روى عنه عدة أحاديث، وهي عن جماعة ممن تقدم ذكرهم، ولكنه مدلس كما سبق ذكره فيهم^(١). انتهى المراد منه.

فأنت ترى إطلاقه التدليس على روايته عن أناس لم يلقهم. وبمراجعة ترجمة ابن جُرَيْج في كلب الجرح والتعديل نجد أمثلة كثيرة تدل على إكثاره من الرواية عن من لم يلق.

أما القسم الثاني من تدليسه فهو قبيح بسبب تدليسه عن الضعفاء كإبراهيم بن أبي يحيى وموسى بن عبيدة، لكن ذكر الحافظ ابن حجر في غير موضع من فتح الباري أنه قليل. وما ذكره الحافظ في مراتب المدلسين من إكثار ابن جُرَيْج من التدليس فمحمول والله أعلم على مجموع القسمين.

وعليه: إذا روى ابن جُرَيْج حديثاً، فلا يخلو: أن يكون عن لقيه، أو لم يلق. فإذا كان الاحتمال الأخير فهو محل بعننة ابن جُرَيْج وهو مدلس. وإذا كان الاحتمال الأول: فلا يخلو: إما أن يصرح بالحديث، أو لا. فإن كان الأول فهو من صحيح حديثه^(٢)، وإن كان الأخير أي لم يصرح بالحديث فلا يخلو أيضاً: إما أن يكون شيخه عطاء أو لا: فإن كان الاحتمال الأول فهو صحيح أيضاً، لما تقدم النقل عنه أنه قال: إذا قلت قال عطاء؛ فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعته^(٣). وإن لم يكن شيخه عطاء، فلا يخلو أن يكون في الحديث ما يستنكر أو لا: فإن كان الأول فمحمول على عننته إذ هو احتمال ما زال قائماً. وإن كان الأخير فالذي ظهر أن الأصل تمشية عننته

(١) جامع التحصيل، للعلائي (ص ٢٢٩ - ٢٣٠).

(٢) إذا استوفى بقية شروط الحديث الصحيح، كما لا يخفى.

(٣) وأما قول أحمد: كل شيء يقول ابن جُرَيْج: قال عطاء، أو: عن عطاء. فإنه لم يسمعه من عطاء. فهو اجتهاد من الإمام أحمد معارض بتصریح ابن جُرَيْج نفسه، ولا شك أن قول ابن جُرَيْج هو المقدم هنا. لا سيما واحتمال عدم وقوف أحمد بن حنبل على هذا النص من ابن جُرَيْج قائم.

لأن حديثه كثير^(١) وتدليسه قليل، فيعامل معاملة أصحاب المرتبة الثانية عند ابن حجر، وهم "من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح وذلك لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى"^(٢).

والراوي عن ابن جُرَيْج: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد: صدوق يخطئ، وكان مرجحاً أفرط ابن حبان فقال: متروك^(٣).

أقول: وقد كان له مزيد عناية واختصاص بحديث ابن جُرَيْج، حتى قيل: "كان أعلم الناس بحديث ابن جُرَيْج"^(٤).

الوجه الرابع: الأعمش، عن شقيق. لم يجاوز به.

رواه عن الأعمش: أبو كريب، عن عمر بن عبيد.

عمر بن عبيد:

روى عنه: يحيى بن مَعِين، وأحمد بن حَنْبَل، وإسحاق بن راهويه، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان بن محمد بن أبي شيبة، وأبو سعيد الأشج، وعمر بن محمد الناقذ، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وأبو كريب محمد بن العلاء، وغيرهم^(٥).

١٠ — قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله^(٦).

— قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن مَعِين: صالح^(٧).

— قال الدارمي، عن يحيى بن مَعِين: ثقة. قلت (القائل: الدارمي): كأنه دونهما^(٨)؟ فقال: نعم^(٩).

— قال العجلي: كان دون محمد بن عبيد ويعلى بن عبيد في الحديث، وكان صدوقاً.

(١) نص على ذلك ابن سعد في الطبقات الكبرى كما تقدم النقل عنه.

(٢) مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ٦٢).

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٣٦١ ترجمة ٤١٦٠).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٧٣/١٨) ترجمة ٣٥١٠.

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٥٥/٢١) ترجمة ٤٢٨٢.

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٨٧/٦).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٢٣/١/٣) ترجمة ٦٦٨.

(٨) أي دون أخويه: يعلى بن عبيد، ومحمد بن عبيد. وقد تقدمت ترجمة يعلى في (حديث ١)، وهو: ثقة. وتقدمت ترجمة محمد في (حديث ٢)، وهو: ثقة.

(٩) تاريخ الدارمي (ص ١٥٦ رقم ٥٤٤).

وقال مرة: لا بأس به^(١).

— قال أبو حاتم: محله الصدق^(٢).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). وقال في موضع آخر: وكان متيقظاً^(٤).

— قال الدارقطني: ثقة^(٥).

— قال الذهبي: كان من الثقات^(٦).

— قال الذهبي: ثقة، لا جرح فيه^(٧).

— قال ابن حجر: صدوق^(٨).

— قال المزني: روى له الجماعة^(٩). وأفاد المزني أن رواية عمر بن عبيد، عن الأعْمَش في سنن ابن ماجه^(١٠).

أقول: لم يصحح له ابن حبان شيئاً - فيما أعلم -.

مات عمر بن عبيد سنة خمس وثمانين ومائة^(١١).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

(١) انظر: معرفة الثقات، للعجلي (١٧٠/٢) ترجمة (١٣٥٧).

(٢) تهذيب الكمال، للمزني (٤٥٦/٢١) ترجمة (٤٢٨٢). ولم أجد هذا النص في الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم.

(٣) الثقات، لابن حبان (١٨٩/٧).

(٤) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٧٢) ترجمة (١٣٦٥).

(٥) انظر: التهذيب، لابن حجر (٤٨١/٧) ترجمة (٧٩٦).

(٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٣٧/٨) ترجمة (٨٨).

(٧) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢١٣/٣) ترجمة (٦١٦٥).

(٨) التقريب، لابن حجر (ص ٤١٥) ترجمة (٤٩٤٥).

(٩) تهذيب الكمال، للمزني (٤٥٧/٢١) ترجمة (٤٢٨٢).

(١٠) انظر: تهذيب الكمال، للمزني (٤٥٥/٢١) ترجمة (٤٢٨٢).

روى ابن ماجه حديثاً واحداً من رواية عمر بن عبيد، عن الأعْمَش. انظر: سنن ابن ماجه (٣٣٣/١) حديث (١٠٤٨).

(١١) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨٤).

يظهر جلياً من أقوال أهل العلم أنه ثقة .

والراوي عن عمر بن عبيد : أبو كريب ، هو : محمد بن العلاء الهمداني ، قال ابن حجر : ثقة حافظ^(١) .

الوجه الرابع عن الأعمش :

٥ الوجه الأول : الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأعمش : إبراهيم بن حميد الطويل عن شُعْبَةَ ، ويحيى بن حماد عن أبي عوانة ، وعبد الله بن عمر الزهري عن

يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن شريك عن أبيه ، وأيوب بن جابر ، وورقاء الشكري .

رواية إبراهيم بن حميد الطويل ، عن شُعْبَةَ . لم أقف عليها من وجه يتصل حتى يمكن الحكم عليها ، ثم هي محل نظر ، لأمر :

(١) تفرد إبراهيم عن شُعْبَةَ من بين بقية أصحاب شُعْبَةَ الثقات الحفاظ بهذا .

١٠ (٢) وجود أخطاء يسيرة لإبراهيم ، فلعل هذا أحدها .

(٣) مخالفته الثقات الذين رَوَوْا هذا الحديث عن الأعمش .

وكذلك القول في رواية يحيى بن حماد ، عن أبي عوانة . لم أقف عليها من وجه متصل . ثم تفرد يحيى عن أبي عوانة من بين بقية أصحاب

أبي عوانة يوجب التوقف على أقل تقدير عند عدم المخالفة ، كيف وقد حصلت المخالفة برواية الثقات من أصحاب الأعمش لهذا

الحديث موقوفاً . على أن لأبي عوانة أو هام يسيرة إذا حدث من حفظه ، فرمما كان الوهم منه .

١٥ أما رواية : عبد الله بن عمر الزهري ، عن يحيى بن سعيد :

فهي منكرة ، للآتي :

(١) لتفرد عبد الله بن عمر الزهري عن يحيى بن سعيد .

(٢) عبد الله لم أقف له على جرح أو تعديل من كلام أهل العلم المتقدمين .

(٣) ذكر الذهبي بأن لعبد الله أفراداً وغرائب .

٢٠ (٤) خالف الثقات الذين رَوَوْا هذا الحديث عن الأعمش بالوقف .

أما رواية شريك لرواية الرفع فهي مردودة ، للآتي :

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٠٠ ترجمة ٦٢٠٤) .

- (١) أنها من رواية ابنه عبد الرحمن، وهو: "صدوق يخطئ". قاله ابن حجر^(١).
- (٢) أن شريك نفسه، متكلم فيه، وقد تقدم أنه ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، وساء حفظه بعد توليه القضاء، وهو يخطئ على الأعمش - كما ذكر أبو داود - .
- (٣) عارضت هذه الرواية رواية الثقات من أصحاب الأعمش .
- وأيضاً قد جاء عنه ما يوافق رواية الثقات عن الأعمش، فهي أولى بالقبول .
- وأما رواية أيوب بن جابر عن الأعمش فهي ضعيفة لضعف أيوب بن جابر كما تقدم . وقد ضعف البيهقي رواية أيوب .
- وأما رواية ورقاء الشكري، وهو وإن كان في الأصل ثقة، إلا أن روايته عن الأعمش ليست مخرجة في الكتب الستة، ولا في صحيح ابن خزيمة أو ابن حبان، ولم يذكر المزي الأعمش في شيخ ورقاء، أو ورقاء في تلاميذ الأعمش - كما تقدم ذلك في ترجمة ورقاء -، ثم ها هو يخالف في روايته عن الأعمش لهذا الحديث الحفاظ من أصحاب الأعمش فهذا يجعلني أجزم بوجهه في رفع الحديث .
- فإن قيل: سلمنا بضعف روايات هذا الوجه كل على حدة، لكن ألا تتقوى بضم بعضها إلى بعض؟ .
- فالجواب: الذي يظهر لي أن هذا ممكن لو أنه الوجه الوحيد لهذا الحديث . أو كان هذا الوجه هو أقوى الأوجه المروية في هذا الحديث .
- أما وهناك وجه آخر معارض لهذا الوجه، وهو أقوى منه، فلا .

الوجه الثاني: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .

هذا الوجه محفوظ عن الأعمش، وذلك لما يلي:

- (١) روى هذا الوجه جمع من أصحاب الأعمش الثقات، ومن بينهم: أبو معاوية، وحفص بن غياث، وابن نمير، وعلي بن مسهر، وزهير بن معاوية، وغيرهم .
- (٢) أن الأوجه الأخرى لا تقوى على معارضته .
- (٣) رجح هذا الوجه جمع من أهل العلم:

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٣٤٢ ترجمة ٣٨٩٣) . وقد قال عنه أبو حاتم: واهي الحديث . انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢٤٤) ترجمة ١١٦٣، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٧٥/٨) وقال: ربما أخطأ .

قال البزار: " هذا الحديث قد رواه غير واحد موقوفاً، وأسندوه ورقاء وشريك وأيوب بن جابر ^(١) .

قال الدارقطني: " والموقوف أصح " .

وقال ابن منده: " والمشهور من حديث الأعمش موقوفاً ^(٢) .

وقال ابن حجر: " أخرجه البزار، والطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً ومرفوعاً، وطريق الموقوف أقوى ^(٣) .

٥

الوجه الثالث: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه . موقوفاً عليه .

هذا الوجه يرويه عن الأعمش: ابن جريج .

وهو معل بعننة ابن جريج، إذ هو مدلس . كما أنه غير معروف بالرواية عن الأعمش بل صرح علي بن المديني بأنه رأى الأعمش ولم يرو عنه . وابن جريج تدليسه شديد وذلك أنه يدلس عن الضعفاء . ومما يدل على هذا أنه جاء بإسناد يخالف رواية الآخرين الذين رووه ، فقال ابن جريج: عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

١٠

ولعل الراوي الذي أسقطه ابن جريج دخل عليه هذا الحديث بالحديث الآخر الذي يرويه الأعمش، عن أبي وائل (شقيق بن سلمة)، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا إذا صلينا مع النبي ﷺ قلنا: السلام على الله قبل عباده، السلام على جبريل، السلام على ميكائيل، السلام على فلان وفلان . فلما انصرف النبي ﷺ أقبل علينا بوجهه فقال: (إن الله هو السلام، فإذا جلس أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله والصلوات والطيبات... الحديث ^(٤) .

الوجه الأخير: الأعمش، عن شقيق . لم يجاوز به .

١٥

ثالثاً: رواية القطع التي رواها: عمر بن عبيد، عن الأعمش، عن شقيق . لم يجاوز به .

وهذا الوجه تفرد به عمر بن عبيد عن الأعمش مخالفاً للثقات من أصحاب الأعمش فروايته شاذة .

(١) مسند البزار (١٧٥/٥) حديث (١٧٧١) .

(٢) التوحيد، لابن منده (٦٧/٢) حديث (٢٠٦) .

(٣) فتح الباري، لابن حجر (١٣/١١) .

(٤) رواه البخاري في الصحيح (١٣٦/٤) حديث (٦٢٣٠)، وغيره .

الحكم على الحديث:

الحديث من الوجه الراجح صحيح الإسناد، إلا أنه موقوف كما تقدم. لكن الذي يبدو أن له حكم الرفع، إذ لا مجال للرأي فيه.

الخلاصة:

الحديث اختلف فيه على الأعمش على عدة أوجه، الراجح منها ما رواه الحفاظ من أصحاب الأعمش: كأبي معاوية، وحفص بن غياث، وزهير بن معاوية، وعلي بن مسهر، وابن نمير، وغيرهم: عن الأعمش عن زيد بن وهب، عن ابن مسعود رضي الله عنه. موقوفاً.

وهو إسناد صحيح، والحديث وإن كان موقوفاً إلا أن له حكم الرفع فهو ما لا يقال بالرأي. وقد جاء في بعض طرقه التصريح بالرفع، لكن لم تصح من حيث الرواية.

والله الموفق، لا رب سواه،،،

(الحديث ٢٦) :

وسئل^(١)، عن حديث شقيق، عن عبدالله رضي الله عنه: "كنا مع النبي ﷺ في غار، فخرجت حية فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا، فقال رسول الله ﷺ: (وقيت شرکم، ووقيت شرها)، ونزل على النبي ﷺ ﴿ والمرسلات عرفاً ﴾^(٢)... "الحديث. فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

٥ فرواه المسعودي: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه.

وتابعه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حفص بن غياث: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه.

وخالفه عبد الصمد بن النعمان، فرواه: عن حفص، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه.

والصحيح عن حفص: ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو كريب، وأحمد بن حنبل، وابن نمير: عنه، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله رضي الله عنه.

١٠ وكذلك قال شيبان، وأبو معاوية، والثوري، وأخوه عمر، ويحيى بن أبي زائدة، وحماد بن شعيب^(٣).

... (إلى أن قال:) والصحيح حديث علقمة والأسود ١. هـ. المراد نقله.

أوجه الاختلاف :

وقع الاختلاف في هذا الحديث عن الأعمش على الأوجه التالية:

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه.

الوجه الأخير: الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله رضي الله عنه.

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٨١/٥ سؤال ٧٢٨).

(٢) سورة المرسلات: آية (١).

(٣) أي: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبدالله.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٤ حديث ١٠١٥٢).

من طريق : المسعودي، عن الأعمش .

و رواه : أحمد في المسند (١/٤٢٠)، والهيثم بن كليب الشاشي في المسند (٢/٨٦ حديث ٦٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير

(١٠/١٤٤ حديث ١٠١٥١).

من طريق : عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حفص بن غياث، عن الأعمش مختصراً .

بلفظ : " أن رسول الله ﷺ أمر بقتل حية بمنى " .

الوجه الثاني : الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه النسائي في التفسير (٢/٤٨٧ حديث ٦٦٢)، وأحمد في المسند (١/٤٢٢)، (١/٤٢٨)، والبزار في المسند (٤/٣٠٠ حديث

١٤٧٧)، (٤/٣٢٩ حديث ١٥٢١)، وأبو محمد ابن صاعد في حديث ابن مسعود (٢/٩٣/١)، وفخر الدين ابن البخاري في

مشيخته (ص ٤١٧) .

وعلقه البخاري في الصحيح (٢/٤٤٧)، (٣/٣١٩)^(١) .

من طريق : إسرائيل، عن الأعمش .

قال البزار : " هذا الحديث لانعلم رواه عن منصور والأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؛ إلا إسرائيل " .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : " خالفه حفص بن غياث، رواه عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود " .

قال الدارقطني : " ولم يتابع إسرائيل عن علقمة " ^(٢) .

و رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٤ حديث ١٠١٥٠) .

(١) أقول : إسرائيل يروي الحديث، عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم...، والبخاري أخرجه رواية إسرائيل عن منصور متصلة. بينما أخرجه رواية إسرائيل عن الأعمش بصيغة التعليق، ولعل هذا بسبب الاختلاف الذي وقع على الأعمش في هذا الحديث . وهذا من دقيق تصرفات أبي عبد الله البخاري في الجامع الصحيح .

(٢) التبع، للدارقطني (ص ٢٣٤ حديث ٩٧) .

من طريق: إسماعيل بن حفص، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، مختصراً.

ولفظه: "أن النبي ﷺ أمر بقتل حية في الحرم".

الوجه الأخير: الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله رضي الله عنه.

علقه البخاري في الصحيح (٤٤٧/٢)، (٣١٩/٣).

٥ عن: حفص، وأبي معاوية، وسليمان بن قرم^(١)، عن الأعمش.

وقد وصل رواية حفص:

البخاري في صحيحه (١١/٢) حديث (١٨٣٠)، (٣٢٠/٣) حديث (٤٩٣٤)، ومسلم في الصحيح (١٧٥٥/٤) حديث (٢٢٣٤)، و

النسائي في السنن (٢٠٨/٥) حديث (٢٨٨٣)، وفي التفسير (٤٨٧/٢) حديث (٦٦٣)، وأحمد في المسند (٣٧٨/١)، وابن جبان في

الصحيح - الإحسان - (٤٨٤/٢) حديث (٧٠٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٤٤/١٠) حديث (١٠١٤٩)، والبيهقي في السنن

١٠ الكبرى (٢١٠/٥). وأفاضلهم مقاربة.

ورواه مسلم في الصحيح (١٧٥٥/٤) حديث (٢٢٣٥)، والبزار في المسند (٥٨/٥) حديث (١٦٢٠)، وابن خزيمة في الصحيح

(١٩١/٤) حديث (٢٦٦٨)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦٨/٢)، والحاكم في المستدرک (٤٥٣/١)، والبيهقي في السنن

الكبرى (٢١٠/٥).

من طريق: حفص بن غياث، عن الأعمش به مختصراً، بلفظ: "أن رسول الله ﷺ أمر محرمًا بقتل حية بمنى". هذا لفظ مسلم.

١٥ قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه أحد بهذا اللفظ إلا حفص". أي باللفظ المختصر.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه هكذا".

أقول: وتبين من التخرج أن الحاكم وهم في قوله هذا إذ أخرجه مسلم في صحيحه باللفظ المذكور.

ووصل رواية أبي معاوية: مسلم في الصحيح (١٧٥٥/٤) حديث (٢٢٣٤)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤٠٣/٥)، وفي

المسند (١٥٩/١) حديث (٢٢٦)، وأحمد في المسند (٤٢٨/١)، (٤٥٦/١)، والبزار في المسند (٥٧/٥) حديث (١٦١٩) بالفاظ

٢٠ مقاربة.

(١) قرم: فتح القاف، وسكون الراء. انظر: التقريب، لابن حجر (ص ٢٥٣ ترجمة ٢٦٠٠).

- أما رواية سليمان بن قُرْم، عن الأعمش: فقال الحافظ ابن حجر: "لم أقف عليها موصولة" (١).
- ورواه البخاري في الصحيح (٣/٣١٩ حديث ٤٩٣١)، ومسلم في الصحيح (٤/١٧٥٥ حديث ٢٢٣٤)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٩/٩١ حديث ٥١٥٨) بألفاظ متقاربة.
- من طريق: جرير، عن الأعمش.
- ٥ ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٣ حديث ١٠١٤٨)، وفي المعجم الأوسط (٢/٩٥ حديث ١١٨٤).
- من طريق: زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش.
- ورواه الهيثم بن كليب الشاشي في المسند (١/٤٢١ حديث ٤٣٨).
- من طريق: شيبان، عن الأعمش.
- أقول: وقد أفاد الدارقطني أن هناك آخرين رَوَوْا هذا الوجه، عن الأعمش. إلا أنني لم أقف على من أخرج رواياتهم، وهم: الشوري، وأخوه: عمر، ويحيى بن أبي زائدة، وحامد بن شعيب.
- ١٠

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: (١) المسعودي.

(٢) عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حفص بن غِيَاث.

١٥

(١) المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وتبين هناك أنه ثقة لا سيما عن شيوخه الكبار، وأنه ربما غلط عن بعض شيوخه كالأعمش. ثم إنه قد اختلط اختلاطاً شديداً، فمن روى عنه بعد الاختلاط فحديثه ضعيف.

والراوي عنه في هذا الحديث: يزيد بن هارون، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط (٢).

(٢) حفص بن غِيَاث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: ثقة، من ثقات أصحاب الأعمش المقدمين فيه.

٢٠

(١) فتح الباري، لابن حجر (٦/٣٥٧)، وانظر: هدي الساري (ص ٤٩).

(٢) انظر: الكواكب النيرات، لابن الكيال (ص ٢٨٨).

والراوي عنه: عبد الصمد بن عبد الوارث: قال عنه ابن حجر: "صدوق، ثبت في شُعبَة" (١).

الوجه الثاني: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: (١) إسرائيل.

(٢) إسماعيل بن حفص، عن حفص بن غياث.

و عبد الصمد بن النعمان، عن حفص بن غياث. أفاده الدارقطني ولم أقف على من خرج روايته.

(١) إسرائيل، هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي:

روى عنه: أبو داود، وأبو الوليد الطيالسيان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام، وأبو عامر العقدي، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وأبو أحمد الزبيري، والنضر بن شميل، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم، وغيرهم (٢).

— قال علي بن المديني، عن يحيى بن سعيد القطان: إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش (٣).

— قال الدوري، عن يحيى بن معين: كان القطان لا يحدث عن إسرائيل ولا شريك (٤).

— قال أحمد: ما حدث عنه يحيى بشيء (٥).

— قال ابن المثنى: ما سمعت يحيى بن سعيد يحدث عن إسرائيل ولا شريك، وكان عبد الرحمن يحدث عنهما (٦).

— قال ابن خراش: إسرائيل كان يحيى - يعني ابن سعيد القطان - لا يرضاه، وكان ابن مهدي يرضاه (٧).

— قال ابن أبي شعبة، عن عبد الرحمن بن مهدي: كان إسرائيل في الحديث لصاً - يعني: أنه يتلقف العلم تلقفاً (٨) -.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٣٥٦ ترجمة ٤٠٨٠).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥١٧/٢) ترجمة ٤٠٢.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٣٠/١/١) ترجمة ١٢٥٨.

وأبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: صدوق، ساء حفظه بأخرة، وكتابه صحيح.

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٥٢٠/٢) ترجمة ٤٠٢.

(٥) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (ص ٣١١ رقم ٤٠٥).

(٦) الكامل، لابن عدي (٤١١/١).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب (٢١/٧) ترجمة ٣٤٨٨.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٣٠/١/١) ترجمة ١٢٥٨.

- قال محمد بن الحسين: سمعت أبا نعيم سئل أيهما أثبت إسرائيل أو أبو عوانة؟ قال: إسرائيل^(١).
- قال ابن سعد: كان ثقة، حدث عنه الناس حديثاً كثيراً، ومنهم من يستضعفه^(٢).
- قال ابن أبي خيثمة^(٣)، وابن أبي مريم^(٤)، والدارمي^(٥)، عن يحيى بن معين: ثقة.
- قال الدوري، عن يحيى بن معين: إسرائيل أثبت حديثاً من شريك^(٦).
- قال ابن الجنيدي: قلت ليحيى أيما أثبت: شريك أو إسرائيل؟ قال: إسرائيل أقرب حديثاً، وشريك أحفظ^(٧).
- قال الدوري، عن يحيى بن معين: إسرائيل وشريك أحب إلي من مجالد^(٨).
- قال الدارمي، ليحيى بن معين: شريك أحب إليك (أي: في أبي إسحاق)، أو إسرائيل؟ فقال: شريك أحب إلي، وهو أقدم.
- وإسرائيل صدوق^(٩).

— قال علي بن المديني: إسرائيل ضعيف^(١٠).

— قال محمد بن عبد الله بن نمير: ثقة^(١١).

- (١) تاريخ بغداد، للخطيب (٢٢/٧) ترجمة (٣٤٨٨).
- أبو عوانة، هو: الواضح بن عبد الله الشكري، تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو ثقة، متقن لكتابيه، وربما وهم إذا حدث من حفظه.
- (٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٧٤/٦).
- (٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٣١/١) ترجمة (١٢٥٨).
- (٤) الكامل، لابن عدي (٤١٣/١).
- (٥) تاريخ الدارمي (ص ٧٢ رقم ١٥٠)، (ص ٢٣٥ رقم ٩١١).
- (٦) التاريخ برواية الدوري (٤/٦٥ رقم ٣١٦٩).
- شريك بن عبد الله النخعي، تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة، ساء حفظه بعد توليه القضاء، قال أبو داود: يخطئ على الأعمش.
- (٧) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٣٧٩ رقم ٤٣١).
- (٨) التاريخ برواية الدوري (٤/٤٤ رقم ٣٠٥٦).
- مجالد هو: ابن سعيد الهمداني، قال ابن حجر: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. ت: ١٤٤ هـ. م. ٤. القريب، لابن حجر (ص ٥٢٠ ترجمة ٦٤٧٨).
- (٩) تاريخ الدارمي (ص ٥٩ رقم ٨٥).
- (١٠) العلال، لعلي بن المديني (ص ٨٦ رقم ١٣٤).
- (١١) التهذيب، لابن حجر (١/٢٦٣) ترجمة (٤٩٦).

— حرب بن إسماعيل، عن أحمد بن حنبل: إسرائيل كان شيخاً ثقة. وجعل يعجب من حفظه^(١).

— قال الميموني، عن أحمد بن حنبل: صالح الحديث^(٢).

— قال أبو طالب، عن أحمد بن حنبل: إسرائيل كان يؤدي ما سمع، كان أثبت من شريك^(٣).

— قال محمد بن موسى، عن أحمد بن حنبل: إسرائيل هو أصح حديثاً من شريك، إلا في أبي إسحاق. فإن شريكاً أضبط عن أبي

إسحاق. وما روى يحيى عن إسرائيل شيئاً. فقيل: لم؟ فقال: لأدري، [ما] أخبرك إلا أنهم يقولون من قبل أبي إسحاق لأنه خلط^(٤).

— قال أبو داود: قلت لأحمد إسرائيل أحب إليك أو شريك؟ قال: إسرائيل إذا حدث من كتابه لا يغادر، ويحفظ من كتابه^(٥).

— قال أبو داود: قلت لأحمد: إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به؟ قال: إسرائيل ثبت الحديث، كان يحيى يحمل عليه في حال أبي

يحيى القات قال: روى عنه مناكير^(٦).

— قال العجلي: كوفي ثقة^(٧).

— قال يعقوب بن شيبه: صالح الحديث، وفي حديثه لين.

وقال في موضع آخر: إسرائيل ثقة صدوق، وليس بالقوي في الحديث ولا بالساقط^(٨).

— قال الآجري: سمعت أبا داود يقول: شريك ثقة يخطئ على الأعْمَش، زهير وإسرائيل فوقه^(٩).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٣١/١) ترجمة (١٢٥٨).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص ٢٠٦ رقم ٣٨٠).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٣١/١) ترجمة (١٢٥٨).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٥٢٠/٢) ترجمة (٤٠٢). وما بين المعقوفين زيادة مني يقتضيها السياق.

(٥) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (ص ٣١١ رقم ٤٠٥).

(٦) سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (ص ٣١١ رقم ٤٠٥).

(٧) معرفة القات، للعجلي (٢٢٢/١) ترجمة (٨٠). وفيه: وقال مرة: جازئ الحديث.

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب (٢٤/٧) ترجمة (٣٤٨٨).

(٩) سؤالات الآجري لأبي داود (٥٠١/٥) رقم (٩٢٤).

زهير، هو: ابن معاوية الكوفي، تقدمت ترجمته في (حديث ١٣)، وهو: ثقة ثبت.

— قال الآجري: سمعت أبا داود يقول: إسرائيل أصح حديثاً من شريك^(١).

— قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إسرائيل ثقة متقن، من أئقن أصحاب أبي إسحاق^(٢).

— قال النسائي: ليس به بأس^(٣).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٤). وقال في موضع آخر: من المقين^(٥).

٥ — قال ابن عدي: كثير الحديث مستقيم الحديث، وقد حدث عنه الأئمة، ولم يتخلف أحد في الرواية عنه، وهذه الأحاديث التي ذكرتها من أنكر أحاديث رواها، وكل ذلك محتمل...، وسائر ما ذكرت من حديثه، وما لم أذكره كلها محتملة، وحديثه عامتها مستقيمة، وهو من أهل الصدق والحفظ... وإسرائيل أخبار كثيرة غير ما ذكرته، وأضعافها عن الشيخ الذين يروي عنهم. وحديثه الغالب عليه الاستقامة، وهو ممن يكتب حديثه ويحج به^(٦).

— قال ابن حزم: إسرائيل ضعيف^(٧).

١٠ — قال ابن القطان: أحد الحفاظ^(٨).

— قال الذهبي: إسرائيل اعتمده البخاري ومسلم في الأصول، وهو في الثبوت كالأسطوانة، فلا يلتفت إلى تضعيف من ضعفه. نعم شعبة أثبت منه إلا في أبي إسحاق^(٩).

— قال ابن حجر: ثقة، تكلم فيه بلا حجة^(١٠).

(١) سؤالات الآجري لأبي داود (٥٠٢/٥) رقم (٩٢٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٣١/١) ترجمة (١٢٥٨).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٥٢٣/٢) ترجمة (٤٠٢).

(٤) الثقات، لابن حبان (٧٩/٦).

(٥) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٦٩) ترجمة (١٣٤٣).

(٦) الكامل، لابن عدي (٤١٦/١ - ٤١٧).

(٧) المحلى، لابن حزم (٧٢/٨) مسألة (١١٨٢).

(٨) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (٥٤٧/٣).

(٩) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢٠٩/١) ترجمة (٨٢٠)، وانظر: سير أعلام النبلاء، له (٣٥٩/٧) ترجمة (١٣٣).

(١٠) التقريب، لابن حجر (ص ١٠٤) ترجمة (٤٠١).

— قال ابن حجر: احتج به الأئمة كلهم^(١).

— قال المزي: روى له الجماعة^(٢). وأفاد المزي أن رواية إسرائيل عن الأعمش في صحيح البخاري^(٣).

أقول: ليس له في صحيح البخاري من روايته عن الأعمش إلا حديث واحد، هو حديث الدراسة، وقد أخرجه البخاري في موضعين من صحيحه (٤٤٧/٢)، (٣١٩/٣) بصورة المعلق.

ويستدرك على المزي - رحمه الله - أن الترمذي والنسائي أخرجا له من روايته عن الأعمش^(٤).

صح ابن خزيمة، وابن حبان لإسرائيل أحاديث كثيرة، ولم أقف في أي من الكتاين على رواية واحدة لإسرائيل عن الأعمش. اختلف في تحديد سنة وفاته، وذكره الذهبي فيمن مات سنة إحدى وستين ومائة^(٥).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

١- إسرائيل متقن لحديث جده أبي إسحاق السبيعي.

٢- ثقة في بقية المشايخ، لا سيما إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما وقعت من أوهام.

٣- قال الذهبي: اعتمده البخاري ومسلم في الأصول. وقال ابن حجر: احتج به الأئمة كلهم.

(٢) إسماعيل بن حفص، عن حفص بن غياث:

حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: ثقة، من ثقات أصحاب الأعمش المقدمين فيه.

والراوي عنه: إسماعيل بن حفص، هو: ابن عمر بن دينار الأبلبي الأودي، قال عنه ابن حجر: صدوق^(٦).

وعبد الصمد بن النعمان: قال الذهبي: صدوق مشهور، قال النسائي: ليس بالقوي^(٧).

(١) هدي الساري، لابن حجر (ص ٣٩٠).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٢/٥٢٤ ترجمة ٤٠٢).

(٣) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٥١٦ ترجمة ٤٠٢).

(٤) أخرجه الترمذي حديثاً واحداً، انظر: جامع الترمذي (٤/٣٥٠ حديث ١٩٧٧). وأخرجه النسائي حديثاً واحداً، انظر: سنن النسائي (٧/١٧٤ حديث ٤٢٤٧).

(٥) الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٧٦).

(٦) التقريب، لابن حجر (ص ١٠٦ ترجمة ٤٣٤). وضبط ابن حجر الأبلبي: بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام.

(٧) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/٣٩٦ ترجمة ٣٧١٧).

الوجه الأخير: الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله بن مسعود.

رواه عن الأعمش: (١) حفص بن غياث. (٦) شيبان.

(٢) أبو معاوية. (٧) سفيان الثوري.

(٣) جرير. (٨) عمر بن سعيد.

(٤) زيد بن أبي أنيسة. (٩) يحيى بن أبي زائدة.

(٥) سليمان بن قُرم. (١٠) حماد بن شعيب.

(١) حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: ثقة، من ثقات أصحاب الأعمش المقدمين فيه.

وقد روى عنه هذا الوجه: أ- ابنه: عمر بن حفص بن غياث. قال ابن حجر: ثقة ربما وهم^(١).

ب- أحمد بن حنبل. قال ابن حجر: أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة^(٢).

ج- يحيى بن آدم. قال ابن حجر: ثقة حافظ فاضل^(٣).

د- داود بن رشيد. قال ابن حجر: ثقة^(٤).

هـ- سهل بن عثمان. قال ابن حجر: أحد الحفاظ، له غرائب^(٥).

و- أبو كريب: محمد بن العلاء. قال ابن حجر: ثقة حافظ^(٦).

ز- يوسف بن موسى. قال ابن حجر: صدوق^(٧).

ح- موسى بن داود. قال ابن حجر: صدوق فقيه زاهد، له أوهام^(٨).

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٤١١ ترجمة ٤٨٨٠).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٨٤ ترجمة ٩٦).

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٥٨٧ ترجمة ٧٤٩٦).

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ١٩٨ ترجمة ١٧٨٤).

(٥) التقريب، لابن حجر (ص ٢٥٨ ترجمة ٢٦٦٤).

(٦) التقريب، لابن حجر (ص ٥٠٠ ترجمة ٦٢٠٤).

(٧) التقريب، لابن حجر (ص ٦١٢ ترجمة ٧٨٨٧).

(٨) التقريب، لابن حجر (ص ٥٥٠ ترجمة ٦٩٥٩).

ط- أبو بكر بن أبي شيبة . ذكره الدارقطني ، ولم أقف على من أخرجه عنه . وأبو بكر بن أبي شيبة

قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ ، صاحب تصانيف^(١) .

ي- ابن نمير . ذكره الدارقطني ، ولم أقف على من أخرجه عنه . وابن نمير ، هو : محمد بن عبدالله

ابن نمير ، قال عنه ابن حجر : ثقة حافظ فاضل^(٢) .

٥ (٢) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

(٣) جرير ، هو : ابن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ، صحيح الكتاب .

(٤) زيد بن أبي أنيسة : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : ثقة .

(٥) سليمان بن قُرم :

روى عنه : سفيان الثوري - وهو من أقرانه - ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو الأحوص ، ويحيى بن آدم ، وغيرهم^(٣) .

١٠ — قال الدارمي : وسألته (أي يحيى بن معين) ، عن سليمان بن قُرم ؟ . فقال : ليس بشيء^(٤) .

— قال الدوري : سمعت يحيى يقول : سليمان بن قُرم ، يحدث عن الأعمش ، وكان ضعيفا^(٥) .

— قال الدوري^(٦) ، وجعفر بن أبان^(٧) ، عن يحيى بن معين : سليمان بن معاذ ليس بشيء ، وقد روى عنه أبو داود الطيالسي .

— قال علي بن الحسين بن حبان : وجدت في كتاب أبي بخط يده ، قال أبو زكريا (هو : يحيى بن معين) : سليمان بن معاذ بصري

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٢٠ ترجمة ٣٥٧٥) .

(٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٠ ترجمة ٦٠٥٣) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٢/٥٢ ترجمة ٢٥٥٥) .

(٤) تاريخ الدارمي (ص ١٢٩ رقم ٤٠٥) .

(٥) التاريخ ، برواية الدوري (٣/٤١٢ رقم ٢٠١١) .

(٦) انظر : التاريخ ، برواية الدوري (٣/٣٥٧ رقم ١٧٣٢) .

قال الدكتور أحمد محمد نور سيف : ويدو أن ابن معين يرى التفريق بينهما ، وإن لم يصرح بذلك . حاشية (١) على كتاب التاريخ برواية الدوري (٣/٣٥٧) .

أقول : قد جاء من رواية الحسين بن حبان عنه ما يدل على أنه يرى التفريق بينهما ، وجاء في موضع آخر تصريحه بأنهما واحد فكانه تغير اجتهاده في هذه

المسألة . وسيأتي تعليق الخطيب البغدادي على رواية الحسين بن حبان عن ابن معين .

(٧) انظر : المجروحين ، لابن حبان (١/٣٣٣) .

ضعيف الحديث.

وقال في موضع آخر: سليمان بن معاذ الضبي، هو سليمان بن قُرْم^(١).

— قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: كان أبي يتبع حديث قطبة بن عبد العزيز، وسليمان بن قُرْم، ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات، وهم أئم حديثاً من سفيان وشُعْبَة، هم أصحاب كَب، وإن كان سفيان وشُعْبَة أحفظ منهم^(٢).

٥ — قال محمد بن عوف: قيل لأحمد بن حنبل: سليمان بن قُرْم؟

قال: لا [أرى] به بأساً، ولكنه كان يفرط في التشع^(٣).

— وفرق البخاري بين سليمان بن قُرْم، وسليمان بن معاذ^(٤).

— قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة، عن سليمان بن قُرْم؟ فقال: ليس بذلك^(٥).

— قال البرذعي: قلت - يعني لأبي زرعة الرازي - : سليمان بن معاذ هو سليمان بن أرقم؟ قال: نعم.

١٠ قلت: كيف هو؟ قال: ضعيف الحديث^(٦).

— قال ابن أبي حاتم: سليمان بن قُرْم الضبي، وهو: ابن قُرْم بن معاذ... ونسبه أبوداود (أي الطيالسي) إلى جده كي لا يظن له، سمعت أبي يقول ذلك^(٧).

— قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: سليمان بن معاذ الذي يحدث عنه أبوداود ليس بالمثين^(٨).

(١) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب (٣٥٠/١).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٥٣/١٢) ترجمة (٢٥٥٥).

(٣) الضعفاء، للعقيلي (١٣٦/٢) ترجمة (٦٢٥)، وما بين المعقوفين تصويب من تهذيب الكمال، للمزي (٥٣/١٢) ترجمة (٢٥٥٥)، ووقع في مطبوعة الضعفاء، للعقيلي: أدري. وهو خطأ بين.

(٤) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (٣٣/٢/٢)، (٣٩/٢/٢).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٣٧/١/٢) ترجمة (٥٩٧).

(٦) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب البغدادي (٣٥٠/١).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٣٦/١/٢) ترجمة (٥٩٧)، وسيأتي أن الخطيب سيرد على ابن أبي حاتم على أنه من قوله لا من قول أبيه. وعبارة: "سمعت أبي يقول ذلك". انفردت به نسخة كما يعلم من تعليق العلامة المعلمي رحمه الله على الجرح والتعديل. والله أعلم.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٣٧/١/٢) ترجمة (٥٩٧).

— قال البزار: ليس به بأس^(١).

— قال النسائي: ضعيف^(٢).

— قال النسائي: ليس بالقوي^(٣).

— والعقيلي ممن فرق بين سليمان بن قُرم، وسليمان بن معاذ^(٤).

— وابن حبان كذلك، فقال في ابن قُرم: كان رافضياً، غالباً في الرفض، ويقلب الأخبار^(٥).

وقال في سليمان بن معاذ: يخالف الثقات في الأخبار^(٦).

— وتناقض ابن حبان فترجم لسليمان بن معاذ في الثقات^(٧).

— والطبراني ممن يرى أن سليمان بن معاذ هو سليمان بن قُرم، وأن من فرق بينهما فقد أخطأ^(٨).

— وكذلك ابن عدي فرق بينهما، فقال في ترجمة سليمان بن قُرم - بعد أن ذكر عدة أحاديث في فضائل أهل البيت وغير ذلك - : و

تدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط في التشيع... وسليمان بن قُرم أحاديث غير ما ذكرت عن الكوفيين والبصريين، وأحاديث

حسان افرادات، وهو خير من سليمان بن أرقم بكثير^(٩).

وقال في ترجمة سليمان بن معاذ - بعد أن ذكر عدة أحاديث - : وسليمان بن معاذ غير هذا من الحديث، وأحاديثه متقاربة، ولم أر

(١) مسند البزار (١٢٣/٥) حديث (١٧٠٧).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٥٣/١٢) ترجمة (٢٥٥٥).

(٣) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ١٨٦) ترجمة (٢٥١).

(٤) انظر: الضعفاء، للعقيلي (١٣٦/٢) ترجمة (٦٢٤)، (١٣٦/٢) ترجمة (٦٢٥).

(٥) المجروحين، لابن حبان (٣٣٢/١).

(٦) المجروحين، لابن حبان (٣٣٣/١).

(٧) الثقات، لابن حبان (٣٩٢/٦).

(٨) التهذيب، لابن حجر (٢١٤/٤) ترجمة (٣٦٧).

(٩) الكامل، لابن عدي (١١٠٧/٣-١١٠٨).

سليمان بن أرقم، أبو معاذ البصري: قال ابن حجر: ضعيف. د. ت. س. التقريب، لابن حجر (ص ٢٥٠) ترجمة (٢٥٣٢).

- للمتقدمين فيه كلام، وفي بعض ما يروي مناكير، وعامة ما يرويه إنما يروي عنه أبو داود الطيالسي، وهو بصري^(١).
- قال الدارقطني: سليمان بن معاذ، عن أبي إسحاق. وسليمان بن قُرم، عن الأعشى. وهما رجل واحد^(٢).
- قال الدارقطني: سليمان بن معاذ الضبي... ويزعم قوم أنه ابن قُرم، ولا يصح ذلك عندي^(٣).
- قال الحاكم: أخرجه مسلم شاهداً، وهو أيضاً دون هؤلاء الشواهد، فقد غمزوه بالغلو وسؤ الحفظ جميعاً، وقال يحيى بن معين في جميع الروايات عنه: إنه ليس بشيء^(٤).
- ٥ — وفرق أبو عبد الله الحاكم بين سليمان بن قُرم، وسليمان بن معاذ الضبي فجعلهما اثنان^(٥).
- قال عبد الغني بن سعيد الأزدي - معقباً على الحاكم - : فرق بينهما، وهما واحد^(٦).
- قال عبد الغني بن سعيد الأزدي في "إيضاح الإشكال"^(٧): إن من فرق بينهما فقد أخطأ^(٨).
- قال الخطيب البغدادي معقباً على رواية الحسين بن حبان عن يحيى بن معين: فقد اختلف قول يحيى بن معين في سليمان بن معاذ، فقال في موضع: هو بصري. وقال في موضع آخر: هو سليمان بن قُرم. وابن قُرم كوفي وليس ببصري^(٩).
- ١٠ — قال الخطيب البغدادي معقباً على ابن أبي حاتم: قد جمع أبو العباس ابن عقدة معجم أسماء من روى عنه الثوري، فلم يذكر فيهم

(١) الكامل، لابن عدي (١١٢٢/٣).

(٢) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم، للدارقطني (٩٧/٢ رقم ٤٣٦ - ٤٣٧).

(٣) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب (٣٥٤/١).

(٤) المدخل إلى معرفة الصحيحين، للحاكم (ص ٥٨٦ ترجمة ٣٠٦٣).

(٥) المدخل إلى معرفة الصحيحين، للحاكم (ص ٣٠٤ ترجمة ١١٣٢)، (ص ٣٠٥ ترجمة ١١٣٦).

(٦) الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ص ١٠٥ رقم ٢٥).

(٧) ما يزال الكتاب مخطوطاً، انظر: تاريخ الأدب العربي، لكارل بروكلمان (٢٣١/٣). وتاريخ التراث العربي، لفؤاد سركين (٤٦١/١)، والفهرس

الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، مؤسسة آل البيت (٢٦٩/١ رقم ١٥١١). ويتلخص الآتي: سمى بروكلمان الكتاب: "إيضاح الإشكال في

الروايات"، وجاء اسم الكتاب في المصدرين الآخرين: "إيضاح الإشكال في الرواة". والكتاب له نسختان: ١- آصفية ٣/٣٢٤، رجال ١٩٠

(١٣٣٥هـ). ٢- السعيدية بمجيد رآباد، رجال ٥٣ (١٩١ ورقة ٥٢٨هـ). وأرقام النسختين نقلتها من تاريخ التراث العربي.

(٨) التهذيب، لابن حجر (٢١٤/٤ ترجمة ٣٦٧).

(٩) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب (٣٥٠/١).

سليمان بن قُرم، لكنه ذكر سليمان بن أرقم وكنيته أبو معاذ، فأحسب ابن أبي حاتم اشتبه عليه سليمان بن أرقم أبو معاذ فظنه سليمان بن قُرم بن معاذ، والله أعلم. وقوله: "إن أبا داود نسبته إلى جده ثلاثيفظن له". بعيد، لأن يعقوب بن سليمان الحضرمي قد حدث عن سليمان بن معاذ، أفترى يعقوب أيضاً قصد أن لا يفظن له أنه سليمان بن أرقم؟ هذا بعيد في نفسي، والله أعلم. وموضع الشبهة في أمر هذين الرجلين أنهما في طبقة واحدة، وأنهما ضبيان، على أن سليمان بن معاذ قد نسب في رواية يعقوب بن إسحاق الحضرمي عنه إلى بني تيم أو تميم. فأما نسبته إلى بني ضبه فقد ذكر عن أبي داود في عدة أحاديث^(١). ١٠ هـ. المراد منه.

— قال الخطيب البغدادي: والذي أرى أن سليمان بن معاذ غير سليمان بن قُرم^(٢).

— وفرق بينهما ابن القطان الفاسي^(٣).

— وظاهر صنيع المزي في تهذيب الكمال يدل على أنه شخص واحد عنده^(٤).

— والذهبي يرى أنهما شخص واحد^(٥).

— قال ابن حجر: سيئ الحفظ يتشيع.

١٠ وابن حجر يرى أن سليمان بن معاذ هو سليمان بن قُرم^(٦).

— وظاهر كلام المعلمي أنه يرى أنهما اثنان، إذ يقول: فإذا كان الأمر على ما يشعر به صنيع الخطيب أنه لم يأت عن سليمان بن معاذ خبر قد أتى عن سليمان بن قُرم، فهما اثنان حتماً. فإن لكل منهما أحاديث عديدة، وقد أحصيت لسليمان بن معاذ اثني عشر خيراً في مسند الطيالسي، وبعيد جداً أن يروي جماعة ثقات عن شيخ ليس بالكثير فيتقرد واحد منهم عنه باثني عشر خيراً لا يشركه فيها غيره، ولا يشرك هو الآخرين في شيء، والله أعلم^(٧). ١٥

(١) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب (٣٥١/١).

(٢) الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب (٣٥٣/١).

(٣) انظر: بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (٥٢٣/٥).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥١/١٢) ترجمة (٢٥٥٥).

(٥) انظر: الكشاف (٤٦٣/١) ترجمة (٢١٢٢)، وميزان الاعتدال (٢١٩/٢) ترجمة (٣٥٩٩)، (٢٢٣/٢) ترجمة (٣٥١٤)، وديوان الضعفاء (ص ١٧٤) ترجمة

(١٧٦٩)، (ص ١٧٥) ترجمة (١٧٨١)، والمغني في الضعفاء (٢٨٢/١) ترجمة (٢٦١٣)، (٢٨٣/١) ترجمة (٢٦٢٦)، كلها للذهبي.

(٦) انظر: التقريب، لابن حجر (ص ٢٥٣) ترجمة (٢٦٠٠).

(٧) انظر: الموضح لأوهام الجمع والتفريق، للخطيب (٣٥٣/١) حاشية (٣).

— قال المزني: استشهد به البخاري، وروى له الباقر بن سوى ابن ماجه^(١).

وأفاد الحاكم^(٢)، والذهبي^(٣) أن رواية مسلم له: متابعة.

كما أفاد المزني أن روايته، عن الأعمش: في صحيح البخاري تعليقاً، وفي صحيح مسلم^(٤).

أقول: ولم يصحح ابن حبان لسليمان بن قرم أو سليمان بن معاذ شيئاً.

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

٥

أولاً: اختلف أهل العلم في شخص سليمان بن قرم، وهل هو سليمان بن معاذ الذي يروي عنه أبو داود الطيالسي، أو انهما اثنان؟

فذهب كل من العلماء الآتية أسماؤهم إلى أنهما اثنان:

يحيى بن معين - في رواية عنه -، والبخاري، والعقيلي، وابن حبان، وابن عدي، والدارقطني - في رواية عنه -، والحاكم، و

الخطيب البغدادي، وابن القطان، والمعلمي.

وذهب فريق آخر من العلماء إلى أن سليمان بن قرم، هو: سليمان بن معاذ، وهم:

يحيى بن معين - في رواية عنه -، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي حاتم، والطبراني، والدارقطني - في رواية عنه -، وعبد الغني

الأزدي، والمزني، والذهبي، وابن حجر.

وأنا أميل إلى أنهما اثنان.

ثانياً: الرجل ضعيف، كما هو ظاهر من أقوال أهل العلم.

أخيراً: وصفه أهل العلم بأنه مفرط في التشيع.

(٦) شيبان، هو: ابن عبد الرحمن، أبو معاوية البصري:

١٠

(١) تهذيب الكمال، للمزني (٥٤/١٢) ترجمة (٢٥٥٥).

(٢) انظر: المدخل إلى معرفة الصحيحين، للحاكم (ص ٥٨٦) ترجمة (٣٠٦٣).

(٣) انظر: الكاشف، للذهبي (٤٦٣/١) ترجمة (٢١٢٢).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، للمزني (٥٢/١٢) ترجمة (٢٥٥٥).

له في صحيح البخاري حديثان، كلاهما معلق: الأول حديث الدراسة (٤٤٧/٢)، وهو مكرر (٣١٩/٣)، والآخر (١٢٣/٤) حديث (٦١٦٩)، وستأتي

دراسة في (حديث ٢٨). وله في صحيح مسلم حديث واحد باسم سليمان بن قرم: انظر (٢٠٣٤/٤) حديث (٢٦٤٠)، هو أيضاً الحديث الذي ستأتي

دراسته في (حديث ٢٨)، وحديث آخر باسم: سليمان بن معاذ: انظر (١١١٩/٢) حديث (١٤٨٠).

روى عنه: زائدة بن قدامة، وأبو داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبيد الله بن موسى، وأبو نعيم، وأبو أحمد الزبيري، و
معاذ بن معاذ العنبري، ومعاوية بن هشام القصار، وأبو النضر هاشم بن القاسم، ويزيد بن هارون، ويونس بن محمد المؤدب، و
الوليد بن مسلم، ويحيى بن أبي بكير الكرماني، وغيرهم^(١).

— قال يزيد بن هارون: ثقة^(٢).

— قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث^(٣).

٥

— قال الدارمي، ليحيى بن معين: فشييان ما حاله في الأغمش؟. فقال: ثقة في كل شيء^(٤).

— قال ابن الغلابي، وابن أبي خيثمة، وابن أبي مريم، عن يحيى بن معين: ثقة. زاد في رواية ابن أبي خيثمة: كان صاحب كتاب
رجل صالح...، وهو أحفظ من إسرائيل^(٥).

— قال ابن محرز: قيل ليحيى بن معين: فشييان؟ قال: ما أصح حديثه عنه (أي عن يحيى بن أبي كثير)^(٦).

— قال عثمان بن أبي شيبة: كان معلماً صدوقاً حسن الحديث^(٧).

١٠

— قال صالح بن أحمد، عن أبيه: شييان ثبت في كل المشايخ^(٨).

— قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: شييان أحب إلي من الأوزاعي^(٩) في يحيى بن أبي كثير، وهو صاحب كتاب صحيح،

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٩٣/١٢) ترجمة (٢٧٨٤).

(٢) تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الواسطي (ص ١٢٩).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٧٧/٦)، وانظر: (٣٢٢/٧).

(٤) تاريخ الدارمي (ص ٥٣ رقم ٥٦).

(٥) انظر رواياتهم في: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٦/١/٢) ترجمة (١٥٦١)، وتاريخ بغداد، للخطيب (٢٧٢/٩) ترجمة (٤٨٣٥).

(٦) إسرائيل، هو: بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، تقدمت ترجمته قريباً، وهو: ثقة، من أحفظ الناس لحديث جده.

(٧) معرفة الرجال، لابن محرز (١١٧/١) رقم ٥٦٦.

(٨) التهذيب، لابن حجر (٣٧٤/٤) ترجمة (٦٢٨) قلاع الثقات، لابن شاهين، ولم أجده في مطبوعة تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين، والله أعلم.

(٩) مسائل أحمد، رواية ابنه صالح (٤٢/٣) رقم (١٢٩٨).

(٩) هو: عبد الرحمن بن عمرو، الفقيه، ثقة جليل، ت: ١٥٧ هـ. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٣٤٧) ترجمة (٣٩٦٧).

حديثه صالح^(١).

— قال أبو بكر الأثرم، عن أحمد بن حنبل: ما أقرب حديث شيبان^(٢).

— قال أبو بكر الأثرم: قلت لأبي عبدالله أحمد بن حنبل كان هشام^(٣) أكبر عندك من شيبان؟ قال: هشام أرفع - يعني هشاماً

الدستوائي - هشام حافظ، وشيبان صاحب كتاب. قيل له: حرب بن شداد^(٤) كيف هو؟ فقال: لا بأس به. قيل له: شيبان؟

فقال: شيبان أرفع هؤلاء عندي، شيبان صاحب كتاب صحيح، قد روى شيبان عن الناس فحديثه صالح^(٥).

أقول: قول أحمد في بداية النص إن هشام أرفع أي في الحفظ، وقوله في آخر النص إن شيبان أرفع من هؤلاء أي باعتبار أنه صاحب كتاب

صحيح، والله أعلم.

— قال ابن عمار: ثقة^(٦).

— قال البخاري: شيبان صاحب كتاب^(٧).

— قال العجلي: ثقة^(٨).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: حسن الحديث، صالح الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به^(٩).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٦/١/٢) ترجمة (١٥٦١).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب (٢٧٢/٩) ترجمة (٤٨٣٥).

(٣) هو: ابن أبي عبدالله الدستوائي، أبو بكر البصري، ثقة ثبت روى بالقدرة، ت: ١٥٤هـ. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٥٧٣) ترجمة (٧٢٩٩).

(٤) أبو الخطاب البصري، ثقة، ت: ١٦١هـ. خم دت س. التقريب، لابن حجر (ص ١٥٥) ترجمة (١١٦٥).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب (٢٧٢/٩) ترجمة (٤٨٣٥).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب (٢٧٣/٩) ترجمة (٤٨٣٥).

(٧) علل الترمذي الكبير (٦٩٢/٢).

(٨) معرفة الثقات، للعجلي (٤٦٢/١) ترجمة (٧٤٢).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٦/١/٢) ترجمة (١٥٦١).

قوله: [ولا يحتج له] لم يقف عليها بعض الحفاظ كالباجي في التعديل والتجريح (١١٦٥/٣) ترجمة (١٣٩٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٥٩٦/١٢) ترجمة

(٢٧٨٤)، وابن حجر في هدي الساري (ص ٤١٠). وفي المقابل وقف عليها الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢) ترجمة (٣٧٥٨) فقال: "وقال أبو حاتم صالح

الحديث لا يحتج به". فتعقبه ابن حجر في هدي الساري بقوله: "وهو وهم في النقل" واستصوب ابن حجر ما في نسخه من الجرح والتعديل وما نقله الباجي

— قال الترمذي: شيان ثقة عندهم، صاحب كتاب^(١).

— قال الترمذي: هو صاحب كتاب، وهو صحيح الحديث^(٢).

— قال ابن خراش: كان صدوقاً^(٣).

— قال البزار: ثقة^(٤).

— قال النسائي: ثقة^(٥).

٥

— قال الساجي: صدوق، وعنده مناكير، وأحاديث عن الأعشى تفرد بها، وأثنى عليه أحمد، وكان ابن مهدي يحدث عنه و

سالمزي عن أبي حاتم. لكن قال العلامة المعلمي في تحقيقه للجرح والتعديل (٣٥٦/١/٢) حاشية ٤: "كلمة [ولا يحتج به] ثبتت عندنا في الأصلين... (إلى أن قال:) ولم يهجم الذهبي، ولكن هذه الكلمة وقعت في بعض النسخ دون بعض، ويوشك أن تكون من زيادة بعض النسخ، لأن أبا حاتم يكثر أن يقول: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، فلما قال في هذه الترجمة: "يكتب حديثه" جرى قلم الناسخ على العادة بزيادة "ولا يحتج به"، وهي كالمنافية لما قبلها، ولما عليه جمهور الأئمة، والله أعلم.

أقول: ما قاله المعلمي متجه لو كانت عبارة "ولا يحتج به" واردة في نسخة واحدة، أما وقد جاءت في الأصلين - بحسب تعبيره - فيصعب هذا الاحتمال، اللهم إلا أن يكون الأصلين منقولان عن أصل قديم. وقول المعلمي: "وهي كالمنافية لما قبلها". هذا متوقف على تفسير هذه العبارة، ومعناها عند أبي حاتم. وقد وفقت على مثيلاتها، قال أبو حاتم في أبي إسرائيل الملائي: "حسن الحديث جيد اللقاء له أغاليط لا يحتج بحديثه ويكتب حديثه وهو سيئ الحفظ" الجرح والتعديل (١٦٦/١/١) ترجمة ٥٥٩. وقوله في أيوب بن أبي مسكين: "لا بأس به شيخ صالح يكتب حديثه ولا يحتج به". الجرح والتعديل (٢٥٩/١/١) ترجمة ٩٢٨. وقول المعلمي: "ولما عليه جمهور الأئمة". فالجواب عنه أن أبا حاتم إمام مجتهد في هذا العلم ولا يستغرب تفرد بعض الآراء عن قول الجمهور. والحاصل أن ما ذكر لا يقوى على حذف هذه العبارة ما دامت قد وردت في نسختين، وقد وقف عليها الذهبي ونقلها دون إنكار لها. بل رد على أبي حاتم قوله، فقال في ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٠١ ترجمة ١٦٦): "ثقة حجة. قال أبو حاتم وحده يكتب حديثه ولا يحتج به". وانظر: سير أعلام النبلاء (٤٠٨/٧) ترجمة ١٥٠، والله أعلم.

(١) جامع الترمذي (٥٨٥/٤) حديث (٢٣٧٠).

(٢) جامع الترمذي (١٢٥/٥) حديث (٢٨٢٢).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب (٢٧٣/٩) ترجمة (٤٨٣٥).

(٤) التهذيب، لابن حجر (٣٧٤/٤) ترجمة (٦٢٨).

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (٥٩٥/١٢) ترجمة (٢٧٨٤).

يفخر به^(١) .

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٢) .

— ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات^(٣) .

— قال الذهبي: ثقة مشهور^(٤) .

— وقال الذهبي: حجة^(٥) .

— قال ابن حجر: ثقة صاحب كتاب^(٦) .

— قال المزي: روى له الجماعة^(٧) . وأفاد المزي أن روايته عن الأعمش في صحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن ابن ماجه^(٨) .

ويستدرك على المزي بالنسائي، فقد أخرج حديثاً من رواية شيبان، عن الأعمش^(٩) .

أقول: وقفت على حديث واحد من رواية شيبان، عن الأعمش في المطبوع من صحيح ابن خزيمة^(١٠) .

(١) التهذيب، لابن حجر (٣٧٤/٤) ترجمة (٦٢٨) .

(٢) الثقات، لابن حبان (٤٤٩/٦) .

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١١٤ ترجمة ٥٥٤)، ونقل عبارة يحيى بن معين من رواية ابن أبي خيثمة عنه دون نسبتها إليه .

(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢٨٥/٢) ترجمة (٣٧٥٨) .

(٥) الكاشف، للذهبي (٤٩١/١) ترجمة (٢٣١٦) .

(٦) التقريب، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٣) .

(٧) تهذيب الكمال، للمزي (٥٩٧/١٢) ترجمة (٢٧٨٤) .

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٩٣/١٢) ترجمة (٢٧٨٤) .

روايته عن الأعمش: انظر: صحيح مسلم (٤٤/١) حديث (١٥)، (٦٦١/٢) حديث (٩٦١)، (١١٤٦/٢) حديث (١٥٠٨)، (١٣٠٣/٣) حديث (١٦٧٦)،

(١٩١٢/٤) حديث (٢٤٦١)، (٢٠٢١/٤) حديث (١٩١٤)، وسنن أبي داود (٣٣/٢) حديث (١٣٠٩)، (٧٠/٢) حديث (١٤٥١)، (٣٨/٤) حديث (٤٠٠٤)،

(٩٧/٤) حديث (٤٢٤٩)، (١٢١/٤) حديث (٤٣٣٢)، وجامع الترمذي (٧٠٣/٤) حديث (٢٥٧٧)، وعلق له حديثاً آخر (٦٥٨/٤) حديث (٢٤٩٦)، و

سنن ابن ماجه (٤٢٣/١) حديث (١٣٣٥)، (٤٧٧/١) حديث (١٤٨٨)، (٩٢٦/٢) حديث (٢٧٧٣)، (١٢٣٧/٢) حديث (٣٧٦١) .

(٩) انظر: سنن النسائي (٢٨٨/٨) حديث (٥٥٤٦) .

(١٠) انظر: صحيح ابن خزيمة (١٧٦/٢) حديث (١١٣٣) .

وقد صحح ابن حبان لشيبان أحاديث كثيرة، ولشيبان، عن الأعمش عدة أحاديث^(١).
مات سنة أربع وستين ومائة^(٢).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

الذي يظهر لي من أقوال أهل العلم أنه: ثقة، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة.

وله شيخ متقن عنهم ك: يحيى بن أبي كثير وغيره، وقد تكلم الساجي في روايته عن الأعمش بقوله: "صدوق، وعنده مناكير، و
أحاديث عن الأعمش تفرد بها". فأجاب عنها ابن حجر بقوله: "وأما قول الساجي فهو معارض بقول أحمد بن حنبل أنه ثبت في كل
المشاخ، ومع ذلك فلم أر في البخاري من حديثه عن الأعمش شيئاً أصلاً ولا استشهاده"^(٣).

يضاف إلى ذلك أن عثمان بن سعيد الدارمي قال ليحيى بن معين: فشيبان ما حاله في الأعمش؟ فقال يحيى بن معين: ثقة في كل
شيء. فهذا توثيق من يحيى بن معين لشيبان في الأعمش. وقد أخرج مسلم بن الحجاج عدة أحاديث في صحيحه لشيبان، عن
الأعمش ليس منها حديث واحد مما تفرد به شيبان عن الأعمش^(٤).

(٧) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام، ومن أوثق الناس في الأعمش.

(٨) عمر بن سعيد بن مسروق الثوري، أخو سفيان الثوري:

روى عنه: سفيان بن عيينة، وأبو بكر بن عياش، وإبراهيم بن طهمان، وابنه حفص بن عمر، وأخوه: مبارك بن سعيد^(٥).

— قال العجلي: هو أسن من سفيان، وكان بعض الكوفيين يفضلونه على سفيان. كوفي ثقة، وكان رجلاً صالحاً يفضل على
سفيان^(٦).

١٥

(١) انظر: صحيح ابن حبان - الإحسان - (٣٠٧/٦) حديث (٢٥٦٨)، (٣٠٨/٦) حديث (٢٥٦٩)، (٤٥٢/١٠) حديث (٤٥٩٢)، (٤٣٨/١٣) حديث

(٦٠٧٤)، (١٠/١٤) حديث (٦١٤٢)، (٥٣١/١٦) حديث (٧٤٨٦).

(٢) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٧٧).

(٣) هدي الساري، لابن حجر (ص ٤١٠).

(٤) يبدو أن مسلم بن الحجاج قد احتاط لهذا الأمر فأخرج أحاديث شيبان، عن الأعمش في المتابعات.

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٦٧/٢١) ترجمة (٤٢٤٣).

(٦) معرفة الثقات، للعجلي (١٦٧/٢) ترجمة (١٣٤٥).

— قال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به^(١).

— قال النسائي: ثقة.

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

— وثقه الدارقطني^(٣).

— قال ابن حجر: ثقة^(٤).

٥

— قال المزي: روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي^(٥). وأفاد أن رواية عمر، عن الأعمش في سنن النسائي^(٦).

وصحح ابن حبان له حديثاً واحداً ليس من روايته عن الأعمش.

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو: ثقة.

(٩) يحيى بن أبي زائدة:

١٠

روى عنه: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وابنا بن أبي شيبة، وقيس بن سعيد، وأبو كريب محمد بن العلاء، و

محمد بن عيسى الطباع، وهناد بن السري، ويحيى بن آدم، وغيرهم^(٧).

— قال يحيى بن سعيد القطان: ما خالفني بالكوفة أحد أشد علي من ابن أبي زائدة^(٨).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٠/١/٣) ترجمة ٥٨٤.

(٢) الثقات، لابن حبان (١٨٧/٧).

(٣) التهذيب، لابن حجر (٤٥٤/٧) ترجمة ٧٥٢.

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ٤١٣) ترجمة ٤٩٠٦.

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (٣٦٧/٢١) ترجمة ٤٢٤٣.

(٦) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٦٧/٢١) ترجمة ٤٢٤٣.

أقول: له في سنن النسائي حديثان: هما (٢٤١/٧) حديث (٤٤٥٢)، (٢٩٠/٨) حديث (٥٥٥٣).

(٧) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٠٦/٣١) ترجمة ٦٨٢٦.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٤/٢/٤) ترجمة ٦٠٩.

— قال ابن سعد : كان ثقة إن شاء الله ^(١) .

— قال إسحاق بن منصور ^(٢) ، وابن أبي مريم ^(٣) ، وأبو خالد الدقاق ^(٤) ، عن يحيى بن معين : ثقة .

— قال الدوري ^(٥) ، وابن الغلابي ^(٦) ، عن يحيى بن معين : كان كيساً ، ولا أعلمه خطأ إلا في حديث واحد ^(٧) .

— قال الدارمي ، ليحيى بن معين : إسماعيل بن زكريا أحب إليك في الحديث ، أم يحيى بن زكريا ؟ ... فقال : يحيى أحب إلي ^(٨) .

— قال الدارمي ، ليحيى بن معين : ابن مسهر أحب إليك أو يحيى بن زكريا ؟

فقال : كلاهما ثقتان ^(٩) .

— قال علي بن المديني : يحيى بن أبي زائدة من الثقات ^(١٠) .

— قال علي بن المديني : لم يكن بالكوفة بعد سفیان الثوري أثبت من يحيى بن أبي زائدة ^(١١) .

— قال ابن نمير : كان ابن أبي زائدة في الحديث أكثر من ابن إدريس في الإتيان ^(١٢) .

(١) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٩٣/٦) .

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٤٥/٢/٤) ترجمة (٦٠٩) .

(٣) تاريخ بغداد ، للخطيب (١١٧/١٤) ترجمة (٧٤٥٤) .

(٤) من كلام يحيى بن معين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم (ص ٦٨ رقم ١٧٨) .

(٥) انظر : التاريخ برواية الدوري (٣/٤٤٠ رقم ٢١٦٠) .

(٦) انظر : تاريخ بغداد ، للخطيب (١١٦/١٤) ترجمة (٧٤٥٤) .

(٧) سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن حديث فقال : الوهم من هو ؟ فقالا : من ابن أبي زائدة . علل الحديث ، لابن أبي حاتم (٩٦/١) حديث (٢٥٧) . قال

ابن حجر في التهذيب (٢١٠/١١) ترجمة (٣٤٩) : " وهذا يرد على الذي ذكره ابن معين " . أقول : ابن معين نفى علمه بخطأ ابن أبي زائدة في غير ذلك الحديث ، و

لم ينف وقوع الخطأ منه مطلقاً حتى يستدرك عليه بمحدث آخر أخطأ فيه ابن أبي زائدة ، وهذا ظاهر .

(٨) تاريخ الدارمي (ص ٧٦ رقم ١٧٤) .

(٩) تاريخ الدارمي (ص ٧٠ رقم ١٤١) ، (ص ١٥٧ رقم ٥٤٩) .

(١٠) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٤٤/٢/٤) ترجمة (٦٠٩) .

(١١) تاريخ بغداد ، للخطيب (١١٥/١٤) ترجمة (٧٤٥٤) .

(١٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٤٤/٢/٤) ترجمة (٦٠٩) .

وابن إدريس : هو عبدالله ، قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد . ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٩٥) ترجمة (٣٢٠٧) .

- قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة^(١).
- قال العجلي: ثقة، وكان ممن جمع له الفقه والحديث، وكان على قضاء المدائن، ويعد من حفاظ الكوفيين للحديث، مفتياً، ثباتاً، صاحب سنة^(٢).
- قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، حسن الحديث^(٣).
- قال أبو زرعة: ابن أبي زائدة قلما يخطئ، فإذا أخطأ أتى بالعظام^(٤).
- قال أبو حاتم: مستقيم الحديث، صدوق، ثقة^(٥).
- قال النسائي: ثقة [ثبت]^(٦).
- ووضعه النسائي في الطبقة الثانية من طبقات أصحاب الأعمش^(٧).
- ذكره ابن حبان في الثقات^(٨).
- وقال ابن حبان - في موضع آخر - : من المتقين^(٩).
- ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات^(١٠).
- قال ابن حجر: ثقة متقن^(١١).

-
- (١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٥/٢/٤) ترجمة ٦٠٩.
- (٢) معرفة الثقات، للعجلي (٣٥٢/٢) ترجمة ١٩٧٥.
- (٣) تاريخ بغداد، للخطيب (١١٩/١٤) ترجمة ٧٤٥٤.
- (٤) علل الحديث، لابن أبي حاتم (٩٦/١) حديث ٢٥٧.
- (٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٥/٢/٤) ترجمة ٦٠٩.
- (٦) تاريخ بغداد، للخطيب (١١٧/١٤) ترجمة ٧٤٥٤، وما بين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال، للمزي (٣٠٩/٣١) ترجمة ٦٨٢٦.
- (٧) طبقات الرواة عن الأعمش، للنسائي (ص ٢٧٤).
- (٨) الثقات، لابن حبان (٦١٥/٧).
- (٩) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٧٤) ترجمة ١٣٨١.
- (١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢٦١) ترجمة ١٥٩٧.
- (١١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٩٠) ترجمة ٧٥٤٨.

— قال المزني: روى له الجماعة^(١). وأفاد المزني أن رواية ابن أبي زائدة، عن الأعمش في صحيح مسلم، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه^(٢).

أقول: يستدرك على المزني أن رواية ابن أبي زائدة، عن الأعمش عند البخاري تعليقاً، وفي جامع الترمذي^(٣).
صحيح ابن خزيمة عدة أحاديث من رواية: ابن أبي زائدة، عن الأعمش^(٤).
و صحيح ابن حبان لابن أبي زائدة عدة أحاديث ليس منها حديث واحد من روايته، عن الأعمش.
مات يحيى بن أبي زائدة سنة اثنتين وثمانين ومائة^(٥).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

يتلخص من كلام أهل العلم: أنه ثقة متقن فقيه. موصوف بقلة الخطأ.

(١٠) حماد بن شعيب:

روى عنه: حسين الجعفي، وموسى بن أعين، وأحمد بن يونس، وعبد الأعلى بن حماد^(٦).

— قال الدوري^(٧)، وابن أبي خيثمة^(٨)، وابن الجنيدي^(٩)، وابن أبي مريم^(١٠)،

(١) تهذيب الكمال، للمزي (٣١٢/٣١) ترجمة (٦٨٢٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٠٥/٣١) ترجمة (٦٨٢٦).

انظر: صحيح مسلم (٧٧٢/٢) حديث (١٠٩٩)، (٧٧٧/٢) حديث (١١٠٦)، (٩٤٢/٢) حديث (١٢٩٦)، (٢٢٠٥/٤) حديث (٢٨٧٧). وسنن النسائي

(٢٧٤/٥) حديث (٣٠٧٣)، وسنن ابن ماجه (١٨١/١) حديث (٥٤٤)، (٧٦٨/٢) حديث (٢٢٩٠).

(٣) انظر: صحيح البخاري (٣٠٩/٣) حديث (٤٩٠٢)، وجامع الترمذي (٦٣٠/٣) حديث (١٣٥٨).

(٤) وجدت في المطبوع من صحيح ابن خزيمة حديثين، انظر: صحيح ابن خزيمة (١٣٣/٤) حديث (٢٥١٩)، (٢٧٨/٤) حديث (٢٨٧٩).

(٥) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨٣).

(٦) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٢/٢/١) ترجمة (٦٢٥).

(٧) التاريخ، برواية الدوري (٢٨٥/٣) رقم (١٣٥٢)، (٤٨٥/٣) رقم (٢٣٧٤).

(٨) الجرحون، لابن حبان (٢٥١/١).

(٩) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٣٨٣) رقم (٤٤٨).

(١٠) الكامل، لابن عدي (٦٥٩/٢).

وابن محرز^(١)، عن يحيى بن معين: ليس بشيء. زاد في رواية ابن الجنيد - وقد ذكر معه رواية آخرين - : "ليس هؤلاء ثقات". وزاد في رواية ابن أبي مريم: "ولا يكتب حديثه".

— قال الدوري^(٢)، ومعاوية بن صالح^(٣)، عن يحيى بن معين: ضعيف.

— قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت علياً وسئل عن حماد بن شعيب؟ فقال: لم يزل حماد عندنا ضعيفاً، ليس بالقوي^(٤).

— قال حرب بن إسماعيل: سئل أحمد، عن حماد بن شعيب؟ فقال: لأدري كيف هو؟^(٥).

— قال البخاري: فيه نظر^(٦).

— وقال ابن الجارود، عن البخاري: منكر الحديث^(٧).

— قال الجوزجاني: واهي الحديث^(٨).

— قال مسلم بن الحجاج: ضعيف الحديث^(٩).

— قال أبو زرعة: كوفي ضعيف الحديث^(١٠).

— قال أبو زرعة: واهي الحديث، حدث عن أبي الزبير وغيره بمناكير^(١١).

(١) معرفة الرجال، لابن محرز (٥٨/١) رقم (٦٥).

(٢) التاريخ، برواية الدوري (٣/٣٣٣) رقم (١٦٠٤).

(٣) الكامل، لابن عدي (٢/٦٦٠).

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص ٧٨) رقم (٦٧).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١٤٢) ترجمة (٦٢٥).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري (٢/٢٥) ترجمة (١٠١).

(٧) تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/٤٦٤) ترجمة (٢٢٧).

(٨) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ١١٢) ترجمة (٩٣).

(٩) الكنى والأسماء، لمسلم (١/٤٢٦) ترجمة (١٦٠٥).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١٤٢) ترجمة (٦٢٥).

(١١) الضعفاء، رواية البرذعي (٢/٤٣٦).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ليس هو بالقوي، هو بابة^(١) محمد بن أبان^(٢).

— قال النسائي: ضعيف^(٣).

— قال الساجي: فيه ضعف^(٤).

— قال العقيلي - بعد أن أورد له حديثاً - : ولا يتابعه عليه، إلا من هودونه [أو] مثله^(٥).

— قال ابن حبان: يقلب الأخبار، ويرويها على غير جهتها^(٦).

— قال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه مع ضعفه^(٧).

— قال الذهبي: ضعفه^(٨).

— قال الذهبي: ضعيف^(٩).

— قال ابن حجر: أخرجه - مع هذا - الحاكم في مستدركه^(١٠).

(١) بابة: تطلق على معان: يقال: هذا شيء من بابك أي يصلح لك. قال ابن السكيت البابة عند العرب: الوجه، والبابات: الوجوه، فإذا قال الناس من بابتي فمعناه من الوجه الذي أريده ويصلح لي. ويقال هذا بابة هذا أي شرطه. انظر: لسان العرب، لابن منظور (١/٢٢٤ مادة: بوب). و مراد أبي حاتم الرازي: أنه من ضرب محمد بن أبان.

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١٤٢/٢) ترجمة (٦٢٥).

محمد بن أبان، هو: بن صالح القرشي. ضعفه ابن معين والبخاري وأبو داود وأبو حاتم والنسائي وابن حبان. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/٤٥٣) ترجمة (٧١٢٨)، ولسان الميزان، لابن حجر (٥/٦٣٢) ترجمة (٦٩٥٠).

(٣) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ٣٢) ترجمة (١٣٥).

(٤) لسان الميزان، لابن حجر (٢/٦٥٥) ترجمة (٢٩٦١).

(٥) الضعفاء، للعقيلي (١/٣١٢) ترجمة (٣٨١). وما بين المعقوفين تصويب من الميزان، للذهبي (١/٥٩٦) ترجمة (٢٢٥٤)، وانظر: تعجيل المنفعة، لابن حجر (١/٤٦٥) ترجمة (٢٢٧).

(٦) المجروحين، لابن حبان (١/٢٥١).

(٧) الكامل، لابن عدي (٢/٦٦١).

(٨) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/١٨٩) ترجمة (١٧١٣).

(٩) تلخيص المستدرك، للذهبي (٣/٥٠٨).

(١٠) لسان الميزان، لابن حجر (٢/٦٥٥) ترجمة (٢٩٦١).

أقول لم يخرج له أصحاب الكتب الستة ، ولم يصحح له ابن حبان شيئاً .

— قال الذهبي : توفي سنة تسعين ومائة^(١) .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

أقول : انفقت أقوال النقاد الذين وقفت على أقوالهم على تضعيفه ، ولم يخرج له أصحاب الكتب الستة شيئاً . والذي يظهر أنه كما قال

يحيى بن معين : ليس بشيء .

٥

الوجه الرابع عن الأعمش :

قبل أن أتحدث عن أي هذه الأوجه أرجح عن الأعمش ، أود أن أذكر ما هو الصحيح عن حفص بن غياث لما له من تأثير في الترجيح بين الأوجه عن الأعمش .

وقد اختلف عن حفص بن غياث على عدة أوجه :

١٠

(أ) عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه .

(ب) إسماعيل بن حفص ، وعبد الصمد بن النعمان ، عن حفص بن غياث ، عن الأعمش ، إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

(ج) أحمد بن حنبل ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ويحيى بن آدم ، وأبو كريب محمد بن العلاء ، وعمر بن حفص بن غياث ، وغيرهم ، عن

حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله رضي الله عنه .

١٥

ومن الظاهر أن الصحيح عن حفص بن غياث ، هو ما رواه جماعة الحفاظ عنه ، وإن الذين خالفهم - وإن كانوا من أهل الصدق - لا

يقوون على مخالفة هؤلاء الحفاظ ، لذا قال الدارقطني : " والصحيح عن حفص ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة ، وأبو كريب ، وأحمد بن

حنبل ، وابن نمير ، عنه ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله رضي الله عنه " .

وعليه فمن روى عن حفص بن غياث الوجه الأول أو الوجه الثاني فقد أخطأ .

وأما الوجه الرابع عن الأعمش ، فأقول وبالله التوفيق :

٢٠

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه .

(١) انظر : تاريخ الإسلام ، للذهبي (حوادث وفيات ١٨١ - ١٩٠ هـ / ص ١٣٢) .

هذا الوجه الأول عن الأعمش: منكر. إذ الراوي عنه هو المسعودي، والمسعودي تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وأنه: ثقة لكنه يغلط عن الأعمش ثم هو اختلط اختلاطاً فاحشاً، والراوي عنه هنا، هو: يزيد بن هارون. روى عنه بعد الاختلاط - كما تقدم - فروايته ضعيفة مع عدم المخالفة، فكيف وقد خولف !.

فإن قيل: قد تابعه عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حفص بن غياث، عن الأعمش به.

فالجواب: إن هذه الرواية عن حفص بن غياث خطأ عليه كما تقدم.

الوجه الثاني: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه.

هذا الوجه: يحتمل أن يكون محفوظاً عن الأعمش إذ الراوي عنه هو: إسرائيل، وهو ثقة.

وقد جاء ما يدل على صحة روايته، فروى البخاري في الصحيح (٤٤٧/٢) حديث (٣٣١٧) وغيره: من طريق إسرائيل، عن منصور

، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه... الحديث.

فالحديث ثابت من طريق: إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه. والأعمش حافظ فيحتمل أن يكون الحديث عنده عن

إبراهيم على الوجهين.

كما يحتمل أن تكون رواية إسرائيل، عن الأعمش وهم من إسرائيل تفردوا عن الأعمش بهذا الوجه، ولمخالفته الثقات الذين رواوا هذا الحديث عن الأعمش على الوجه الأخير.

ومما يدل لهذا الاحتمال أن البخاري أخرج رواية إسرائيل عن منصور موصولة، بينما تحاشى إخراج إسرائيل عن الأعمش متصلة، و

أخرجها معلقة، ثم أشار إلى مخالفة بقية الرواة لإسرائيل حيث علق روايتهم.

ولم أقف على تصحيح لأحد من أهل العلم لرواية إسرائيل، عن الأعمش. بل وجدتهم يبنهون على تفرد إسرائيل برواية هذا الوجه، أو مخالفته لغيره.

فهذا البخاري تحاشى إخراجها متصلة. وأبو بكر البزار عندما أخرجها قال: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن منصور والأعمش،

عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله رضي الله عنه؛ إلا إسرائيل". وقال النسائي: "خالفه (أي: إسرائيل) حفص بن غياث، رواه عن

الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود".

وعلى أي حال فرواية إسرائيل عن الأعمش محل نظر واجتهاد، وإن كان الأقرب عندي أن تفردوا عن الأعمش بهذا الوجه من دون

أصحاب الأعمش الذين هم أوثق منه في الأعمش من أمثال: سفيان الثوري، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، وغيرهم. مما يدل على

وهمه فيه ، لا سيما وقد تقدم أن إسرائيل له أوهام يسيرة إذا حدث من حفظه ، فربما كان هذا أحدها .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله رضي الله عنه .

هذا الوجه محفوظ عن الأعمش لرواية غير واحد من الثقات له ، وتصحيح أهل العلم له ، فقد صححه : البخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، بإخراجهم إياه في صحاحهم . والحاكم حيث قال بعد إخراج الحديث في المستدرک على الصحيحين : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين " . ٥

قال الدارقطني : " والصحيح حديث علقمة والأسود " .

أي أن الحديث محفوظ من طريق : إبراهيم ، عن علقمة وعن الأسود ، عن عبدالله . ولم يحكم الدارقطني على رواية الأعمش .

الحكم على الحديث :

١٠ الحديث من وجهه المحفوظ عن الأعمش : صحيح . وقد صححه غير واحد من أهل العلم منهم : البخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة (باللفظ المختصر) ، وابن حبان بإخراجهم إياه في الصحيح . وصححه الحاكم في مستدرکه (باللفظ المختصر) على شرط الشيخين .

الخلاصة :

١٥ الحديث اختلف فيه عن الأعمش على عدة أوجه : الأول خطأ على الأعمش . والثاني محل نظر واجتهاد . والأخير هو المحفوظ لرواية الثقات من أصحاب الأعمش له ك : الثوري ، وأبي معاوية ، وحفص بن غياث ، وغيرهم : عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبدالله رضي الله عنه .

وهذا إسناد صحيح .

وقد صححه جمع من أهل العلم - كما تقدم - من أمثال : البخاري ، ومسلم ، وابن خزيمة (باللفظ المختصر) ، وابن حبان ، وصححه الحاكم (باللفظ المختصر) على شرط الشيخين .

٢٠

والله الموفق لا رب سواه ، ، ،

(الحديث ٢٧) :

وسئل^(١)، عن حديث شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: (ما من أيام العمل أحب إلى الله من العشر الأضحي) .
فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

فرواه أبو إسحاق الفزاري: عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

قاله إسحاق الطباع، ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم عنه .

وقال هشام بن يونس اللؤلؤي^(٢): عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وغيره يرويه: عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح مرسلاً .

وهو أصح . ١٠ هـ . المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

١٠ أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني ثلاثة أوجه للاختلاف الواقع على الأعمش، ووقفت على وجهين آخرين . وهذه الأوجه هي :

الوجه الأول : الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الثالث : الأعمش، عن أبي صالح مرسلاً .

الوجه الرابع : الأعمش، عن مسلم البطين^(٣)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . ١٥

الوجه الأخير : الأعمش، عن أبي صالح ومجاهد ومسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٨٧/٥ سؤال ٧٣٣) .

(٢) اللؤلؤي: بضم اللامين بينهما واساكة، وفي آخرها واو ثانية. هذه النسبة لجماعة كانوا يبيعون اللؤلؤ. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٤٥/٥)، واللباب، لابن الأثير (١٣٥/٣) .

(٣) البطين: بفتح أوله، وكسر الطاء المهملة، تليها مثناة تحت ساكة، ثم نون. انظر: الإكمال، لابن ماكولا (٣٣٤/١)، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (٥٦٠/١)، ونزهة الألباب، لابن حجر (١٢٤/١) ترجمة (٣٩٩) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٤٦ حديث ١٠٤٥٥)، وفي المعجم الأوسط (٢/٤٥٠ حديث ١٧٧٧)، وعنه: أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/٢٥٩ ترجمة ٤١٣).

٥ من طريق: محمد بن عبد الرحمن بن سهم^(١)، قال حدثنا أبو إسحاق^(٢) الفزاري، عن الأعمش، [عن شقيق]^(٣)، عن عبد الله. ورواه: أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (١٠/٢٤٤ حديث ١٢٦٦٧) -، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٤٦ حديث ١٠٤٥٥).

من طريق: إسحاق بن عيسى، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش. قال أبو نعيم: غريب من حديث الأعمش، تفرد به الفزاري.

١٠ **الوجه الثاني :** الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه الدارقطني في اللعل (٥/٨٨ سؤال ٧٣٣).

من طريق: هشام بن يونس، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

ورواه: أبو عوانة - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (١٤/٥٢٠ حديث ١٨١٣٥) -.

من طريق: موسى بن أعين^(٤)، عن الأعمش.

(١) وقع في مطبوعة حلية الأولياء، لأبي نعيم (٨/٢٥٩ ترجمة ٤١٣): عبد الرحمن بن سهم. وهو خطأ والصواب ما أثبتته. لأمر: ١- جاء في المعجم الأوسط للطبراني على الصواب، وأبو نعيم يروي هذا الحديث عن الطبراني. ٢- الذي يروي عن أبي إسحاق الفزاري محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي لا والده. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/١٦٨ ترجمة ٢٢٥). ٣- ذكر الدارقطني أن الراوي لهذا الوجه عن أبي إسحاق: محمد بن عبد الرحمن بن سهم. (٢) وقع في مطبوعة المعجم الأوسط تبعاً للمخطوط (١/٩٥/١): [موسى] بدلاً من [إسحاق]!، وهو خطأ. والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير، وأبو نعيم في حلية الأولياء عن الطبراني على الصواب.

(٣) سقط من مطبوعة المعجم الأوسط (٢/٤٥٠ حديث ١٧٧٧) تبعاً للمخطوط (١/٩٥/١): [عن شقيق]. والصواب إثباتها. والحديث رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/٢٥٩ ترجمة ٤١٣) عن الطبراني على الصواب.

(٤) أعين: بفتح أوله وسكون العين المهملة وفتح المثناة تحت تليها نون. انظر: الإكمال، لابن ماكولا (١/٩٩)، وتوضيح المشتبه، لابن ناصر الدين

يتبع...

الوجه الثالث : الأعمش ، عن أبي صالح مرسلًا .

رواه أحمد في المسند (٢٢٤/١) .

عن : أبي معاوية ، عن الأعمش .

الوجه الرابع : الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما .

٥ رواه : عبد الرزاق في المصنف (٣٧٦/٤) حديث (٨١٢١) ومن طريق عبد الرزاق : الحاملي في أماليه - رواية الفارسي - (١/٢/١)

والطبراني في المعجم الكبير (١٣/١٢) حديث (١٢٣٢٦) وأبو الطاهر المخلص في الفوائد المنتقاة من حديثه - انتقاء ابن أبي الفوارس -

(١١/٢٣٩/٢) وابن حزم في المحلى (١٩/٧) مسألة (٧٩٤) ، ومن طريق الطبراني : الشجري في الأمالي (٦١/٢) . ورواه الطبراني في

المعجم الكبير (١٤/١٢) حديث (١٢٣٢٨) وفي المعجم الأوسط (١٦٢/٩) حديث (٨٣٥٠) ^(١) ، ومن طريق الطبراني : الخطيب

البغدادى في تاريخ بغداد (٩/٢٦٧) ترجمة (٤٨٣١) والشجري في الأمالي (٦٤/٢) . ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٢٩٩) ترجمة

١٠ (٢٨٢) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٣٥٣) حديث (٣٧٤٩) . بألفاظ متقاربة .

من رواية : الثوري ، عن الأعمش .

قال أبو نعيم : صحيح متفق عليه من حديث الأعمش .

ورواه البخاري في الصحيح (١/٣٠٦) حديث (٩٦٩) ، وأبو داود الطيالسي في المسند (ص ٢٤٢) حديث (٢٦٣١) ومن طريق أبي

داود : ابن منده في التوحيد (٣/٢٣٦) حديث (٧٤٩) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٢٩٨) ترجمة (٢٨٢) والبيهقي في السنن الكبرى

١٥ (٤/٢٨٤) . ورواه أحمد في المسند (١/٣٤٦) ، والدارمي في السنن (١/٤٥١) حديث (١٧٢٢) ، وابن خزيمة في الصحيح (٤/٢٧٣)

حديث (٢٨٦٥) ، وأبو علي الطوسي في مختصر الأحكام (٣/٤١٢) حديث (٧٠٢) ، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/١٣) حديث

(١٢٣٢٧) ، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد المنتقاة من حديثه - انتقاء ابن أبي الفوارس - (١١/٢٣٩/٢) . بألفاظ متقاربة .

من رواية : شعبة ، عن الأعمش .

ورواه الترمذي في الجامع (٣/١٢١) حديث (٧٥٧) ومن طريق الترمذي : البغوي في شرح السنة (٤/٣٤٥) حديث (١١٢٥) . ورواه ابن

٢٠ ماجه في السنن (١/٥٥٠) حديث (١٧٢٧) ، وابن أبي شيبه في المصنف (٥/٣٤٨) ، وأحمد في المسند (١/٢٢٤) ، وابن خزيمة في

= (١/٢٥٧) .

(١) وقع في مطبوعة المعجم الأوسط تبعاً للمخطوط (٢/٢٢٧) : [التشريق] بدلاً من [العشر] . والذي يظهر أنه خطأ .

الصحيح (٢٧٣/٤) حديث (٢٨٦٥)، وابن حبان في الصحيح - الإحسان - (٣٠/٢) حديث (٣٢٤)، وأبو الطاهر المخلص في الفوائد المتقاة من حديثه - انتقاء ابن أبي الفوارس - (٢/٢٣٩/١١). بألفاظ متقاربة.

من رواية: أبي معاوية، عن الأعمش.

قال الترمذي: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح غريب.

ورواه أبو بكر بن المقرئ في المعجم (ص ٧٣٣) حديث (٥٢١).

من طريق: حسان بن إبراهيم، عن الأعمش.

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي صالح ومجاهد ومسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

رواه يعقوب بن إبراهيم الدورقي في مسنده - أفاده ابن حجر في النكت الظراف (٤/٤٥٥) حديث (٥٦١٤) -، ومن طريقه: الحاملي

في أماليه - رواية الفارسي - (١/٢/١).

من رواية: أبي معاوية، عن الأعمش.

ورواه أبو داود في السنن (٢/٣٢٥) حديث (٢٤٣٨).

من طريق: وكيع، عن الأعمش.



دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: إسحاق الطباع ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، عن أبي إسحاق الفزاري.

أبو إسحاق الفزاري: اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث، تقدم في (حديث ١)، وهو: ثقة حافظ.

ورواه عن أبي إسحاق: إسحاق الطباع، قال عنه ابن حجر: صدوق^(١).

ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم. قال عنه ابن حجر: ثقة يغرب^(٢).

(١) التقريب، لابن حجر (ص ١٠٢ ترجمة ٣٧٥).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٤٩٢ ترجمة ٦٠٧٢).

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأعمش : (١) هشام بن يونس ، عن أبي معاوية .

(٢) موسى بن أعين .

(١) أبو معاوية : تقدم في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

٥ والراوي عنه : هشام بن يونس اللؤلؤي . قال عنه ابن حجر : ثقة^(١) .

(٢) موسى بن أعين :

روى عنه : ابنه محمد بن موسى بن أعين ، وأحمد بن أبي شعيب الحراني ، ويحيى بن يحيى النيسابوري ، والوليد بن مسلم ، ويحيى بن أيوب المصري ، وغيرهم^(٢) .

— قال ابن سعد : كان صدوقاً^(٣) .

١٠ — قال نصر بن محمد ، عن يحيى بن معين : ثقة صالح^(٤) .

— قال علي بن المديني : كان صالحاً وسطاً^(٥) .

— قال يعقوب بن إبراهيم الجوزجاني : رأيت أحمد بن حنبل يحسن الثناء على موسى بن أعين^(٦) .

— قال أبو زرعة : ثقة^(٧) .

— قال أبو حاتم : ثقة^(٨) .

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٧٤ ترجمة ٧٣١١) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٢٩) ترجمة ٦٢٣٦) .

(٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٤٨٣/٧) .

(٤) التهذيب ، لابن حجر (٣٣٥/١٠) ترجمة ٥٨٥) .

(٥) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ١٧٤ رقم ٢٦٠) .

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٣٧/١/٤) ترجمة ٦١٦) .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٣٧/١/٤) ترجمة ٦١٦) .

(٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٣٧/١/٤) ترجمة ٦١٦) .

— ذكره ابن حبان في الثقات^(١). وقال في موضع آخر: من مثني أهل الجزيرة^(٢).

— قال الدارقطني: ثقة^(٣).

— قال الذهبي: ثقة^(٤).

— قال ابن حجر: ثقة عابد^(٥).

— قال ابن حجر: ثقة متق عليه^(٦).

— قال المزي: روى له الجماعة، سوى الترمذي^(٧). وأفاد المزي أن روايته عن الأعمش في سنن النسائي^(٨).

أقول: لم أقف على روايته عن الأعمش في سنن النسائي.

وصحح ابن حبان له أربعة أحاديث، منها حديث واحد من روايته عن الأعمش^(٩).

مات سنة سبع وسبعين ومائة^(١٠).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

يظهر من كلام أهل العلم أنه ثقة. بل حكى ابن حجر الاتفاق على ذلك.

الوجه الثالث: الأعمش، عن أبي صالح مرسلًا.

(١) الثقات، لابن حبان (٤٥٨/٧).

(٢) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٨٦ ترجمة ١٤٨٨).

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٧٣ ترجمة ٤٨٣).

(٤) الكشف، للذهبي (٣٠١/٢) ترجمة ٥٦٧٨.

(٥) التقريب، لابن حجر (ص ٥٤٩ ترجمة ٦٩٤٤).

(٦) فتح الباري، لابن حجر (١٦٠/٢).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي (٣٠/٢٩) ترجمة ٦٢٣٦.

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٧/٢٩) ترجمة ٦٢٣٦.

(٩) انظر: صحيح ابن حبان - الإحسان (٤٣٥/٣) حديث (١١٦٠)، (٤٢١/٥) حديث (٢٠٦٨)، (٣٣٥/١٠) حديث (٤٤٨٣)، والحديث الذي من رواية

موسى بن أعين، عن الأعمش: (٢٧/٨) حديث (٣٢٣٣) -.

(١٠) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨١).

رواه عن الأعمش : أبو معاوية .

أبو معاوية : تقدم في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

وأفاد الدارقطني في العلال (٨٨/٥ سؤال ٧٣٣) أن غير هشام بن يونس اللؤلؤي يرويه عن أبي معاوية هكذا .

لكني لم أقف على من رواه عن أبي معاوية سوى أحمد بن حنبل .

قال ابن حجر عن أحمد : أحد الأئمة ، ثقة حافظ فقيه حجة^(١) .

٥

الوجه الرابع : الأعمش ، عن مسلم البطّين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأعمش : (١) سفيان الثوري . (٣) أبو معاوية .

(٢) شعبة . (٤) حسان بن إبراهيم .

(١) سفيان الثوري : تقدم في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) شعبة بن الحجاج : تقدم في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

١٠

(٣) أبو معاوية : تقدم في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

(٤) حسان بن إبراهيم :

روى عنه : علي بن المديني ، وسعيد بن منصور ، وعبد الله بن عمر القواريري ، وعفان بن مسلم ، وعلي بن حجر ، ومحمد بن عيسى بن الطباع ، وغيرهم^(٢) .

— قال الدورقي^(٣) ، وابن الغلابي^(٤) ، عن يحيى بن معين : ثقة .

١٥

— قال الدارمي ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس^(٥) .

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٨٤ ترجمة ٩٦) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٩/٦) ترجمة (١١٨٥) .

(٣) الكامل ، لابن عدي (٧٨١/٢) .

(٤) تاريخ بغداد ، للخطيب (٢٦١/٨) ترجمة (٤٣٦٠) .

(٥) تاريخ الدارمي (ص ١٠٠ رقم ٢٧٩) .

— قال ابن محرز^(١)، وابن الجنيدي^(٢)، عن يحيى بن معين: ليس به بأس إذا حدث عن ثقة.

— قال علي بن المديني: كان ثقة^(٣).

— قال حرب بن إسماعيل: سمعت أحمد بن حنبل يوثق حسان بن إبراهيم، فقال: لا بأس به، وحديثه حديث أهل الصدق^(٤).

— قال الذهبي: استنكر له أحمد بن حنبل أحاديث^(٥).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبي زرعة: لا بأس به^(٦).

— قال النسائي: ليس بالقوي^(٧).

— قال العقيلي: في حديثه وهم^(٨).

— ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ^(٩).

— قال ابن عدي بعد أن ذكر بعض ما يستنكر عليه: له حديث كثير، وقد حدث بافرادات كثيرة، ...، فلم أجد له أنكر مما ذكرته

من هذه الأحاديث، وحسان عندي من أهل الصدق، إلا أنه يغلط في الشيء، وليس مما يظن به أنه يعتمد في باب الرواية إسناداً أو مستناً

، وإنما هو وهم منه، وهو عندي لا بأس به^(١٠).

— قال الدارقطني: ثقة^(١١).

(١) معرفة الرجال، لابن محرز (٨٠/١) رقم ٢٣٦.

(٢) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٣٣٠ رقم ٢٢٧).

(٣) التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي (٥٠٠/٢) ترجمة ٢٤٨.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٣٨/٢/١) ترجمة ١٠٥٦.

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤١/٩) ترجمة ١١.

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٣٨/٢/١) ترجمة ١٠٥٦.

(٧) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ٣٥) ترجمة ١٥٨.

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/٢٤٢). وانظر: التهذيب، لابن حجر (٢٤٥/٢) ترجمة ٤٤٧.

(٩) الثقات، لابن حبان (٢٢٤/٦).

(١٠) الكمال، لابن عدي (٧٨٤/٢).

(١١) سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره للدارقطني (ص ٣٠ رقم ٨).

— قال الحاكم: احتج به البخاري في البيوع، وفي تفسير سورة المائدة، وفي أول النكاح، وفي الأحكام^(١).

— ذكره ابن خلفون في الثقات^(٢).

— قال الذهبي: ثقة، قال النسائي ليس بالقوي^(٣).

— قال ابن حجر: صدوق يخطئ^(٤). وقال ابن حجر: له في الصحيح أحاديث يسيرة تنوع عليها^(٥).

— قال المزني: روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود^(٦). أقول: لم يذكر المزني الأعمش في عداد شيخ حسان بن إبراهيم، ولا

حسان في عداد تلاميذ الأعمش.

صحح له ابن حبان عدة أحاديث^(٧). ليس منها حديث واحد من روايته عن الأعمش.

مات سنة ست وثمانين ومائة^(٨).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

(١) المدخل إلى معرفة الصحيحين، للحاكم (ص ٦٤٢ رقم ٤٠٣٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/٢٤٤).

(٣) الكاشف (١/٣٢٠ ترجمة ٩٩٥)، وانظر: ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٦٧ ترجمة ٨٥) والمغني في الضعفاء (١/١٥٦ ترجمة ١٣٦٨) وديوان الضعفاء (ص ٧٨ ترجمة ٨٧٨)، كلها للذهبي.

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ١٥٧ ترجمة ١١٩٤).

(٥) هدي الساري، لابن حجر (ص ٣٩٦). أقول: له في صحيح البخاري أربعة أحاديث، انظر: (٢/٧٩ حديث ٢٠٦٧)، (٣/٢٢٦ حديث ٤٦٢٤)، (٣/٣٥٤ حديث ٥٠٦٤)، (٤/٣٣٣ حديث ٧١٦٠). وقد ذكر الدكتور إبراهيم الكليب في تحقيقه لكتاب المدخل إلى معرفة الصحيحين للحاكم (ص ٦٤٢ حاشية ٢) أن البخاري أخرج حديثاً لحسان في الأصول، وهو (٣/٢٢٦ حديث ٤٦٢٤). وهذا غير صحيح. قال ابن حجر في فتح الباري (٨/٢٨٥) بعد أن ذكر حديث حسان بن إبراهيم عن يونس الذي ذكر الدكتور إبراهيم أنه في الأصول ما نصه: "هكذا وقع هنا مختصراً، وتقدم في أبواب العمل في الصلاة من وجه آخر عن يونس بن يزيد مطولاً... وفيه القدر المذكور هنا". وانظر هذه المتابعة في صحيح البخاري (١/٣٧٤ حديث ١٢١٢).

وله في صحيح مسلم ثلاثة أحاديث، انظر: (١/٢١٢ حديث ٢٣٧)، (١/٥١٢ حديث ٧٤٥)، (٤/١٨٧٤ حديث ٢٤٠٨). وكلها في المتابعات.

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (٦/١٢ ترجمة ١١٨٥).

(٧) انظر: صحيح ابن حبان - الإحسان (١/٣٣٠ حديث ١٢٣)، (٢/٣٢٨ حديث ٥٦٩)، (٣/٥٩ حديث ٧٨٠) -، وغيرها.

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي (حوادث وفيات ١٨١-١٩٠ هـ/ص ١١٨).

الراجح في حسان: أنه لا بأس به؛ كما هو قول يحيى بن معين - في غير ما رواه عنه -، وأحمد بن حنبل - وهو الذي استنكر له عدة أحاديث -، وأبي زرعة، وابن عدي.

ذكر الحاكم أن البخاري احتج بحسان في أربعة مواضع، وأفاد ابن حجر أن لحسان أحاديث يسيرة توبع عليها، وبعد مراجعة الأحاديث التي أخرجها البخاري من طريق حسان بن إبراهيم اتضح أن قول ابن حجر هو الصواب، والله أعلم.

وقد أخرج مسلم بن الحجاج لحسان بن إبراهيم في الصحيح أحاديث يسيرة هي أيضاً في المتابعات.

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي صالح ومجاهد ومسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: (١) أبو معاوية.

(٢) وكيع.

(١) أبو معاوية: تقدم في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

(٢) وكيع: تقدم في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

الوجه الرابع عن الأعمش:

الوجه الأول: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

روى هذا الوجه عن الأعمش: إسحاق الطباع ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم، عن أبي إسحاق الفزاري.

وقد ضعف هذا الوجه أبو نعيم الأصبهاني حيث قال: "غريب من حديث الأعمش، تفرد به الفزاري".

أقول: أبو إسحاق الفزاري ثقة حافظ. لكنه خالف هنا بقية الرواة عن الأعمش فجعله: عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. والصواب رواية الحفاظ من أصحاب الأعمش: الثوري، وشعبة، وأبو معاوية، ومن وافقهم. وعليه فرواية أبي

إسحاق لهذا الوجه غير محفوظة.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

روى هذا الوجه: هشام بن يوسف اللؤلؤي - وهو: ثقة -، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

وقد خالف فيه هشام الذين رووه عن أبي معاوية. إلا أن العهدة في هذا ليست منه، وإنما من الراوي عنه، وهو: محمد بن القاسم بن

زكريا ، وهو شيخ الدارقطني في هذا الإسناد ، وقد تكلّم فيه بكلام شديد ، قال أبو الحسن بن حماد الحافظ : " ليس بشيء ... وكان ابن عقدة يدخل عليه الحديث ، وكان غالياً " ^(١) ، ونقل الذهبي عن الحافظ ابن حماد قوله : " ما رأي له أصل ، وقد حدث بكتاب النهي عن حسين بن نصر بن مزاحم ولم يكن له فيه سماع " ^(٢) . وقال الذهبي : " مشهور ، ضَعَف ، يقال كان يرمى بالرجعة ، كذاب " ^(٣) . وأما رواية موسى بن أعين فلم أقف عليها متصلة حتى يمكن الحكم عليها ؛ فلعل في إسنادها من يضعف . ولوسلمنا أن الإسناد صحيح إلى موسى بن أعين ، فإن روايته هذه مخالفة لرواية من هو أوثق منه ، فهي شاذة . ومما يدل لذلك أن الحافظ ابن حجر لم يحكم عليها بأنها محفوظة مع وقوفه عليها .

وعليه فهذا الوجه لا يصح .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن أبي صالح مرسلاً .

هذا الوجه رواه أبو معاوية ، عن الأعمش .

وذكر الدارقطني أن هذا الوجه أصح . أي من الوجهين الأولين ، وهو كما قال فإن راوي هذا الوجه عن أبي معاوية ، هو : أحمد بن حنبل ، وهو من هو جلالته وحفظاً .

ومما يدل على أن رواية أحمد لهذا الوجه محفوظة مجيئها من طرق أخرى مرسلة ، وسيأتي الكلام عليها في الوجه الأخير .

الوجه الرابع : الأعمش ، عن مسلم البطين ^(٤) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

هذا الوجه محفوظ أيضاً عن الأعمش ، وقد صحح هذا الوجه : البخاري ، وابن خزيمة ، وابن حبان حيث أخرجوا الحديث في صحاحهم ، كما صححه الترمذي ، وأبو نعيم ، وابن حزم حيث أخرج الحديث في المحلى ^(٥) ، كما رجح هذا الوجه على غيره :

(١) سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ (ص ١٠٨ رقم ٦٩) .

(٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/١٤ ترجمة ٨٠٧٣) ، وانظر : لسان الميزان ، لابن حجر (٦/٤٦٤ ترجمة ٧٩٩٣) .

(٣) المغني في الضعفاء ، للذهبي (٢/٦٢٥ ترجمة ٥٩٠٩) . وقوله : كذاب . وردت في النسخة الأصل دون النسخة الأخرى كما يعلم من صنيع المحقق .

(٤) البطين : بفتح أوله ، وكسر الطاء المهملة ، تليها مثناة تحت ساكنة ، ثم نون . انظر : الإكمال ، لابن ماكولا (١/٣٣٤) ، وتوضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين

(١/٥٦٠) ، ونزهة الألباب ، لابن حجر (١/١٢٤ ترجمة ٣٩٩) .

(٥) ذكر ابن حزم في مقدمة المحلى (١/٢) أنه لم يحتج إلا بخبر صحيح من رواية الثقات .

الحافظ ابن حجر^(١).

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي صالح ومجاهد ومسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وروى هذا الوجه: أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش.

وروى هذا عن أبي معاوية: يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال عنه ابن حجر: ثقة... وكان من الحفاظ^(٢).

الذي يظهر لي أن وكيعاً، وأبا معاوية (من رواية يعقوب الدورقي عنه) حملا حديث أبي صالح على حديث مسلم البطين فوصلا

الحديث، لأن رواية أبي صالح مرسلة كما تقدم في الوجه الثالث، ورواية مسلم البطين هي المتصلة من روايته عن سعيد بن جبير، عن

ابن عباس رضي الله عنهما كما في الوجه الرابع، وقد روى أبو معاوية الوجهين الثالث والرابع عن الأعمش مما يدل على صحة ما ذكرت، و

الله أعلم^(٣).

ولكن يبقى إشكال، وهو أنني لم أقف على تخرج لرواية الأعمش عن مجاهد مفردة. بل لم يقف عليها الحافظ ابن حجر كما يظهر من

صنيعه في تخرجه لطرق الحديث في فتح الباري^(٤). ووجه الإشكال أنني لأدري هل رواية مجاهد مثل رواية أبي صالح أو مثل رواية

(١) انظر: فتح الباري (٢/٤٥٨)، وإتحاف المهرة (١٠/٢٤٤) حديث (١٢٦٦٧)، (١٤/٥٢٠) حديث (١٨١٣٥)، كلاهما لابن حجر.

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٦٠٧ ترجمة ٧٨١٢).

(٣) لهذا نظائر، وسأضرب بعض الأمثلة:

١- قال يعقوب بن شيبة: كان سفيان بن عيينة ربما يحدث بالحديث عن اثنين فيسند الكلام عن أحدهما، فإذا حدث به عن الآخر على الانفراد أوقفه أو أرسله. شرح علل الترمذي، لابن رجب (٢/٧٦٥).

٢- قال الدارقطني في العلل (٥/١٧/٢): "ورواه همام بن يحيى، عن يحيى بن سعيد وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة ورفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم. وأحسبه (أي همام بن يحيى) حمل حديث يحيى على حديث علي بن زيد فرفعه لأن يحيى لا يرفعه، والله أعلم".

٣- قال ابن حزم في المحلى (٦/٧٠): "وأما حديث علي الذي صدرنا به فلان ابن وهب [رواه]، عن جرير بن حازم، عن أبي إسحاق. قرن فيه بين عاصم ابن ضمرة وبين الحارث الأعور، والحارث كذاب. وكثير من الشيخ يجوز عليهم مثل هذا، وهو أن الحارث أسنده وعاصم لم يسنده فجمعهما جرير وأدخل حديث أحدهما في الآخر".

٤- قال ابن حجر في فتح الباري (٢/٤٥٨): "وأخرجه أبو داود من رواية وكيع عن الأعمش فقال: عن مسلم ومجاهد وأبي صالح. عن ابن عباس؛ فأما طريق مجاهد فقد رواه أبو عوانة من طريق موسى بن أبي عائشة عن مجاهد فقال: عن ابن عمر. بدل ابن عباس". أقول: هنا أمران: ١- الحديث الذي وجدته ابن حجر هو من مسند ابن عمر لا ابن عباس. ٢- أنه من رواية غير الأعمش عن مجاهد.

مسلم البطين، أو أنها تختلف عنهما .

الحكم على الحديث :

الحديث محفوظ من رواية الأعمش عن أبي صالح مرسلاً، وهذا الوجه ضعيف لعللة الإرسال كما هو معلوم . لكن جاء من طرق أخرى : عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه . وهذا وجه محفوظ أيضاً، وإسناده صحيح ٥، وقد أخرجه البخاري في صحيحه، وصححه جمع من أهل العلم كما تقدم .

الخلاصة :

اختلف في هذا الحديث عن الأعمش على عدة أوجه، المحفوظ منها وجهان :

- ١٠- ١- ما رواه أحمد بن حنبل وغيره : عن أبي معاوية، عن أبي صالح مرسلاً . قال الدارقطني : " وهو أصح " . أي أصح ممن رواه عن الأعمش عن أبي صالح متصلاً، والأمر كما قال .
- ٢- ٢- ما رواه غير واحد من الحفاظ من أصحاب الأعمش ك: الثوري، وشعبة، وأبي معاوية : عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه .

وقد صحح هذا الوجه : البخاري، والترمذي، وابن خزيمة، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن حزم .

١٥

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٢٨) :

وسئل^(١) الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن مهدي الحافظ : [عن^(٢) حديث شقيق ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ قال : (المرء مع من أحب) .

فقال : هو حديث يرويه الأعمش ، واختلف عنه :

٥ فرواه جرير بن حازم ، وسليمان بن قرم ، وجرير بن عبد الحميد : عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ورواه أبو معاوية الضير : عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ولعلهما صحيحان . ١ . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث ، عن الأعمش على وجهين ، ووقفت على وجه آخر :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن الشعبي ، عن عروة بن مضرس به .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه : البخاري في الصحيح (١٢٣/٤) حديث (٦١٦٩) ، ومسلم في الصحيح (٢٠٣٤/٤) حديث (٢٦٤٠) ، وأبو يعلى الموصلي في

المسند (١٠٠/٩) حديث (٥١٦٦) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٨/١٠) حديث

١٢٢١٥ - .

٢٠ من طريق : جرير (هو : ابن عبد الحميد) ، عن الأعمش .

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية ، للدارقطني (٩٤/٥) سؤال (٧٤٠) .

(٢) في مطبوعة العلل : من . وما أثبتته أولى بالصواب إن شاء الله .

ورواه: البخاري في الصحيح (١٢٣/٤) حديث (٦١٦٨)، ومسلم في الصحيح (٢٠٣٤/٤) حديث (٢٦٤٠)، وأحمد في المسند (٣٩٢/١) و(٤٠٥/٤)، والبزار في المسند (١٠١/٥) حديث (١٦٧٩)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٨/١٠) حديث (١٢٢١٥) -، والهيثم بن كليب في المسند (٦٨/٢) حديث (٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٢/١) حديث (١٨٩).

٥ كلهم من طريق: شُعْبَةَ، عن الأَعْمَشِ.

قال البزار: "وهذا الحديث قد روي عن الأَعْمَشِ، عن أبي وائل، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

ورواه: مسلم في الصحيح (٢٠٣٤/٤) حديث (٢٦٤٠)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٨/١٠) حديث (١٢٢١٥) -، والخطيب البغدادي في كتاب "المكمل" ^(١).

وعلقه البخاري في الصحيح (١٢٣/٤)، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (١١٢/٥) من طريق الخطيب البغدادي.

١٠ كلهم من طريق: سليمان بن قُرْمٍ، عن الأَعْمَشِ.

ورواه: أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٨/١٠) حديث (١٢٢١٥) -.

من طريق: قبيصة، عن الثوري، عن الأَعْمَشِ.

ورواه: أبو نعيم في كتاب الحمين ^(٢).

وعلقه البخاري في الصحيح (١٢٣/٤)، ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (١١١/٥) من طريق أبي نعيم.

١٥ من رواية: جرير بن حازم، عن الأَعْمَشِ.

ورواه: أبو عوانة في "صحيحه" ^(٣)، والخطيب في كتاب "المكمل" ^(٤).

(١) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٥٨/١٠). ويمكن الوقوف على إسناده بالرجوع إلى كتاب تغليق التعليق، لابن حجر (١١٢/٥).

(٢) أفاده الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣)، وفي فتح الباري (٥٥٨/١٠). ويمكن الوقوف على إسناده بالرجوع إلى كتاب تغليق التعليق، لابن حجر (١١١/٥).

(٣) أفاده الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣)، وفي فتح الباري (٥٥٩/١٠). ويمكن الوقوف على إسناد أبي عوانة بالرجوع إلى تغليق التعليق، لابن حجر (١١٢/٥). مع ملاحظة أن هذا الإسناد غير موجود في إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٨/١٠) حديث (١٢٢١٥).

(٤) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٥٥٩/١٠). ويمكن الوقوف على إسناده الخطيب بالرجوع إلى كتاب تغليق التعليق، لابن حجر (١١٢/٥).

وعلقه البخاري في الصحيح (١٢٣/٤)، ووصله ابن حجر في تعليق التعليق (١١٢/٥) من طريق الخطيب البغدادي.

من رواية: أبي عوانة، عن الأعْمَش .

ورواه: أبو عوانة الإسفرائيني^(١).

من طريق: شيبان، عن الأعْمَش .

٥ وأفاد الدارقطني أن عبيدة بن حُميد، ومُندل، وحفص، وعمران، وصالح بن أبي الأسود. رَووا هذا الوجه عن الأعْمَش^(٢).

الوجه الثاني: الأعْمَش، عن أبي وائل، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

رواه: البخاري في الصحيح (١٢٣/٤) حديث (٦١٧٠)، وأحمد بن حنبل في المسند (٣٩٥/٤) في موضعين و(٣٩٨/٤) و(٤٠٥/٤)،

وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٨/١٠) حديث (١٢٢١٥) -، والطبراني في المعجم

الصغير (٢٣/٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في "جزء فيه أحاديثه" - باتقاء ابن مردويه - (ص ٢٠١) حديث (١٠٥)، وأبو نعيم في حلية

١٠ الأولياء (١١٢/٤) ترجمة (٢٥٩)، وفي تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عالياً (ص ٩٥) حديث (٦٣).

من طريق: سفيان، عن الأعْمَش .

ورواه: مسلم في الصحيح (٢٠٣٤/٤) حديث (٢٦٤١)، وأحمد بن حنبل في المسند (٤٠٥/٤)، والحسن بن سفيان في مسنده^(٣)، و

أبو بكر الروياني في المسند (٣٤٩/١) حديث (٥٣٣)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر

(٢٩/١٠) حديث (١٢٢١٥) -، والهيثم بن كليب في المسند (٦٩/٢) حديث (٥٧٨)، وابن حبان في الصحيح - الإحسان - (٣١٦/٢)

١٥ حديث (٥٥٧).

وعلقه البخاري في الصحيح (١٢٣/٤)، ووصله ابن حجر في تعليق التعليق (١١٣/٥) من طريق الحسن بن سفيان.

كلهم من طريق: أبي معاوية، عن الأعْمَش .

ورواه: مسلم في الصحيح (٢٠٣٤/٤) حديث (٢٦٤١)، وأحمد بن حنبل (٣٩٢/٤) (٤٠٥/٤)، وعبد بن حميد في المنتخب من

(١) أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح (٥٥٩/١٠). ويلاحظ أن رواية شيبان لم يذكرها الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٢٨/١٠) حديث (١٢٢١٥).

(٢) انظر: التتبع، للدارقطني (ص ١٧٣) حديث (٤٤).

(٣) أفاده الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣). ويمكن الوقوف على إسناده بالرجوع إلى: تعليق التعليق، لابن حجر (١١٣/٥).

مسنده (٤٨٧/١) حديث (٥٥١)، والحسن بن سفيان في مسنده^(١)، وأبو بكر الروياني في المسند (٣٤٧/١) حديث (٥٢٨)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٩/١٠) حديث (١٢٢١٥) -، وأبو بكر النجاد في فوائده^(٢)، و البغوي في شرح السنة (٦٢/١٣) حديث (٣٤٧٨).

وعلقه البخاري في الصحيح (١٢٣/٤)، ووصله ابن حجر في تعليق التعليق (١١٣/٥) من طريق الحسن بن سفيان، وأبي بكر أحمد ابن سليمان النجاد.

من رواية: محمد بن عبيد، عن الأعمش.

ورواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في "عوالي الحارث بن أبي أسامة" (ص ٥٦ حديث ٦٠)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٩/١٠) حديث (١٢٢١٥) -، وأبونعيم الأصبهاني في ذكر أخبار أصفهان (٢٦٤/١)، وأبو طاهر السلفي في "الأربعين المستغني بتعين ما فيه عن المعين" (ص ٦٦).

من رواية: محمد بن كناسة^(٣)، عن الأعمش.

وأفاد الدارقطني أن: زهيراً، وزياد بن خيثمة، ومنصور بن أبي الأسود، وجبير بن حنين المجري رووا هذا الوجه عن الأعمش^(٤).

الوجه الأخير: الأعمش، عن الشعبي، عن عروة بن مضر بن به.

رواه: الحسن بن رشيق في "شيوخ مكة"^(٥).

من طريق: سهل بن عثمان، عن حفص بن غياث، عن الأعمش.

وقال الحافظ ابن حجر: "غريب، تفرد به سهل".

قلت (القائل: ابن حجر): "ورجاله ثقات، إلا أنني لأعرف جعفر بن محمد (السوسي، وهو الراوي عن سهل بن عثمان)، ولعله

(١) أفاده ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣). ويمكن الوقوف على إسناد الحسن بن سفيان في كتاب تعليق التعليق، لابن حجر (١١٣/٥).

(٢) أفاده ابن حجر في هدي الساري (ص ٦٣). ويمكن الوقوف على إسناد النجاد في كتاب تعليق التعليق، لابن حجر (١١٣/٥).

(٣) كناسة: بضم الكاف، وتخفيف النون، وبمهملة. التقريب، لابن حجر (ص ٤٨٨ ترجمة ٦٠٢٧).

(٤) انظر: التسع، للدارقطني (ص ١٧٢ حديث ٤٤).

(٥) أفاده الحافظ ابن حجر. انظر: فتح الباري (٥٥٩/١٠). وساق ابن حجر إسنادَه.

دخل عليه متن حديث في إسناد حديث^(١).

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه .

- ٥ رواه عن الأعمش : (١) جرير بن عبد الحميد . (٧) شيبان .
 (٢) شعبة . (٨) عبيدة بن حميد .
 (٣) سليمان بن قُرم . (٩) حفص .
 (٤) سفيان الثوري . (١٠) مندل .
 (٥) جرير بن حازم . (١١) عمران .
 (٦) أبو عوانة . (١٢) صالح بن أبي الأسود .
- ١٠

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ، صحيح الكتاب .

(٢) شعبة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٣) سليمان بن قُرم : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ضعيف ، مفرط في التشيع .

(٤) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

والراوي عنه : قبيصة بن عقبة ، قال عنه ابن حجر : صدوق ربما خالف^(٢) .

١٥

وقد تكلم في روايته عن سفيان الثوري بسبب سماعه منه وهو صغير ، فوُقت منه أخطاء^(٣) .

(٥) جرير بن حازم : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : مستقيم الحديث ، وفي حديثه عن قتادة ضعف ، وإذا حدث من حفظه

ربما وهم .

(٦) أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : متقن لكتاب بالمرّة ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم .

(١) فتح الباري ، لابن حجر (١٠/٥٥٩) .

(٢) التقریب ، لابن حجر (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٣) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٤٨٥ ترجمة ٤٨٤٣) .

(٧) شيبان: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦)، وهو: ثقة، وله كتاب صحيح، وذكر الساجي أن له أحاديث تفرد بها عن الأعْمَش.

(٨) عبيدة بن حميد: تقدمت ترجمته في (حديث ١٥)، وهو: ليس به بأس.

(٩) حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأعْمَش المتقدمين فيه.

(١٠) مندل، هو: ابن علي العنزي^(١):

روى عنه: أبو نعيم، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ويحيى بن آدم، ويحيى بن عبد الحميد الحناني، وغيرهم^(٢).

— قال أبو موسى: ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن مندل بن علي^(٣).

— قال ابن سعد: فيه ضعف، ومنهم من يشبه حديثه ويوثقه، وكان خيراً فاضلاً من أهل السنة^(٤).

— قال الدارمي^(٥)، وابن محرز^(٦)، والدورقي^(٧)، ومحمد بن إدريس^(٨)، وابن الغلابي^(٩)، وابن أبي مريم^(١٠)، عن يحيى بن معين:

ليس به بأس. زاد في رواية ابن الغلابي: "ليس عنده حديث"، وزاد في رواية ابن أبي مريم: "يكتب حديثه".

(١) قال ابن الصلاح: "مندل بن علي: وهو بكسر الميم عن الخطيب وغيره، ويقولونه كثيراً بفتحها، وهو لقب واسمه عمرو". مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٦٨)

. قال الحافظ العراقي: "قال الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر الصواب فيه فتح الميم". التقييد والإيضاح، للعراقي (ص ٣٢١). قال ابن حجر: "مندل:

مثلث الميم، ساكن الثاني". التقريب، لابن حجر (ص ٥٤٥ ترجمة ٦٨٨٣).

وانظر: ذات النقب، للذهبي (ص ٦٠ ترجمة ٥٢٧)، ونزهة الألباب، لابن حجر (٢/٢٠٢ ترجمة ٢٧٤٤)، وغيرهما.

العنزي: بفتح العين المهملة والنون، وبالزاي. فجماعة ينسبون إلى: عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: الإكمال، لابن ماكولا (٧/٤٣).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمرزي (٢٨/٤٩٤ ترجمة ٦١٧٦).

(٣) الضعفاء، للعقيلي (٤/٢٦٧ ترجمة ١٨٧٣).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٣٨١).

(٥) تاريخ الدارمي (ص ٩٢ رقم ٢٤٤).

(٦) معرفة الرجال، لابن محرز (١/٨٥ رقم ٢٨٩).

(٧) الكامل، لابن عدي (٦/٢٤٤٧).

(٨) انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٥٥٨ رقم ١٥٢٥).

(٩) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/٢٤٩ ترجمة ٧٢٠٨).

(١٠) الكامل، لابن عدي (٦/٢٤٤٧).

- قال أبو حاتم، عن يحيى بن معين: ما به بأس^(١).
- قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء^(٢).
- قال الدارمي، ليحيى بن معين: أي: حَبَّان^(٣)، ومندل^(٤) أحب إليك؟ فقال: كلاهما وتمرا^(٥). كأنه يضعفهما^(٥).
- قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: كلاهما سواء^(٦).
- ٥ — قال أبو داود السجستاني، عن يحيى بن معين: لا هو، ولا أخوه^(٧).
- قال الدوري، عن يحيى بن معين: مندل وحَبَّان فيهما ضعف، وهما أحب إلي من قيس^(٨).
- وقال الدوري، عن يحيى بن معين: مندل وحَبَّان ضعيفا الحديث^(٩).
- وقال الدوري، عن يحيى بن معين: مندل بن علي، وحَبَّان بن علي. حَبَّان بن علي أمثالهما^(١٠).
- وقال الدوري: قيل ليحيى: ما تقول في مندل وحَبَّان؟ فقال: إنما تركا لمكان الودعة. قيل ليحيى: ما الودعة؟ قال: كانوا يقولون إن مندلا استودع ودعة. فقلت: ينبغي أن يكون حَبَّان أو ثقهما؟ قال: ما أقربهما^(١١).
- ١٠

(١) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٤٣٥) ترجمة (١٩٨٧).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/٢٤٩) ترجمة (٧٢٠٨).

(٣) حَبَّان بن علي العنزي تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ضعيف ولم يصل إلى حد الترك.

(٤) هذا التعبير مستفاد من مثل قديم، ومراد يحيى بن معين التقليل من شأن مندل وحَبَّان وتليينهما، فاستعمل هذا الأسلوب. انظر: شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال، للدكتور سعدي الهاشمي (ص ٣١٠) وما بعده.

(٥) تاريخ الدارمي (ص ٩٢ رقم ٢٤٦).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢٧٠) ترجمة (١٢٠٨).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي (٥/٣٤٢) ترجمة (١٠٧١).

(٨) التاريخ، رواية الدوري (٤/٤٤) رقم (٣٠٥٧).

وقيس، هو: ابن الربيع: تقدمت ترجمته في (حديث ٣٧)، وترجح لي هناك أنه ليس بشيء.

(٩) الضعفاء للعقيلي (٤/٢٦٧) ترجمة (١٨٧٣). ولم أجد هذا النص في المطبوع من تاريخ الدوري.

(١٠) التاريخ، رواية الدوري (٣/٢٧٨) رقم (١٣٢٦).

(١١) التاريخ، رواية الدوري (٣/٤٤٥) رقم (٢١٨٥).

— قال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: حَبَّانٌ أصح حديثاً من مندل.

وسأله مرة أخرى عن مندل بن علي؟ فقال: ضعيف الحديث^(١).

— وقال معاوية بن صالح، عن يحيى: مندل بن علي ضعيف، وأخوه حَبَّانٌ ضعيف، ومندل أصلح منه.

وفي موضع آخر سئل يحيى عن مندل، وحَبَّان؟ فقال: ضعيفان في الحديث^(٢).

٥ — قال ابن محرز: وسألت يحيى عن مندل بن علي؟ فقال: ليس بذاك، و[ضعف أمره]. ثم قال: هو صالح. وسألت يحيى بن

معين عن حَبَّان بن علي؟ فقال: مثله^(٣).

— قال ابن الجنيدي، ليحيى بن معين: مندل وحَبَّان جميعاً سواء؟ قال: سواء. أي: ضعيفان^(٤).

— وقال ابن الجنيدي: سأل رجل يحيى بن معين - وأنا أسمع -، عن مندل؟ فقال: ليس بذاك القوي الشديد. فقال: ابن فضيل مثل

مندل؟ فقال يحيى: لو كان ابن فضيل مثل مندل كان قد هلك. قال: مندل دونه؟ قال: نعم، دونه ودون جبرته أولئك البقالين!^(٥).

١٠ — قال ابن أبي شيبة، عن يحيى بن معين: - وسئل عن مندل، وحَبَّان بن علي؟ - فقال: هما صالحان، وليسا بذاك^(٦).

— قال محمد بن عبد الله بن نمير: حَبَّان وأخوه مندل أحاديثهما فيها بعض الغلط^(٧).

— قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ضعيف. فقلت له: حَبَّان أخوه؟ فقال: لا، هو أصلح منه. - يعني مندلاً -. وقال مرة: ما

أقربهما^(٨).

(١) الضعفاء، للعقيلي (٢٦٧/٤) ترجمة (١٨٧٣).

(٢) الكامل، لابن عدي (٢٤٤٨/٦).

(٣) معرفة الرجال، لابن محرز (٧٠/١) رقم (١٦٠ - ١٦١). وما بين المعقوفين تصويب مني، وجاء في مطبوعة الكتاب [ضعف في أمره].

(٤) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٤٦٢ رقم ٧٦٦).

(٥) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٤٧٢ رقم ٨١١).

(٦) الضعفاء، للعقيلي (٢٦٧/٤) ترجمة (١٨٧٣).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٧٠/٢) ترجمة (١٢٠٨)، (٤٣٥/١) ترجمة (١٩٨٧).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٤١٢/١) رقم (٨٧١).

أقول جاء في تهذيب الكمال^(١) تبعاً لما في الجرح والتعديل^(٢): " - يعني مندلاً أصلاً من أخيه - " ، وهذا وهم ، والصواب أن العبارة هكذا : " هو (أي : حَبَّان) أصلح منه (أي : مندل) " . يدل على ذلك قول عبد الله بن أحمد - في موضع آخر - ، عن أبيه : مندل و حَبَّان ، حَبَّان أصح حديثاً من مندل^(٣) .

— قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : مندل و حَبَّان فيهما ضعف^(٤) .

٥ — قال البخاري : مندل ضعيف الحديث ، أنا لا أكتب حديثه^(٥)

— قال الجوزجاني : مندل و حَبَّان واهيا الحديث^(٦) .

— قال العجلي : جائز الحديث وكان يتشيع ، وهو قديم الموت لم يدركه إلا الشيوخ . وقال مرة : كوفي صدوق^(٧) .

— قال يعقوب بن شعبة : وأصحابنا : يحيى بن مَعِين ، وعلي بن المديني ، و [غيرهما] من نظراتهم يضعفونه في الحديث ، وكان خيراً

فاضلاً صدوقاً ، وهو ضعيف الحديث . وهو أقوى من أخيه (أي : حَبَّان) في الحديث^(٨) .

١٠ — قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : لين [الحديث]^(٩) .

— قال أبو داود : لا أحدث عن حَبَّان بن علي ولا عن مندل بن علي^(١٠) .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : كذا أقول (أي مثل قول ابن مَعِين : ما به بأس) . قال ابن أبي حاتم : وكان البخاري أدخل مندلاً في

(١) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٤٩٥ ترجمة ٦١٧٦) .

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٤٣٤/١ ترجمة ١٩٨٧) .

(٣) اللعل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (١/٥٤٩ رقم ١٣٠٨) .

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والمتروكين ، لابن شاهين (ص ١٨١ ترجمة ٦٤٠) .

(٥) علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب القاضي (١/٤٤٤) .

(٦) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ١٠٥ - ١٠٦ ترجمة ٨٦ - ٨٧) .

(٧) معرفة الثقات ، للعجلي (٢/٢٩٧ ترجمة ١٧٨٨) .

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٣/٢٥٠ ترجمة ٧٢٠٨) . وما بين المعقوفين تصويب مني وقد جاءت في مطبوعة الكتاب هكذا : [غيرهم] .

(٩) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٤٣٥/١ ترجمة ١٩٨٧) . وما بين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال ، للمزي (٢٨/٤٩٧ ترجمة ٦١٧٦) .

(١٠) تهذيب الكمال ، للمزي (٥/٣٤٢ ترجمة ١٠٧١) .

كتاب الضعفاء فقال أبي: يحول من هناك^(١).

— وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن مندل؟ فقال: شيخ^(٢).

— قال النسائي: ضعيف^(٣).

— قال الساجي: فيه (أي حبان) ضعف، وهو أوثق من مندل، وهما متقاربان^(٤).

— وقال الساجي: ليس بثقة، روى مناكير^(٥).

— قال الطحاوي: ليس من أهل الثبوت في الرواية بشيء، ولا يحتاج به^(٦).

— قال ابن قانع: ضعيف^(٧).

— قال ابن حبان: كان يرفع المراسيل، ويسند الموقوفات، ويخالف الثقات في الروايات من سوء حفظه، فلما سلك غير مسلك

المتقين مما لا ينفك منه البشر من الخطأ وفحش ذلك منه عدل به غير مسلك العدول فاستحق الترك^(٨).

— قال أبو أحمد ابن عدي: بعد أن ذكر له بعض حديثه - ولمندل غير ما ذكرت، وله أحاديث أفراد وغرائب، وهو ممن يكتب

حديثه^(٩).

— قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(١٠).

(١) انظر: المرجع السابق، لابن أبي حاتم (٤/١/٤٣٥) ترجمة (١٩٨٧).

(٢) المرجع السابق.

(٣) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ٩٩) ترجمة (٥٧٨).

(٤) ذكره مغطاي في "إكمال تهذيب الكمال" في ترجمة حبان بن علي.

(٥) التهذيب، لابن حجر (١٠/٢٩٩) ترجمة (٥١٨).

(٦) المرجع السابق.

(٧) المرجع السابق.

(٨) المجروحين، لابن حبان (٣/٢٥).

(٩) الكامل، لابن عدي (٦/٢٤٤٩).

(١٠) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (١/٢٦٥/٢).

— قال الدارقطني: ضعيف^(١).

— قال البرقاني: سأله (أي: الدارقطني)، عن جَبَّان بن علي وأخيه مَنْدَل؟ فقال: متروكان. وقال مرة أخرى: ضعيفان، و يخرج حديثهما^(٢).

— ذكره ابن شاهين في تأريخ أسماء الضعفاء والمتروكين^(٣).

— قال ابن حزم: ضعيف^(٤).

— قال ابن القطان: ضعيف^(٥).

— قال الذهبي: مشهور، فيه لين، ضعفه أحمد والدارقطني^(٦).

— قال ابن حجر: ضعيف^(٧).

— قال المزي: روى له أبو داود، وابن ماجه^(٨). وأفاد أن روايته عن الأعمش خارج الكتب الستة^(٩).

أقول: لم يصحح ابن جَبَّان مَنْدَل شيئاً.

مات مَنْدَل سنة سبع أو ثمان وستين ومائة^(١٠).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

(١) الضعفاء والمتروكين، للدارقطني (ص ٧٩ ترجمة ١٧٦).

(٢) سؤالات البرقاني (ص ٢٥ ترجمة ١١٠).

(٣) تأريخ أسماء الضعفاء والمتروكين، لابن شاهين (ص ١٨١ ترجمة ٦٤٠).

(٤) المحلى، لابن حزم (٥/١٦٨ مسألة ٦٠٩)، (٦/١٩١ مسألة ٧٣٧).

(٥) انظر: بيان الوهم والإيهام، لابن القطان الفاسي (٣/٣٩٣).

(٦) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/٦٧٦ ترجمة ٦٤١٤).

(٧) التقريب، لابن حجر (ص ٥٤٥ ترجمة ٦٨٨٣).

(٨) تهذيب الكمال، للمزي (٢٨/٤٩٩ ترجمة ٦١٧٦).

(٩) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٨/٤٩٣ ترجمة ٦١٧٦).

(١٠) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٨/٤٩٨ ترجمة ٦١٧٦).

يظهر من كلام أهل العلم أنه : ضعيف الحديث .

(١١) عمران : لم يتبين لي من المراد .

(١٢) صالح بن أبي الأسود :

— قال ابن عدي : أحاديثه ليست بالمستقيمة ... (ثم ذكر بعض حديث ، وقال :) وفي أحاديثه بعض النكرة ، وليس هو بذلك المعروف^(١) .

— قال الذهبي : واه^(٢) .

— وقال الذهبي : منكر الحديث^(٣) .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال الذهبي : منكر الحديث .

١٠ الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأعمش : (١) سفيان الثوري . (٥) منصور بن أبي الأسود .

(٢) أبو معاوية . (٦) محمد بن كنانة .

(٣) محمد بن عبيد . (٧) زياد بن خيثمة .

(٤) زهير بن معاوية . (٨) جبير بن حنين الحجري .

١٥ (١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

(٣) محمد بن عبيد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة ، من أهل السنة .

(٤) زهير بن معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، وهو : ثقة ثبت .

(١) الكامل ، لابن عدي (٤/١٣٨٥) .

(٢) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٢٨٨) ترجمة (٣٧٧١) .

(٣) المغني ، للذهبي (١/٣٠٢) ترجمة (٢٨١٥) .

(٥) منصور بن أبي الأسود: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢)، وهو: ليس به بأس.

(٦) محمد بن كُناسة^(١):

روى عنه: أحمد بن حنبل، وحميد بن زنجويه، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وعبد الله بن صالح العجلي، وأبو بكر بن أبي شيبة، و

محمد بن عبد الله بن نمير، وأبو كريب محمد بن العلاء، ويعقوب بن شيبة السدوسي، وغيرهم^(٢).

— قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة^(٣).

— قال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: كان شيخاً ثقة صدوقاً^(٤).

— قال العجلي: ثقة^(٥).

— قال يعقوب بن شيبة السدوسي: ثقة صالح [الحديث]...، وذكره علي بن المديني يوماً، فقال: هو ثقة صدوق^(٦).

— قال الآجري، عن أبي داود: ثقة^(٧).

— قال أبو حاتم: كان صاحب أدب، يكتب حديثه ولا يحتج به^(٨).

— قال ابن قانع: كوفي صالح^(٩).

(١) هو: محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى، أبو يحيى الأسدي. وكُناسة لقب لأبيه عبد الله، أوجده عبد الأعلى.

انظر: الأساب، للسمعاني (٩٧/٥)، واللباب، لابن الأثير (١١١/٣)، وتهذيب الكمال، للمزي (٤٩٢/٢٥) ترجمة (٥٣٥٣)، ونزهة الألباب، لابن حجر (١٢٦/٢) ترجمة (٢٤٠٤). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٠٨/٩) ترجمة (١٩٥): "ويجوز أن يكون لقباً لهما".

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٣/٢٥) ترجمة (٥٣٥٣).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٧/٥) ترجمة (٢٩٢٠).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٧/٥) ترجمة (٢٩٢٠).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (٢٥٢/٢) ترجمة (١٦٤١).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٧/٥) ترجمة (٢٩٢٠). ووقع ما بين المعوفين في مطبوعة تاريخ بغداد: [التثبت]، وهو خطأ. والتصويب من تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٤/٢٥) ترجمة (٥٣٥٣).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٨/٥) ترجمة (٢٩٢٠).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٠٠/٢/٣) ترجمة (١٦٢٨).

(٩) التهذيب، لابن حجر (٢٦٠/٩) ترجمة (٤٣٢).

- ذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١) .
- قال ابن شاهين: ثقة^(٢) .
- قال ابن حجر: صدوق، عارف بالآداب^(٣) .
- قال المزي: روى له النسائي حديثاً واحداً^(٤) . وأفاد أن روايته عن الأعمش في خارج الكتب الستة^(٥) .
- ٥ أقول: لم يصحح له ابن حبان شيئاً - فيما أعلم - .
- مات ابن كُناسة سنة سبع ومائتين^(٦) .
- خلاصة أقوال أهل العلم فيه:
- الرجل - فيما يبدو - مقل من التحديث بدليل أن أصحاب الكتب الستة لم يخرجوا له شيئاً، إلا النسائي أخرج له حديثاً واحداً . كما أن ابن حبان لم يخرج له في صحيحه شيئاً .
- ١٠ ولعل سبب ذلك أنه كان ذا عناية بأمور أخرى، قال يعقوب بن شيبه: "كان له علم بالعربية، والشعر، وأيام الناس"^(٧) .
- وقال أبو حاتم: "كان صاحب أدب"^(٨) .
- وله قصة تضجر فيها بأصحاب الحديث وتجهمهم، فلما انصرفوا وجاءه رجل هش إليه، واستبشر به، وبسط من وجهه، وقال: "أضجرني هؤلاء بسوء آدابهم ..."^(٩) .

(١) الثقات، لابن حبان (٤٤٣/٧) .

(٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢١٣ ترجمة ١٢٨٥) .

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٤٨٨ ترجمة ٦٠٢٧) .

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٦/٢٥) ترجمة ٥٣٥٣) .

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٣/٢٥) ترجمة ٥٣٥٣) .

(٦) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٩٤) .

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٧/٥) ترجمة ٢٩٢٠) .

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٠٠/٢/٣) ترجمة ١٦٢٨) .

(٩) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٤٠٦/٥) ترجمة ٢٩٢٠) .

ثم إنه قد وهم في حديث تفرد بروايته عن هشام بن عروة موصولاً، وغيره يرسله^(١).
فلعل الأقرب أنه صدوق - كما قال ابن حجر - ، والله أعلم.

(٧) زياد بن خيثمة:

روى عنه: عبد السلام بن حرب، ووكيع بن الجراح، وهشيم بن بشير، وغيرهم^(٢).

٥ — قال الدوري، عن يحيى بن معين: ليس به بأس^(٣).

— قال إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين: ثقة^(٤).

— قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: ثقة^(٥).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبي زرعة: ثقة^(٦).

— قال الآجري، عن أبي داود: ثقة^(٧).

١٠ — قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: صالح الحديث^(٨).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

— ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات^(١٠).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٩٦/٢٥) ترجمة (٥٣٥٣).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٥٧/٩) ترجمة (٢٠٣٩).

(٣) التاريخ، رواية الدوري (٤٢٢/٣) رقم (٢٠٦٧).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٣٠/٢/١) ترجمة (٢٣٩٦).

(٥) انظر: سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل (ص ٣١٤) رقم (٤١٦).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٣٠/٢/١) ترجمة (٢٣٩٦).

(٧) سؤالات الآجري لأبي داود (١١٢/٣) رقم (٤١).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٣٠/٢/١) ترجمة (٢٣٩٦).

(٩) الثقات، لابن حبان (٣١٩/٦).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٩٢) ترجمة (٣٩٥).

— قال الذهبي: ثقة^(١).

— قال ابن حجر: ثقة^(٢).

— قال المزي: روى له الجماعة سوى البخاري^(٣). ولم يذكر المزي الأعمش في عداد من روى عنهم زياد بن خيثمة^(٤)، كما لم يذكر

زياد بن خيثمة في الرواة عن الأعمش^(٥). فلعل رواية زياد بن خيثمة عن الأعمش قليلة جداً.

ولزياد بن خيثمة أحاديث يسيرة في صحيح ابن حبان، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأعمش.

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

يظهر من كلام أهل العلم أنه: ثقة.

(٨) جبير بن حنين الحجري: لم أجد له ترجمة.

الوجه الأخير: الأعمش، عن الشعبي، عن عروة بن مضرس به.

رواه عن الأعمش: حفص بن غياث.

حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: متقن إذا حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما وهم، وهو من

ثقات أصحاب الأعمش المقدمين فيه.

والراوي عنه: سهل بن عثمان، قال عنه ابن حجر: أحد الحفاظ، له غرائب^(٦).

والراوي عن سهل: جعفر بن محمد السوسي: قال عنه ابن حجر: لا أعرفه^(٧).

١٥

(١) الكاشف، للذهبي (١/٤٠٩ ترجمة ١٦٨٤).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٢١٩ ترجمة ٢٠٧٠).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٩/٤٥٨ ترجمة ٢٠٣٩).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩/٤٥٧ ترجمة ٢٠٣٩).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٢/٨٠ ترجمة ٢٥٧٠).

(٦) التقريب، لابن حجر (ص ٢٥٨ ترجمة ٢٦٦٤).

(٧) انظر: فتح الباري، لابن حجر (١٠/٥٥٩).

الوجه الرابع عن الأعمش :

ذهب بعض أهل العلم إلى أنه لا اختلاف بين الوجهين الأول والثاني، وأن عبد الله في الوجه الأول، هو: عبد الله بن قيس أي: أبو موسى الأشعري. ومن ذهب إلى هذا بندار فيما حكاه الإسماعيلي عنه مستدلاً برواية قبيصة، عن سفيان الثوري، عن الأعمش^(١).

٥ ومال إلى هذا ابن حجر فقال - بعد أن ذكر رواية قبيصة عن الثوري فقال: عن عبد الله. ولم ينسبه - : هذا يؤيد قول بندار أن عبد الله حيث لم ينسب فالمراد به في هذا الحديث أبو موسى، وأن من نسبته ظن أنه ابن مسعود لكثرة مجيء ذلك على هذه الصورة في رواية أبي وائل، ولكنه هنا خرج عن القاعدة^(٢)، وتبين برواية من صرح أنه أبو موسى الأشعري أن المراد بعبد الله: ابن قيس وهو أبو موسى الأشعري. ولم أر من صرح في روايته عن الأعمش أنه عبد الله بن مسعود إلا ما وقع في رواية جرير بن عبد الحميد هذه عند البخاري عن قتيبة عنه. وقد أخرجه مسلم عن إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة كلاهما عن جرير فقال: "عن عبد الله" حسب، وكذا قال أبو يعلى عن أبي خيثمة، وكذا أخرجه الإسماعيلي من رواية جعفر بن العباس، وأبو عوانة من رواية إسحاق بن إسماعيل، كلهم عن جرير به. وكل من ذكر البخاري أنه تابعه إنما جاء من روايته أيضاً عن عبد الله غير منسوب، وكذا أخرجه أبو عوانة من رواية شيبان، عن الأعمش، فقال: "عبد الله"، ولم ينسبه^(٣).

١٠ فيتحصل من كلام الحافظ ابن حجر أن قتيبة بن سعيد تفرد عن جرير بن عبد الحميد بالتصريح أن عبد الله، هو: ابن مسعود. وأن قتيبة سلك الجادة بظنه أن عبد الله في هذا الحديث: ابن مسعود، لكثرة مجيء ذلك في رواية أبي وائل. وابن حجر يرجح أن الحديث خرج عن القاعدة، وأن المراد بعبد الله هنا، هو: ابن قيس الأشعري أبو موسى. مستدلاً برواية قبيصة عن الثوري.

١٥ والذي يظهر أن من قال عبد الله أراد: ابن مسعود وإن لم يصرح بذلك، للآتي:

(١) انظر: فتح الباري، لابن حجر (٥٥٨/١٠).

(٢) القاعدة التي يشير إليها ابن حجر، هي: أن الراوي إذا أطلق اسم شيخه، حُمل على من هو أشهر بصحبته، وروايته عنه أكثر. قال ابن حجر: وهذه قاعدة مطردة عند الحديثين. انظر: فتح الباري، له (٨٥/١٠).

وإذا طبقت القاعدة على حديث الدراسة فالمراد بعبد الله، هو: ابن مسعود. لأن رواية أبي وائل عنه أكثر، وهو بصحبته أشهر. لذا قال ابن حجر: "لكنه هنا خرج عن القاعدة".

(٣) فتح الباري، لابن حجر (٥٥٩/١٠).

١ - إن القاعدة في الراوي الذي يطلق اسم شيخه أنه يحمل على من كانت صحبته له أشهر وروايته عنه أكثر . ولا يخرج عنها إلا بدليل
بين .

٢ - إن ابن مسعود كثيراً ما يأتي ذكره في الأحاديث (عبد الله) دون أن ينسب ، فيقول الراوي عنه : " عن عبد الله " أو : " قال عبد الله " إلى غير ذلك . بينما كثيراً ما يأتي ذكر أبي موسى الأشعري في الأحاديث بكنيته التي اشتهر بها ، وقليل ما يأتي باسمه مجرداً .
وهذه قرينة أخرى تدل على أن المراد بعبد الله ، هو : ابن مسعود .

٣ - إن أهل العلم بالحديث أدرجوا هذا الحديث في مسند ابن مسعود : كأحمد بن حنبل ، وأبو بكر البزار ، وأبو يعلى الموصلي ، و
الهيثم بن كليب . ولو كان عبد الله ، هو : ابن قيس . لأدرجوه في مسند أبي موسى الأشعري .
وأخرج البخاري ومسلم الحديث عن أبي وائل على الوجهين . قال ابن حجر : " صنيع البخاري يقتضي أنه كان عند أبي وائل : عن ابن
مسعود وعن أبي موسى جميعاً ، وأن الطريقين صحيحان ، لأنه بين الاختلاف في ذلك ولم يرجح " (١) .

٤ - ترجيح أهل العلم بين الوجهين يدل أنهما مختلفان ، ولو كان المراد بعبد الله ، هو ابن قيس لأصبح الحديث ذا وجه واحد : وقد تقدم
عن صاحبي الصحيح ما يقتضي تصحيحهما للوجهين ، ومن صحح الوجهين أيضاً عن أبي وائل : عثمان بن أبي شيبة - نقله أبو عوانة في
صحيحه عنه (٢) - ، والدارقطني مال إلى تصحيح الوجهين في العلل .
وأبو حاتم الرازي عندما سئل عن الحديث مال لقول من قال : أبو موسى - كما سيأتي قريباً - .

٥ - هذا كله على أن رواية قبيصة ، عن سفيان الثوري - التي اعتمد عليها ابن حجر تبعاً لبندار - محفوظة . أما إن كانت غير محفوظة
وهذا ما أرجحه فتسقط المسألة من أساسها لسقوط الدليل .

وسبب كونها غير محفوظة أن الحفاظ من أصحاب سفيان الثوري كأبي نعيم (في صحيح البخاري ١٢٣/٤ حديث ٦١٧٠ ومسند
أحمد ٣٩٨/٤) ، وعبد الرحمن بن مهدي (في مسند أحمد ٣٩٥/٤) ، ووكيع بن الجراح (في مسند أحمد ٣٩٥/٤) ثلاثهم رووا
الحديث : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى .
ولاشك أن روايتهم مقدمة على رواية قبيصة : عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله .

(١) فتح الباري ، لابن حجر (٥٥٨/١٠) .

(٢) فتح الباري (٥٥٨/١٠) ، وإتحاف المهرة (٢٩/١٠) حديث (١٢٢١٥) ، كلاهما لابن حجر .

فقد تكلم أهل العلم في سماع قبيصة من سفيان، وأنه إنما سمع منه صغيراً فوقعت منه أخطاء. أقول: وروايته هذه منها بلا شك لمخالفته من تقدم ذكرهم وهم أوثق منه وأحفظ.

ومما يدل على عدم حفظ قبيصة أنه روى عن سفيان الثوري الإسنادين جميعاً^(١).

بعد ترجيح أن الوجه الأول يختلف عن الوجه الثاني. فأى الوجه الحديث أرجح؟

ذهب أبو حاتم الرازي أن الوجه الثاني أشبه لأن رواته أحفظ^(٢). وقال في موضع آخر: "[سفيان] أحفظ، ولا أقدم على [سفيان] في الحفاظ أحداً من أشكاله"^(٣). لكنه لم يحكم على من قال: "عن عبد الله" بشيء.

وذهب البخاري ومسلم إلى تصحيح الوجهين حيث أخرجا الوجهين في صحيحهما. وذهب إلى هذا أيضاً عثمان بن أبي شيبة - فيما ذكره أبو عوانة عنه في صحيحه^(٤) -، ومال الدارقطني في كتاب العلل إلى هذا فقال: "ولعلمهما صحيحان". وجزم به في التبع^(٥)، فقال: "محفوظان عن الأعْمَش".

أقول: هذا هو الصحيح. لرواية جمع من الثقات لكل من الوجهين.

أما بالنسبة للوجه الأخير فهو غير محفوظ إذ تفرد بروايته: جعفر بن محمد، عن سهل بن عثمان، عن حفص بن غياث، عن الأعْمَش. و جعفر بن محمد لم يعرفه ابن حجر، وقال ابن حجر: "لعله دخل عليه متن حديث في إسناد حديث"^(٦). ومما يؤكد الاحتمال الذي ذكره الحافظ ابن حجر أن راوي هذا الوجه قد أتى بإسناد يستغرب لهذا الحديث مخالفاً رواية الثقات الذين رووا هذا الحديث كما في

(١) انظر: إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٩/١٠) حديث (١٢٢١٥).

(٢) انظر: علل الحديث، لابن أبي حاتم (١٢٣/٢) سؤال (١٨٦٢)، (٢٥٤/٢) سؤال (٢٢٥٤).

(٣) علل الحديث، لابن أبي حاتم (٣٧٢/٢) سؤال (٢٦٣٢). وما بين المعقوفين أثبتة كما جاء في نسختي الأصل - كما قال صاحب الحاشية على الكتاب -، و لأنه المناسب للسياق. وأما ما أثبتة الطابع [سمعان] فليس بشيء لمخالفته السياق حيث يقول أبو حاتم: "أحفظ" وسمعان يضعف. انظر: لسان الميزان، لابن حجر (٤٢٦/٣) ترجمة (٣٩٩٢). ولمخالفته ترجيح أبي حاتم؛ فسمعان يروي الحديث من مسند ابن مسعود، وأبو حاتم يرجح الحديث من مسند أبي موسى.

(٤) انظر: فتح الباري (٥٥٨/١٠)، وإتحاف المهرة (٢٩/١٠) حديث (١٢٢١٥)، كلاهما لابن حجر.

(٥) التبع، للدارقطني (ص ١٧٣) حديث (٤٤).

(٦) فتح الباري، لابن حجر (٥٥٩/١٠).

الوجهين الأول والثاني .

الحكم على الحديث :

الحديث من روايته عن الأعْمَش : صحيح . وقد صححه : البخاري ، ومسلم ، وابن حبان بإخراجهم إياه في صحاحهم .

٥

الخلاصة :

الحديث روي عن الأعْمَش على ثلاثة أوجه ، أحدها غير محفوظ (وهو الوجه الأخير) . والآخران محفوظان لرواية جمع من الثقات لهما ، عن الأعْمَش . وقد صحح الوجهين : البخاري ، ومسلم ، وعثمان بن أبي شيبة ، والدارقطني .
والحديث من طريقه المحفوظة : صحيح .

١٠

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٢٩) :

وسئل^(١)، عن حديث أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه: "كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه، وعن يساره، حتى يرى بياض خده السلام عليكم ورحمة الله".

فقال: رواه... سليمان الأعمش: عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

و اختلف عن الأعمش: ٥

فقال عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي^(٢): عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

وخالفه عكرمة بن إبراهيم، فرواه: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله رضي الله عنه. ١. هـ المراد نقله.

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

وقد وقفت على وجه آخر للحديث:

الوجه الثالث: الأعمش، عن مسلم بن صبيح^(٣)، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً.

(١) العلال، للدارقطني (٩٩/٥ سؤال ٧٤٦).

(٢) العرزمي: بفتح العين المهملة، وسكون الراء، وفتح الزاي المعجمة. هذه النسبة إلى: عرزم. قال السمعاني: "وطني أنه بطن من فزارة، وجبانة عرزم بالكوفة، ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم". وقال صفى الدين البغدادي في عرزم: "اسم جبانة بالكوفة، تُعرف بجبانة عرزم، نسبت إلى رجل كان يضرب فيها اللبن اسمه عرزم، وقيل في نسبتها غير ذلك". انظر: الأنساب، للسمعاني (١٧٨/٤)، واللباب، لابن الأثير (٣٣٤/٢)، ومراصد الإطلاع، للبغدادي (٩٢٩/٢).

والجبانة: بالفتح ثم التشديد. والجبان في الأصل: الصحراء. وأهل الكوفة يسمون المقابر: جبانة... وبالكوفة محال تسمى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (١١٦/٢ رقم ٢٩١٤)، ومراصد الإطلاع، للبغدادي (٢١٠/١).

(٣) صبيح: بضم الصاد، وفتح الباء. انظر: تلخيص المشابه، للخطيب (٦٩/١).

تخريج الأوجه :

الوجه الأول : الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه .

لم أجده من خرج من هذا الوجه . لكن أفاد الدارقطني أن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي رواه عن الأعمش .

الوجه الثاني : الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً .

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٥٦ حديث ١٠١٩٠) .

ولفظه : " صلى بنا رسول الله ﷺ فلما فرغ قلنا : يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء ؟ قال : (لا ، إنما أنا بشر مثلكم . فإذا نسيت

فذكروني) فاستقبل بهم القبلة ، فكبروا وكبروا ، ثم سجدوا وسجدوا ، ثم كبروا وسجدوا ، ثم سلم عن يمينه وعن شماله " .

من طريق : عكرمة بن إبراهيم ، عن الأعمش .

الوجه الثالث : الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً .

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٣٠١ حديث ١٥٢٦) ، وأبو الشيخ في ذكر الأقران (ص ٤٠ حديث ١٠٨) .

من طريق : الحكم ، عن الأعمش . بنحوه .

قال الطبراني : " لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا سليمان بن أبي داود ، تفرد به ابنه عنه " .

ورواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (١/٧٠) بنحوه .

من طريق : أبي عوانة ، عن الأعمش .

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٥٤ حديث ١٠١٨٠) مختصراً .

من طريق : سفيان ، عن الأعمش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأعمش : عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي .

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي :

روى عنه : ابنه محمد ، و عبد الرحمن بن صالح العتكي ، وعلي بن جعفر الأحمر^(١) .

— قال ابن شاهين : سمعت أبي يقول : ذكرت لأبي نعيم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي ، فقال : كان هؤلاء أهل بيت يتوارثون الضعف قرناً بعد قرن^(٢) .

— قال أبو حاتم : ليس بقوي^(٣) .

— ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه^(٤) .

— قال الدارقطني : متروك^(٥) .

— قال السمعاني : يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه^(٦) .

لم يخرج له أصحاب الكتب الستة ، كما لم يصحح له ابن حبان شيئاً .

مات سنة ثمانين ومائة^(٧) .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال أبو حاتم : ليس بقوي .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، عن عبد الله رضي الله عنه ، مرفوعاً .

رواه عن الأعمش : عكرمة بن إبراهيم .

عكرمة بن إبراهيم :

(١) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢٨٢) ترجمة (١٣٤٣) .

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ، لابن شاهين (ص ١٢٩) ترجمة (٣٩٩) .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢٨٢) ترجمة (١٣٤٣) .

(٤) الثقات ، لابن حبان (٧/٩١) .

(٥) انظر : الضعفاء والمتروكين ، للدارقطني (ص ١١٩) ترجمة (٣٣٩) ، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٦٠) ترجمة (٤٤٣) .

(٦) الأنساب ، للسمعاني (٤/١٧٨) . أقول : وهذه عبارة ابن حبان فكان السمعاني استفادها منه .

(٧) انظر : الثقات ، لابن حبان (٧/٩١) .

- روى عنه: عمرو بن الربيع بن طارق، وأبو جعفر النفيلي، وهشام بن عبيد الله^(١).
- قال الدوري^(٢)، والدارمي^(٣)، وأبو يعلى الموصلي^(٤)، عن يحيى بن معين: ليس بشيء.
- قال ابن محرز، عن يحيى بن معين: ضعيف^(٥).
- قال عمرو بن علي: ضعيف، منكر الحديث^(٦).
- قال الآجري، عن أبي داود: ليس بشيء^(٧).
- قال يعقوب بن سفيان: منكر الحديث^(٨).
- قال البزار: لين الحديث^(٩).
- وقال أيضاً: لين الحديث، وقد احتل حديثه^(١٠).
- قال النسائي: ضعيف^(١١). وقال في التمييز: ليس بثقة^(١٢).
- قال العقيلي: يخالف في حديثه، وفي حفظه اضطراب^(١٣).

(١) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١/٢/٣) ترجمة (٤٢).

(٢) التاريخ، رواية الدوري (١٧١/٤) رقم (٣٧٧٠).

(٣) تاريخ الدارمي (ص ١٤٩ رقم ٥٠٩).

(٤) الكامل، لابن عدي (١٩١٥/٥).

(٥) معرفة الرجال، لابن محرز (٧١/١) رقم (١٧٤).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب (٢٦٣/١٢) ترجمة (٦٧٠٦).

(٧) سؤالات الآجري (٣/٢٥٢) رقم (٣٣٥).

(٨) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٦١/٣).

(٩) مسند البزار (٣/٣٤٦) حديث (١١٤٥).

(١٠) كشف الأسرار، للهيثمي (١٦٩/٢) حديث (١٤٤٦).

(١١) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ٨٦) ترجمة (٤٨٢).

(١٢) لسان الميزان، لابن حجر (٦٩٢/٤) ترجمة (٥٧٢٠).

(١٣) الضعفاء، للعقيلي (٣/٣٧٧) ترجمة (١٤١٤).

— قال ابن حبان: كان من يقلب الأخبار ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به^(١).

— قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(٢).

— ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ونقل قول ابن معين فيه: ليس بشيء^(٣).

— قال البيهقي: ضعيف^(٤). وقال: ضعفه يحيى بن معين، وغيره من أئمة الحديث^(٥).

— قال الذهبي: ضعفه^(٦). وقال: جمع على ضعفه^(٧). وقال أيضاً: واه^(٨).

— قال ابن حجر: ذكره ابن الجارود في الضعفاء^(٩).

أقول: ليست له رواية في الكتب الستة، ولم يصح له ابن حبان شيئاً.

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

— حكى الذهبي الإجماع على تضعيفه.

— الراجح عندي أنه: ليس بشيء. كما قال ابن معين - في أكثر من رواية عنه -، وأبو داود.

الوجه الثالث: الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود، مرفوعاً.

رواه عن الأعمش: (١) الحكم بن عتيبة. (٢) أبو عوانة.

(٣) سفيان.

(١) الجرحين، لابن حبان (١٨٨/٢).

(٢) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (١/٣٢٠).

(٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص ١٥٠ ترجمة ٤٨٨).

(٤) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٤٢٩/٢).

(٥) السنن الكبرى، للبيهقي (٢١٥/٢).

(٦) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص ٢٧٨ ترجمة ٢٨٦٦).

(٧) المغني في الضعفاء، للذهبي (٤٣٨/٢) ترجمة ٤١٦٤.

(٨) المذهب في اختصار السنن الكبير، للذهبي (١٧٩/٢).

(٩) لسان الميزان، لابن حجر (٦٩٢/٤) ترجمة ٥٧٢٠.

الحكم بن عُتَيْبَةَ^(١) :

روى عنه : شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ ، وَقَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ ، وَمُسْعَرُ بْنُ كِدَّامٍ ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ ، وَأَبُو عَوَانَةَ ، وَغَيْرُهُمْ^(٢) .

— قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ الْحَكَمَ مِنْ مَقْسَمٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ^(٣) .

— قَالَ مُوسَى بْنُ نُصَيْرٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي : ابْنَ مَهْدِي - ، وَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا سَعِيدٍ ، الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ ؟ قَالَ : ثَبِتَ ثَقَّةٌ ، وَلَكِنْ [يَخْتَلَفُ]^(٤) - يَعْنِي - حَدِيثُهُ^(٥) .

— قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : قُلْتُ لِحَبِيبٍ - يَعْنِي الْقَطَّانَ - أَيُّ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : الْحَكَمُ وَمَنْصُورٌ . قُلْتُ : فَأَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : مَا أَقْرَبُهُمَا^(٦) .

— قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : كَانَ الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ ثَقَّةً فَقِيهًا عَالِمًا عَالِيًا رَفِيعًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ^(٧) .

— قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ : ثَقَّةٌ^(٨) .

— قَالَ الدَّارِمِيُّ لِحَبِيبٍ بْنِ مَعِينٍ : فَمَنْصُورٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ فِيهِ (أَيُّ فِي إِبْرَاهِيمَ) أَوِ الْحَكَمُ ؟ فَقَالَ : مَنْصُورٌ ... قُلْتُ : وَالْحَكَمُ أَحَبُّ

(١) عُتَيْبَةُ : بَنَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِأَثْنَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا ، وَبَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِأَثْنَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا ، وَبَاءٌ مَعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ . مُصَغَّرٌ . انْظُرْ : الْإِكْمَالُ ، لِابْنِ مَآكُولَا (١٢٠/٦) ، وَالتَّقَرُّبُ ، لِابْنِ حَجَرٍ (ص ١٧٥ تَرْجُمَةُ ١٤٥٣) .

(٢) انْظُرْ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ، لِلْمَزِّي (١١٦/٧) تَرْجُمَةُ ١٤٣٨) .

(٣) الْعِلَالُ وَمَعْرِفَةُ الرِّجَالِ ، رَوَايَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٣٥/٣) رَقْمُ ٤٠٥٢) .

(٤) وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ ، لِلْمَزِّي (١١٨/٧) تَرْجُمَةُ ١٤٣٨) هَكَذَا : [يَخْتَلَفُ] . وَالَّذِي ظَهَرَ لِي فِي مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَهْدِي أَنَّ الْحَكَمَ يَخْتَلَفُ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ ، بِخِلَافِ قَرْنِهِ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ - مِثْلًا - فَهُوَ لَا يَخْتَلَفُ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ حَوْزٍ : " سَمِعْتُ يَحْيَى (أَيُّ ابْنَ مَعِينٍ) وَقِيلَ لَهُ مَنْ كَانَ أَثْبَتَ أَصْحَابِ إِبْرَاهِيمَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَأَحَبُّهُمْ إِلَيْكَ ؟ قَالَ : مَنْصُورٌ . قِيلَ لَهُ : فَمَنْ بَعْدَهُ ؟ فَقَالَ : الْأَعْمَشُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَخْتَلَفْ عَنْ مَنْصُورٍ " . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥) الْجَوْحُ وَالتَّعْدِيلُ ، لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١٢٤/٢/١) تَرْجُمَةُ ٥٦٧) .

(٦) الْجَوْحُ وَالتَّعْدِيلُ ، لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١٢٤/٢/١) تَرْجُمَةُ ٥٦٧) .

(٧) الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى ، لِابْنِ سَعْدٍ (٣٣٢/٦) .

(٨) الْجَوْحُ وَالتَّعْدِيلُ ، لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (١٢٥/٢/١) تَرْجُمَةُ ٥٦٧) .

إليك فيه (أي: في إبراهيم) أو الفضيل بن عمرو؟ فقال: الحكم أعلم به^(١).

— قال سعيد بن أبي سعيد الرازي: سئل أحمد بن حنبل، عن الحكم بن عتيبة؟ قال: ليس هو بدون عمرو بن مرة، وأبي حصين^(٢).

— قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي أي أصحاب إبراهيم أحب إليك؟ قال: الحكم، ثم منصور. ما أقربهما^(٣).

— قال العجلي: ثقة ثبت في الحديث^(٤).

— قال أبو حاتم: ثقة^(٥).

— قال النسائي: ثقة ثبت^(٦).

— قال الذهبي: عابد قانت، ثقة، صاحب سنة^(٧).

— قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربما دلس^(٨).

١٠ ذكره العلائي فيمن وصف بالتدليس^(٩)، وضعه ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين^(١٠).

— قال المزي: روى له الجماعة^(١١). ذكر المزي الحكم بن عتيبة فيمن روى عن الأعشى، وقال: "وهو (أي الحكم) من شيوخه"

(١) تأريخ الدارمي (ص ٥٨ رقم ٧٦، ٧٨).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٢٤/٢/١) ترجمة ٥٦٧. وأبو حصين: بفتح الحاء، وكسر الصاد. انظر: المؤلف والمختلف، للدارقطني (٥٥٢/٢)، والإكمال، لابن ماكولا (٤٨٠/٢).

(٣) العلال ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٤٩٣/٢ رقم ٣٢٤٩)، وانظر: (٥٥٣/٢ رقم ٣٦١٧)، (٣٥٢/٣ رقم ٥٥٥٧).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (٣١٢/٢) ترجمة ٣٣٧.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٢٥/٢/١) ترجمة ٥٦٧.

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (١١٩/٧) ترجمة ١٤٣٨.

(٧) الكاشف، للذهبي (٣٤٥/١) ترجمة ١١٨٥.

(٨) التقريب، لابن حجر (ص ١٧٥) ترجمة ١٤٥٣.

(٩) جامع التحصيل، للعلائي (ص ١٢١ رقم ١٣).

(١٠) مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ١٠٧) ترجمة ٤٣، وانظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (٦٣٩/٢ رقم ٢٠).

(١١) تهذيب الكمال، للمزي (١٢٠/٧) ترجمة ١٤٣٨.

أي: الأعمش^(١). وذكر الأعمش في إعداد الرواة عن الحكم^(٢).

مات الحكم بن عتيبة سنة خمس عشرة ومائة^(٣).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

- الحكم بن عتيبة: ثقة ثبت.

٥ - وُصِفَ الحكم بالتدليس، والذي يبدو من كلام أهل العلم أن تدليسه مُحْتَمَل، إذ وضعه الحافظان العلائي وابن حجر في الطبقة الثانية

من طبقات المدلسين، وهم: "من احتمل الأئمة تدليسهم، وخرجوا لهم في الصحيح وإن لم يصرحوا بالسماع، وذلك إما لإمامته، أو

لقلة تدليسه في جنب ما روى، أو لأنه لا يدلس إلا عن ثقة...^(٤).

وقد قال ابن حجر في التقریب: "ربما دلس". وعبارة "ربما مُشْعَرَةٌ بقلّة تدليسه.

(٢) أبو عوانة: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: متقن لكتابه بالمرة، وإذا حدث من غير من كتبه ربما وهم.

١٠ (٣) سفيان: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

الوجه الرابع عن الأعمش:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

روى الوجه الأول عن الأعمش: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العرزمي، وهوليس بالقوي، ثم هو قد خولف. قال ابن أبي شيبة في

١٥ المصنف (٢٩٩/١): حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: صليت خلف علي فسلم عن يمينه، وعن شماله،

وقال: السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله.

أقول: الصحيح في رواية الأعمش عن أبي وائل. هو ما رواه ابن فضيل عنه^(٥)، وأما رواية عبد الرحمن العرزمي فهي منكورة، لضعفه،

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٢/٨٠ ترجمة ٢٥٧٠).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٧/١١٦ ترجمة ١٤٣٨).

(٣) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٥٩).

(٤) انظر: جامع التحصيل، للعلائي (ص ١٣٠)، ومراتب المدلسين، لابن حجر (ص ٦٢).

(٥) قد يقال: لماذا لم يجعل رواية ابن فضيل، عن الأعمش وجهاً من أوجه الاختلاف عليه في حديث الدراسة؟. والجواب: لأن الظاهر أن رواية ابن فضيل

ولمخالفته ابن فضيل، وهو أوثق منه .

الوجه الثاني : الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً .

الوجه الثاني هو أيضاً منكر عن الأعمش لأن راويه : عكرمة بن إبراهيم ليس بشيء - كما تقدم قريباً - ، مع مخالفته لمن هو أوثق منه .

الوجه الثالث : الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، مرفوعاً .

الوجه الثالث رواه عن الأعمش ثلاثة من الثقات، وهم : سفيان الثوري، وأبو عوانة، والحكم بن عتيبة .

(١) الحكم بن عتيبة : رواه أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط، وأبو الشيخ الأصبهاني في ذكر الأقران، من طريق : سليمان بن أبي

داود الحراني، عن الحكم .

وسليمان هذا ضعيف جداً :

— قال أبو زرعة الدمشقي، عن أحمد بن حنبل : ليس بشيء^(١) .

— وقال عنه البخاري : " منكر الحديث " ^(٢) .

— وقال أبو حاتم : " ضعيف الحديث جداً " ^(٣) .

— وقال عنه أبو زرعة : " كان لين الحديث " ^(٤) .

— وقال ابن حبان : " منكر الحديث جداً ، يروي عن الأثبات ما يخالف حديث الثقات حتى خرج عن حد الاحتجاج به

إلا فيما وافق الأثبات من رواية ابنه عنه " ^(٥) .

= عن الأعمش . هي في حديث آخر يرويه الأعمش، عن أبي وائل، عن علي بن أبي طالب من فعله . لكن الغرر في سبب ضعفه روى حديث الأعمش،

عن أبي وائل، عن ابن مسعود بدلاً من علي، والله أعلم .

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٥٤ رقم ١١٥٠) .

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٢/١١٠٢ ترجمة ١٧٩٣) .

(٣) انظر : الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/١١٦ ترجمة ٥٠١)، وأعيدت في (٢/١٢٠ ترجمة ٥٢٠) .

(٤) المرجع السابق .

(٥) المجروحين، لابن حبان (١/٣٣٥) .

— قال الذهبي: "واه" (١).

(٢) أبو عوانة: رواه الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه بإسناد صحيح عنه.

٣ - سفيان الثوري: رواه أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير، من طريق: أبي حذيفة، عن سفيان.

وأبو حذيفة، هو: موسى بن مسعود النهدي، قال عنه ابن حجر: "صدوق سيئ الحفظ، وكان يصحف ...، وحديثه عند

البخاري في المتابعات" (٢).

أقول: ورواية أبي حذيفة، عن سفيان الثوري متكلم فيها:

— قال الدارمي، ليحيى بن معين: أبو حذيفة؟ فقال: هو مثلهم. يعني: مثل عبد الرزاق، وقبيصة، ويعلى، و

عبد الله في الثوري (٣).

— قال ابن محرز: سئل يحيى عن أصحاب سفيان من هم؟ قال: المشهورون: وكيع، ويحيى، و... هؤلاء ثقات. قيل

له: فأبو عاصم، وعبد الرزاق، وقبيصة، وأبو حذيفة؟ قال: هؤلاء ضعفاء (٤).

— وقال ابن محرز، عن يحيى بن معين: أبو حذيفة ليس بحجة في سفيان (٥).

— قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي - وذكر قبيصة، وأبا حذيفة -، فقال: قبيصة (٦) أثبت منه جداً - يعني في

حديث سفيان - . أبو حذيفة شبه لاشيء، وقد كُتبت عنهما جميعاً (٧).

— قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة ليس هو

(١) المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (١/١٠٠ ترجمة ٥٦٣).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٥٥٤ ترجمة ٧٠١٠).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/١٦٣ ترجمة ٧٢٣)، وانظر: تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٦٣ رقم ١٠٣). وانظر: رواية ابن أبي خيثمة،

عن يحيى بن معين في: شرح علل الترمذي، لابن رجب (٢/٥٣٨ وما بعده).

(٤) انظر: معرفة الرجال، لابن محرز (١/١٠٩ رقم ٥٠٤).

(٥) انظر: معرفة الرجال، لابن محرز (١/١١٤ رقم ٥٤٩).

(٦) هو: ابن عقبة السؤاتي، قال عنه ابن حجر: صدوق ربما خالف. التقريب (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٣).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (١/٣٨٦ رقم ٧٥٨).

سفيان الثوري الذي يحدث عنه الناس^(١).

— قال أبو حاتم: صدوق، معروف بالثوري، كان الثوري نزل بالبصرة على رجل، وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكن كان يصحف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء^(٢).

— قال ابن حزم: ضعيف، مصحف، كثير الخطأ، روى عن سفيان البواطيل^(٣).

٥

أقول: تفرد موسى بن مسعود النهدي بهذا الحديث عن سفيان الثوري موجب للتوقف مع ما تقدم من الكلام في روايته عن الثوري. فالحاصل: أن رواية الحكم بن عتيبة، والثوري لم تثبت، وأما رواية أبي عوانة فقد رواها الخطيب البغدادي بإسناد صحيح إليه. وعليه فالوجه الثالث، هو الوجه المحفوظ عن الأعمش لرواية أبي عوانة له.

١٠ الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح: إسناده صحيح.

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا على الأعمش في هذا الحديث على وجهين، ووقفت على وجه آخر من رواية ثلاثة من الثقات عن الأعمش لكن لم يصح الطريق إلى اثنين منهم. وصح السند إلى الثالث.

١٥

وبعد دراسة الأوجه الثلاثة تبين أن أرجحها، ما رواه أبو عوانة: عن الأعمش، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً. وهذا سند صحيح.

وأما الوجهان الآخران فهما منكran لضعف راويهما، ولمخالفتهما من هو أوثق منهما.

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(١) الضعفاء، للعقيلي (١٦٨/٤) ترجمة (١٧٤٠).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٣/١) ترجمة (٧٢٣).

(٣) المحلى، لابن حزم (١٢٧/١).

(الحديث ٣٠) :

وسئل^(١)، عن حديث أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ (الصلوات الحقائق^(٢) كهارات لما بينهن) .

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

فرفعه حماد بن الحسن، عن حجاج بن نصير، عن شعبة: عن الأعمش .

ووقفه غيره . ٥

والصحيح موقوف .

١. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا على الأعمش في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، موقوفاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً .

رواه: البزار في المسند (١٢١/٥) حديث (١٧٠٤)، بنحوه، وفيه زيادة (ما اجتنبت الكبائر) .

من طريق: صالح بن موسى، عن الأعمش .

قال البزار: " هذا الحديث لا نعلم رواه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عبد الله بن مسعود، ولا نعلم حدث به عن الأعمش مسنداً إلا

صالح بن موسى، وهولن الحديث، وقد روى هذا الحديث غير واحد: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله موقوفاً " .

(١) العلال، للدارقطني (١٠١/٥) سؤال (٧٤٧) .

(٢) الحقائق: جمع الحقيقة، والحقيقة: ما يصير إليه حق الأمر . انظر: غريب الحديث، لابن الجوزي (٢٢٧/١) باب الحاء مع القاف) .

أقول: والمراد بالحقائق في هذا الحديث أي الصلوات المكتوبة، وهن الصلوات الخمس . كما جاء في حديث أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ (الصلوات

الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كهارات لما بينهن) رواه مسلم (٢٠٩/١) حديث (٢٣٣) .

وقال الهيثمي: "رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه صالح بن موسى وهو منكر الحديث" (١).

وأفاد الدارقطني أن من رواه مرفوعاً: حماد بن الحسن، عن حجاج بن نصير، عن شُعْبَةَ، عن الأعمش. ولم أقف على هذه الرواية.

الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، موقوفاً.

رواه: عبدالرزاق في المصنف (٤٨/١ حديث ١٤٧)، ومن طريق عبدالرزاق: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٦١/٩).

٥ حديث (٨٧٤١)، بنحوه، وفيه زيادة (ما اجتنبت الكبائر).

من رواية: الثوري، عن الأعمش.

ورواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٦١/٩ حديث ٨٧٤٠)، بنحوه، وفيه زيادة (ما اجتنبت الكبائر).

من طريق: زائدة بن قدامة.

١٠ دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

رواه عن الأعمش: (١) صالح بن موسى.

(٢) شُعْبَةُ.

(١) صالح بن موسى:

١٥ روى عنه: أحمد بن عبدالله بن يونس، وبشر بن آدم، وأبو يحيى عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، وقيس بن سعيد، وغيرهم (٢).

— قال الدوري، عن يحيى بن مَعِين: ليس حديثه بشيء (٣). زاد في موضع آخر: لا يكتب حديثه (٤).

— قال ابن الجنيّد، عن يحيى بن مَعِين: ليس بشيء (٥).

(١) مجمع الزوائد، للهيثمي (٣٠٣/١).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٦/١٣ ترجمة ٢٨٤١).

(٣) التاريخ، رواية الدوري (١٥٦/٣ رقم ٦٥٤)، وانظر: (٢٢٠/٣ رقم ١٠٢٠)، (٢٢٦/٣ رقم ١٠٥٤).

(٤) انظر: الكامل، لابن عدي (١٣٨٦/٤). ولم أجد هذا النص في مطبوعة التاريخ رواية الدوري.

(٥) سؤالات ابن الجنيّد (ص ٣٣٧ رقم ٢٥٩).

- قال هاشم بن مرثد الطبراني، عن يحيى بن معين: ليس بثقة^(١).
- سأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه، عن صالح بن موسى؟ فقال: ما أدري، كأنه لم يرضه^(٢).
- قال البخاري: منكر الحديث^(٣). وفي موضع آخر: منكر الحديث عن سهيل بن أبي صالح^(٤).
- قال الجوزجاني: ضعيف الحديث [على حسنه]^(٥). وفي موضع آخر: يضعف حديثه^(٦).
- ٥ — ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء^(٧).
- قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، كثير المناكير عن الثقات.
- قلت (القاتل: ابن أبي حاتم): يكتب حديثه؟ قال: ليس يعجبني حديثه^(٨).
- قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ضعيف الحديث^(٩).
- ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(١٠).
- ١٠ — قال الترمذي: تكلم بعض أهل العلم في صالح بن موسى من قبل حفظه^(١١).

(١) تأريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين (ص ٥٢ رقم ٤٨).

(٢) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٩١/٢) رقم ١٦٥٦.

(٣) التأريخ الصغير (١٨٢/٢)، والضعفاء الصغير (ص ٦٠ ترجمة ١٦٩)، كلاهما للبخاري.

(٤) التأريخ الكبير، للبخاري (٢٩١/٢/٢) ترجمة ٢٨٦٤.

(٥) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ١١٣ ترجمة ٩٤)، وما بين المعقوفين زيادة من مصادر أخرى وليست موجودة في مطبوعة "الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني". انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٧/١٣) ترجمة ٢٨٤١، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣٠٢/٢) ترجمة ٣٨٣١، والحنفة اللطيفة، للسخاوي (٢٣٦/٢) ترجمة ١٧٨٩.

(٦) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ١٤٥ ترجمة ١٣٠).

(٧) الضعفاء، رواية البرذعي (٦٢٧/٢) ترجمة ١٥٤.

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤١٥/١/٢) ترجمة ١٨٢٥.

(٩) علل الحديث، لابن أبي حاتم (٣٢٠/١) حديث ٩٥٩.

(١٠) انظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٤٢/٣).

(١١) انظر: جامع الترمذي (٦٤٤/٥) حديث ٣٧٣٩.

— قال البزار: لين الحديث^(١).

— قال النسائي: لا يكتب حديثه، ضعيف^(٢).

— وقال النسائي في موضع آخر: متروك الحديث^(٣).

— ترجم له العقيلي في الضعفاء، وأخرج له حديثاً، وقال: لا يتابع عليه، ولا على غير شيء من حديثه^(٤).

— قال ابن حبان: كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة، أو مقلوبة. لا يجوز الاحتجاج به^(٥).

— قال ابن عدي - بعد أن أورد له عدة أحاديث من مناكيره -: ويصلح من الحديث غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه، إما يكون غلطاً في الإسناد، أو من يرويه بإسناد لا يرويه غيره، وهو عندي ممن لا يعتمد الكذب، ولكن يشبه عليه ويخطئ، وأكبر ما يلحقه في أحاديثه ما يرويه في جده طلحة من الفضائل فيما لا يتابعه أحد عليه^(٦).

— ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين^(٧). وقال في السنن: ضعيف الحديث^(٨). وقال أيضاً: ضعيف، لا يحتج به^(٩).

— قال ابن شاهين: لا يكتب حديثه^(١٠).

— قال أبو نعيم: يروي المناكير عن عبد الملك بن عمير وغيره، متروك^(١١).

(١) مسند البزار (١٢١/٥) حديث (١٧٠٤).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٩٧/١٣) ترجمة (٢٨٤١).

(٣) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ٥٧ ترجمة ٢٩٨)، وانظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٧/١٣) ترجمة (٢٨٤١).

(٤) الضعفاء، للعقيلي (٢٠٣/٢) ترجمة (٧٣٠).

(٥) المجروحين، لابن حبان (٣٦٩/١).

(٦) الكامل، لابن عدي (١٣٨٨/٤).

(٧) الضعفاء والمتروكين، للدارقطني (ص ١٠٧ رقم ٢٩٩).

(٨) السنن، للدارقطني (١٢٨/٢) حديث (١)، (١٥٣/٢) حديث (٧١).

(٩) السنن، للدارقطني (٢٠٨/٤) حديث (١٧).

(١٠) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص ١١٠ ترجمة ٢٩٩).

(١١) المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم (٦٩/١) ترجمة (١٠١).

— قال الذهبي: واه^(١).

— وقال الذهبي: ضعيف^(٢).

— قال الهيثمي: منكر الحديث^(٣).

— قال البوصيري: ضعيف^(٤).

— قال ابن حجر: متروك^(٥).

— قال السخاوي: وهو ضعيف^(٦).

— قال المزي: روى له الترمذي حديثاً، وابن ماجه آخر^(٧). وأفاد المزي أن رواية صالح بن موسى عن الأعمش خارج الكتب الستة^(٨).

أقول: لم يصح له ابن حبان شيئاً.

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

يظهر من كلام أهل العلم أنه لا يعتمد الكذب، وإنما يكثر الخطأ منه، لذا ذهب جمع من أهل العلم إلى تضعيفه تضعيفاً شديداً، وإن اختلفت عباراتهم في ذلك. وذهب آخرون إلى أنه ضعيف.

والراجح عندي - بعد تأمل أقوالهم فيه - أنه: منكر الحديث، والله أعلم.

(٢) شعبة: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

(١) الكاشف، للذهبي (٤٩٩/١) ترجمة (٢٣٦٤).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٠٢/٢) ترجمة (٣٨٣١).

(٣) جمع الزوائد، للهيتمي (٣٠٣/١).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (٢٩٨/٣) حديث (١٥٠٢).

(٥) التقريب، لابن حجر (ص ٢٧٤) ترجمة (٢٨٩١).

(٦) التحفة اللطيفة، للسخاوي (٢٣٦/٢) ترجمة (١٧٨٩).

(٧) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٨/١٣) ترجمة (٢٨٤١).

وانظر: جامع الترمذي (٦٤٤/٥) حديث (٣٧٣٩)، وسنن ابن ماجه (١٤٠٨/٢) حديث (٤٢١٢).

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٥/١٣) ترجمة (٢٨٤١).

لكن السند إلى شُعْبَةَ فيه مقال: إذ يرويه عن شُعْبَةَ: حجاج بن نَصِير. ويرويه عن حجاج: حماد بن الحسن. أفاد ذلك الدارقطني. حجاج بن نَصِير: قال عنه ابن حجر: ضعيف كان يقبل التلقين^(١). حماد بن الحسن: قال عنه ابن حجر: ثقة^(٢).

الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، موقوفاً.

رواه عن الأعمش: (١) الثوري

(٢) زائدة بن قدامة.

(١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٢) زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في (حديث ٨)، وهو: ثقة حافظ.

١٠ الوجه الرابع عن الأعمش:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

يروي هذا الوجه عن الأعمش: صالح بن موسى، وهو منكر الحديث - كما تقدم - كما يرويه: حجاج بن نَصِير، عن شُعْبَةَ. و حجاج: ضعيف يقبل التلقين، ومُكَلَّمٌ في روايته عن شُعْبَةَ، وقد تفرد بهذا عن شُعْبَةَ، فروايته منكورة بلا شك.

الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، موقوفاً.

يروي هذا الوجه: سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة، وهما من الحفاظ الثقات.

فلا شك أن روايتهما مُقَدِّمَةٌ على رواية من رفع الحديث.

وهذا هو ما رجحه الحافظ أبو الحسن الدارقطني عندما قال: "والصحيح موقوف".

الحكم على الحديث:

٢٠ الحديث من وجهه المحفوظ: إسناده صحيح، إلا أنه موقوف.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ١٥٣ ترجمة ١١٣٩)، وقد تَكَلَّمَ في روايته عن شُعْبَةَ بخصوصها، انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٦٤/٥ ترجمة ١١٣٠).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ١٧٨ ترجمة ١٤٩٣).

وقد جاء الحديث مرفوعاً من رواية أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فروى مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٠٩/١ حديث ٢٣٣)، وغيره، عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أن رسول الله ﷺ قال: (الصلاة الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن، ما لم تغش الكبائر)، وفي رواية أخرى عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ، أنه قال: (الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن).

٥. الخلاصة:

اختلف في هذا الحديث عن الأعْمَش على وجهين، فروى عنه، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوفاً. وروى عنه، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

جاء الوجه المرفوع من طرق منكّرة عن الأعْمَش، بينما روى الوجه المرفوع ثقتان حافظان، هما: سفيان الثوري، وزائدة بن قدامة. لذا كان الوجه الموقوف هو الصواب، وقد صححه أبو الحسن الدارقطني.

١٠ وقد جاء الحديث في صحيح مسلم بن الحجاج وغيره من رواية أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعاً. فالحديث صحيح.

والله الموفق، لا رب سواه،،،

(حديث ٣١) :

وسئل^(١)، عن حديث علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه: "كان النبي ﷺ يتحولنا^(٢) بالموعظة في الأيام كراهة السامة علينا". فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

فرواه المخرمي^(٣) محمد بن عبد الله: عن شاذان^(٤)، عن الثوري: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه. تفرد بهذا القول. ٥

والحفوظ: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه. ليس فيه علقمة.

ورواه علي بن مسهر، عن الأعمش، فقال: عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

وقال أبو عوانة: عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي وائل.

وقد سمعه الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه. وهو صحيح عنه.

وروي أيضاً: عن أبي عوانة وعلي بن مسهر جميعاً، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه. ١٠

وهو الصحيح.

١. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

١٥ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا عن الأعمش على عدة أوجه، أخصها على النحو الآتي:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

(١) العلل، للدارقطني (١٢٨/٥ سؤال ٧٦٧).

(٢) يتحولنا: أي يتعهدنا، والخالل: المتعهد للشيء. انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد (١٢٥/٣).

(٣) المخرمي: بضم الميم، وفتح الخاء، وكسر الراء وتشديد هاء. نسبة إلى المخرم محلّة ببغداد. انظر: الإكمال، لابن ماكولا (٣١١/٧)، والمشبّه، للذهبي (ص ٥٧٧).

(٤) لقب للأسود بن عامر. انظر: ذات النقباب في الألقاب، للذهبي (ص ٣٨ ترجمة ٢٧٣)، ونزهة الألباب، لابن حجر (٣٨٩/١ ترجمة ١٦١٤).

الوجه الثالث : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

لم أقف على من خرج هذا الوجه .

وأفاد الدارقطني أنه من رواية : محمد بن عبد الله المخريمي ، عن شاذان ، عن الثوري ، عن الأعمش .

قال الدارقطني : " تفرد بهذا القول " .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : البخاري في الصحيح (٤٢/١ حديث ٦٨) ، والترمذي في الجامع (١٤٢/٥ حديث ٢٨٥٥) ، وأبو عوانة في مستخرجه على

صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٣٣/١٠ حديث ١٢٦٤١) - ، والهيثم بن كليب الشاشي في المسند (٨١/٢)

حديث (٦٠٠) ، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٢٥٦/٢ حديث ٩٣٨) ، والبغوي في شرح السنة - من طريق البخاري -

(٣١٢/١ حديث ١٤٥) ، وأبو سعد السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٣٣٢/١) حديث (١٨٩) .

من طرق عن : سفيان الثوري ، عن الأعمش ، بألفاظ متقاربة .

وقال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح " .

ورواه : البخاري في الصحيح (١٧٤/٤ حديث ٦٤١١) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن

حجر (٢٣٣/١٠ حديث ١٢٦٤١) - .

من طريق : حفص بن غياث ، عن الأعمش ، بنحوه .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٧٢/٤ حديث ٢٨٢١) ، وأحمد في المسند (٤٤٣/١) ، وابن أبي عاصم في المذكر و

التذكير والذكر (ص ٥١ حديث ٢٣) .

من رواية : وكيع ، عن الأعمش ، بنحوه .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٧٢/٤ حديث ٢٨٢١) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (١٢٥/٣) حديث

(٤٠٥) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٧٠/٩ حديث ٦٥٦٦) ، وأحمد في المسند (٤٢٥/١) ، وابن أبي عاصم في المذكر والتذكير و

الذكر - من طريق ابن أبي شيبة - (ص ٥١ حديث ٢٣) ، البزار في المسند (١١٤/٥) حديث (١٦٩٥) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٣٣/١٠) حديث (١٢٦٤١) - ، والبغوي في شرح السنة (٣١٢/١) حديث (١٤٦) .
من رواية : أبي معاوية ، عن الأعمش ، بنحوه .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٧٣/٤) حديث (٢٨٢١) ، والحميدي في المسند (٦٠/١) حديث (١٠٧) ، وأحمد في المسند (٣٧٧/١) .

من رواية : سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ، بنحوه .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٧٣/٤) حديث (٢٨٢١) ، وأحمد بن حنبل في المسند (٣٧٨/١) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٤٦/٩) حديث (٥٢٢٦) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٣٣/١٠) حديث (١٢٦٤١) - .

من طريق : ابن إدريس ، عن الأعمش ، بنحوه .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٧٣/٤) حديث (٢٨٢١) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (٢٣٣/١٠) حديث (١٢٦٤١) - ، والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٧/١٠) حديث (١٠٤٣٠) .
من طريق : منجأ بن الحارث ، عن علي بن مسهر ، عن الأعمش ، بنحوه .
ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٧٣/٤) حديث (٢٨٢١) .

من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، بنحوه .

ورواه : الترمذي في الجامع (٢/١٨٥) ^(١) .

من طريق : يحيى بن سعيد ، عن الأعمش .

ورواه : أحمد بن حنبل في المسند (٤٢٥/١) ، والهيثم بن كليب في المسند (٨١/٢) حديث (٥٩٩) .

من طريق : ابن نمير ، عن الأعمش ، بنحوه .

(١) جاء الإسناد في مطبوعة جامع الترمذي (١٤٢/٥) حديث (٢٨٥٥) بزيادة [سفيان] بن يحيى بن سعيد والأعمش . وأفاد المزي في تحفة الأشراف (٤١/٧) حديث (٩٢٥٤) أن هذا في نسخة . ويفهم من كلام المزي أن بقية النسخ جاءت بمجذف سفيان .

ورواه: أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٣٤ حديث ٢٥٥)، وأحمد في موضعين من المسند: (٤٤٠/١)، (٤٦٢/١)، ومن طريق الطيالسي: أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٢٣٣/١٠) حديث (١٢٦٤١) - . ورواه: الهيثم بن كليب في المسند (٨٢/١) حديث (٦٠١) .

من رواية: شُعْبَةَ، عن الأَعْمَش، بنحوه.

ورواه ابن عدي في الكامل (٥٥٤/٢)، وابن بشران في أماليه (٢/٥١/٥) .

من طريق: جرير بن حازم، عن الأَعْمَش .

قال الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الأفراد، لابن القيسراني (٢/٢٢٤) - : "وهو محفوظ عن الأَعْمَش، عن أبي وائل".

وأفاد الدارقطني أن أبا عوانة رواه عن الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن عبد الله . إلا أنني لم أقف على روايته هذه.

الوجه الثالث: الأَعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

روى مسلم بن الحجاج في كتابه الصحيح (٢١٧٣/٤) حديث (٢٨٢١) هذا الحديث من طريق: مُنْجَبِ بْنِ الْحَارِث، عن علي بن مُسْهِر

، عن الأَعْمَش . بإسناد الوجه الثاني، ثم قال مسلم: "وزاد مُنْجَبُ بْنُ الْحَارِث في روايته عن ابن مُسْهِر: قال الأَعْمَش: وحدثني عمرو بن مرة، عن شقيق، عن عبد الله".

ورواه: الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٧/١٠) حديث (١٠٤٣١)، والدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الأفراد، لابن القيسراني (٢/٢٢٤) - .

من طريق: مُنْجَبِ بْنِ الْحَارِث، عن علي بن مُسْهِر، عن الأَعْمَش .

وقال الدارقطني: "فرد به علي بن مُسْهِر، عن الأَعْمَش، عن عمرو، عن أبي وائل . ولم يروه عنه غير مُنْجَبِ بْنِ الْحَارِث، وأخرجه مسلم في الصحيح عن مُنْجَبِ عَنْهُ".

الوجه الأخير: الأَعْمَش، عن مالك بن الحارث، عن أبي وائل .

رواه: أبو يعلى الموصلي في المسند (٤٤٥/٨) حديث (٥٠٣٢) .

من طريق: أبي عوانة، عن الأَعْمَش، بنحوه.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن أبي وائل، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

لم أقف على من روى هذا الوجه .

لكن أفاد الدارقطني أنه من رواية : محمد بن عبد الله المخريمي ، عن شاذان ، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش .

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

ورواه عن سفيان : شاذان - الأسود بن عامر - قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة^(١) .

ورواه عن الأسود بن عامر : محمد بن عبد الله المخريمي ، قال الحافظ ابن حجر عنه : ثقة حافظ^(٢) . ٥

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأعمش : (١) سفيان الثوري . (٨) يحيى بن سعيد .

(٢) حفص بن غياث . (٩) ابن نمير .

(٣) وكيع . (١٠) شعبة .

(٤) أبو معاوية . (١١) جرير بن حازم . ١٠

(٥) سفيان بن عيينة . (١٢) أبو عوانة .

(٦) علي بن مسهر . (١٣) ابن إدريس .

(٧) عيسى بن يونس .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) حفص بن غياث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأعمش المتقدمين فيه . ١٥

(٣) وكيع : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٤) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

(٥) سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة .

(٦) علي بن مسهر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ١١١ ترجمة ٥٠٣) .

(٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٩٠ ترجمة ٦٠٤٥) .

(٧) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت.

(٨) يحيى بن سعيد: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وهو: ثقة ثبت حافظ.

(٩) ابن نمير: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

(١٠) شعبة: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

(١١) جرير بن حازم: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: مستقيم الحديث، إلا أنه إذا حدث من حفظه ربما وهم.

(١٢) أبو عوانة: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: متقن لكتابته بالمرّة، وإذا حدث من غير كتابته ربما وهم.

(١٣) ابن إدريس، واسمه: عبد الله:

روى عنه: مالك بن أنس - وهو من شيوخه -، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وزهير بن حرب، وأبو

سعيد الأشج، وعبد الله بن المبارك، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبو

كريب محمد بن العلاء، ويحيى بن آدم، غيرهم^(١).

— قال ابن سعد: كان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة^(٢).

— قال الدارمي ليحيى بن معين: ابن إدريس أحب إليك، أو ابن نمير؟ فقال: كلاهما ثقتان، إلا أن ابن إدريس أرفع، وهو ثقة في

كل شيء^(٣).

— قال أبو خالد الدقاق^(٤)، وأبو يعلى الموصلي^(٥)، عن يحيى بن معين: "ابن إدريس خير من ابن فضيل مائة مرة، وابن فضيل أحسن

حديثاً منه". وهذا لفظ أبي خالد الدقاق.

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٤/٢٩٥ ترجمة ٣١٥٩).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٣٨٩).

(٣) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٥٢ ترجمة ٥١)، وانظر: (ص ١٨٨ ترجمة ٦٨٧).

ابن نمير: هو عبد الله بن نمير، تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو ثقة.

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٣٥ رقم ٢٧).

ابن فضيل: هو محمد بن فضيل، تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو ثقة.

(٥) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب (٩/٤١٩ ترجمة ٥٠٢٨).

— قال ابن محرز ، عن يحيى بن معين : كان ابن المبارك أفضل من ابن إدريس ، وكان ابن إدريس مأمون ، ثقة ، لا بأس به ^(١) .

— قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة ^(٢) .

— قال علي بن المديني : عبد الله بن إدريس فوق أبيه في الحديث ^(٣) .

— وقال علي بن المديني : كان ابن إدريس ثباتاً ، ما أعلمنا أحد عليه ولا على بشر بن المفضل كبير شيء ، وكان أمرهما قريباً من

السواء قليلي الحديث ، كأنهما من مشكاة واحدة ^(٤) .

— وقال علي بن المديني : عبد الله بن إدريس من الثقات ^(٥) .

— قال علي بن الحسين : سمعت ابن نمير يقول : ابن إدريس كان أثقن ، وحفص بن غياث كان أعلم بالحديث من ابن إدريس ، وابن أبي

زائدة كان أكثر في الحديث من ابن إدريس وفي الإثقان ^(٦) .

— قال الفريابي : وسألته - يعني : محمد بن عبد الله بن نمير - ، عن عبد الله بن إدريس وحفص - يعني : ابن غياث - ؟ فقال : كان

حفص أكثر حديثاً ، ولكن ابن إدريس ما خرج عنه فإنه فيه أثبت وأثقن ^(٧) .

— قال أبو حاتم : هو حجة يحتج بها ، وهو إمام من أئمة المسلمين ، ثقة ^(٨) .

(١) معرفة الرجال ، لابن محرز (١١٦/١) رقم ٥٥٦ .

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩/٢/٢) ترجمة ٤٤ .

(٣) تاريخ بغداد ، للخطيب (٤١٩/٩) ترجمة ٥٠٢٨ .

والد عبد الله ، هو : إدريس بن يزيد الأودي ، قال ابن حجر : ثقة ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٩٧ ترجمة ٢٩٦) .

(٤) معرفة الرجال ، رواية ابن محرز (٢٠٩/٢) رقم ٦٩٨ .

بشر بن المفضل ، قال عنه ابن حجر : ثقة ثبت عابد ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ١٢٤ ترجمة ٧٠٣) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩/٢/٢) ترجمة ٤٤ .

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩/٢/٢) ترجمة ٤٤ .

حفص بن غياث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو من أصحاب الأعمش المتقدمين فيه .

وابن أبي زائدة ، هو : يحيى بن زكريا : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو ثقة متقن .

(٧) تاريخ بغداد ، للخطيب (٤١٨/٩) ترجمة ٥٠٢٨ .

(٨) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩/٢/٢) ترجمة ٤٤ .

— قال ابن خراش: ثقة^(١).

— قال البزار: وابن إدريس أحفظ وأولى بالصحة في حديثه^(٢). (أي من ميمون بن زيد).

— قال النسائي: ثقة ثبت^(٣).

— ذكره النسائي في الطبقة الخامسة من طبقات الرواة عن الأعمش^(٤)

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

— وقال ابن حبان: كان ينصر السنة ويذب، على ورع شديد، وإتقان، وضبط^(٦).

— قال الدارقطني: من الأثبات^(٧).

— وقال الدارقطني: وهو من الثقات الحفاظ^(٨).

— قال ابن حجر: ثقة فقيه عابد^(٩).

— قال المزي: روى له الجماعة^(١٠). وأفاد أن روايته عن الأعمش في صحيح مسلم وسنن ابن ماجه^(١١).

١٠

(١) تاريخ بغداد، للخطيب (٤٢٠/٩) ترجمة ٥٠٢٨.

(٢) كشف الأستار، للهيثمي (٥٩/٤) حديث (٣١٩٤).

ميمون بن زيد، قال أبو حاتم: "لين الحديث" كما في الجرح والتعديل، لابنه (٢٣٩/١/٤) ترجمة ١٠٨١، وذكره ابن حبان في الثقات (٤٧١/٧)، ونقل الذهبي في ديوان الضعفاء (ص ٤٠٥ ترجمة ٤٣٢٤) عن الأزدي قوله: "فيه ضعف".

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٢٩٩/١٤) ترجمة (٣١٥٩).

(٤) الطبقات، للنسائي (ص ١٣٢).

(٥) الثقات، لابن حبان (٥٩/٧).

(٦) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٧٣) ترجمة (١٣٧٦).

(٧) العلال، للدارقطني (١٨٠/٨) سؤال (١٤٩٦).

(٨) السنن، للدارقطني (٢٢٤/٤) حديث (٧٦).

(٩) التقريب، لابن حجر (ص ٢٩٥) ترجمة (٣٢٠٧).

(١٠) تهذيب الكمال، للمزي (٣٠٠/١٤) ترجمة (٣١٥٩).

(١١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٩٥/١٤) ترجمة (٣١٥٩).

أقول : يستدرك على المزي بأن أبا داود ، والترمذي ، والنسائي أخرجوا له من روايته عن الأعْمَش (١) .
 وصح ابن خزيمة عدة أحاديث من رواية عبد الله بن إدريس ، عن الأعْمَش (٢) .
 كما صح ابن حبان لعبد الله بن إدريس عدة أحاديث (٣) ، منها أربعة من روايته عن الأعْمَش (٤) .
 ولد عبد الله بن إدريس سنة خمس عشرة ومائة ، ومات سنة اثنتين وتسعين ومائة (٥) .

٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من أقوال أهل العلم أنه : ثقة ثبت ، صاحب سنة .

الوجه الثالث : الأعْمَش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأعْمَش : علي بن مُسَهَر .

علي بن مُسَهَر تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

الوجه الأخير : الأعْمَش ، عن مالك بن الحارث ، عن أبي وائل .

رواه عن الأعْمَش : أبو عوانة .

أبو عوانة تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : متقن لكتابه بالمرّة ، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم .

الوجه الرابع عن الأعْمَش :

أقول : روى له مسلم بضعة أحاديث من روايته عن الأعْمَش ، انظر مثلاً : (١١٤/١) حديث (١٢٤) ، (٢٥٤/١) حديث (٣١٧) ، (٣٢٣/١) حديث (٤٣٢) ، و
 روى له ابن ماجه أربعة أحاديث من روايته عن الأعْمَش ، انظر : (٦٣/١) حديث (١٧٩) ، (١٦٦/١) حديث (٤٩٤) ، (٣٣١/١) حديث (١٠٤١) ، (١٤٤٤/٢) حديث (٤٣١٩) .

(١) انظر : سنن أبي داود (٥٣/١) حديث (٢٠٤) ، (٢١٠/٤) حديث (٤٦٤٤) . وجامع الترمذي (٦٩٢/٥) حديث (٣٨٥٣) ، وحديث آخر معلق (٦٨٩/٤) حديث (٢٥٥٤) . وسنن النسائي (١٣٨/١) حديث (٢٥٤) ، (١٩/٤) حديث (١٨٦٠) .

(٢) انظر : صحيح ابن خزيمة (١٢٠/١) حديث (٢٤١) ، (٣٣٣/١) حديث (٦٦٦) ، (٣٤٨/١) حديث (٧٠٣) .

(٣) انظر : صحيح ابن حبان - الإحسان - (٤١٣/١) حديث (١٨٥) ، (٢٢٤/٢) حديث (٤٧٦) ، (٢٢٧/٢) حديث (٤٧٩) .

(٤) انظر : صحيح ابن حبان - الإحسان - (٢٩٩/١) حديث (٩٧) ، (٤٨٧/١) حديث (٢٥٣) ، (١٥١/٨) حديث (٣٣٦٥) ، (١٢٥/١١) حديث (٤٨٠٠) .

(٥) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٩٩/١٤ - ٣٠٠ ترجمة ٣١٥٩) .

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لم أقف على هذا الوجه من طريق متصل، لكن ذكر الدارقطني أن محمد بن عبد الله المُخَرَّمِي تفرد به عن شاذان: الأسود ابن عامر، عن سفيان الثوري، عن الأعمش به.

وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أن له علة، فقد رواه عباس بن محمد بن حاتم (عند الخطيب البغدادي في الفقيه والمفتي) عن الأسود ابن عامر، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وعباس بن محمد، هو الدوري، قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني: ثقة حافظ^(١).

ورواية عباس الدوري مقدمة هنا على رواية محمد بن عبد الله المُخَرَّمِي، وذلك أن المُخَرَّمِي تفرد بروايته هذه - كما قال أبو الحسن الدارقطني - بينما تويع الدوري متابعة قاصرة على روايته هذه. إذ روى ثلاثة من الرواة - الذين وقفت على رواياتهم - عن سفيان الثوري. بمثل رواية عباس الدوري، عن الأسود بن عامر، عن سفيان.

وهؤلاء الثلاثة، هم: ١- محمد بن يوسف^(٢) (في صحيح البخاري)، و ٢- أبو أحمد الزبيري^(٣) (في جامع الترمذي)، و ٣- قبيصة ابن عقبة^(٤) (في مسند الهيثم ابن كليب).

وعليه فرواية محمد بن عبد الله المُخَرَّمِي شاذة، والحفوظ عن سفيان الثوري هو ما رواه الجماعة عن سفيان.

قال الدارقطني: "والحفوظ عن الأعمش: عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ليس فيه علقمة".

وقال البزار (٩٥/٥ حديث ١٦٧٠) بعد أن خرج الحديث من طريق: منصور، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من حديث أبي وائل عنه، وقد رواه الأعمش، عن أبي وائل".

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٢٩٤ ترجمة ٣١٨٩).

(٢) هو: الفرّابي. قال عنه ابن حجر: ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٥١٥ ترجمة ٦٤١٥).

(٣) هو: محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي. قال عنه ابن حجر: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٤٨٧ ترجمة ٦٠١٧).

(٤) هو: السوائي. قال عنه ابن حجر: صدوق ربما خالف. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٣). وقد تكلم بعض أهل العلم في رواية قبيصة، عن سفيان الثوري مع كونها في الكتب الستة. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٣/٤٨٢-٤٨٦ ترجمة ٤٨٤٣).

فهذا النقل عن هذين الإمامين يدل أن علقمة لم يرو هذا الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه، والله أعلم.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

روى هذا الوجه جمع من الثقات من أصحاب الأعمش، عن الأعمش.

وهذا الوجه محفوظ.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

وأما هذا الوجه فظاهر مذهب مسلم أنه محفوظ أيضاً عن الأعمش بدليل إخراجه إياه في صحيحه، وكذلك ذهب الحافظ ابن حجر

العسقلاني حيث قال معللاً صنيع مسلم بن الحجاج بإخراج رواية: علي بن مسهر، عن الأعمش، حدثني عمرو بن مرة، عن شقيق،

عن عبد الله رضي الله عنه. ما نصه: "فقد يوهم هذا أن الأعمش دلّسه أولاً عن شقيق، ثم سمى الواسطة بينهما، وليس كذلك. بل

سمعه من أبي وائل بلا واسطة وسمعه عنه بواسطة. وأراد (أي مسلم) بذكر الرواية الثانية وإن كانت نازلة تأكيداً، أولئجه على

عنايته بالرواية من حيث إنه سمعه نازلاً فلم يفتن بذلك حتى سمعه عالياً" (١).

وظاهر صنيع الدارقطني أنه يعل هذا الوجه عندما قال: "وروي أيضاً: عن أبي عوانة وعلي بن مسهر جميعاً، عن الأعمش، عن أبي

وائل، عن عبد الله رضي الله عنه. وهو الصحيح". ومقتضى هذا أن ما رواه علي بن مسهر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة خطأ.

ومما يقوي موقف الدارقطني أن منجّاب بن الحارث تفرد بهذا، عن علي بن مسهر. وعلي بن مسهر تفرد بهذا، عن الأعمش.

وإذا علمنا أن منجّاب بن الحارث - وإن قال عنه الذهبي (٢)، وابن حجر (٣): ثقة - إلا أننا لا نجد للمتقدمين من أهل العلم بالحديث فيه

توثيقاً إلا ذكر ابن حبان له في الثقات (٤). وقد روى عنه جمع من الأئمة من أمثال: محمد بن يحيى الذهلي، ومسلم، وأبوزرعة، وأبو

حاتم الرازيان، وبقي بن مخلد، وغيرهم (٥).

(١) فتح الباري، لابن حجر (١/١٦٢).

(٢) الكشف، للذهبي (٢/٢٩٤) ترجمة (٥٦٢٦).

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٥٤٥) ترجمة (٦٨٨٢).

(٤) الثقات، لابن حبان (٩/٢٠٦).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٨/٤٩١) ترجمة (٦١٧٥).

فمخالفة مثل هذا للحفاظ من أصحاب الأعمش من أمثال: سفيان الثوري، وشعبة، ويحيى بن سعيد القطان، وأبي معاوية، وغيرهم الذين رَووا هذا الحديث عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. بدون زيادة: عمرو بن مرة بين الأعمش وأبي وائل. تجعلني أقول إنها غير محفوظة، ورواية الجماعة أولى بالصواب.

الوجه الأخير: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي وائل.

روى هذا الوجه عن الأعمش: أبو عوانة.

وظاهر صنيع الدارقطني إعلال هذا الوجه أيضاً، حيث يقول: "وروي أيضاً: عن أبي عوانة وعلي بن مسهر جميعاً، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وهو الصحيح". ومقتضى كلامه هذا أن ما رواه أبو عوانة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. خطأ.

ومما يؤيد ما ذهب إليه الدارقطني في هذا الوجه أن راويه عن أبي عوانة، هو:

شيبان بن فروخ:

— قال عنه أحمد بن حنبل: ثقة^(١).

— قال أبو زرعة: صدوق^(٢).

— وقال أبو زرعة أيضاً: "يهم كثيراً"^(٣).

— قال الساجي: قدرى إلا أنه كان صدوقاً^(٤).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

— قال مسلمة: ثقة^(٦).

(١) تهذيب الكمال، للمزي (١٢/٦٠٠ ترجمة ٢٧٨٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٣٥٧ ترجمة ١٥٦٢).

(٣) الضعفاء، رواية البرذعي (ص ٥١١).

(٤) التهذيب، لابن حجر (٤/٣٧٥ ترجمة ٦٢٩).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨/٣١٥).

(٦) التهذيب، لابن حجر (٤/٣٧٥ ترجمة ٦٢٩).

— قال الذهبي: أحد الثقات... كان صاحب حديث ومعرفة وعلو إسناد^(١). ووضع الذهبي بجانبه علامة [صح]^(٢).

— وارتضى الذهبي في الكاشف قول أبي زرعة: صدوق^(٣).

— قال عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني: "صدوق بهم، ورمي بالقدر"^(٤).

٥ فالحاصل أن الرجل صدوق على أقل تقدير. والأوهام التي وقعت منه أنزلته من مرتبة الثقة إلى صدوق. وهذا الوجه الذي رواه شيخان، عن أبي عوانة. هو أحد هذه الأوهام التي وقع فيها بدليل مخالفتها لمن هم أوثق منه. فقد روي عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود^(٥). كما رواه الحفاظ من أصحاب الأعمش، عن الأعمش بمثل رواية من روى عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله. مما يدل على أن هذا هو الصحيح عن الأعمش.

١٠ ملحوظة: قد يرد تساؤل مفاده: في حالة أن يكون الوجه الثالث أو الوجه الرابع محفوظاً، هل يعل الوجه الثاني؟ بحيث يكون رواية الأعمش، عن أبي وائل في هذا الإسناد مدلسة. الجواب: لا. فقد صرح الأعمش بسماحه لهذا الحديث من أبي وائل. في مسند أحمد وجامع الترمذي وغيرهما. كما رواه شعبة عن الأعمش. وهو لا يروي عن الأعمش إلا ما سمعه من شيخه. ولذلك قال الدارقطني: "وقد سمعه الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود^(٥)".

١٥

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٢٨٥ ترجمة ٣٧٥٩).

(٢) وهي إشارة إلى أن العمل على توثيقه. انظر: لسان الميزان، لابن حجر (١/١٥).

(٣) انظر: الكاشف، للذهبي (١/٤٩١ ترجمة ٢٣١٧).

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٤).

(٥) وأنا لم أقف على من روى هذا عن أبي عوانة حتى أستطيع الحكم عليه، لكن بما يجعل القلب مطمئناً أن الدارقطني حكم عليه بالصحة بعد ذكره إياه، مما يدل على ثقة راويه عن أبي عوانة، والله أعلم.

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه المحفوظ : صحيح . رواه الشيخان في صحيحهما . وصححه الترمذي .

الخلاصة :

٥ أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا على الأعمش في هذا الحديث على أربعة أوجه ، تقدم ذكرها .

وبعد دراسة الأوجه الأربعة ظهر لي أن :

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه .

هو المحفوظ عن الأعمش ، لرواية الحفاظ من أصحاب الأعمش - كالثوري ، وشعبة ، والقطان ، وأبي معاوية ، وحفص بن غياث ،

ووكيع ، وغيرهم - لهذا الوجه . ولتخرج صاحبي الصحيح له في صحيحهما .

١٠ والحديث من وجهه المحفوظ : صحيح .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٣٢) :

وسئل^(١)، عن حديث علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه قال: " رأيت سعداً - رضي الله عنه - يقاتل يوم بدر قتال الفارس ".
[فقال:]^(٢) يرويه الأعمش، واختلف عنه :

فرواه إبراهيم بن يوسف الصيرفي^(٣)، عن أبي معاوية : عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.
ومرة يرويه عن أبي معاوية . ولا يذكر فيه علقمة .

وكذلك رواه زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رضي الله عنه.
وهو أشبه بالصواب . ١ . هـ كلامه رحمه الله .

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش على وجهين :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: أبو بكر البزار في المسند (٣٢٧/٤) حديث (١٥١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٢/٧).
من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش.

ولفظه في مسند البزار: "كان سعد يقاتل مع رسول الله ﷺ يوم بدر قتال الفارس والراجل".

(١) العلل، للدارقطني (١٥٠/٥) سؤال (٧٨٢).

(٢) ما بين المعقوفين ليس في العلل، وأضفته ليستقيم السياق.

(٣) الصيرفي: "فتح الصاد المهملة، وسكون الياء، وفتح الراء، وفي آخرها الفاء. هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب" قاله السمعاني في الأنساب (٥٧٤/٣)، وانظر: الباب، لابن الأثير (٢٥٤/٢).

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٤١/٣)، ومن طريق ابن سعد: ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٢/٧)، وأحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (٧٥٣/٢) حديث (١٣١٩)، وأبو بكر البزار في المسند (٣٢٧/٤) حديث (١٥١٨).

من طرق عن: أبي معاوية، عن الأعمش.

ولفظ الحديث عند ابن سعد: "لقد رأيت سعداً يقاتل يوم بدر قتال الفارس في الرجال".

قال ابن عساكر: "كذا قال، ولم يذكر علقمة فيه".

ورواه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة (٧٥٣/٢) حديث (١٣١٨).

من طريق: زائدة، عن الأعمش.

١٠ دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: أبو معاوية.

أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

ورواه عن أبي معاوية: إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي، قال عنه ابن حجر: "صدوق، فيه لين" ^(١).

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: (١) أبو معاوية. (٢) زائدة.

(١) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

ورواه عن أبي معاوية، كل من:

أ - أحمد بن حنبل، قال ابن حجر: "أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة" ^(٢).

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٩٥ ترجمة ٢٧٦).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٨٤ ترجمة ٩٦).

ب- ابن سعد ، قال ابن حجر : " صدوق ، فاضل " ^(١) .

ت- محمد بن المنثي ، قال ابن حجر : " ثقة ثبت " ^(٢) .

ث- إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، قال ابن حجر : " صدوق ، فيه لين " ^(٣) .

(٢) زائدة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

٥

الوجه الرابع عن الأعمش :

وقع اختلاف في هذا الحديث على الأعمش ، على النحو الآتي :

رواه أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

ورواه عن أبي معاوية : إبراهيم بن يوسف الصيرفي ، وتقدم أنه صدوق فيه لين .

١٠ ثم رواه أخرى عن أبي معاوية من دون ذكر علقمة في الإسناد ، وهذا هو الوجه الآخر للاختلاف . ووافقه على رواية هذا الوجه عن

أبي معاوية ثلاثة من الحفاظ ، وهم : أحمد بن حنبل ، ومحمد بن المنثي ، وابن سعد .

فلا شك أن المحفوظ عن أبي معاوية هو ما رواه الجماعة . ورواية إبراهيم بن يوسف الأولى بزيادة علقمة : منكرة . للآتي :

١- أنه متكلم فيه .

٢- خالف الحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن أبي معاوية ولم يذكروا علقمة .

٣- تردد في إثبات علقمة ، إذ رواه مرة أخرى ، ولم يذكر علقمة ، مما يدل على عدم حفظه لإسناد هذا الحديث . ١٥

وروى الوجه الآخر عن الأعمش : زائدة - متابعاً لرواية الجماعة ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش - .

وبناء على ما تقدم : يتضح أن الوجه الآخر - الذي رواه أبو معاوية (من رواية الجماعة عنه) ، وزائدة - هو الوجه المحفوظ عن

الأعمش .

وهذا هو ما رجحه الحافظ أبو الحسن الدارقطني حيث قال : " وهو أشبه بالصواب " .

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٨٠ ترجمة ٥٩٠٣) .

(٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٠٥ ترجمة ٦٢٦٤) .

(٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٩٥ ترجمة ٢٧٦) .

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه المحفوظ : إسناده منقطع .

إبراهيم النخعي لم يلق عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

٥ قال علي بن المديني : " إبراهيم النخعي لم يلق أحداً من أصحاب النبي ﷺ " (١) .

قال البيهقي : " ورواية إبراهيم عن عبد الله منقطعة لا شك فيها " (٢) .

قال الذهبي : " استقر الأمر على أن إبراهيم حجة ، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وغيره فليس ذلك بحجة " (٣) .

قال العلائي : هو أكثر من الإرسال وجماعة من الأئمة صححوا مراسيله ، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود (٤) .

قال الزيلعي : إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود (٥) .

١٠ قال ابن حجر : " وإبراهيم لم يلق ابن مسعود ، وإنما أخذ عن كبار أصحابه " (٦) .

أقول : وتخصيص البيهقي المذكور آنفاً لما رواه الترمذي في كتاب " العلل " (٧) أن الأعمش قال لإبراهيم النخعي : اسند لي عن عبد الله بن مسعود . فقال إبراهيم : إذا حدثك ، عن رجل ، عن عبد الله . فهو الذي سميت ، وإذا قلت : قال عبد الله . فهو عن غير واحد عن عبد الله .

قال ابن رجب : " وهذا يقتضي ترجيح المرسل على المسند ، لكن عن النخعي خاصة فيما أرسله عن ابن مسعود خاصة . وقد قال

١٥ أحمد في مراسيل النخعي : لا بأس بها . وقال ابن معين : مراسلات ابن المسيب أحب إلي من مراسلات الحسن ، ومراسلات إبراهيم

(١) المراسيل ، لابن أبي حاتم (ص ١٨ ترجمة ١) .

(٢) السنن الكبرى ، للبيهقي (٧٦/٨) .

(٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٧٥/١) ترجمة ٢٥٢) .

(٤) انظر : جامع التحصيل ، للعلائي (ص ١٦٨ ترجمة ١٣) .

(٥) انظر : نصب الراية ، للزيلعي (١٤٦/١) ، (٣٣٥/١) .

(٦) فتح الباري ، لابن حجر (١٧٥/٤) .

(٧) جامع الترمذي (٧٥٥/٥) .

صحيحة، إلا حديث تاجر البحرين، وحديث الضحك في الصلاة^(١).

أقول: وحديث الدراسة في الفضائل، ومعلوم أن الأحاديث في مثل هذا الباب يتسامح فيها، سيما وليس هناك ما يعارض الحديث. قال أبو داود السجستاني في رسالته لأهل مكة: "فإذا لم يكن مسند ضد المراسيل، ولم يوجد المسند، فالمرسل يحتج به، وليس هو مثل المتصل في القوة"^(٢).

٥ ولعل هذا هو السبب في تصحيح الحافظ ابن حجر لهذا الحديث^(٣).

وعليه فيمكن القول: إن إسناده صالح.

الخلاصة:

ذكر الدارقطني أنه اختلف على الأعمش في هذا الحديث على وجهين. الراجح منهما ما رواه: أبو معاوية (من رواية غير واحد من

١٠ الثقات عنه)، وزائدة - كلاهما -، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما ما رواه: إبراهيم بن يوسف، عن أبي معاوية، عن الأعمش فهو منكر.

والحديث من وجهه الراجح: إسناده منقطع. إلا أنه من مراسلات إبراهيم النخعي عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقد صحح بعض أهل

العلم مراسيل النخعي مطلقاً كأحمد بن حنبل عندما قال: لا بأس بها. ويحيى بن معين إذ يقول: مراسلات إبراهيم صحيحة إلا

حديثين. وخص البيهقي تصحيح مراسيل إبراهيم النخعي بما يرسله عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١٥ أقول: حديث الدراسة من أحاديث الفضائل، فلا يتشدد فيه كما يتشدد في أحاديث العقائد والأحكام - كما هو معلوم -، ومراسيل

النخعي عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ محتملة في الجملة.

والحديث صحيحه الحافظ ابن حجر، والذي يظهر لي أن صالح الإسناد.

والله الموفق لأرب سواه ،،،

(١) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٢٩٤/١).

(٢) رسالة أبي داود السجستاني إلى أهل مكة في وصف سننه (ص ٣٣). وقد نقل ابن رجب كلام أبي داود في شرحه لعلل الترمذي (٢٩٦/١).

(٣) انظر: مختصر زوائد مسند البزار، لابن حجر (٢٠/٢) حديث (١٣٥٧).

(الحديث ٣٣) :

وسئل^(١) عن حديث علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: (كل معروف صدقة).

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

فرواه عبد الرحيم بن حماد: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

٥ ... ورواه شريك: عن الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

قال ذلك: أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن طلق بن غنام، عن شريك.

وقال يحيى بن سلام: عن شريك: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رضي الله عنه. وعن أبي سفيان، عن جابر رضي الله عنه.

وقيل: عن عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن عبد الله رضي الله عنه قوله.

وقيل: عن زياد بن عبد الله البكائي، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه قوله.

١٠ والصحيح: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رضي الله عنه مرسلًا موقوفًا.

١. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على عدة أوجه، ألخصها كالآتي:

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه. (أي: مرفوعاً).

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود رضي الله عنه. (أي: مرفوعاً).

الوجه الثالث: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رضي الله عنه. وعن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه. (أي: مرفوعاً).

الوجه الرابع: الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن عبد الله رضي الله عنه قوله.

الوجه الخامس: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه قوله.

٢٠ الوجه الأخير: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رضي الله عنه قوله.

(١) العلل، للدارقطني (٥/١٥١ سؤال ٧٨٤).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (أي: مرفوعاً).

علقه الدارقطني في العلل.

٥ عن عبد الرحيم بن حماد، عن الأعمش.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (أي: مرفوعاً).

رواه: الطبراني في المعجم الكبير (١٧/٢٣٠ حديث ٦٣٩)، وابن عدي في الكامل (٤/١٣٣٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات
المحدثين بأصبهان (٣/٥٠٢ حديث ٦٥٩)، و الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر المقدسي
(٢/٢٢٣) -، وعلقه الدارقطني في العلل، وأبو نعيم في أخبار أصبهان - من طريق أبي الشيخ - (١/٣٠٣) ^(١).

١٠ من طريق: شريك، عن الأعمش.

قال الدارقطني: تفرد به أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن طلق بن غنام، عن شريك، عن الأعمش.
وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح" ^(٢).

الوجه الثالث: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وعن أبي سفيان عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (أي: مرفوعاً).

رواه: الدارقطني في الأفراد -، وقد فرقه أبو الفضل ابن طاهر المقدسي فجعله في موضعين من أطراف الغرائب والأفراد: الأول في
مسند جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١/١٢٠)، والآخر في مسند ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٢/٢٠٧) -، وعلقه الدارقطني في العلل.

١٥ من طريق: شريك بن عبد الله، عن الأعمش.

١) أخرج الحديث الطبراني في المعجم الكبير وابن عدي في الكامل وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان - وعن أبي الشيخ: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان
- كلهم: عن حاجب بن مالك بن أبي بكر الفرغاني، عن أحمد بن إبراهيم الدورقي ... به.

لكن وقع الحديث عند الطبراني في مسند أبي مسعود الأنصاري، ووقع عند أبي نعيم (مع كونه يرويه عن أبي الشيخ) من رواية أبي مسعود.
وجاء الحديث عند الباقرين من رواية ابن مسعود. مع أن السند واحد، مما يدل أن التصحيح قديم. ومما يرجح أن الحديث من رواية ابن مسعود بحينه كذلك
عند الدارقطني في العلل، وعند ابن طاهر في أطراف الغرائب والأفراد.

٢) مجمع الزوائد، للهيتمي (٣/١٣٩). والحديث عند الهيثمي من رواية أبي مسعود الأنصاري تبعاً لما في المعجم الكبير للطبراني.

قال الدارقطني في الأفراد : " الحديث تفرد به أحمد بن علي بن الأفتح الإفريقي ، عن يحيى بن سلام البصري - نزيل إفريقية - ، عن شريك بن عبد الله ، عن الأعمش . "

الوجه الرابع : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

رواه ابن معين في الجزء الثاني من حديثه (الفوائد) ، رواية أبي بكر المروزي (ص ٢٥٩ حديث ١٤٦) .

٥ عن : يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، عن الأعمش .

وعلقه الدارقطني في العلل بصيغة التمريض : عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان ، عن الأعمش .

الوجه الخامس : الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

علقه الدارقطني في العلل بصيغة التمريض : عن زياد بن عبد الله البكائي ، عن الأعمش .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

١٠ رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٥٤٨/٨) حديث (٥٤٧٩) .

عن : أبي معاوية ، عن الأعمش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

١٥ رواه عن الأعمش : عبد الرحيم بن حماد .

عبد الرحيم بن حماد :

روى عنه : أهل العراق . قاله ابن حبان ^(١) .

— قال العقيلي : يحدث عن الأعمش بمناكير ، وما لأصل له ^(٢) .

— ذكره ابن حبان في الثقات ^(٣) .

(١) الثقات ، لابن حبان (٤١٣/٨) .

(٢) انظر : الضعفاء ، للعقيلي (٨٢/٣) ترجمة (١٠٥٠) .

(٣) الثقات ، لابن حبان (٤١٣/٨) .

— قال الذهبي: عبد الرحيم هذا شيخ واه، لم أر لهم فيه كلاماً، وهذا عجيب! ^(١).

— وقال الذهبي: كان صاحب مناكير ^(٢).

— قال ابن حجر: أشار البيهقي في الشعب إلى ضعفه ^(٣).

أقول: ولم يصحح له ابن حبان.

٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

كان صاحب مناكير. قال العقيلي: يحدث عن الأعمش بمناكير وما لا أصل له.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (أي: مرفوعاً).

رواه عن الأعمش: شريك.

شريك بن عبد الله النخعي: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: صحيح الكتاب، ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما تولى

١٠ القضاء ساء حفظه وكثر وهمه، وقال أبو داود: يخطئ على الأعمش.

الوجه الثالث: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وعن أبي سفيان عن جابر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (أي: مرفوعاً).

رواه عن الأعمش: شريك.

شريك بن عبد الله النخعي: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: صحيح الكتاب، ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما تولى

القضاء ساء حفظه وكثر وهمه، وقال أبو داود: يخطئ على الأعمش.

١٥ الوجه الرابع: الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله.

رواه عن الأعمش: سفيان.

سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

الوجه الخامس: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله.

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٦٠٤ ترجمة ٥٠٢٧).

(٢) المغني في الضعفاء (٢/٣٩١ ترجمة ٣٦٧٢)، وانظر: ديوان الضعفاء (ص ٢٤٧ ترجمة ٢٥١٢) كلاهما للذهبي.

(٣) لسان الميزان، لابن حجر (٤/٣٣٦ ترجمة ٥١٤٧).

رواه عن الأعمش : زياد بن عبد الله البكائي .

زياد البكائي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق له أوهام ، وثقة في روايته المغازي عن ابن إسحاق .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قوله .

رواه عن الأعمش : أبو معاوية .

أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

الوجه الرابع عن الأعمش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعمش ، على عدة أوجه :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

رواه عن الأعمش : عبد الرحيم بن حماد . وقد تقدم أنه : يحدث عن الأعمش بمناكير وما لأصل له . وعليه فهذا الوجه منكر عن الأعمش لمخالفة عبد الرحيم بن حماد من روى هذا الحديث عن الأعمش .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي عمرو الشيباني ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (أي : مرفوعاً) .

رواه عن الأعمش : شريك بن عبد الله النخعي . ورواه عن شريك : طلق بن غنام . قال ابن حجر عن طلق : ثقة ^(١) . ورواه عن طلق ابن غنام : أحمد بن إبراهيم الدورقي . قال ابن حجر عن الدورقي : ثقة حافظ ^(٢) .

وعلة هذا السند أنه من رواية طلق بن غنام عن شريك . وطلق كوفي ، وشريك تغير حفظه لما ولي القضاء بالكوفة - كما تقدم في ترجمته - .

وقد أعل هذا الوجه ابن عدي بعله أخرى فقال : " وأظن أن أحمد الدورقي أخطأ على طلق في متنه (كل معروف صدقة) ولعله أراد أن يقول (المستشار مؤتمن) فزل لسانه فقال (كل معروف صدقة) والحديث بهذا الإسناد عن طلق إنما هو رواه ابن نمير عن طلق (المستشار مؤتمن) " ^(٣) .

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٨٣ ترجمة ٣٠٤٣) .

(٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٧٧ ترجمة ٣) .

(٣) الكامل ، لابن عدي (٤/ ١٣٣٦) .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ - لما تقدم - ، ولخالفته لأوجه أخرى هي أقوى منه .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رضي الله عنه . وعن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه . (أي : مرفوعاً) .

رواه عن الأعمش : شريك بن عبد الله النخعي . ورواه عن شريك : يحيى بن سلام البصري نزيل إفريقية . قال عنه أبو زرعة الرازي : لا بأس به ربما وهم ^(١) ، وقال أبو حاتم : " كان شيخاً بصرياً ، وقع إلى مصر ، وهو صدوق " ^(٢) ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : " ربما أخطأ " ^(٣) ، وقال ابن عدي - بعد أن ذكر له بعض الأحاديث - : " ويحيى بن سلام غير ما ذكرت من الحديث ، وأنكر ما رأيت له هذه الأحاديث التي ذكرتها ، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه " ^(٤) ، وضعفه الدارقطني ^(٥) .

ولعل أرجح الأقوال فيه قول أبي زرعة الرازي : لا بأس به ، ربما وهم .

ولم أقف على ما يفيد في تأريخ سماع يحيى بن سلام من شريك . هل هو قبل توليه القضاء أم بعد ؟

ثم إن الراوي عن يحيى بن سلام ، هو : أحمد بن علي بن الأفتح ، قال عنه الذهبي : " عن يحيى بن زهدم بطامات . وقال ابن عدي : لا أدري البلاء منه أو من شيخه " ^(٦) . وذكره ابن حبان في الثقات وقال : " يروي عن يحيى بن زهدم ، عن أبيه ، عن العرس بن عميرة بنسخة مقلوبة . البلية فيها من يحيى بن زهدم ، وأما هو في نفسه إذا حدث عن الثقات فصديق " ^(٧) .

وبناء على ما تقدم في إسناد الوجه الثالث . مع كونه مخالفاً لأوجه أخرى أقوى منه يمكن القول بأنه وجه غير محفوظ .

الوجه الرابع : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن عبد الله رضي الله عنه قوله .

رواه الثوري عن الأعمش . ورواه عن الثوري عبد الرحمن بن مهدي إلا أنني لم أقف على إسناد ، وقد حكاها الدارقطني بصيغة التمريض ، ولعله لم يثبت عنده دليل أنه لم يحكم عليه بالصواب مع أنه من رواية الثوري عن الأعمش . لكن جاء هذا الوجه من رواية

(١) الضعفاء ، رواية البرذعي (ص ٣٣٩) .

(٢) المخرج والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٥٥/٢/٤) ترجمة (٦٤٢) .

(٣) الثقات ، لابن حبان (٢٦١/٩) .

(٤) الكامل ، لابن عدي (٢٧٠٩/٧) .

(٥) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٣٨١/٤) ترجمة (٩٥٢٦) .

(٦) ميزان الاعتدال ، للذهبي (١٢٣/١) ترجمة (٤٩٦) . ولم أجد ترجمة أحمد بن علي بن الأفتح في كتاب الكامل ، لابن عدي ، فإله أعلم .

(٧) الثقات ، لابن حبان (٥٠/٨) .

يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن الأعمش . وسفيان الثوري من أوثق أصحاب الأعمش إن لم يكن أوثقهم على الإطلاق . وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأعمش .

الوجه الخامس : الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه قوله .

رواه زياد بن عبد الله البكائي، عن الأعمش . وزياد ثقة في روايته المغازي عن ابن إسحاق، لكنه صدوق له أو هام في غير المغازي .
وقد خالف في هذا الحديث من هو أوثق منه فهذه أحد أوهامه التي وقعت له .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأعمش .

الوجه الأخير : الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رضي الله عنه قوله .

رواه أبو معاوية، عن الأعمش . وأبو معاوية من ثقات أصحاب الأعمش المقدمين فيه، ولذلك صححه الدارقطني . وعليه فهذا الوجه محفوظ .

يتلخص مما تقدم أن المحفوظ من الأوجه المروية عن الأعمش وجهان :

الوجه الرابع : ما رواه سفيان الثوري، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن عبد الله رضي الله عنه . موقوفاً .

والوجه السادس : ما رواه أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله رضي الله عنه . مرسلًا موقوفاً .

إلا أن رواية سفيان الثوري فيها زيادة همام، وزيادته مقبولة، لأنه ثقة حافظ كما هو معلوم .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح عن الأعمش : إسناده صحيح، إلا أنه موقوف .

والحديث صحيح مرفوعاً . فقد جاء من طرق أخرى بالرفع :

روى البخاري في الصحيح (٩٥/٤ حديث ٦٠٢١) من طريق : محمد بن مطرف أبي غسان المدني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر

رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : (كل معروف صدقة) .

وروى مسلم بن الحجاج في الصحيح (٦٩٧/٢ حديث ١٠٠٥)، وأبو داود في السنن (٢٨٧/٤ حديث ٤٩٤٧) كلاهما من طريق : أبي

مالك الأشجعي، عن ربيعة بن خراش، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : (كل معروف صدقة) .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأعمش على عدة أوجه . المحفوظ منها اثنان :

الأول : ما رواه سفيان الثوري ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن همام ، عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً . وهو يمثل الوجه الرابع من أوجه الحديث .

٥ الآخر : ما رواه أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الله رضي الله عنه موقوفاً ومرسلاً . وهو يمثل الوجه الأخير .

وقد صحح الدارقطني الوجه الأخير فقط . وترجح لي صحة الوجه الذي رواه الثوري .

والحديث من وجهه الراجح إسناداه صحيح إلا أنه موقوف . وقد جاء الحديث من طرق أخرى مرفوعاً ، فقد أخرج البخاري في

صحيحه حديث جابر رضي الله عنه ، وأخرج مسلم في صحيحه حديث حذيفة رضي الله عنه . فالحديث صحيح .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

١٠

(الحديث ٣٤) :

وسئل^(١) عن حديث علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه : " دخلت على رسول الله ﷺ ، وإنه ليوعك^(٢) . فقلت : ما أشد حماك ! . فقال : (إني لأوعلك كما يوعك رجلان منكم ، أما أنه ليس من عبد ولا أمة يمرض مرضاً إلا حط الله بها خطاياها كما تتخافت^(٣) عن الشجرة ورقها) .

٥ فقال : يرويه الأعمش ، واختلف عنه :

فرواه النضر بن إسماعيل : عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

ورواه شريك : عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الأسود وهمام ، عن عبد الله رضي الله عنه .

قال ذلك يزيد بن هارون ، عن شريك .

ورواه عمرو بن عبد الغفار : عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

١٠ ورواه أبو معاوية ، وجريز ، وعبيدة بن حميد ، وابن فضال ، وعيسى بن يونس ، والثوري ، وابن نمير ، ويعلى بن عبيد : عن

الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله رضي الله عنه .

وهو الصحيح .

١. هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

١٥

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الأسود وهمام ، عن عبد الله رضي الله عنه .

(١) العلل ، للدارقطني (١٥٣/٥ سؤال ٧٨٥) .

(٢) الوعلك : الحمى ، وقيل : ألمها . والوعك : الألم يجده الإنسان من شدة التعب . انظر : النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (٢٠٧/٥ مادة : وعك) ، ولسان

العرب ، لابن منظور (١٠/٥١٤ مادة : وعك) .

(٣) قال ابن الأثير : " الخافت والحاقة ما لان وضعف من الزرع الغض ... ومنه خفت الصوت إذا ضعف وسكن " . النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (٢/٥٢ مادة : خفت) .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله رضي الله عنه .

تخريج أوجه الاختلاف :

٥ الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/٢٠٨) ، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ٧٠ حديث ٦٨) ، وأبو بكر البزار في المسند (٤/٣٢٨ حديث ١٥١٩) ، بمعناه .

من رواية : النضر بن إسماعيل ، عن الأعمش .

قال أبو بكر البزار : " ولا نعلم روى هذا الحديث عن الأعمش بهذا الإسناد إلا النضر بن إسماعيل " .

١٠ الوجه الثاني : الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن الأسود وهمام ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : أبو بكر البزار في المسند (٥/٣١٥ حديث ١٩٣٣) ، والدارقطني في العلل (٥/١٥٥ سؤال ٧٨٥) بنحوه .

من طريق : شريك ، عن الأعمش .

قال أبو بكر البزار : " وهذا الحديث قد رواه غير شريك ^(١) ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن الأسود ، عن عبد الله . وزاد شريك : عن الأعمش ، عن عمارة ، عن الأسود وهمام " .

١٥ ورواه : أبو بكر البزار في المسند (٥/٨١ حديث ١٦٥٣) بنحوه .

من طريق : أبي معاوية ، عن الأعمش . ولم يذكر هماماً في إسناده .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن خيثمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

لم أقف على من أخرجه .

أفاد الدارقطني أن راوي هذا الوجه عن الأعمش ، هو : عمرو بن عبد الغفار .

٢٠ الوجه الأخير : الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : البخاري في الصحيح (٤/٢٤ حديث ٥٦٤٧) ، (٤/٢٧ حديث ٥٦٦١) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٩٩١ حديث

(١) يريد به البزار : أبو معاوية . كما سيأتي بعد قليل .

(٢٥٧١) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣٥٢/٤) حديث (٧٤٨٣) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٦٩/١٠) حديث (١٢٥٠٤) - ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٥٨/٥) حديث (٢٢٠٨) بنحوه .
من طريق : سفيان الثوري ، عن الأعمش .

ورواه : البخاري في الصحيح (٢٧/٤) حديث (٥٦٦٠) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (١٩٩١/٤) حديث (٢٥٧١) ، وابن أبي الدنيا ٥ في المرض والكفارات (ص ١٦ حديث ٢) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٩٨/٩) حديث (٥١٦٤) ، ومن طريق ابن أبي الدنيا : أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة ، لابن حجر (١٦٩/١٠) حديث (١٢٥٠٤) - . ورواه : أبو نعيم في حلية الأولياء (١٢٨/٤) ، والبغوي في شرح السنة (٢٤٢/٥) حديث (١٤٣١) - من طريق أبي يعلى الموصلي - بنحوه .
من طريق : جرير ، عن الأعمش .

ورواه : البخاري في الصحيح (٢٤/٤) حديث (٥٦٤٨) بنحوه .

١٠ من طريق : أبي حمزة السكري ، عن الأعمش .

ورواه : البخاري في الصحيح (٢٩/٤) حديث (٥٦٦٧) ، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٥٩/٥) حديث (٢٢٠٩) بنحوه .
من طريق : عبد العزيز بن مسلم ، عن الأعمش .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٩٩١/٤) حديث (٢٥٧١) ، والنسائي في السنن الكبرى (٣٥٧/٤) حديث (٧٥٠٣) ، وأبو

داود الطيالسي في المسند (ص ٤٩ حديث ٣٧٠) ، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٠٧/٢) ، وأبو بكر بن أبي شَيْبَةَ في المصنف

١٥ (٢٢٩/٣) ، وفي المسند (١٨١/١) حديث (٢٦٣) ، وأحمد في المسند (٣٨١/١) ، وهَنَّادُ بن السَّرِيِّ في الزهد (٢٤١/١) حديث

(٤١٠) ، ورواه ابن حَبَّان في الصحيح - الإحسان (١٩٩/٧) حديث (٢٩٣٧) - من طريق : هَنَّادُ بن السَّرِيِّ - ، ورواه البيهقي في

السنن الكبرى (٣٧٢/٣) ، وفي شعب الإيمان (١٤١/٧) حديث (٩٧٧٣) . بنحوه .

من رواية : أبي مُعَاوِيَةَ ، عن الأعمش .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٩٩١/٤) حديث (٢٥٧١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٢٨/٤) بنحوه .

٢٠ من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأعمش .

ورواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٩٩١/٤) حديث (٢٥٧١) ، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٢٨/٤) بنحوه .

من طريق : يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة ، عن الأعمش .

ورواه : أحمد بن حَنْبَل في المسند (٤٤١/١) بنحوه .

من طريق: شُعْبَة، عن الأَعْمَش .

ورواه: أحمد بن حنبل في المسند (٤٥٥/١)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٤١/٧) حديث (٩٧٧٢) بنحوه.

من طريق: محمد بن عبيد، عن الأَعْمَش .

ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٠٧/٢)، وأحمد بن حنبل في المسند (٣٨١/١)، والدارمي في السنن (٧٧٢/٢) حديث

٥ (٢٦٦٩)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (١٦٩/١٠) حديث (١٢٥٠٤)، والهيثم بن

كليب في المسند (٢٥٩/٢) حديث (٨٣٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧٢/٣)، وفي شعب الإيمان (١٤١/٧) حديث (٩٧٧٢)، و

البعوي في شرح السنة (٢٤٣/٥) حديث (١٤٣٢) بنحوه.

من رواية: يعلى بن عبيد، عن الأَعْمَش .

ورواه: ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (ص ٧١ حديث ٦٩)، ومن طريق ابن أبي الدنيا: أبو عوانة في مستخرجه على صحيح

١٠ مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (١٦٩/١٠) حديث (١٢٥٠٤) -، بنحوه.

من طريق: عبيدة بن حميد، عن الأَعْمَش .

ورواه: الهيثم بن كليب في المسند (٢٥٩/٢) حديث (٨٣٣) بنحوه.

من طريق: عبد الحميد الحِمَاني، عن الأَعْمَش .

ورواه: أبو نعيم في حلية الأولياء (١٢٨/٤) بنحوه.

١٥ من طريق: علي بن مسهر، عن الأَعْمَش .

قال أبو نعيم: "ورواه الثوري، وشُعْبَة، وأبو معاوية، وأبو حمزة، ويعلى بن عبيد في آخرين . والحديث متفق على صحته ."

هذا ما وقفت عليه من روى هذا الوجه . وقد ذكر الدارقطني أن ابن فضيل وابن نمير قد روى هذا الوجه عن الأَعْمَش، ولم أقف

على روايتهما .

٢٠ دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

ورواه عن الأَعْمَش: النضر بن إسماعيل .

النضر بن إسماعيل:

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم^(١).

— قال الدوري^(٢)، ويعقوب بن شيبه^(٣)، عن يحيى بن معين: ليس بشيء.

— قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: لا شيء. وقال يحيى مرة أخرى: ليس حديثه بشيء^(٤).

— قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن معين: كان ضعيفاً^(٥). ٥

— قال الليث بن عبيد: سمعت يحيى بن معين يقول: النضر بن إسماعيل كان صدوقاً، وكان لا يدرى ما يحدث به^(٦).

— قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن النضر بن إسماعيل أبي المغيرة القاص؟ قال: لم يكن يحفظ الإسناد، روى عن إسماعيل،

عن قيس قال: رأيت أبا بكر - رضي الله عنه - أخذ بلسانه. وهو حديث منكرو، وإنما هذا حديث زيد بن أسلم^(٧).

— قال أبو بكر المروزي: وسئل (أي: أحمد بن حنبل) عن النضر بن إسماعيل أبي المغيرة؟ فقال: قد كتبنا عنه، ليس هو بقوي،

يعتبر بحديثه، ولكن ما كان من رقائق...^(٨). ١٠

— قال العجلي: كوفي ثقة، وكان إمام مسجد الجامع^(٩).

— قال يعقوب بن شيبة: صدوق ضعيف الحديث^(١٠).

— قال ابن أبي حاتم: سألت أبا زرعة عن النضر بن إسماعيل؟ فقال: ليس بقوي^(١١).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٩/٣٧٣) ترجمة (٦٤١٤).

(٢) التاريخ، رواية الدوري (٣/٢٧٥) رقم (١٣١١).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/٤٣٤) ترجمة (٧٣٠٥).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/٤٣٤) ترجمة (٧٣٠٥).

(٥) الضعفاء، للعقيلي (٤/٢٩٠) ترجمة (١٨٨٤).

(٦) الكامل، لابن عدي (٧/٢٤٩١).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٤٧٤) ترجمة (٢١٧٧).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص ١٢٦) رقم (٢١٨).

(٩) معرفة الثقات، للعجلي (٢/٣١٣) ترجمة (١٨٤٩).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/٤٣٤) ترجمة (٧٣٠٥).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٤٧٤) ترجمة (٢١٧٧).

— قال الآجري: سألت أبا داود، عن النضر بن إسماعيل البجلي؟ فقال: يجيء عنه مناكير^(١).

— قال يعقوب بن سفيان: ضعيف^(٢).

— قال النسائي: ليس بالقوي^(٣).

— قال الساجي: عنده مناكير^(٤).

٥ — قال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه، وكثر وهمه، واستحق الترك من أجله^(٥).

— قال ابن عدي: بعد أن ذكر بعض حديثه -: وللنضر غير ما ذكرت، وأرجو أنه لا بأس به^(٦).

— قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(٧).

— قال الدارقطني: كوفي صالح^(٨).

— قال الذهبي^(٩)، وابن حجر^(١٠): ليس بالقوي.

١٠ — قال المزي: روى له الترمذي والنسائي^(١١). وأفاد المزي أن روايته عن الأعمش في جامع الترمذي^(١٢).

أقول: لم يخرج له ابن خزيمة في - القسم المطبوع من صحيحه - من روايته عن الأعمش شيئاً. كما لم يخرج له ابن حبان في صحيحه

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٥/٥٧٤ رقم ١١٢٤).

(٢) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/٥٥).

(٣) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ١٠٢ ترجمة ٥٩٥).

(٤) التهذيب، لابن حجر (١٠/٤٣٥ ترجمة ٧٩١).

(٥) المجروحين، لابن حبان (٣/٥١).

(٦) الكامل، لابن عدي (٧/٢٤٩٢).

(٧) التهذيب، لابن حجر (١٠/٤٣٥ ترجمة ٧٩١).

(٨) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٦٨ ترجمة ٥٢٠).

(٩) الكاشف، للذهبي (٢/٣٢٠ ترجمة ٥٨٢٧).

(١٠) التقريب، لابن حجر (ص ٥٦١ ترجمة ٧١٣٠).

(١١) تهذيب الكمال، للمزي (٢٩/٣٧٥ ترجمة ٦٤١٣).

(١٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٩/٣٧٢ ترجمة ٦٤١٤).

أخرج له الترمذي حديثاً واحداً من روايته عن الأعمش، انظر: (٥/٣١٥ حديث ٣١٥٦). وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

شيئاً.

— قال الذهبي: قيل مات سنة اثنتين وثمانين ومائة^(١).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو - كما رجح الذهبي وابن حجر - : ليس بالقوي.

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن الأسود وهَمَام، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: (١) شريك بن عبد الله النخعي.

(٢) أبو معاوية.

(١) شريك بن عبد الله: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر

وهمه. كما قال أبو داود: يخطئ على الأعمش.

(٢) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

الوجه الثالث: الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: عمرو بن عبد الغفار.

عمرو بن عبد الغفار: تقدمت ترجمته في (حديث ٣)، وهو: متروك الحديث.

الوجه الأخير: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: (١) سفيان الثوري.

(٩) عُبَيْدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ.

(١٠) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني.

(٢) جرير بن عبد الحميد.

(١١) علي بن مُسَهَّر.

(٣) أبو حمزة السكري.

(١٢) محمد بن فضيل.

(٤) أبو معاوية.

(١٣) عبد الله بن نُمَيْر.

(٥) عيسى بن يونس.

(١٤) عبد العزيز بن مسلم القسَمَلِي.

(٦) شُعْبَةُ.

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/٢٥٥ ترجمة ٩٠٥٧).

(٧) محمد بن عُبَيْد . (١٥) يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنِيَّة .

(٨) يعلى بن عُبَيْد .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٣) أبو حمزة السكري : تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، وهو : ثقة . ٥

(٤) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

(٥) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٦) شُعْبَة : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٧) محمد بن عُبَيْد : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(٨) يعلى بن عُبَيْد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، تكلم في روايته عن الثوري . ١٠

(٩) عُبَيْدَة بن حُمَيْد : تقدمت ترجمته في (حديث ١٥) ، وهو : ليس به بأس .

(١٠) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني : تقدمت ترجمته في (حديث ١٣) ، وهو : صدوق يخطئ .

(١١) علي بن مُسْهِر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(١٢) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة ، ذو تشيع خفيف .

(١٣) عبد الله بن بُنَيْر : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة . ١٥

(١٤) عبد العزيز بن مسلم القسَمَلِي^(١) :

روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، وأبو عامر العقدي ، وأبو عُبَيْدَة الحداد ، وأبو الوليد الطيالسي ، وغيرهم^(٢) .

(١) القسَمَلِي : بفتح القاف ، وإسكان السين المهملة ، وفتح الميم . انظر : تقييد المهمل ، لأبي علي الغساني (١/٨٦/٥) .

هذه النسبة إلى القسَمَلَة ، وهي قبيلة من الأزد ، نزلت البصرة فنسبت الحِطَّة والمَحَلَّة إليهم . وعبد العزيز بن مسلم القسَمَلِي أصله من مرو ، وانتقل إلى البصرة ، وكان ينزل في القسَمَل بالبحرة فنسب إليها . انظر : الأنساب ، للسمعاني (٤/٤٩٩ - ٥٠٠) .

(٢) انظر : الكمال ، للمزي (١٨/٢٠٣ ترجمة ٣٤٧٣) .

— قال إسحاق بن منصور^(١)، وأبو خالد الدقاق^(٢)، والدارمي^(٣)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— قال ابن نمير: ثقة^(٤).

— قال العجلي: بصري ثقة^(٥).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: صالح الحديث، ثقة^(٦).

— قال ابن خراش: صدوق^(٧).

— قال النسائي في التمييز: ليس به بأس^(٨).

— قال العقيلي: في حديثه بعض الوهم^(٩).

أقول: تعقبه الذهبي بقوله: "هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة، ثم ساق العقيلي له حديثاً واحداً محفوظاً قد خالفه فيه مَنْ هودونه في الحفظ"^(١٠).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(١١). وقال ابن حبان في موضع آخر: وعبد العزيز بن مسلم القسَملي ربما أوهم فأفحش^(١٢).

— وقال ابن حبان: كان رديء الحفظ^(١٣).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٩٥/٢/٢) ترجمة (١٨٣١).

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٥٩ رقم ١٣١).

(٣) تأريخ الدارمي (ص ١٨٥ رقم ٦٦٦)، وانظر: (ص ١٨٥ رقم ٦٦٧).

(٤) التهذيب، لابن حجر (٣٥٧/٦) ترجمة (٦٨٠).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (٩٩/٢) ترجمة (١١١٦).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٩٥/٢/٢) ترجمة (١٨٣١).

(٧) التهذيب، لابن حجر (٣٥٧/٦) ترجمة (٦٨٠).

(٨) التهذيب، لابن حجر (٣٥٧/٦) ترجمة (٦٨٠).

(٩) الضعفاء، للعقيلي (١٧/٣) ترجمة (٩٧٣).

(١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي (٦٣٥/٢) ترجمة (٥١٣٠).

(١١) الثقات، لابن حبان (١١٦/٧).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٣٣١/٣).

(١٣) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٥٨) ترجمة (١٢٤٨).

— قال ابن شاهين: ثقة^(١).

— قال ابن القطان الفاسي: ثقة^(٢).

— قال الذهبي: ثقة عابد^(٣).

— قال ابن حجر: ثقة عابد، ربما وهم^(٤).

— قال المزني: روى له الجماعة سوى ابن ماجه^(٥). وأفاد أن روايته عن الأعْمَش في جامع الترمذي^(٦).

ويستدرك على المزني بأن البخاري^(٧) أخرجه من روايته عن الأعْمَش. كما علق له أبو داود حديثاً^(٨).

أقول: لم أر ابن خزيمة أخرجه عن الأعْمَش شيئاً في القسم المطبوع من صحيحه.

وقد صحح له ابن حبان عدة أحاديث، منها حديث واحد من روايته عن الأعْمَش^(٩).

مات سنة سبع وستين ومائة^(١٠).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

الظاهر من أقوال أهل العلم أنه: ثقة، ربما وهم. وهذا هو ترجيح الحافظ ابن حجر.

١٥ - يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة^(١١):

(١) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٦٣ ترجمة ٩٤٥).

(٢) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (٨٨/٢).

(٣) الكشف (٦٥٨/١) ترجمة ٣٤١٠، وانظر: ميزان الاعتدال (٦٣٥/٢) ترجمة ٥١٣٠، كلاهما للذهبي.

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ٣٥٩ ترجمة ٤١٢٢).

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (٢٠٤/١٨) ترجمة ٣٤٧٣.

(٦) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٠٢/١٨) ترجمة ٣٤٧٣.

أخرج الترمذي له حديثاً واحداً من روايته عن الأعْمَش، انظر: جامع الترمذي (٧٠١/٤) حديث (٢٥٧٤).

(٧) أخرجه البخاري حديثاً واحداً من روايته عن الأعْمَش، هو حديث الدراسة. انظر: صحيح البخاري (٢٩/٤) حديث (٥٦٦٧).

(٨) علق له أبو داود حديثاً واحداً من روايته عن الأعْمَش. انظر: سنن أبي داود (٥٩/٤) حديث (٤٠٩١).

(٩) انظر: صحيح ابن حبان - الإحسان (٦٢/٢) حديث (٣٥٠) -.

(١٠) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٧٨).

(١١) غنية: "الغين معجمة مفتوحة، والنون مكسورة، تليها مثناة تحت مشددة مفتوحة". توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي (١٥٩/٦). وانظر: تصحيقات

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، وعلي بن المديني، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، ويحيى بن معين، وأبوسعيد الأشج، وغيرهم^(١).

— قال ابن سعد: كان ثقة صالح الحديث^(٢).

— قال الدارمي: سأله (أي: يحيى بن معين)، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة، كيف هو؟ فقال: ثقة^(٣).

— قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة رجل صالح، هو ثقة، هو وأبوه^(٤) متقاربان في الحديث^(٥).

— قال العجلي: كوفي ثقة، رجل صالح^(٦).

— قال أبو داود: ثقة^(٧).

— قال النسائي: ليس به بأس^(٨).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

— قال ابن عدي - بعد أن ذكر بعض حديثه - : ويحيى بن عبد الملك غير ما ذكرت، وعامة ما يرويه بعضه لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه^(١٠).

المحدثين، لأبي أحمد العسكري (ص ٧١٩)، والإكمال، لابن ماكولا (١١٩/٦).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٤٧/٣١) ترجمة (٦٨٧٥).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٩٣/٦).

(٣) تاريخ الدارمي (ص ٢٣٤ رقم ٩٠٨).

(٤) اسم أبيه: عبد الملك بن حميد بن أبي غنينة، قال عنه الحافظ ابن حجر: ثقة، ع. التقريب، لابن حجر (ص ٣٦٢ ترجمة ٤١٧٦).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (١٨٩/٣ رقم ٤٨١٥)، وانظر: (٣١٠/٣ رقم ٥٣٨٣).

(٦) معرفة الثقات، للعجلي (٣٥٥/٢ ترجمة ١٩٨٨).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي (٤٤٨/٣١) ترجمة (٦٨٧٥).

(٨) تهذيب الكمال، للمزي (٤٤٩/٣١) ترجمة (٦٨٧٥).

(٩) الثقات، لابن حبان (٦١٤/٧).

(١٠) الكامل، لابن عدي (٢٦٦٦/٧).

- قال الدارقطني: ثقة^(١).
- وقال الدارقطني: صدوق^(٢).
- قال ابن مأكولا: ثقة^(٣).
- قال الذهبي: ثقة وقور صالح^(٤).
- وقال الذهبي: احتج به مسلم^(٥).
- قال ابن ناصر الدين الدمشقي: ثقة^(٦).
- قال ابن حجر: صدوق له أفراد^(٧).
- قال ابن حجر: لم يضعفه أحد، ولم يخرج له البخاري سوى حديث واحد...^(٨).
- قال المزي: روى له البخاري مقروناً بغيره، وأبو داود في المراسيل، والباقون^(٩). وأفاد أن روايته عن الأعْمَش في صحيح مسلم و سنن ابن ماجه^(١٠).

أقول: لم أقف على رواية له عن الأعْمَش في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة .
وقد صحح له ابن حبان حديثين، وهما ليس من روايته عن الأعْمَش .

(١) سؤالات البرقاني (ص ٧٠ رقم ٥٣٤)، وانظر: المؤلف والمختلف، للدارقطني (١٦٥٦/٣).

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٨٣ رقم ٥١٣).

(٣) انظر: الإكمال، لابن مأكولا (١١٩/٦).

(٤) الكاشف، للذهبي (٣٧٠/٢) ترجمة ٦٢٠٦.

(٥) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٩٤/٤) ترجمة ٩٥٧٨.

(٦) انظر: توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي (١٥٩/٦).

(٧) التقريب، لابن حجر (ص ٥٩٣) ترجمة ٧٥٩٨.

(٨) هدي الساري، لابن حجر (ص ٤٥٢)، وأفاد الحافظ أن البخاري أخرج له هذا الحديث الواحد مقروناً بغيره.

(٩) تهذيب الكمال، للمزي (٤٤٩/٣١) ترجمة ٦٨٧٥.

(١٠) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٤٧/٣١) ترجمة ٦٨٧٥.

أخرج له مسلم حديثاً واحداً من روايته عن الأعْمَش، هو حديث الدراسة . انظر: صحيح مسلم (١٩٩١/٤) حديث (٢٥٧١). وكذلك أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً من روايته عن الأعْمَش، انظر: سنن ابن ماجه (٣٥٢/١) حديث (١١٠٨).

مات يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة سنة سبع وثمانين ومائة، أو قبلها بسنة، أو بعدها بسنة^(١).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلام أهل العلم أن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة : ثقة، صالح. وهذا هو ترجيح الحافظ الذهبي.

وقول الذهبي : " احتج به مسلم " فيه نظر !

إذ لم يخرج له مسلم في صحيحه سوى حديث واحد^(٢) - هو حديث الدراسة - ، وقد توبع عليه فيه.

٥

الوجه الرابع عن الأعمش :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا على الأعمش في هذا الحديث على أربعة أوجه، هي كالآتي :

الوجه الأول : الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود.

رواه عن الأعمش : النضر بن إسماعيل، وهو - كما تقدم - : ليس بالقوي.

١٠

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ عن الأعمش.

الوجه الثاني : الأعمش، عن عمار بن عُمير، عن الأسود وهَمَام، عن عبد الله بن مسعود.

رواه عن الأعمش : شريك بن عبد الله النخعي، وأبو معاوية.

أما شريك، فهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه. كما قال أبو داود : يخطئ على الأعمش.

والراوي عن شريك : يزيد بن هارون. وهو ممن روى عن شريك بواسطة قبل توليه القضاء بالكوفة^(٣).

١٥

إلا أن هذا الوجه غير محفوظ أيضاً عن الأعمش بسبب مخالفة شريك بن عبد الله النخعي للحفاظ الذين رَوَوْا هذا الحديث عن الأعمش.

. ولعل هذا أحد الأخطاء التي أرادها أبو داود بقوله في شريك : يخطئ على الأعمش.

ورواية أبي معاوية عن الأعمش : غير محفوظة، للآتي :

رواه البزار : عن عمرو بن علي، عن أبي معاوية، عن الأعمش... الحديث.

(١) انظر : تهذيب الكمال، للمزي (٤٤٩/٣١) ترجمة ٦٨٧٥.

(٢) انظر : رجال صحيح مسلم، لابن منجي (٣٤٥/٢) ترجمة ١٨٣٩.

(٣) انظر : مسائل أحمد لأبي داود (ص ٣١٣). والثقات، لابن حبان (٤٤٤/٦). وغيرهما.

وعمر بن علي، هو: أبو حفص الفلاس . قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ^(١) .

والبزار، هو: أحمد بن عمرو، أبو بكر الحافظ . ثقة، لكنه يخطئ . قال الدارقطني: يخطئ في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم تكن معه كتب، فأخطأ في أحاديث كثيرة . يتكلمون فيه . جرحه أبو عبد الرحمن النسائي^(٢) .

ولعل هذا أحد أوهامه^(٣)، إذ الحفوظ عن أبي معاوية، هو ما رواه أبو بكر بن أبي شيبه، وأبو كريب، وأحمد بن حنبل، وهناد بن السري، وغيرهم: عنه، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله . هذا هو الصحيح عن أبي معاوية، وقد أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه عن أبي بكر بن أبي شيبه، وأبي كريب عنه بهذا الإسناد .

الوجه الثالث: الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن مسعود .

رواه عن الأعمش: عمرو بن عبد الغفار . تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو: متروك الحديث . وعليه فهذا الوجه غير محفوظ أيضاً .

الوجه الأخير: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود .

رواه عن الأعمش: جماعة من أصحاب الأعمش الثقات: من أمثال: سفیان الثوري، وشعبة، وجريير بن عبد الحميد، وأبو حمزة السكري، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، وغيرهم . وهذا الوجه هو الصحيح عن الأعمش، للآتي:

(١) إخراج صاحبي الصحيح له . وكذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه .

(٢) رواية الثقات من أصحاب الأعمش لهذا الوجه .

(٣) ضعف الأوجه الأخرى المخالفة لهذا الوجه .

وقد صحح الدارقطني هذا الوجه، وهو الصحيح .

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٤٢٤ ترجمة ٥٠٨١) .

(٢) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في المرح والتعديل (ص ٩٢ رقم ٢٣) . وانظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٥٦/١٣) ترجمة (٢٨١) .

(٣) ومما يقوي الظن أن الوهم من أبي بكر البزار وجود وهم آخر في حديث رواه عن عمرو بن علي الفلاس أيضاً . انظر: لسان الميزان، لابن حجر (٣٦٠/١) ترجمة (٧٥٨) .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح : صحيح . وقد صححه الشيخان .

الخلاصة :

وقع اختلاف على الأعمش في هذا الحديث على عدة أوجه . الصحيح منها ما رواه الشيخان وغيرهما من عدة طرق عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

وهذا الوجه صححه الدارقطني .

أما الأوجه الأخرى فهي غير محفوظة . لضعف روايتها من جهة ، ولمخالفتها للوجه المحفوظ من جهة أخرى .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

(الحديث ٣٥) :

وسئل^(١)، عن حديث علقمة، عن عبدالله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ أنه قال: (إنما أهلك من كان قبلكم بالدينار و الدرهم، وهما مهلكاكم).

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

٥ فرواه يحيى بن المنذر الحجري: عن ابن الأجلح، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

ورواه شعبة والثوري: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوفاً.

ورفعه مؤمل بن إهاب: عن أبي داود، عن شعبة.

وعبدالله بن هاشم: عن يحيى القطان، عن الثوري.

١٠ ومؤمل بن إهاب: عن مالك بن سَعِير^(٢)، عن الأعمش.

ووقفه الباقر.

[وهو الصحيح. وحديث أبي وائل، عن أبي موسى الموقوف]^(٣).

١. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

١٥

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش على عدة أوجه ألخصها كالتالي:

الوجه الأول: الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. مرفوعاً.

(١) العلل، للدارقطني (١٥٩/٥ سؤال ٧٩١). وسيكرره الدارقطني في موضع آخر، انظر: (٢٢٨/٧ سؤال ١٣١٢).

(٢) سَعِير: بضم أوله، وفتح العين المهملة، وسكون المثناة تحت، تليها راء. توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين الدمشقي (١٠٧/٥). وانظر: المؤلف و

المختلف، للدارقطني (١١٧٥/٣)، والمؤلف والمختلف، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ص ٦٥)، والإكمال، لابن ماكولا (٣١٤/٤).

(٣) كذا في مطبوعة العلل، وأفاد الحق أن النص في النسخة الهندية هكذا: [والصحيح في حديث أبي وائل، عن أبي موسى. الموقوف]. أقول: ما في النسخة الهندية أولى بالصواب - والله أعلم -.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً .

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

تخريج أوجه الاختلاف :

٥ الوجه الأول: الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه: أبو بكر البزار في المسند (٥١/٥ حديث ١٦١٢)، (٥٢/٥ حديث ١٦١٣)، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١١٧ حديث ١٠٠٦٩)، وأبو الحسن الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر المقدسي (١/٢١٤) -، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (١٠٢/٢) .

من طريق: يحيى بن المنذر، عن عبدالله بن الأجلح، عن الأعمش . بألفاظ متقاربة .

١٠ قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن عبدالله، عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه " .

قال الدارقطني: " غريب من حديث الأعمش، عن يحيى بن وثاب عنه (أي: عن علقمة) . تفرد به عبدالله بن الأجلح عنه (أي: عن الأعمش) ، ولم يروه غير يحيى بن المنذر " .

قال أبو نعيم: " هذا حديث غريب من حديث يحيى بن وثاب، لم يروه عن الأعمش إلا ابن الأجلح " .

قال الهيثمي: " رواه الطبراني في الكبير، وفيه يحيى بن المنذر، وهو ضعيف " (١) .

١٥ وقال الهيثمي في موضع آخر: " رواه البزار، وإسناده جيد " (٢) .

أقول: رواه البزار من طريق يحيى بن المنذر الذي ضعفه الهيثمي نفسه في الموضع الأول ! . فكيف يقول: إسناده جيد، هذا تناقض منه رحمه الله .

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً .

رواه أبو بكر الشافعي في فوائده " الغيلانيات " (١/٦٤٧ حديث ٨٧٣) .

٢٠ من طريق: أبي حذيفة موسى بن مسعود، عن سفيان، عن الأعمش .

(١) مجمع الزوائد، للهيثمي (١٢٥/٣) .

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٢٤٠/١٠) .

ورواه أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (١/٢٦١) .

من طريق: أبي معاوية، عن الأعْمَش .

وأفاد الدارقطني أن شُعْبَةَ روى هذا الوجه عن الأعْمَش، إلا أني لم أقف على من خرج روايته .

الوجه الأخير: الأعْمَش، عن أبي وائل، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه الدارقطني في العلل (٧/٢٢٩ سؤال ١٣١٢) ، وفي الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٨٧) - ، وأبو

محمد الحسن بن أحمد المخلدي في الفوائد المنتخبة من أصول مسموعاته - انتخاب الشيخ أبي عمرو محمد بن أحمد البحيري -

(٢/٢٢٢/١) ، وأبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة (٨/١/٥) ^(١) .

من طريق: عبدالله بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعْمَش .

إلا أنه لم يجزم برفعه، وإنما قال: أراه عن النبي ﷺ .

قال الدارقطني في الأفراد: " غريب من حديث الثوري عن الأعْمَش عنه (أي: عن أبي وائل) . تفرد به يحيى القطان، ولم يسنده عنه

غير عبدالله بن هاشم " .

ورواه أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (٣/٢٨ حديث ٢٠٤٣) ، والدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد ،

لابن طاهر المقدسي (٢/٢٨٧) - ، وأبو طاهر المخلص في الفوائد المنتقاة - انتقاء ابن أبي الفوارس - (١٠/١/٢٥١) ، وأبو نعيم في

حلية الأولياء (٤/١١٢) ، والشجري في أماليه (٢/٢٠٧) ^(٢) ، وابن عساكر الدمشقي في تاريخ دمشق (١٧/٤٢٩) .

من طريق: مُؤَمَّل بن إهاب، عن أبي داود الطيالسي، عن شُعْبَةَ، عن الأعْمَش .

قال الدارقطني: " غريب من حديث شُعْبَةَ عن الأعْمَش عنه (أي: عن أبي وائل) . تفرد به أبو داود عنه (أي: عن شُعْبَةَ) ، ولم

يسنده عنه (أي: عن أبي داود) غير المؤمَّل بن إهاب " .

قال أبو نعيم: " غريب من حديث شُعْبَةَ عن الأعْمَش ، لا أعلم رواه عن شُعْبَةَ إلا أبو داود ويحيى بن سعيد ، وحديث أبي داود تفرد به

(١) أفاد هذا المصدر الشيخ ناصر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/٢٧٨ حديث ١٧٠٣) ، ولم أقف عليه .

(٢) جاء السند في كتاب الأمالي للشجري هكذا: [... مؤمَّل بن إهاب قال: حدثنا داود ، عن شُعْبَةَ بن أبي وائل ...] والصواب كما جاء في بقية المصادر [

... مؤمَّل بن إهاب قال: حدثنا أبو داود ، عن شُعْبَةَ ، عن الأعْمَش ، عن أبي وائل ...] .

عنه مؤمل، وحديث يحيى بن [سعيد نفرد به عنه] ^(١) عبدالله بن هاشم الطوسي .
وعلقه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/٢٦١)، فقال - بعد أن أخرج رواية أبي معاوية الموقوفة - : " رواه أبو داود ، عن شُعْبَةَ ، عن
الأعمش . فرفعه " .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناده حسن " ^(٢) .
وأفاد الدارقطني أن مؤمل بن إهاب روى هذا الوجه عن مالك بن سَعِير عن الأعمش . إلا أنني لم أقف على من أخرج هذه الرواية .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن عبدالله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

روى الوجه الأول عن الأعمش : عبدالله بن الأجلح .

عبدالله بن الأجلح : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وترجح لي أن ليس بحديثه بأس .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . موقوفاً .

روى الوجه الثاني عن الأعمش : (١) سفيان الثوري . (٣) أبو معاوية .

(٢) شُعْبَةُ بن الحجاج .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) شُعْبَةُ بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

(٣) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

روى الوجه الأخير عن الأعمش : (١) سفيان الثوري . (٣) مالك بن سَعِير .

(٢) - شُعْبَةُ بن الحجاج .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(١) ما بين المعقوفين زيادة مني يستقيم بها السياق .

(٢) مجمع الزوائد ، للهيثمي (١٠/٢٤٨) .

(٢) شُعْبَةُ بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٣) مالك بن سَعِير:

روى عنه: أبو الأزهر النيسابوري، وداود بن أمية، وعبدالله بن محمد الزهري، وعلي بن حرب الطائي، وغيرهم^(١).

— قال البخاري: مقارب الحديث^(٢).

— قال أبو زرعة: صدوق^(٣).

— قال أبو داود: ضعيف^(٤).

— قال أبو حاتم: صدوق^(٥).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

— قال الأزدي: عنده مناكير^(٧).

— قال الدارقطني: صدوق^(٨).

— قال الذهبي - في غير موضع - : صدوق^(٩).

— قال ابن حجر: لا بأس به^(١٠).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٤٦/٢٧) ترجمة (٥٧٤٢).

(٢) علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب (٨٠٤/٢).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢١٠/١/٤) ترجمة (٩٢٤).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (١٤٦/٢٧) ترجمة (٥٧٤٢).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢١٠/١/٤) ترجمة (٩٢٤).

(٦) الثقات، لابن حبان (٤٦٢/٧).

(٧) التهذيب، لابن حجر (١٧/١٠) ترجمة (٢٠).

(٨) سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل (ص ٢٧٩ رقم ٤٩٨).

(٩) انظر: ميزان الاعتدال (٤٢٦/٣) ترجمة (٧٠١٨)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٥٧ ترجمة ٢٩٠)، والمغني في الضعفاء (٥٣٨/٢) ترجمة

(٥١٤١)، وديوان الضعفاء (ص ٣٣٤ ترجمة ٣٥١٤)، كلها للذهبي.

(١٠) التقريب، لابن حجر (ص ٥١٧ ترجمة ٦٤٤٠).

— قال المزي: روى له البخاري في المتابعات، وأبو داود في القدر، والباقون سوى مسلم^(١).

أقول: له في صحيح البخاري حديثان، وهما في المتابعات^(٢).

وأفاد المزي أن روايته عن الأعمش في كتاب القدر لأبي داود، وجامع الترمذي، وسنن ابن ماجه^(٣).

صح له ابن حبان حديثاً واحداً^(٤)، ولم يخرج ابن خزيمة - في القسم المطبوع من صحيحه -، أو ابن حبان من روايته عن الأعمش شيئاً.

مات مالك بن سَعِيْر في سنة ثمان وتسعين ومائة^(٥).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو كما قال غير واحد من أهل العلم: صدوق.

الوجه الرابع عن الأعمش:

الوجه الأول: الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. مرفوعاً.

رواه: يحيى بن المنذر، عن عبد الله بن الأجلح، عن الأعمش.

يحيى بن المنذر: ترجم له البخاري في التاريخ الكبير^(٦).

وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل^(٧). ولم يذكره بإحراج أو تعديل.

(١) تهذيب الكمال، للمزي (١٤٧/٢٧) ترجمة (٥٧٤٢).

(٢) انظر: هدي الساري، لابن حجر (ص ٤٤٢).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (١٤٥/٢٧) ترجمة (٥٧٤٢).

رواياته عن الأعمش في الكتب الستة: أخرج له الترمذي حديثاً واحداً، انظر جامع الترمذي: (٦١٩/٤) حديث (٢٤٢٨)، وقال الترمذي: هذا حديث صحيح غريب. وأخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً، انظر سنن ابن ماجه: (٧٤١/٢) حديث (٢١٩٩).

(٤) انظر: صحيح ابن حبان - الإحسان - (٥٥/١٢) حديث (٥٢٥١).

(٥) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨٩).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٠٦/٢/٤) ترجمة (٣١١٠).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٩٠/٢/٤) ترجمة (٧٩١).

— وقال عنه أبو جعفر العقيلي: في حديثه نظر^(١).

— وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

— وقال الذهبي: ضعفه الدارقطني وغيره^(٣).

وعبد الله بن الأجلح ليس به بأس - كما تقدم - .

ويلاحظ على هذا الوجه أمران، هما :

(١) ضعف إسناده من قبل يحيى بن المنذر .

(٢) مخالفة يحيى بن المنذر من هو أوثق منه في رواية هذا الحديث . فيحيى بن المنذر يرويه : عن عبد الله بن الأجلح ، عن

الأعمش ، عن يحيى بن وثاب ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود .

وغيره يرويه عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى .

١٠ وعليه فهذا الوجه غير محفوظ .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً .

رواه عن الأعمش : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وأبو معاوية .

(١) سفيان الثوري : تقدم أنه : ثقة ثبت حافظ .

ورواه عن الثوري : أبو حذيفة موسى بن مسعود . وأبو حذيفة قال عنه ابن حجر : " صدوق سيئ الحفظ ، وكان يصحف " ^(٤) .

١٥ (٢) شعبة بن الحجاج : تقدم أنه ثقة حافظ متقن . ولا أدري من رواه عن شعبة لأنني لم أقف على من خرج روايته .

والذي يظهر لي أن رواية سفيان وشعبة لهذا الوجه مشهورة عنهما بدليل أن الدارقطني عندما ذكر روايتهما للوجه الأخير صرح بتفرد

من رواه عنهما ، بخلاف الوجه الثاني الذي لم يقع تفرد في إسناده عن الثوري أو شعبة لذا لم يشر إلى شيء من هذا كما لم يخرج في كتابه

الأفراد كما فعل في الوجه الأخير .

(١) الضعفاء ، للعقيلي (٤/٤٣١ ترجمة ٢٠٦١) .

(٢) الثقات ، لابن حبان (٩/٢٥٩) .

(٣) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٤/٤١١ ترجمة ٩٦٣٨) .

(٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٤ ترجمة ٧٠١٠) .

(٣) أبو معاوية: تقدم أنه ثبت في حديثه عن الأعمش .

وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأعمش لرواية ثلاثة من الحفاظ الثقات له ، وهم : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وأبو معاوية .
وقد صوب هذا الوجه الدارقطني . والأمر كما قال .

ومما يؤكد صحة الوقف عن أبي موسى أن الحديث جاء من طريق آخر عن أبي موسى موقوفاً عليه . رواه أبو القاسم الأصبهاني قوام
السنة في الترغيب والترهيب (٥٨٩/٢ حديث ١٤١٣) من طريق : النضر بن شميل ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدله ، عن أبي
وائل ، عن أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - موقوفاً عليه . لكن يعكر عليه أن في السند إلى النضر بن شميل من لم أقف له على
ترجمة .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه عن الأعمش : سفيان الثوري ، وشعبة بن الحجاج . ، ومالك بن سَعِير .

(١) سفيان الثوري : تقدم أنه ثقة ثبت حافظ .

وقد تفرد به : عبدالله بن هاشم ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري . أفاده الدارقطني ، وأبو نعيم الأصبهاني .

قال الألباني : " وهذا إسناد صحيح ، رجاله ثقات على شرط مسلم " (١) .

أقول : تصحيح الألباني له فيه نظر ، للآتي :

عبدالله بن هاشم أبو عبد الرحمن الطوسي ، قال عنه ابن حجر : " ثقة صاحب حديث " (٢) .

ويحيى بن سعيد القطان ، قال عنه ابن حجر : " ثقة متقن حافظ إمام قدوة " (٣) .

وعليه فالإسناد ظاهره الصحة ، لكن الدارقطني استغربه من حديث الثوري ، فقال : " تفرد به يحيى القطان ، ولم يسنده عنه غير
عبدالله بن هاشم " .

واستغربه الدارقطني لسببين :

(١) التفرد الواقع في إسناده في طبقتين : أ - يحيى القطان ، عن الثوري .

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، للشيخ ناصر الدين الألباني (٢٧٨/٤ حديث ١٧٠٣) .

(٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٢٧ ترجمة ٣٦٧٥) .

(٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩١ ترجمة ٧٥٥٧) .

ب - عبدالله بن هاشم ، عن يحيى القطان .

(٢) تفرد هذا الإسناد بالرفع عن الثوري ، وقد رواه غير واحد من الحفاظ - كما تقدم - عن الأعمش بالوقف . ومما يدل

على أن رواه لم يضبط الرفع أنه لم يجزم به ، وإنما قال : أراه عن النبي ﷺ .

وعليه فرفع الحديث من هذا الوجه غير محفوظ .

(٢) شعبة بن الحجاج : تقدم أنه ثقة حافظ متقن .

وقد تفرد به : مؤمل بن إهاب ، عن أبي داود الطيالسي ، عن شعبة ، عن الأعمش . أفاده الدارقطني ، وأبو نعيم الأصبهاني .

قال الهيثمي : " رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وإسناده حسن " (١) .

وقال الألباني : " وهذا إسناد جيد ، ورجاله كلهم ثقات رجال الشيخين ، غير المؤمل ، وهو صدوق له أوهام " (٢) .

أقول : في تحسين الهيثمي ، وتجويد الألباني لهذا الإسناد نظر ، للآتي :

أبو داود الطيالسي : قال ابن حجر : " ثقة حافظ ، غلط في أحاديث " (٣) .

مؤمل بن إهاب :

— قال ابن الجنيدي : سئل يحيى (أي : ابن معين) - وأنا أسمع - عن مؤمل بن إهاب ؟ فكأنه ضعفه (٤) .

— قال عنه أبو حاتم الرازي : صدوق (٥) .

— قال النسائي : لا بأس به . وفي موضع آخر : ثقة (٦) .

— ذكره ابن حبان في الثقات (٧) .

(١) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٢٤٨/١٠) .

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة ، للشيخ ناصر الدين الألباني (٢٧٩/٤) حديث (١٧٠٣) .

(٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٥٠ ترجمة ٢٥٥٠) .

(٤) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٤٤٢ رقم ٧٠١) ، وانظر (ص ٤٤٤ رقم ٧٠٩) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣٧٥/١/٤) ترجمة (١٧١٥) .

(٦) انظر : تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٨٢/١٣) ترجمة (٧١٥٨) .

(٧) الثقات ، لابن حبان (١٨٨/٩) .

— قال الذهبي: صدوق^(١).

— ووضع الذهبي بجانبه علامة [صح]^(٢).

— قال عنه ابن حجر: "صدوق له أو هام"^(٣).

فالراجح أنه صدوق.

وعليه: فظاهر الإسناد أنه حسن. لكن استغربه الدارقطني وأبونعيم:

قال الدارقطني: "غريب من حديث شُعْبَةَ عن الأَعْمَش عنه (أي: عن أبي وائل). تفرد به أبوداود عنه (أي: عن شُعْبَةَ)، ولم يسنده عنه (أي: عن أبي داود) غير المؤمِّل بن إهاب".

قال أبونعيم: "غريب من حديث شُعْبَةَ عن الأَعْمَش، لا أعلم رواه عن شُعْبَةَ إلا أبوداود... وحديث أبي داود تفرد به عنه مؤمِّل". واستغربه الدارقطني وأبونعيم لأمرين:

(١) التفرد الواقع في طبقتين من إسناده: أ - أبوداود الطيالسي، عن شُعْبَةَ.

ب - مؤمِّل بن إهاب، عن أبي داود.

(٢) المخالفة: إذ جاء الحديث من هذا الطريق مرفوعاً، ورواه بعض الحفاظ عن الأَعْمَش موقوفاً.

وهذان الأمران يجعلان الرفع في هذه الرواية غير محفوظ.

إذ ذهب جمع من أهل العلم بالحديث وعلله إلى إعلال تفرد الصدوق عن الثقة الحافظ، وعدوا تفرده منكراً فكيف إذا انضم إلى ذلك المخالفة. لا شك أن هذا أبلغ في النكارة^(٤).

(١) الكاشف، للذهبي (٣١٠/٢) ترجمة ٥٧٤٨.

(٢) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٢٢٩/٤) ترجمة ٨٩٥٠.

قال الذهبي: "إذا كتبت صح أول الاسم، فهي إشارة إلى أن العمل على توثيق ذلك الرجل". لسان الميزان، لابن حجر (١٥/١).

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٥٥٥) ترجمة (٧٠٣٠).

(٤) قال الذهبي في الموقظة (ص ٤٢): "المنكر: وهو ما انفرد الراوي الضعيف به، وقد يُعدُّ مفرد الصدوق منكراً". وقال في (ص ٧٧): "وقد يسمى جماعة من الحفاظ الحديث الذي ينفرد به مثل هُشَيْم وحفص بن غِيَاث منكراً".

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٤٦٢/١) بعد أن استعرض أقوال أهل العلم في حد المنكر: "فتلخص من هذا أن النكارة لا تزول عند يحيى القطان والإمام أحمد والبردنجي وغيرهم من المتقدمين إلا بالمتابعة (أي وإن كان المنفرد ثقة)، وكذلك الشذوذ كما حكاه الحاكم. وأما الشافعي وغيره فيرون أن ما

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح : صحيح الإسناد ، إلا أنه موقوف .

وقد جاءت أحاديث مرفوعة تدل لمعنى هذا الحديث ، ومن ذلك :

٥ ما رواه البخاري في الصحيح (١٧٧/٤ حديث ٦٤٢٥) ، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٢٧٣/٤ حديث ٢٩٦١) من حديث عمرو بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (ابشروا وأملوا ما يسركم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، وتلهيكم كما الهتهم) . هذا لفظ البخاري ، ولفظ مسلم (وتهلككم كما أهلكتهم) .

ومن ذلك ما رواه البخاري في الصحيح (١٧٧/٤ حديث ٦٤٢٦) ، ومسلم في الصحيح (١٧٩٦/٤ حديث ٢٢٩٦) من حديث عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال : (إني فرطكم على الخوض ، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة . إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها ، وتقتلوا ، فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم) . وهذا لفظ مسلم .

الخلاصة :

١٥ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على ثلاثة أوجه . الصواب منها ما رواه الثوري ، وشعبة ، وأبو معاوية : عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً عليه .
والحديث صحيح الإسناد .

وقد جاءت أحاديث مرفوعة بمعنى حديث أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الموقوف عليه .

والله الموفق لأرب سواه ،،،

=تفرد به ثقة مقبول الرواية ولم يخالفه غيره فليس بشاذ ، وتصرف الشيخين يدل على مثل هذا المعنى . وفرق الخليلي بين ما يتفرد به شيخ من الشيخ الثقات ، وبين ما يتفرد به إمام أو حافظ ، فما انفرد به إمام أو حافظ قبل واحتج به بخلاف ما انفرد به شيخ من الشيخ . وحكى ذلك عن حفاظ الحديث " .
وقال ابن حجر في كتاب النكت على كتاب ابن الصلاح (٦٧٤/٢) : " الصدوق إذا تفرد بشيء لا متابع له ولا شاهد ، ولم يكن عنده من الضبط ما يشترط في حد الصحيح والحسن فهذا أحد قسمي الشاذ ، فإن خوف من هذه صفته مع ذلك كان أشد في شذوذه ، وربما سماه بعضهم منكراً ... " .

(الحديث ٣٦) :

وسئل^(١) عن حديث علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه: "كان النبي ﷺ ينام ساجداً، وكان يعرف نومه بنفخه".

فقال: يرويه الأعمش، عن إبراهيم. واختلف عنه^(٢):

فرواه منصور بن أبي الأسود، وأبو حمزة السكري، وعبد الله بن عبد القدوس: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

وخالفهم وكيع، فرواه: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها.

...، وأشبهها بالصواب حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

١. هـ. كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش، على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٣٣/١)، وفي المسند (٢٤٧/١) حديث (٣٦٩)، وأبو بكر البزار في المسند (٣٢٨/٤)

حديث (١٥٢٠)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٢٥٠/٩) حديث (٥٣٧٠)، والهيثم بن كليب في مسنده (٣٥٦/١) حديث (٣٤٢)، و

أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (٩٠/١٠) حديث (٩٩٩٥)، وفي المعجم الأوسط (٤٨٢/١) حديث (٨٧٦)، (٢٤١/٩) حديث

٢٠ (٨٥٢٦)، والبغوي في شرح السنة - من طريق ابن أبي شيبة - (٣٣٨/١) حديث (١٦٤).

(١) العلل، للدارقطني (١٦٧/٥) سؤال (٧٩٩).

(٢) في مطبوعة العلل: [عن]، ولعل الصواب ما أثبتته بدلالة السياق.

من طريق: منصور بن أبي الأسود^(١)، عن الأعمش . بألفاظ متقاربة ، وفي آخره زيادة: "ثم يقوم فيمضي في صلاته" .
قال أبو بكر البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه: عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله . إلا منصور بن أبي الأسود و
لم يتابع عليه ، ومنصور فليس به بأس شيخ من أهل الكوفة " .

وقال أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط: " لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا منصور بن أبي الأسود " .

٥ ورواه أبو عيسى الترمذي في العلل الكبير (١/١٤٩) ، بمعناه .

من طريق: أبي حمزة ، عن الأعمش .

وأفاد الدارقطني أن عبد الله بن عبد القدوس رواه عن الأعمش إلا أنني لم أقف على من أخرج روايته .

ملحوظة: قول أبي بكر البزار وأبي القاسم الطبراني أن هذا من أفراد منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش . غير مسلم ، فقد تابعه
أبو حمزة السكري عند الترمذي في العلل الكبير وأشار إلى متابعتي الدارقطني ، وتابعه أيضاً عبد الله بن عبد القدوس - كما أفاده

١٠ الدارقطني في العلل - .

الوجه الآخر: الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها .

رواه: ابن ماجه في السنن (١/١٦٠ حديث ٤٧٤) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/١٣٢) ، وأحمد بن حنبل في المسند

(١٣٥/٦) ، وعلقه أبو عيسى الترمذي في العلل الكبير (١/١٥٠) ، بمعناه .

من رواية: وكيع بن الجراح ، عن الأعمش .

١٥ قال الترمذي في العلل الكبير عن البخاري: " لا أعلم أحداً من أصحاب الأعمش قال: عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . إلا
وكيعاً " .

قال مغلطاي: " هذا حديث إسناده على شرط الشيخين " ^(٢) .

وأفاد الدارقطني أن أبا معاوية قد تابع وكيعاً ^(٣) . ولم أقف على من أخرج رواية أبي معاوية .

(١) وقع في مصنف ابن أبي شيبة: [منصور بن الأسود] ، وهو خطأ .

(٢) الإعلام بسننه عليه السلام ، لعلاء الدين مغلطاي (١/١٧٤/٢) .

(٣) انظر: العلل ، للدارقطني (١/٦٤/٥) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأعمش : (١) منصور بن أبي الأسود . (٣) عبد الله بن عبد القدوس .

(٢) أبو حمزة السكري .

(١) منصور بن أبي الأسود : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وترجح لي أنه : ليس به بأس .

(٢) أبو حمزة السكري : واسمه محمد بن ميمون تقدمت ترجمته في (حديث ١٩) ، وهو : ثقة .

(٣) عبد الله بن عبد القدوس : تقدمت ترجمته في (حديث ٢١) ، وهو : رافضي ، ليس بثقة .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها .

رواه عن الأعمش : (١) وكيع بن الجراح . (٢) أبو معاوية .

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٢) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

الوجه الرابع عن الأعمش :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأعمش ثلاثة أحدهم لا يفرج بروايته ، وذلك لأنه " رافضي ليس بثقة " . وأما الآخران : فأحدهما ثقة ، والآخر ليس به

بأس . فيمكن القول أن هذا الوجه محفوظ .

وقد جاء الحديث من طريق آخر : عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه :

رواه أحمد بن حنبل في المسند (٤٢٦/١) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٤٥/٩) حديث (٥٢٢٤) ، وغيرهما من طريق : الحجاج ،

عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

ورواه ابن ماجه في السنن (١٦٠/١) حديث (٤٧٥) ، وأحمد بن حنبل (٤٢٦/١) ، وأبو بكر البزار (٢٨/٥) حديث (١٥٨٥) ، وأبو

يعلى الموصلي (٢٨٣/٩) حديث (٥٤١١) في مسانيدهم ، وغيرهم من طريق : الحجاج ، عن فضيل بن عمرو ، عن إبراهيم ، عن علقمة

، عن عبد الله رَجَوْنَا عَنْهُ .

قال مغلاطي: " هذا حديث إسناده صحيح على شرط مسلم " (١) .

لكن وقع خلاف بين الرواة في شيخ الحجاج بن أرطاة ، وأيا كان الراجح ، فإن في الإسناد بعض اللين من أجل الحجاج . قال عنه ابن حجر : " صدوق كثير الخطأ والتدليس " (٢) . فقول مغلاطي : " إسناده صحيح على شرط مسلم " فيه نظر ! .

والمقصود أن هذا الإسناد وإن كان فيه مقال إلا أنه يشهد للوجه الأول . ٥

الوجه الآخر : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها .

رواه عن الأعمش : وكيع بن الجراح ، وأبو معاوية .

أما رواية أبي معاوية ، فلم أقف عليها من طريق متصل ، لكن أفاد الدارقطني أنها لا تصح عنه (٣) .

وأما وكيع فهو ثقة حافظ ، لكن احتمال وقوع الوهم منه في إسناد هذا الحديث قائم ، للآتي :

١٠ (١) تفرد وكيع في رواية هذا الحديث بهذا الإسناد من بين أصحاب الأعمش . قال البخاري : " لأعلم أحداً من أصحاب الأعمش

قال : عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة . إلا وكيعاً " .

(٢) أنه يحدث من حفظه فوُتعت منه أو هام سيرة ، ربما كان هذا أحدها .

(٣) مخالفته لثقتين روى الحديث عن الأعمش بإسناد مغاير لروايته .

(٤) جاء ما يدل لصحة رواية هذين الثقتين . ولم يأتني ما يدل على صحة روايته . نعم روى ورقاء ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن

الأسود ، عن عائشة (٤) . لكن رواية ورقاء هذه لا تصح لمخالفته ورقاء لشعبة بن الحجاج ، وأبي عوانة (٥) ، وشريك (٦) . كل هؤلاء ١٥

(١) الإعلام بسنته عليه السلام ، لمغلاطي (١/١٧٥) .

(٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٥٢ ترجمة ١١١٩) .

(٣) انظر : العلل ، للدارقطني (١/٦٤/٥) .

(٤) علقه الدارقطني في العلل (٥/١٦٨ سؤال ٧٩٩) ، ولم أقف عليه .

(٥) رواية شعبة بن الحجاج ، وأبي عوانة ذكرها الدارقطني في العلل (٥/١٦٨ سؤال ٧٩٩) .

(٦) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١/١٣٢) .

- رووه عن منصور، عن إبراهيم مرسلاً. ورواه سفيان الثوري^(١)، عن منصور، عن إبراهيم من قوله.
- ومما يدل على أن رواية الإرسال أرجح مجيئها من طريق أخرى عن إبراهيم مرسله: فقد رواها مغيرة، عن إبراهيم مرسله^(٢).
- وقد اختلف أهل العلم في الترجيح بين الوجهين عن الأعمش، فذهب محمد بن إسماعيل البخاري إلى احتمال أن الوجهين محفوظان.
- قال الترمذي في العلل الكبير: سألت محمداً عن هذا الحديث، فقلت: أي الروايات أصح؟ فقال: "يحتمل عنهما جميعاً. ولا أعلم أحداً من أصحاب الأعمش قال: عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة. إلا وكيعاً^(٣)."
- وذهب عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي إلى أن الوجه الأول أصح.
- قال الترمذي: وسألت عبد الله بن عبد الرحمن فقال: "حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. أصح"^(٤).
- وكذلك ذهب الدارقطني، فقال: "وأشبهها بالصواب حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله".
- والذي يظهر لي أن الوجه الأول أصح من الوجه الآخر - كما قال عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي -، لما تقدم من الكلام في رواية وكيع بن الجراح، والله أعلم.

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح: إسناده صحيح.

الخلاصة :

- ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش، على وجهين. وقد اختلف أهل العلم في الترجيح بينهما، والذي ترجح لي بعد دراسة الحديث أن الوجه الأول هو الأصح.
- والله الموفق لا رب سواه ،،،

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٣٠/١) رقم ٤٨٨.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٣٢/١)، وذكره الدارقطني في العلل (١٦٨/٥) سؤال (٧٩٩).

(٣) علل الترمذي الكبير (١٥٠/١).

(٤) علل الترمذي الكبير (١٥٠/١).

(الحديث ٣٧) :

وسُئِلَ^(١) عن حديث علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: "كل شيء في القرآن ﴿ يا أيها الناس ﴾ أنزل بمكة . وكل شيء في القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ أنزل بالمدينة"^(٢) .

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه :

٥ فرواه قيس بن الربيع، وأبو وكيع: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وكذلك قال عبيد بن عقيل، عن شعبة .

وقال غيره: عن شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة . قوله .

وكذلك رواه أصحاب الأعمش عنه . وهو الصحيح .

١٠ . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش على وجهين، هما :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة . قوله .

١٥

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه أبو بكر البزار في المسند (٣٣٦/٤) حديث (١٥٣١) .

(١) العلال، للدارقطني (١٦٨/٥ سؤال ٨٠٠) .

(٢) نقل السيوطي عن بعض أهل العلم محاولة توجيه هذا القول، فنقل عن بعض أهل العلم قوله: " هذا القول إن أخذ على إطلاقه فيه نظر، فإن سورة البقرة مدنية، وفيها ﴿ يا أيها الناس اعبدوا ربكم ﴾ ، ﴿ يا أيها الناس كلوا مما في الأرض ﴾ ، وسورة النساء مدنية، وأولها ﴿ يا أيها الناس ﴾ . كما نقل عن مكِّي قوله: " هذا إنما هو في الأكثر، وليس بعام، وفي كثير من السور المكية ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ . انظر: الإتيان في علوم القرآن، للسيوطي (٤٧/١) .

- من طريق: قيس بن الربيع، عن الأعمش .
- قال أبو بكر البزار: " وهذا الحديث يرويه غير قيس مرسلًا ، ولا نعلم أحداً أسنده إلا قيس " .
- ورواه أبو عبد الله الحاكم في المستدرک على الصحيحين (١٨/٣) ، وعنه: البيهقي في دلائل النبوة (١٤٤/٧) .
- من طريق: الجراح بن مليح، عن الأعمش .
- وقد عزاه السيوطي إلى ابن مردويه^(١) .
- وقد أفاد الدارقطني أن عبيد بن عقیل روى هذا الوجه عن شعبة، عن الأعمش . ولم أقف على من خرج روايته .
- فتبين من التخریج أن قول البزار - المتقدم قريباً - ومفاده تفرد قيس بن الربيع بهذا الوجه ، ليس صحيحاً .
- الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة . قوله .
- رواه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف^(٢) (٥٢٢/١٠) .
- من رواية: وكيع بن الجراح، عن الأعمش .
- وذكر معلقاً في كتاب " التاريخ " لعثمان بن سعيد الدارمي (ص ١٢٠ رقم ٣٧٥) .
- من رواية: سفيان الثوري، عن الأعمش .
- ورواه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (ص ٣٦٧) ، وابن الضريس في فضائل القرآن (ص ٧٩ رقم ٢٦) .
- من رواية: أبي معاوية عن سمع الأعمش .
- وقد عزاه السيوطي إلى: عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وأبو الشيخ بن حيان في التفسير^(٣) .
- وأفاد الدارقطني أن غير عبيد بن عقیل روى هذا الوجه عن شعبة عن الأعمش . ولم أقف على من خرجه .
- كما عزاه الدارقطني هذا القول إلى أصحاب الأعمش^(٤) .

(١) الدر المنثور، للسيوطي (٣٩/١) .

(٢) سقط من مطبوعة المصنف [علقمة] ، والصواب إثباته .

(٣) الدر المنثور، للسيوطي (٣٩/١) .

(٤) العلال، للدارقطني (١٦٩/٥ سؤال ٨٠٠) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأعمش : (١) قيس بن الربيع . (٣) شعبة .

(٢) الجراح بن مليح .

(١) قيس بن الربيع :

روى عنه : سفيان الثوري - وهو من أقرانه ومات قبله - ، وشعبة بن الحجاج - ومات قبله - ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، وأبو داود الطيالسي ، وجريز بن عبد الحميد ، وعبد الرزاق بن همام ، وأبونعيم ، وعفان بن مسلم ، وعلي بن الجعد ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم^(١) .

— قال البخاري : قال علي : كان وكيع يضعفه^(٢) .

— قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبي قال : سمعت وكيعاً يقول : حدثنا قيس بن الربيع والله المستعان^(٣) .

— قال سفيان بن عيينة : ما رأيت رجلاً أجود حديثاً من قيس^(٤) .

— قال أبو داود : سمعت شعبة يقول : من يعذرني من يحيى هذا الأحول يعني : يحيى بن سعيد القطان ، لا يرضى قيس بن الربيع^(٥) .

— قال أبو عمر الضرير : سألت ابن المبارك ، عن قيس ؟ فقال : في حديثه خطأ^(٦) .

— قال عمرو بن علي : كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن قيس بن الربيع ، وكان عبد الرحمن حدثنا عنه ، ثم تركه^(٧) .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٤/٢٧ ترجمة ٤٩٠٣) .

(٢) التاريخ الكبير ، للبخاري (٤/١٥٦/١) ترجمة ٧٠٤) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٣/٣٦٨ رقم ٥٦١٩) ، وانظر : (٣/٤٣٧ رقم ٥٨٥٩) ، (٣/٤٥٧ رقم ٥٩٤٨) .

وعبارة " والله المستعان " هي من ألفاظ التجريح قليلة الاستعمال ، انظر : شرح ألفاظ التجريح النادرة أو قليلة الاستعمال ، د . سعدي الهاشمي (ص ٢١١) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٩٧/٢) ترجمة ٥٥٣) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٩٧/٢) ترجمة ٥٥٣) .

(٦) الكامل ، لابن عدي (٦/٢٠٦٣) .

(٧) التاريخ الصغير ، للبخاري (٢/١٥٨) .

- قال أبو داود: أتى قيس من قبل ابنه، كان ابنه يأخذ حديث الناس، فدخلها في فُرج كتاب قيس، ولا يعرف الشيخ ذلك^(١).
- قال أحمد بن صالح: قلت لأبي نعيم في نفسك من قيس بن الربيع شيء؟ قال: لا^(٢).
- قال حاتم بن الليث الجوهري، عن عفان بن مسلم: كان قيس ثقة، يوثقه الثوري وشُعْبَةُ^(٣).
- قال أبو حاتم: كان عفان يروي عن قيس ويتكلم فيه. فقيل له: تتكلم فيه؟ فقال: قدمت عليه فقال: حدثنا الشيباني، عن الشعبي، فيقول له رجل: ومغيرة. فيقول: ومغيرة. فقال له: وأبو حصين. فقال: وأبو حصين^(٤).
- قال الدوري، عن يحيى بن معِين - وسئل عن قيس بن الربيع؟ - فقال: قال عفان أتينا فكان يحدث، فرمما أدخل حديث مغيرة في حديث منصور^(٥).
- قال حاتم بن الليث الجوهري، عن أبي الوليد الطيالسي: ثقة، حسن الحديث^(٦).
- قال ابن سعد: كان كثير الحديث ضعيفاً فيه^(٧).
- قال الدوري^(٨)، والدارمي^(٩)، وأبو داود^(١٠)، وأبو يعلى الموصلي^(١١)، وابن الجنيد^(١٢)، عن يحيى بن معِين: ليس بشيء.

(١) التاريخ الصغير، للبخاري (١٥٨/٢).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩٧/٢/٣) ترجمة (٥٥٣).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٥٨/١٢) ترجمة (٦٩٣٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩٨/٢/٣) ترجمة (٥٥٣). وانظر: الجرحين، لابن حبان (٢١٩/٢) ففيه التصريح بأن ابنه وآخرين كانوا يلقونه.

(٥) التاريخ، رواية الدوري (٤٤٥/٣) رقم (٢١٨٤).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٥٨/١٢) ترجمة (٦٩٣٨).

(٧) التهذيب، لابن حجر (٣٩٥/٨) ترجمة (٦٩٦)، ولم أجد النص في مطبوعة الطبقات الكبرى، لابن سعد.

(٨) التاريخ، رواية الدوري (٢٧٨/٣) رقم (١٣٢٧).

(٩) تاريخ الدارمي (ص ١٩٣) رقم (٧٠٧).

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١١٧/٣) رقم (٥٤).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٦١/١٢) ترجمة (٦٩٣٨).

(١٢) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٨٣) رقم (٤٤٨).

— وقال الدوري، عن يحيى بن معين: لا يساوي شيئاً^(١).

— قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال مرة أخرى: هو ضعيف الحديث لا يساوي شيئاً^(٢).

— قال أحمد بن سعد بن أبي مريم، ومعاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعيف. زاد ابن أبي مريم في روايته: لا يكتب حديثه.

٥ كان يحدث بالحديث عن عبيدة، وهو عنده عن منصور^(٣).

— قال جعفر الطيالسي، عن يحيى بن معين: ما كتبت عن وكيع عن أبيه، ولا من حديث قيس شيئاً قط^(٤).

— قال محمد بن هارون، عن يحيى بن معين: ما كتبنا من حديثه شيئاً^(٥).

— قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن يحيى بن معين: وكان ضعيفاً^(٦).

— قال ابن الجنيد، عن يحيى بن معين: لا شيء^(٧).

١٠ — قال أبو خالد الدقاق، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء^(٨).

— قال ابن محرز: قيل ليحيى بن معين - وأنا أسمع - قيس بن الربيع أي شيء آفته؟ قال: البُخْت^(٩).

— قال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي عن أبيه أن قيس بن الربيع وضعوا في كتابه عن

(١) التآريخ، رواية الدوري (٣/٢٩٠ رقم ١٣٧٨).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/٩٨/٢) ترجمة ٥٥٣.

(٣) انظر: تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٤٥٩) ترجمة ٦٩٣٨، (١٢/٤٦١) ترجمة ٦٩٣٨.

(٤) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٢) ترجمة ٣٧٤٣.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/٩٨/٢) ترجمة ٥٥٣.

(٦) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٤٦٠) ترجمة ٦٩٣٨.

(٧) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٣٧ رقم ٢٦٣).

(٨) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق (ص ١١٢ رقم ٣٦٠).

(٩) معرفة الرجال، لابن محرز (١/٧٧ رقم ٢١٦).

أقول: لعل مراد يحيى: أنه ابتلي بآب من سؤا فسد عليه حديثه، وهذا من سؤا بخته.

أبي هاشم الرماني حديث أبي هاشم إسماعيل بن كثير، عن عاصم بن لقيط بن صبرة في الوضوء . فحدث به . فقيل له : من أبو هاشم ؟ فقال : صاحب الرماني . قال أبي : وهذا الحديث لم يروه أبو هاشم صاحب الرماني ، ولم يسمع قيس من إسماعيل بن كثير شيئاً ، وإنما أهلكه ابن له قلب عليه أشياء من حديثه . وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه زماناً ثم تركه^(١) .

— قال عبد الله بن علي بن المديني : سألت أبي عن قيس بن الربيع فضغفه جداً^(٢) .

— قال جعفر بن أبان الحافظ : سألت ابن نمير عن قيس بن الربيع ؟ فقال : إن الناس قد اختلفوا في أمره ، وكان له ابن فكان هو آفته . ٥

نظر أصحاب الحديث في كتبه فأنكروا حديثه ، وظنوا أن ابنه غيرها^(٣) .

— قال عثمان بن أبي شيبة : كان صدوقاً ، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه^(٤) .

— قال حرب بن إسماعيل : قلت لأحمد بن حنبل قيس بن الربيع أي شيء ضعفه ؟ قال : روى أحاديث منكورة^(٥) .

— قال المروزي : سأله (أي : أحمد بن حنبل) عن قيس بن الربيع ؟ فقلته . قلت : أليس قد روى عنه شعبة ؟ قال : بلى^(٦) .

— قال أبو طالب لأحمد بن حنبل : لم ترك الناس حديثه ؟ قال : كان يتشيع ، وكان كثير الخطأ في الحديث^(٧) . ١٠

— قال أحمد بن محمد ، عن أحمد بن حنبل : كان له ابن يأخذ حديث مسعر وسفيان الثوري والمقدمين فيدخلها في حديث أبيه وهو

لا يعلم^(٨) .

— قال البخاري : أنا لأكذب حديث قيس بن الربيع ، ولا أروي عنه^(٩) .

(١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٤٥٩/١٢) ترجمة (٦٩٣٨) .

(٢) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٤٦٠/١٢) ترجمة (٦٩٣٨) .

(٣) الجرحين ، لابن حبان (٢١٩/٢) .

(٤) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٩١) ترجمة (١١٥٦) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٩٨/٢/٣) ترجمة (٥٥٣) .

(٦) العلل ومعرفة الرجال ، رواية المروزي وغيره (ص ١٢١ رقم ٢٠٦) .

(٧) الكامل ، لابن عدي (٢٠٦٣/٦) .

(٨) الكامل ، لابن عدي (٢٠٦٣/٦) .

(٩) علل الترمذي الكبير ، ترتيب أبي طالب (٩٤٩/٢) ، وانظر : (٩٧٨/٢) .

— قال الجوزجاني: ساقط^(١).

— قال العجلي: الناس يضعفونه، وكان شعبة يروي عنه، وكان معروفاً بالحديث صدوقاً، ويقال: إن ابنه أفسد عليه كُتبه بأخرة فترك الناس حديثه^(٢).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبي زرعة: فيه لين^(٣).

— ذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء^(٤).

٥

— قال أبو داود السجستاني: حدث بأحاديث عن منصور هي أحاديث عييد، وأحاديث عن المغيرة هي أحاديث فراس^(٥).

— قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن قيس بن الربيع؟ قال: عهدي به ولا ينشط الناس في الرواية عنه، وأما الآن فأراه أحلى. ومحلّه

الصدق، وليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتاج به، وهو أحب إلي من محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى^(٦)، ولا يحتاج بجديتهما^(٧).

— ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(٨).

— قال الترمذي: يضعف في الحديث^(٩).

١٠

— وقال الترمذي: ضعفه وكيع وغيره^(١٠).

— قال النسائي: متروك الحديث^(١١).

(١) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ٩٦ ترجمة ٧٥).

(٢) التهذيب، لابن حجر (٣٩٥/٨) ترجمة ٦٩٦.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩٨/٢/٣) ترجمة ٥٥٣.

(٤) الضعفاء، رواية البرذعي (ص ٦٥٠ رقم ٢٧٢).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (١١٨/٣) رقم ٥٤.

(٦) قال عنه ابن حجر: "صدوق سيئ الحفظ جداً". التقريب، لابن حجر (ص ٤٩٣ ترجمة ٦٠٨١).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩٨/٢/٣) ترجمة ٥٥٣.

(٨) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣٦/٣).

(٩) جامع الترمذي (٢٨٢/٤) حديث (١٨٤٦).

(١٠) جامع الترمذي (٢٩٢/٥) حديث (٣١١٥).

(١١) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ٨٩ ترجمة ٤٩٩).

— قال ابن حبان: قد سبرت أخبار رقيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين، وتتبعها فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بآب بن سؤفكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بآبته، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه، ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج، فكل من مدحه من أئمتنا وحث عليه كان ذلك منهم لما نظروا إلى الأشياء المستقيمة التي حدث بها عن سماعه، وكل من وهاه منهم فكان ذلك لما علموا بما في حديثه من المناكير التي أدخل عليه ابنه وغيره^(١).

— قال ابن عدي - بعد أن ذكر بعض حديثه - : ولقيس بن الربيع غير ما ذكرت من الحديث، وعامة رواياته مستقيمة، وقد حدث عنه شعبة وغيره من الكبار، وهو قد حدث عن شعبة، وعن ابن عينة وغيرهما، ويدل ذلك على أنه صاحب حديث. والقول فيه ما قاله شعبة، وأنه لا بأس به^(٢).

— قال أبو أحمد الحاكم: ليس حديثه بالقائم^(٣).

— قال الدارقطني: ضعيف الحديث^(٤).

— ذكره ابن شاهين في الثقات^(٥). وذكره أيضاً في الضعفاء^(٦)، فناقض نفسه.

— قال البيهقي: ضعيف عند أهل العلم بالحديث^(٧).

— وقال البيهقي: ضعيف^(٨).

— وقال البيهقي: غير قوي^(٩).

(١) المجروحين، لابن حبان (٢/٢١٨).

(٢) الكامل، لابن عدي (٦/٢٠٧٠).

(٣) التهذيب، لابن حجر (٨/٣٩٥ ترجمة ٦٩٦).

(٤) العلل، للدارقطني (٤/٢١ سؤال ٤١٢)، وانظر: السنن، للدارقطني (١/٣٣٠).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٩١ ترجمة ١١٥٦).

(٦) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص ١٥٩ ترجمة ٥٢٣).

(٧) السنن الكبرى، للبيهقي (٦/١٣٦).

(٨) السنن الكبرى، للبيهقي (١٠/٢٧١).

(٩) السنن الكبرى، للبيهقي (٧/٢٧٦).

— وقال البيهقي: لا يحتج به^(١).

— قال ابن القطان: هو عندهم ضعيف، كابن أبي ليلى وشريك، اعتراه من سؤال الحفظ لما ولي القضاء ما اعتراهما^(٢).

— قال الذهبي: صدوق سيئ الحفظ^(٣).

— وقال الذهبي: صدوق لا يحتج به^(٤).

— قال ابن حجر: صدوق، تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به^(٥).

— وقال ابن حجر: صدوق، ضعف من قبل حفظه^(٦).

— قال المزي: روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه^(٧). وأفاد المزي أن حديثه عن الأعمش خارج الكتب الستة^(٨).

أقول: لم يخرج له ابن حبان في صحيحه شيئاً - فيما أعلم -، كما لم يصحح له ابن خزيمة - في القسم المطبوع من صحيحه - من روايته عن الأعمش شيئاً.

١٠ مات سنة ثمان وستين ومائة على خلاف في ذلك^(٩).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

بعد التأمل في أقوال أهل العلم يظهر لي أن قيس بن الربيع من أهل الصدق إلا أن له ابن أدخل في حديثه ما ليس منه، وربما لقنه إياها. ولم يفتن لذلك، لعل ذلك ثقة منه بابنه كما قال ابن حبان.

(١) السنن الكبرى، للبيهقي (٤٢/٨)، (٣٤٤/٨).

(٢) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (١٥١/٤)، وانظر: (٣٣/٣)، (١٣٧/٣).

(٣) المغني في الضعفاء، للذهبي (٥٢٦/٢) ترجمة ٥٠٦٢، وانظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٩٣/٣) ترجمة ٦٩١١.

(٤) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص ٣٢٨) ترجمة ٣٤٥٧.

(٥) التقريب، لابن حجر (ص ٤٥٧) ترجمة ٥٥٧٣.

(٦) فتح الباري، لابن حجر (٢٨٥/١٣).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي (٣٨/٢٤) ترجمة ٤٩٠٣.

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٦/٢٤) ترجمة ٤٩٠٣.

(٩) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٧٨).

كما وصفه بعض أهل العلم بأنه كثير الخطأ، ولعل هذا بسبب الأحاديث المنكرة التي أدخلها ابنه عليه .
ولم يذكر أهل العلم - فيما أعلم - حداً يميز حديث قيس بن الربيع المدخول، الأمر الذي يجعل الفصل بين حديثه الذي سمعه من مشايخه وبين ما أدخله ابنه عليه عسير جداً . وعليه فالذي يظهر لي في قيس بن الربيع أنه : ليس بشيء .
ذكر ابن حبان أنه لما كبر ساء حفظه، وقال ابن القطان إنه اعتراه سوء الحفظ لما ولي القضاء، وقال ابن حجر إنه تغير حفظه .
(٢) الجراح بن مليح :

روى عنه : عبد الرحمن بن مهدي، وابنه وكيع بن الجراح، ومسدد بن مسرهد، وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وغيرهم^(١) .

— قال يعقوب بن سفيان : حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك، قال : حدثنا أبو وكيع الجراح بن مليح، وهو ثقة^(٢) .

— قال ابن سعد : كان ضعيفاً في الحديث، وكان عسراً في الحديث متمتعاً به^(٣) .

— قال أبو بكر بن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين : ضعيف الحديث، أمثل من أبي يحيى الحماني^(٤) .

— قال الدوري^(٥)، والدارمي^(٦)، وأحمد بن سعد بن أبي مريم^(٧)، وابن محرز^(٨)، عن يحيى بن معين : ليس به بأس . زاد ابن أبي مريم في روايته : يكتب حديثه .

(١) انظر : تهذيب الكمال، للمزي (٥١٨/٤) ترجمة (٩١٠) .

(٢) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (١٣١/٣) .

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٢/٧) ترجمة (٣٧٤٢)، وليس في المطبوع من الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٨١/٦) : [كان ضعيفاً في الحديث] .

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٢٣/١) ترجمة (٢١٧٥) .

أبو يحيى الحماني، هو : عبد الحميد بن عبد الرحمن . تقدمت ترجمته في (حديث ١٣)، وهو : صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء .

(٥) الكامل، لابن عدي (٥٨٤/٢)، ولم أجد هذا النص في المطبوع من كتاب التاريخ، رواية الدوري .

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٢/٧) ترجمة (٣٧٤٣)، ولم أجد النص في المطبوع من كتاب تاريخ الدارمي .

(٧) الكامل، لابن عدي (٥٨٤/٢) .

(٨) معرفة الرجال، لابن محرز (٨٩/١) رقم (٣٢٦) .

— وقال الدوري^(١)، وابن أبي مريم^(٢)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— قال جعفر الطيالسي، عن يحيى بن معين: ما كتبت عن وكيع عن أبيه، ولا من حديث قيس شيئاً قط^(٣).

— قال ابن عمار الموصلي: ضعيف^(٤).

— قال البخاري: صدوق^(٥).

— قال العجلي: لا بأس به، وابنه أنبل منه^(٦).

— قال أبو داود: ثقة^(٧).

— قال أبو داود: إذا روى عنه (أي إذا روى وكيع عن أبيه) قال: ثنا أبي وسفيان، أبي وإسرائيل، وما أقل ما أفرد^(٨).

— قال أبو حاتم الرازي: يكتب حديثه ولا يحتج به^(٩).

— قال النسائي: ليس به بأس^(١٠).

— قال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، وزعم يحيى بن معين أنه كان وضاعاً للحديث^(١١).

— قال ابن عدي: لأبي وكيع هذا أحاديث صالحة، وروايات مستقيمة، وحديثه لا بأس به، وهو صدوق، ولم أجد في حديثه

(١) التآريخ، رواية الدوري (٣/٢٦٧ رقم ١٢٥٦).

(٢) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٣ ترجمة ٣٧٤٣).

(٣) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٢ ترجمة ٣٧٤٣).

(٤) تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٢٥٣ ترجمة ٣٧٤٣).

(٥) علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب (٢/٩٧٧).

(٦) التهذيب، لابن حجر (٢/٦٧ ترجمة ١٠٨)، ولم أجد النص في المطبوع من كتاب معرفة الثقات، للعجلي.

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣/١١٦ رقم ٥١)، وانظر: (٣/١٣٤ رقم ٨٣).

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود (٣/١٣٤ رقم ٨٣).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٥٢٣ ترجمة ٢١٧٥).

(١٠) تهذيب الكمال، للمزي (٤/٥١٩ ترجمة ٩١٠).

(١١) المجروحين، لابن حبان (١/٢١٩).

منكراً فأذكره، وعامة ما يرويه عنه ابنه وكيع، وقد حدث عنه غير وكيع الثقات من الناس^(١).

— قال الأزدي: يتكلمون فيه، وليس بالمرضي عندهم^(٢).

— قال البرقاني: سألت أبا الحسن علي بن عمر عن الجراح أبي وكيع؟ فقال: ليس بشيء هو كثير الوهم. قلت: يعتبر به؟ قال: لا^(٣).

— قال الذهبي: كان فيه ضعف، وعسر الحديث^(٤).

— قال ابن حجر: صدوق يهم^(٥).

— وقال ابن حجر: مختلف فيه^(٦).

— قال المزي: روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى النسائي^(٧). وأفاد المزي أن روايته عن الأعمش خارج الكتب الستة^(٨).

أقول: لم يصح له ابن حبان شيئاً - فيما أعلم -، ولم يخرج له ابن خزيمة - في القسم المطبوع من صحيحه - من روايته عن الأعمش.

مات بعد سنة خمس وسبعين ومائة^(٩).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

الراجح ما قاله الحافظ ابن حجر، وأنه: صدوق يهم.

وقد اختلفت الروايات عن يحيى بن معين، وأكثرها عنه: أنه ليس به بأس. أما ما نقله ابن حبان عن يحيى بن معين "أنه كان وضاعاً

(١) الكامل، لابن عدي (٥٨٥/٤).

(٢) التهذيب، لابن حجر (٦٧/٢) ترجمة (١٠٨).

(٣) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص ٢٠ رقم ٦٧).

(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٨٩/١) ترجمة (١٤٥١).

(٥) التقريب، لابن حجر (ص ١٣٨) ترجمة (٩٠٨).

(٦) فتح الباري، لابن حجر (٥٤/١٢).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي (٥٢٠/٤) ترجمة (٩١٠).

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥١٧/٤) ترجمة (٩١٠).

(٩) الطبقات، لخليفة بن خياط (ص ١٦٩).

للحديث " . فهذا النص معارض لجميع الروايات التي وقفت عليها عن يحيى بن معين ، ومعارض لجميع أقوال أهل العلم إذ لم يتهمة أحد بالكذب - فيما وقفت عليه - . وبين ابن حبان وابن معين مفاوز ، وابن حبان لم يذكر سنده إلى ابن معين . وبناء عليه فاتهم يحيى بن معين للجراح بن مليح بالكذب غير ثابت .

(٣) شُعْبَةُ : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة قوله .

رواه عن الأعمش : (١) وكيع بن الجراح . (٣) شُعْبَةُ بن الحجاج .

(٢) سفيان الثوري .

(١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ .

(٣) شُعْبَةُ بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الرابع عن الأعمش :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأعمش قيس بن الربيع ، والجراح بن مليح والد وكيع ، وشُعْبَةُ - من رواية عُيَيْد بن عَقِيل عنه - .

وترجح لي أن الأول : (قيس بن الربيع) ليس بشيء . والثاني : (والد وكيع : الجراح) صدوق يهم ، والآخر : (شُعْبَةُ بن الحجاج) ثقة

حافظ متقن . لكن رواية شُعْبَةَ لهذا الوجه غير محفوظة فقد تفرد : عُيَيْد بن عَقِيل برواية هذا الوجه عن شُعْبَةَ . وعُيَيْد قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق " ^(١) . وقد خالف من رواه عن شُعْبَةَ فلم يذكر عبد الله . كما خالف من روى هذا الحديث عن الأعمش ولم يذكر عبد الله .

وتفرد الصدوق عنه بعض أهل العلم منكرًا ^(٢) ، فإذا انضم إلى ذلك مخالفته لمن هو أوثق منه كان ذلك آيين في النكارة .

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ .

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧٧ ترجمة ٤٣٨٤) .

(٢) تقدم النقل بذلك قريباً ، انظر : دراسة الحديث الخامس والثلاثون .

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة . قوله .

رواه عن الأعمش: وكيع بن الجراح، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج.

وهذا الوجه هو المحفوظ عن الأعمش لرواية هؤلاء الحفاظ له .

وقد رجح هذا الوجه يحيى بن معين :

قال الدارمي، عن يحيى بن معين: "الصواب ما قال سفيان" ^(١) .

كما أنه ترجيح الدارقطني إذ قال: "وهو الصحيح" .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح: إسناده صحيح، لكنه مقطوع فهو من قول علقمة .

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على وجهين . الصواب منها ما رواه: سفيان الثوري، وكيع بن الجراح، وشعبة بن

الحجاج، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة . من قوله .

وهذا إسناده صحيح إلى علقمة .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

(١) التأريخ، رواية الدارمي (ص ١٢٠ رقم ٣٧٥) .

(الحديث ٣٨) :

وسُئِلَ^(١) عن حديث عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ في قوله ﴿ وما قدرُوا الله حق قدره ﴾^(٢) (إن الله يميك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع ...) الحديث.

فقال: يرويه الأعمش، واخْتَلَفَ عنه:

رواه الثوري: عن منصور^(٣)، والأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ورواه أبو معاوية الضرير، وجريز، وابن فضال، وعيسى بن يونس: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وحديث عبيدة أثبت.

١. المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - بتصرف.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش، على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

(١) انظر: العلل، للدارقطني (١٧٧/٥ سؤال ٨٠٥).

(٢) سورة الزمر: آية (٦٧).

(٣) ذكر الدارقطني أن هناك اختلافاً وقع على منصور في هذا الحديث، واقتصرت على ذكر الخلاف عن الأعمش لأنه محل الدراسة.

أقول: الصواب في الاختلاف عن منصور، هو ما رواه: سفيان الثوري، وشيبان، وإسرائيل، وجريز بن عبد الحميد، وأبو الأشهب النخعي، والحسين بن واقد، وغيرهم: عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله.

رواه: البخاري في الصحيح (٣٨٦/٤ حديث ٧٤١٤)، والترمذي في الجامع (٣٧١/٥ حديث ٣٢٣٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٤٤٦/٦ حديث ١١٤٥١) - وهو في التفسير (٢٣٧/٢ حديث ٤٧١) -، وأحمد بن حنبل في المسند (٤٢٩/١)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٣٩/١ حديث ٥٤٢)، وعبد الله بن أحمد في السنة - من طريق: أبيه - (٢٦٤/١ حديث ٤٨٨)، وأبو بكر البزار في المسند (٣١٥/٤ حديث ١٤٩٨)، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان (١٧/٢٤)، وابن خزيمة في التوحيد (١٨٠/١)، (١٨١/١)، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٣/١٠ حديث ١٠٣٣٥)، وأبو بكر الآجري في الشريعة (١١٦٦/٣) حديث (٧٣٨)، وأبو الحسن الدارقطني في العلل (١٧٩/٥ سؤال ٨٠٥)، وفي الصفات (ص ٢٤ حديث ٢٥)، (ص ٢٥ حديث ٢٦)، وابن بطة كما في المختار من الإبانة - الرد على الجهمية - (٢٨٢/٣ حديث ٢١٣)، (٢٨٣/٣ حديث ٢١٤)، والحافظ ابن منده في كتاب التوحيد (٢١/٣ حديث ٣٧١)، وفي الرد على الجهمية (ص ٨٤ حديث ٦٣)، وعلقه البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢٣).
من رواية: سفيان، عن منصور والأعمش.

١٠ قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

قال أبو عبد الرحمن النسائي: "خالفه عيسى بن يونس، رواه: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله".

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: البخاري في الصحيح (٣٨٧/٤ حديث ٧٤١٥)، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٤٨/٤ حديث ٢٧٨٦)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٣٨٣/١٠ حديث ١٢٩٨٣) -، والدارقطني في الصفات (ص ٢٢ حديث ٢١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢١).
من طريق: حفص بن غياث، عن الأعمش.

وأشار إلى روايته: ابن منده في التوحيد (٢١/٣ حديث ٣٧٠).

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٤٨/٤ حديث ٢٧٨٦)، وأحمد بن حنبل في المسند (٣٧٨/١)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٣٩/١ حديث ٥٤٣)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٢٦٥/١ حديث ٤٩١)، وأبو بكر البزار في المسند (٣١٤/٤ حديث ١٤٩٦)، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان (١٨/٢٤)، وابن خزيمة في التوحيد (١٧٩/١)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٣٨٣/١٠ حديث ١٢٩٨٣) -، والدارقطني في الصفات (ص ٢١ حديث ١٩)، (ص ٢١ حديث ٢٠)، (ص ٢٣ حديث ٢٣)، وابن بطة كما في المختار من الإبانة - الرد على الجهمية - (٢٨٠/٣ حديث ٢١١)، والحافظ ابن منده في كتاب التوحيد (٢١/٣ حديث ٣٧٠)، وفي الرد على الجهمية (ص ٨٣ حديث ٦٢)، وأبو القاسم اللالكائي في شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣/٤٦٧ حديث ٧٠٧)، (٣/٤٦٧ حديث ٧٠٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢١)، و
الواحدي في أسباب النزول (ص ٣٧١)^(١).

من رواية: أبي معاوية، عن الأعمش .

وأشار إلى روايته: ابن منده في التوحيد (٣/٢١١ حديث ٣٧٠).

٥ ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٤٨ حديث ٢٧٨٦)، والنسائي في السنن الكبرى (٦/٤٤٧ حديث ١١٤٥٢) - وهو في

التفسير (٢/٢٣٨ حديث ٤٧٢) -، وابن خزيمة - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (١٠/٣٨٣ حديث ١٢٩٨٣) -.

من طريق: عيسى بن يونس، عن الأعمش .

وأشار إلى روايته: الدارقطني في الصفات (ص ٢٤ حديث ٢٤)، والحافظ ابن منده في التوحيد (٣/٢١١ حديث ٣٧٠)، والبيهقي في

الأسماء والصفات (ص ٤٢١).

١٠ ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/٢١٤٨ حديث ٢٧٨٦)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٩/٩٣ حديث ٥١٦٠)، وابن

خزيمة في التوحيد (١/١٧٩)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (١٠/٣٨٣ حديث

١٢٩٨٣) -، ومن طريق أبي يعلى الموصلي: ابن حبان في الصحيح - الإحسان - (١٦/٣١٨ حديث ٧٣٢٥)، والدارقطني في

الصفات (ص ٢١ حديث ٢٠)، وابن بطة كما في المختار من الإبانة - الرد على الجهمية - (٣/٢٨٢ حديث ٢١٣)، والبيهقي في

الأسماء والصفات (ص ٤٢٢).

١٥ من طريق: جرير، عن الأعمش .

وأشار إلى روايته: ابن منده في التوحيد (٣/٢١١ حديث ٣٧٠).

ورواه: البخاري في الصحيح (٤/٣٩٥ حديث ٧٤٥١)، وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٤٠ حديث ٥٤٤)، وأبو بكر البزار في

المسند (٤/٣١٤ حديث ١٤٩٧)، وابن خزيمة في التوحيد (١/١٨٢)، والدارقطني في الصفات (ص ٢٣ حديث ٢٢).

من طريق: أبي عوانة، عن الأعمش .

٢٠ وأشار إلى روايته: ابن منده في التوحيد (٣/٢١١ حديث ٣٧٠)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢١).

(١) سقط من مطبوعة أسباب النزول، للواحدي: [عن إبراهيم] والصواب إثباتها كما في بقية المصادر.

قال البزار: " هكذا رواه الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله . ورواه الثوري، عن منصور والأعمش: عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " .

ورواه: الدارقطني في الصفات (ص ٢٣ حديث ٢٣) ، وابن بطة كما في المختار من الإبانة - الرد على الجهمية - (٢٨٢/٣) حديث (٢١٣) .

٥ من طريق: محمد بن فضيل، عن الأعمش .

ورواه: ابن بطة كما في المختار من الإبانة - الرد على الجهمية - (٢٨٢/٣) حديث (٢١٣)^(١)، وعلقه الدارقطني في الصفات (ص ٢٤ حديث ٢٤) .

من طريق: قيس بن الربيع، عن الأعمش .

ورواه: الدارقطني في الصفات (ص ٢٤ حديث ٢٤) .

١٠ من طريق: معمر بن زائدة، عن الأعمش .

ورواه: ابن بطة كما في المختار من الإبانة - الرد على الجهمية - (٢٨٢/٣) حديث (٢١٣) .

من طريق: أبي نعيم، عن الأعمش .

دراسة أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأعمش: سفيان الثوري .

سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو: ثقة ثبت حافظ .

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه عن الأعمش: (١) حفص بن غياث . (٦) محمد بن فضيل .

٢٠ (٢) أبو معاوية . (٧) قيس بن الربيع .

(١) لكن سقط من المطبوعة: [عن إبراهيم] ، والصواب إثباته .

(٣) عيسى بن يونس . (٨) معمر بن زائدة .

(٤) جرير بن عبد الحميد . (٩) أبو نعيم .

(٥) أبو عوانة .

(١) حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأعمش المقدمين فيه .

(٢) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش .

(٣) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت .

(٤) جرير، هو ابن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة، صحيح الكتاب .

(٥) أبو عوانة: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: متقن لكتابته بالمرّة، وإذا حديث من غير كتابه ربما وهم .

(٦) محمد بن فضيل: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة .

(٧) قيس بن الربيع: تقدمت ترجمته في (حديث ٣٧)، وهو: ليس بشيء .

(٨) معمر بن زائدة :

— قال العقيلي: عن الأعمش، ولا يتابع على حديثه^(١) .

— ترجم له الذهبي في غير موضع من كتبه^(٢)، وأكفى بإيراد عبارة العقيلي السابقة .

— كما ترجم له ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان^(٣)، ولم يزد على عبارة العقيلي شيئاً .

خلاصة كلام أهل العلم فيه :

قال العقيلي: لا يتابع على حديثه .

(٩) أبو نعيم: تقدمت ترجمته في (حديث ٣)، وهو: حافظ متقن .

(١) الضعفاء، للعقيلي (٢٠٦/٤) ترجمة (١٧٩٠) .

(٢) انظر: ميزان الاعتدال (١٥٤/٤) ترجمة (٨٦٨٣)، والمغني في الضعفاء (٦٧١/٢) حديث (٦٣٦٦)، وديوان الضعفاء (ص ٣٩٤) ترجمة (٤٢٠٣)، كلها

للذهبي .

(٣) لسان الميزان، لابن حجر (٦/٧) ترجمة (٨٥٦٧) .

الوجه الرابع عن الأعمش :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

تقدم أن الذي روى هذا الوجه ، هو : سفيان الثوري . وهو : ثقة ثبت حافظ .

والراوي عنه ، هو : يحيى بن سعيد القطان ، تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو أيضاً : ثقة ثبت حافظ .

٥ وقد اختلف أهل العلم في هذا الوجه ، هل هو محفوظ أم لا ؟

أفاد الحافظ ابن حجر أن تصرف الشيخين في صحيحهما يقتضي أن الوجهين عن الأعمش محفوظين^(١) .

قول ابن حجر : (تصرف الشيخين ...) باعتبار أن البخاري أخرج الوجهين جميعاً ، أما مسلم فأخرج الوجه الآخر فقط .

كما صحح الترمذي هذا الوجه .

وفي المقابل يرى ابن خزيمة أن هذا الإسناد وهم من يحيى بن سعيد القطان .

١٠ قال ابن خزيمة : " الجواد قد يعثر في بعض الأوقات ، وهم يحيى بن سعيد في إسناد خبر الأعمش ، مع حفظه وإتقانه وعلمه بالأخبار ،

فقال : عن عبيدة ، عن عبد الله . وإنما هو : عن علقمة^(٢) .

ومما يقوي موقف ابن خزيمة أمران :

١- أن سائر الرواة عن الأعمش يجعلون (علقمة) بدلاً من (عبيدة) . وقد نفرد يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان ، عن الأعمش في

قوله : (عبيدة) .

١٥ ٢- أن بعض الحفاظ إذا روى حديثاً عن شيخين ربما حمل حديث أحدهما على حديث الآخر^(٣) . فلعل يحيى حمل حديث الأعمش

على حديث منصور .

وموقف النسائي قريب من موقف ابن خزيمة إذ أخرج رواية يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش . ثم قال : خالفه عيسى بن

يونس . ثم أخرج رواية عيسى بن يونس . وطريقة النسائي في سننه - إذا جمع الروايات المعللة والمحفوفة في الباب - أنه يخرج الرواية

(١) انظر : فتح الباري ، لابن حجر (٣٩٧/١٣) .

(٢) التوحيد ، لابن خزيمة (١٨٣/١) .

(٣) ممن كان يفعل ذلك سفيان بن عيينة . قال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٧٦٥/٢) : " قال يعقوب بن شيبة : كان سفيان بن عيينة ربما يحدث بالحديث عن اثنين فيسند الكلام عن أحدهما ، فإذا حدث به عن الآخر على الانفراد أوقفه وأرسله " .

المُعَلَّةُ أولاً، ثم الرواية الصحيحة^(١).

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

روى هذا الوجه جماعة من الثقات عن الأعمش، وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما.

وقد صححه أيضاً ابن خزيمة حيث أخرجه في كتابه التوحيد، كما صححه ابن حبان.

فهو محفوظ عن الأعمش.

٥

الحكم على الحديث

الحديث من وجهه الأول عن الأعمش مخرج في صحيح البخاري، وقد صحح هذا الوجه الترمذي حيث قال بعد أن أخرجه في جامعه

: "هذا حديث حسن صحيح". وصحح الحديث من وجهه الآخر الشيخان، وابن خزيمة، وابن حبان.

فالحديث صحيح.

١٠

لكن قال الدارقطني: "وحدِيثُ عَيْدَةَ أَثْبَتَ".

يريد أن رواية منصور: عن إبراهيم، عن عَيْدَةَ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أثبت من رواية الأعمش: عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهذا بناء على أن منصور أوثق من الأعمش.

قال ابن محرز: وسمعت يحيى (أي: ابن معين) وقيل له: من كان أثبت أصحاب إبراهيم في إبراهيم وأحبهم إليك؟ قال: منصور.

١٥

فقليل له: فمن بعده؟ فقال: الأعمش، وذلك أنه لم يختلف عن منصور^(٢).

والدارقطني لم يعل رواية الأعمش، وإنما قال: "حدِيثُ عَيْدَةَ أَثْبَتَ".

والصواب أن الإسنادين صحيحان، كما ذهب إلى ذلك البخاري ومسلم بإخراجهما للإسنادين في صحيحهما. ومن صرح بصحة

الإسنادين أبو بكر بن خزيمة حيث قال: "الإسنادان صحيحان: منصور، عن إبراهيم، عن عَيْدَةَ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ". و:

(١) انظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب (٤١١/١).

(٢) معرفة الرجال، لابن محرز (١١٩/١) رقم (٥٨٣).

الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رضي الله عنه. غير مستنكر لإبراهيم النخعي مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه أن يروي خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود رضي الله عنه عنه ^(١).

الخلاصة:

- ٥ الحديث اختلف فيه عن الأعمش على وجهين . الوجه الأول اختلف فيه أهل العلم ، فقد أخرجه البخاري في صحيحه ، وصححه أبو عيسى الترمذي . وقد أعله النسائي وابن خزيمة .
- والوجه الثاني محفوظ عن الأعمش لم يختلف في ذلك - فيما أعلم - ، وقد صححه البخاري ومسلم وابن خزيمة وابن حبان .
- وقد ذكر الدارقطني أن حديث منصور ، عن إبراهيم ، عن عبيدة . أثبت من رواية الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة .
- والصواب صحة الإسنادين جميعاً ، إذ أخرج البخاري ومسلم كلا الإسنادين . كما نص على صحتها ابن خزيمة .
- ١٠ والحاصل أن الحديث صحيح بلا شك .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(١) التوحيد ، لابن خزيمة (١/١٨٣) .

(الحديث ٣٩) :

وسئل^(١) عن حديث عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إن آخر أهل الجنة دخولاً، وآخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج من النار حبواً...) الحديث.

فقال: يرويه الأعمش ومنصور، واختلف عن الأعمش:

٥ فرواه منصور: عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

وكذلك رواه أبو معاوية الضرير، وقتادة بن الفضل أبو حميد: عن الأعمش.

ورواه عبد الواحد بن زياد: عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وعبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

زاد فيه علقمة. قاله عفان عنه.

وأرجو أن يكون محفوظاً.

١٠ ١. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا عن الأعمش على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

١٥ الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وعبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٧٤/١ حديث ١٨٦)، والترمذي في الجامع (٧١٢/٤ حديث ٢٥٩٥)، وفي الشرائع الحمدي

٢٠ (ص ١٠٦ حديث ٢٣٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (١١٩/١٣ حديث ١٥٨٦٣)، وأحمد بن حنبل في المسند (٣٧٨/١)، وهناد

ابن السري في الزهد (١٥٤/١ حديث ٢٠٧)، وابن خزيمة في التوحيد (٧٥٣/٢)، (٧٥٤/٢)، وأبو عوانة في المسند (١٦٥/١)، و

(١) العلل، للدارقطني (١٨٣/٥ سؤال ٨٠٧).

ابن جَبَّان في الصحيح - الإحسان - (١٦/٤٤٧ حديث ٧٤٢٧)، (١٦/٤٥٧ حديث ٧٤٣١)، وابن منده في الإيمان (٢/٨١٩) حديث (٨٤٣)، وأبو نعيم الأصبهاني في المستخرج على صحيح مسلم (١/٢٥٣ حديث ٤٦٥)، والبغوي في شرح السنة (١٥/١٨٨) حديث (٤٣٥٦).

من رواية: أبي معاوية، عن الأعمش .

٥ قال أبو عيسى الترمذي في الجامع: "هذا حديث حسن صحيح".

ورواه الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر المقدسي (١٣/١٠١) -، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد^(١) (٥/١٢٠ ترجمة ٢٥٣٧).

من طريق: يعقوب بن كعب، عن أبي معاوية، عن الأعمش ومغيرة .

قال الدارقطني: "غريب من حديث مغيرة بن مقسم الضبي، عن إبراهيم، عنه . تفرد به يعقوب بن كعب، عن أبي معاوية، عن الأعمش ومغيرة".

١٠

ورواه ابن منده في الإيمان (٢/٨١٩) حديث (٨٤٤).

من طريق: وكيع، عن الأعمش .

وأفاد الدارقطني إلى أن قتادة بن الفضيل روى هذا الوجه عن الأعمش، ولم أقف على من خرج روايته.

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وعبيدة، عن عبد الله بن مسعود.

١٥ رواه ابن خزيمة في التوحيد (٢/٧٥٤)، وأبو عوانة في المسند (١/١٦٥)، وابن منده في الإيمان (٢/٨٢٠) حديث (٨٤٤).

من طريق: عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله بن مسعود.

(١) جاء السند في مطبوعة تاريخ بغداد هكذا: [... الأعمش ومغيرة، عن عمر بن إبراهيم، عن عبيدة ...]، والصواب هكذا: [... الأعمش ومغيرة،

عن إبراهيم، عن عبيدة ...] .

رواه عن الأعشى: (١) أبو معاوية. (٣) قتادة بن الفضل.

(٢) وكيع بن الجراح.

(١) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعشى.

(٢) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

(٣) قتادة بن الفضل الرهاوي^(١):

روى عنه: أحمد بن سليمان الرهاوي، وأحمد بن عبد الملك الحراني، وعلي بن بحر القطان، وغيرهم^(٢).

— قال أبو حاتم: شيخ^(٣).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال: كان يخضب رأسه ولحيته، وقد قيل (أي في اسمه): قتادة بن الفضل بن عبد الله.

أقول: وقد ترجم ابن حبان لقتادة بن الفضل في موضع آخر من كتابه الثقات^(٥). فكأنه تردد هل هو شخص واحد أم اثنان.

— قال ابن شاهين: كان ثقة^(٦).

— قال عبد الغني بن سعيد الأزدي: أخرجه أبو عروبة في تاريخ الجزيرين^(٧).

— قال الذهبي: وثق^(٨).

— قال ابن حجر: مقبول^(٩).

(١) الرهاوي: بضم الراء، وفتح الهاء، وفي آخرها واو. نسبة إلى أرض الرها من أرض الجزيرة بينها وبين حران ستة فراسخ. انظر: مشبه النسبة، لعبد الغني بن سعيد (ص ٣٠)، والأنساب، للسمعاني (١٠٨/٣)، واللباب، لابن الأثير (٤٥/٢).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥١٩/٢٣) ترجمة (٤٨٤٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٣٥/٢/٣) ترجمة (٧٦٠)، ووقع في مطبوعة الجرح والتعديل: [قتادة بن الفضل].

(٤) الثقات، لابن حبان (٣٤١/٧).

(٥) الثقات، لابن حبان (٢٢/٩).

(٦) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٨٩) ترجمة (١١٤٦).

(٧) مشبه النسبة، لعبد الغني بن سعيد (ص ٣٠).

(٨) الكاشف، للذهبي (١٣٤/٢) ترجمة (٤٥٥٢).

— قال المزني: روى له النسائي حديثاً واحداً^(١). وأفاد المزني أن روايته عن الأعمش في سنن النسائي^(٢).

أقول: لم يصحح ابن خزيمة لقادة بن الفضل عن الأعمش - في القسم المطبوع من صحيحه - شيئاً. كما لم يصحح له ابن حبان مطلقاً. مات سنة مائتين^(٣).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

٥ لم أجِد في قادة بن الفضل هذا جرحاً من أحد من أهل العلم، كما لم أجِد فيه توثيقاً معتبراً. لذا قال الذهبي: وثق. وقال ابن حجر: مقبول. فهو في أدنى درجات التعديل، والله أعلم.

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وعبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: عبد الواحد بن زياد.

عبد الواحد بن زياد: تقدمت ترجمته في (حديث ٧)، وهو: ثقة بكل حال، إلا أن في روايته عن الأعمش وهماً يسيراً.

١٠

الوجه الرابع عن الأعمش:

اختلف في هذا الحديث عن الأعمش على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

هذا الوجه يرويه عن الأعمش: أبو معاوية، ووكيع.

١٥ وهو محفوظ عن الأعمش للأموال التالية:

(١) تصحيح أهل العلم له، ومن صححه:

(٩) القريب، لابن حجر (ص ٤٥٣ ترجمة ٥٥١٩).

(١) تهذيب الكمال، للمزي (٥١٩/٢٣) ترجمة ٤٨٤٩.

أقول: الحديث في السنن الكبرى، للنسائي. وهو من روايته عن الأعمش، وسنأتي قريباً بالإحالة إليه.

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥١٩/٢٣) ترجمة ٤٨٤٩.

له حديث واحد عن الأعمش في السنن الكبرى، للنسائي (٢٤٦/٥) حديث (٨٧٩٧).

(٣) انظر: الثقات، لابن حبان (٣٤١/٧).

أ - مسلم بن الحجاج حيث أخرجه في صحيحه .

ب - أبو عيسى الترمذي حيث قال في جامعه : " هذا حديث حسن صحيح " .

ج - أبو بكر بن خزيمة حيث أخرجه في كتاب التوحيد .

د - ابن حبان حيث أخرجه في صحيحه .

(٢) رواه اثنان من الحفاظ من أصحاب الأعمش ، عن الأعمش .

٥

(٣) جاء من طريق آخر عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه . وهذا يدل على صحة هذا الوجه .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة وعبيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

هذا الوجه تفرد بروايته عن الأعمش : عبد الواحد بن زياد .

وقد أفاد الدارقطني أن عفان قال ذلك عن عبد الواحد . يشير إلى تفرد عفان به .

ولكن وقتت على متابع لعفان في روايته لهذا الوجه عن عبد الواحد بن زياد ، هو : عبد الله بن يحيى الثقفي عند ابن منده في الإيمان .

١٠

وهذا الوجه يحتمل أن يكون محفوظاً ، لأن عبد الواحد بن زياد ثقة ، وقد زاد فيه علقمة . وغير مستبعد أن يكون لإبراهيم النخعي في

هذا الحديث شيخين . ولعل هذا هو ما جعل ابن خزيمة يصححه إذ أخرجه في كتابه " التوحيد " .

ومن جهة أخرى فهو - أعني : عبد الواحد بن زياد - قد تفرد بهذا الوجه مخالفاً بذلك من رواه عن الأعمش بدون زيادة علقمة ، وهما

- أعني : أبا معاوية ، ووكيع بن الجراح - أوثق منه . ولعبد الواحد أو هام يسيرة في روايته عن الأعمش لربما كان هذا أحدها . ولم يأت

الحديث من طريق آخر بزيادة علقمة .

١٥

ولعل مجموع الأمرين جعل أبا الحسن الدارقطني لم يجزم بشيء ، وإنما مال إلى أن يكون محفوظاً ، فقال : " وأرجو أن يكون محفوظاً " .

الحكم على الحديث :

الحديث صحيح ، فقد أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه ، كما صححه غير واحد من أهل العلم بالحديث : كأبي عيسى الترمذي ،

وأبي بكر بن خزيمة ، وأبي حاتم بن حبان .

٢٠

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعمش على وجهين :

أصحهما ما رواه أبو معاوية ، ووكيع : عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وقد صحح هذا الوجه جمع من أهل العلم .

والوجه الآخر رواه عبد الواحد بن زياد : عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة وعلقمة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه . وقد صحح هذا الوجه ابن خزيمة ، ولم يجزم الدارقطني ، وإنما مال إلى أن يكون محفوظاً .

والحديث صحيح .

والله الموفق ، لا رب سواه ، ،،

(الحديث ٤٠) :

وسئل^(١) عن حديث عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه : " خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم لحاجة فلقيته بماء "، فقال : (من أمرك بهذا ؟) . فقلت : " ما أمرني أحد " . فقال : (قد أحسنت ، أبشر بالجنة ، ثم جاء علي فبشره بالجنة ...)^(٢) الحديث .

فقال : ... رواه الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، واختلف عنه :

٥ فرواه عبد الله بن عبد القدوس ، وأبو يحيى التيمي^(٣) ، وشريك : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة^(٤) ، عن عبيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

... ورواه منصور بن أبي الأسود : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

ولم يذكر ابن سلمة .

... والصحيح ما قاله عبد الله بن عبد القدوس ومن تابعه عن الأعمش .

١٠ . ١ . كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

١٥ الوجه الآخر : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبيدة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

(١) العلل ، للدارقطني (١٨٥ / ٥ سؤال ٨٠٩) .

(٢) لم أقف على هذا الحديث بهذا اللفظ من رواية الأعمش . وإنما وقفت عليه مختصراً بالشرط الأخير دون قصة خروج الرسول صلى الله عليه وسلم لقضاء حاجته ، ولقيا ابن مسعود له بالماء ، وتبشير الرسول صلى الله عليه وسلم له بالجنة . والله أعلم .

(٣) التيمي : بفتح التاء المثناة من فوقها ، وسكون الياء المثناة من تحتها ، وفي آخرها الميم . هذه نسبة إلى : عدة قبائل اسمها تيم . انظر : الأنساب ، للسمعاني (٤٩٨ / ١) ، واللباب ، لابن الأثير (٢٣٣ / ١) .

(٤) سلمة : بكسر اللام . انظر : الإكمال ، لابن ماكولا (٣٣٦ / ٤) ، والمشتبه ، للذهبي (ص ٣٦٥) ، وتوضيح المشتبه ، لابن ناصر الدين الدمشقي (١٣٨ / ٥) ، وتبصير المنتبه ، لابن حجر (٦٨٩ / ٢) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه الترمذي في الجامع^(١) (٦٢٢/٥) حديث (٣٦٩٤)، وعبد الله بن أحمد في زوائده على كتاب فضائل الصحابة لأبيه (١٠٤/١) حديث (٧٦) مختصراً.

٥ من طريق: عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش.

قال أبو عيسى الترمذي: "هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود رضي الله عنه".

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٦/١٠) حديث (١٠٣٤٣) مختصراً.

من طريق: شريك، عن الأعمش.

وأفاد الدارقطني أن من رواه عن الأعمش: أبو يحيى التيمي. ولم أقف على من خرج روايته.

١٠ الوجه الآخر: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

لم أقف على من خرج هذا الوجه عن الأعمش.

وأفاد الدارقطني أن راويه عن الأعمش، هو: منصور بن أبي الأسود.

دراسة أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: (١) عبد الله بن عبد القدوس. (٣) أبو يحيى التيمي.

(٢) شريك.

(١) عبد الله بن عبد القدوس: تقدمت ترجمته في (حديث ٢١)، وهو: ليس بثقة.

(٢) شريك، هو: ابن عبد الله النخعي: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما ولي القضاء ساء

٢٠ حفظه وكثر وهمه، كما أنه يخطئ على الأعمش.

(١) وقع السند في مطبوعة جامع الترمذي هكذا [حدثنا عبد بن حميد، حدثنا عبد الملك بن عبد القدوس ...]، وجاء السند في تحفة الأشراف، للمزي

(٧/٩٣) حديث (٩٤٠٦) هكذا: [حدثنا محمد بن حميد، قال ثنا عبد الله بن عبد القدوس ...]. وهو الصواب.

(٣) أبو يحيى التيمي، وهو: إسماعيل بن إبراهيم الأحمول:

روى عنه: الحسن بن حماد سجادة، وأبو سعيد الأشج، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن عبيد المحاربي، وأبو كريب محمد بن العلاء، وغيرهم^(١).

— قال علي بن المديني: ضعيف^(٢)

٥ — قال البخاري: ذاهب الحديث. كان ابن نمير يضعفه جداً^(٣).

— قال مسلم: ضعيف الحديث^(٤).

— قال أبو زرعة: يعد في الكوفيين^(٥).

— قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: ضعيف الحديث. وسألت أبي عنه ثانياً؟ فقال: قال ابن نمير: ضعيف جداً^(٦).

— قال الترمذي: يضعف في الحديث^(٧).

١٠ — قال النسائي: ضعيف^(٨).

— قال ابن حبان: يخطئ حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وكان ابن نمير شديد الحمل عليه^(٩).

— قال ابن عدي: لأبي يحيى التيمي هذا أحاديث حسان، وليس فيما يرويه حديث منكر المتن، ويكتب حديثه^(١٠).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣/٣٩٩ ترجمة ٤٢٢).

(٢) الضعفاء، للعقيلي (١/٧٣ ترجمة ٧٧).

(٣) علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب (١/٢٨٤). وانظر: التأريخ الكبير (١/١/٣٤٢ ترجمة ١٠٨٢)، والتأريخ الصغير (٢/٢٣٣)، والضعفاء الصغير (ص ١٥ ترجمة ١٤)، كلها للبخاري.

(٤) الكنى والأسماء، لمسلم (٢/٩٠٣ ترجمة ٣٦٦٨).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١٥٥/١/١) ترجمة ٥١٤.

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١٥٥/١/١) ترجمة ٥١٤.

(٧) جامع الترمذي (٢/٤٠٩ حديث ٥٢٩).

(٨) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ١٦ ترجمة ٣٠).

(٩) المجروحين، لابن حبان (١/١٢٢).

(١٠) الكامل، لابن عدي (١/٣٠٣).

منصور بن أبي الأسود: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢)، وهو: ليس به بأس.

الوجه الرابع عن الأعمش:

الوجه الأول: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

٥ رواه عن الأعمش، ثلاثة:

الأول: عبد الله بن عبد القدوس: ليس بثقة.

الثاني: شريك بن عبد الله النخعي: ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه، كما أنه يخطئ على الأعمش.

والراوي عنه، هو: يحيى بن يعلى أبو زكريا الكوفي. قال عنه ابن حجر: ضعيف شيعي^(١).

١٠ والراوي عن يحيى بن يعلى، هو: ضرار بن صرد. قال عنه ابن حجر: صدوق له أوهام وخطأ، ورمي بالتشيع^(٢).

والحاصل أن السند ضعيف، لأمرين:

١ - ضعف يحيى بن يعلى الراوي عن شريك.

٢ - شريك النخعي ساء حفظه وكثر وهمه لما ولي القضاء بالكوفة، والراوي عنه كوفي.

الآخر: أبو يحيى التيمي: وترجح لي أنه ضعيف الحديث.

١٥ وبناء على ما تقدم فليس لهذا الوجه إسناد قائم بذاته، لكن يمكن القول بأنه وجه محفوظ عن الأعمش لمجموع الطرق.

الوجه الآخر: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبيدة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: منصور بن أبي الأسود، وهو: ليس به بأس.

لكن يُعَلَّه أن رواية الوجه الأول أدخلوا عبد الله بن سلمة بين عمرو بن مرة، وعبيدة. وعليه فهذا الإسناد ضعيف، للانقطاع.

ومما يدل على صحة إدخال: عبد الله بن سلمة بين عمرو بن مرة، وعبيدة الآتي:

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٩٨ ترجمة ٧٦٧٧).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٢٨٠ ترجمة ٢٩٨٢).

- (١) أن عمرو بن مرة غير معروف الرواية عن عبيدة بن عمرو السلماني . إذ لم يذكر المزي عبيدة في شيخ عمرو بن مرة ، ولا ذكر عمرو بن مرة في الرواية عن عبيدة - مع ما عُرفَ عن المزي محاولة الاستقصاء - ^(١) .
- (٢) مجيء الحديث من طرق أخرى عن عمرو بن مرة بمثل ما رواه أصحاب الوجه الأول : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة . من ذلك ما رواه إسماعيل بن رجاء : عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . به مختصراً .
- ٥ رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٠٦ حديث ١٠٣٤٢) . وإسماعيل بن رجاء ، قال عنه ابن حجر : " ثقة ، تكلم فيه الأزدي بلا حجة " ^(٢) . لكن السند إليه ضعيف .
- كما رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٠٦ حديث ١٠٣٤٤) . من طريق : أبي الجحاف - واسمه : داود بن أبي عوف التيمي - ، عن عمرو بن مرة به مختصراً .
- وأبو الجحاف قال عنه ابن حجر : " صدوق شيعي ، ربما أخطأ " ^(٣) . لكن السند إليه ضعيف أيضاً .
- ١٠ قال الهيثمي : " رواه الطبراني بإسنادين ، وكلاهما ضعيف " ^(٤) . أقول : وهذان الطريقان وإن كانا ضعيفين ، إلا أن ضعفهما ينجر بتعدد الطرق إلى عمرو بن مرة . ومن مجموع ما تقدم يظهر - والله أعلم - سبب قول الدارقطني : " والصحيح ما قاله عبد الله بن عبد القدوس ومن تابعه عن الأعمش " . أي بزيادة عبد الله بن سلمة في إسناد الحديث .

الحكم على الحديث :

١٥

الحديث من وجهه الراجح عن الأعمش : لا يصح .

قال أبو عيسى الترمذي : " هذا حديث غريب من حديث ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " .

ووجه الغرابة تفرد عبد الله بن سلمة بهذا الحديث عن عبيدة السلماني ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢/٢٣٢ ترجمة ٤٤٤٨) ، (١٩/٢٦٦ ترجمة ٣٧٥٦) .

(٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٧ ترجمة ٤٤٣) .

(٣) التقريب ، لابن حجر (ص ١٩٩ ترجمة ١٨٠٥) .

(٤) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٩/١٢٠) .

وعبد الله بن سلمة :

— قال شعبة، عن عمرو بن مرة: كان عبد الله بن سلمة يحدثنا فنعرف وننكر، وكان قد كبر^(١).

— قال البخاري: لا يتابع في حديثه^(٢).

— قال العجلي: كوفي تابعي، من ثقات الكوفيين^(٣).

٥ — قال يعقوب بن شعبة: ثقة، يُعد في الطبقة الأولى من فقهاء الكوفة بعد الصحابة^(٤).

— قال أبو حاتم: تعرف وتنكر^(٥).

— قال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به^(٦).

— قال الذهبي: صويلح^(٧).

— قال ابن حجر: "صدوق، تغير حفظه"^(٨).

١٠ — فيمكن تلخيص ما سبق بالآتي:

(١) تفرد عبد الله بن سلمة بهذا الحديث، عن عبيدة.

(٢) عبد الله بن سلمة وإن كان من أهل الصدق، إلا أنه تغير حفظه بعدما كبر.

(٣) عبد الله بن مرة هو راوي هذا الحديث عن عبد الله بن سلمة، وهو ممن روى عن عبد الله بن سلمة بعدما كبر. وقد تقدم

قريباً عن عمرو بن مرة قوله: "كان عبد الله بن سلمة يحدثنا فنعرف وننكر، وكان قد كبر".

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٩٩/١/٣) ترجمة (٢٨٥).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٩٩/١/٣) ترجمة (٢٨٥).

(٣) معرفة الثقات، للعجلي (٣٢/٢) ترجمة (٨٩٩).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٥٢/١٥) ترجمة (٣٣١٣).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧٤/٢/٢) ترجمة (٣٤٥).

(٦) الكامل، لابن عدي (١٤٨٧/٤).

(٧) الكاشف، للذهبي (٥٥٩/١) ترجمة (٢٧٦٠).

(٨) التقريب، لابن حجر (ص ٣٠٦) ترجمة (٣٣٦٤).

ويضاف على ما تقدم :

(٤) ليس لعبد الله بن سلمة ، عن عبيدة السلماني في الكتب الستة ومسند أحمد سوى حديث واحد أخرجه الترمذي^(١) .

(٥) وعبيدة : " تابعي كبير مخضرم ، فقيه ثبت ، كان شريح إذا أشكل عليه شيء يسأله " قاله ابن حجر^(٢) .

فتفرد عبد الله بن سلمة - وقد تقدم ما فيه من كلام - ، عن عبيدة - وهو من هوثقة وثبتاً - بهذا الحديث ، هو : علة الحديث .

٥

الخلاصة :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش ، على وجهين :

الصواب منهما ما رواه عبد الله بن عبد القدوس ، وأبو يحيى التيمي ، وشريك النخعي : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، عن عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .

والطريق إلى شريك : ضعيف ، وأبو يحيى التيمي : ضعيف ، وعبد الله بن عبد القدوس : ليس بشيء . ولكن بمجموع هذه الطرق ١٠
ينجبر الضعف الواقع فيها عن الأعمش .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى - لا تخلو من مقال - عن عمرو بن مرة بمثل ما رواه أصحاب الوجه الأول عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة .

لكن الحديث لا يصح بسبب تفرد عبد الله بن سلمة به عن عبيدة السلماني .

١٥

والله الموفق لأرب سواه ،،،

(١) جامع الترمذي (٥/٦٢٢) حديث (٣٦٩٤) .

(٢) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٧٩ ترجمة ٤٤١٢) .

(الحديث ٤١) :

وسئل^(١) عن حديث عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: "أتى علينا زمان ولسنا نقضي ولسنا هنالك، ثم إن الله عز وجل قدّر أن بلغنا من الأمر ما ترون... " الحديث.

فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

٥ فرواه أبو معاوية، وحفص بن غياث، وأصحاب الأعمش: عن الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وخالفهم الثوري، فرواه: عن الأعمش، عن عُمارة، عن حُرَيْث بن ظهير، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

قال يحيى القطان: كنا نرى أن سفيان وهم فيه. [حتى]^(٢) رأيت مؤملاً يرويه عن سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة، عن حُرَيْث بن ظهير وعبد الرحمن بن يزيد. فصح القولان جميعاً.

١٠ وقد روى حديث حُرَيْث بن ظهير: عبد الله بن نُمَيْر، عن الأعمش. أيضاً.

... ١. المراد نقله من كلام الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث، عن الأعمش. على وجهين، هما:

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الوجه الآخر: الأعمش، عن عُمارة، عن حُرَيْث بن ظهير، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٢٠ رواه: النسائي في السنن (٨/٢٣٠ حديث ٥٣٩٧)، وفي السنن الكبرى (٣/٤٦٨ حديث ٥٩٤٥)، والدارقطني في العلل (٥/٢١١)

(١) العلل، للدارقطني (٥/٢١٠ سؤال ٨٢٥).

(٢) ما بين المعقوفين زيادة مني حتى يستقيم السياق.

سؤال ٨٢٥)، وابن بشران في أماليه (٢٠/٣٤/٢).

من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش.

قال أبو عبد الرحمن النسائي: "هذا الحديث جيد جيد".

ورواه: الدارمي في السنن (١/٦٥ حديث ١٧٠).

من طريق: أبي عوانة، عن الأعمش.

وأفاد الدارقطني أن حفص بن غياث، وأصحاب الأعمش رووا هذا الوجه عن الأعمش. إلا أنني لم أقف على من أخرج هذا الوجه

من غير طريق أبي معاوية وأبي عوانة، عن الأعمش.

الوجه الآخر: الأعمش، عن عُمارة، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه: النسائي في السنن (٨/٢٣٠ حديث ٥٣٩٨)، وفي السنن الكبرى (٣/٤٦٩ حديث ٥٩٤٦)، والدارمي في السنن (١/٦٣/١)

حديث ١٦٥) بالفاظ متقاربة.

من طريق: سفيان، عن الأعمش.

ورواه: الدارمي في السنن (١/٦٥ حديث ١٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/١١٥)، ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ

دمشق (٤/٣٢٨)، وقال البيهقي: بمعناه.

من طريق: شُعْبَة، عن الأعمش.

وأفاد الدارقطني أن عبد الله بن نُمَيْر روى هذا الوجه عن الأعمش. إلا أنني لم أقف على من أخرج روايته.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

روى هذا الوجه، عن الأعمش: (١) أبو معاوية. (٣) حفص بن غياث.

(٢) أبو عوانة.

(١) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

(٢) أبو عوانة، واسمه: الواضح بن عبد الله الشكري. تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة، متقن لكتابه بالمرّة، وإذا حدث

من غير من كتبه ربما وهم.

(٣) حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأعمش المتقدمين فيه.

الوجه الآخر: الأعمش، عن عمار، عن حريث بن ظهير، عن عبد الله رضي الله عنه.

روى هذا الوجه، عن الأعمش: (١) سفيان الثوري. (٣) عبد الله بن نمير.

(٢) شعبة.

(١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٢) شعبة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

(٣) عبد الله بن نمير: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

تقدم أني لم أقف على من خرج روايته، وبناء عليه فلا يمكن الجزم بصحة هذه الرواية عن ابن نمير.

١٠ الوجه الرابع عن الأعمش:

أختلف في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: أبو معاوية، وحفص بن غياث، وأصحاب الأعمش.

وهذا الوجه محفوظ عن الأعمش.

وقد جوده النسائي فقال: "هذا الحديث جيد جيد".

الوجه الآخر: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن حريث بن ظهير، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: سفيان الثوري، وشعبة، وعبد الله بن نمير، عن الأعمش.

وهذا الوجه محفوظ أيضاً عن الأعمش، للآتي:

(١) إن سفيان الثوري يرويه على الوجهين تارة، ويرويه على أحد الوجهين تارة أخرى:

روى الدارقطني في العلل (٢١١/٥ سؤال ٨٢٥) من طريق: مؤمل، عن سفيان، عن الأعمش، عن عمار، عن حريث بن

ظهير وعبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

وروى البيهقي في السنن الكبرى (١١٥/١٠)، ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٨/٤) من طريق: محمد بن كثير

، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمار بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، وربما قال: عن حريث بن ظهير، قال: قال

عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ... الحديث.

وهذا يدل على حفظ سفيان الثوري للوجهين.

قال يحيى القطان: "كما نرى أن سفيان وهم فيه، [حتى] رأيت مؤملاً يروي: عن سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر وعبد الرحمن بن يزيد. فصح القولان جميعاً".

(٢) أن سفيان قد توبع على روايته، قال الدارقطني: "وقد روى حديث حُرَيْث بن ظُهَيْر: عبد الله بن نُمَيْر، عن الأعمش أيضاً".

كما أنني وقفت على متابعة أخرى، هي: رواية شُعْبَةَ، عن الأعمش.

الحكم على الحديث:

تقدم أن الحديث مروي من وجهين عن الأعمش، وكلا الوجهين محفوظان:

الوجه الأول: الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وهذا سند صحيح، وقد تقدم تجويد النسائي له.

الوجه الآخر: الأعمش، عن عُمارة، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وفي هذا الإسناد: حُرَيْث بن ظُهَيْر:

— ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة بعد أصحاب رسول الله ﷺ^(١).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

— قال الذهبي: لا يعرف^(٣).

— قال ابن حجر متقبلاً للذهبي: يعني عدالته^(٤).

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (١٩٤/٦).

(٢) الثقات، لابن حبان (١٧٤/٤).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤٧٤/١) ترجمة (١٧٨٩).

(٤) التهذيب، لابن حجر (٢٣٤/٢).

— وقال ابن حجر: مجهول^(١).

لكن تابعه عبد الرحمن بن يزيد - كما في الوجه الأول - ، مما يدل على أن روايته عن ابن مسعود هنا صحيحة .
والحاصل أن الحديث عن ابن مسعود رَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُ : صحيح .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأعمش في هذا الحديث على وجهين :

الوجه الأول : الأعمش ، عن عُمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن عُمارة بن عمير ، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر ، عن ابن مسعود رَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُ .

وترجح أن الوجهين محفوظان .

١٠ والحديث عن ابن مسعود رَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُ من وجهيه : صحيح .

والله الموفق لأرب سواه ،،،

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ١٥٦ ترجمة ١١٨١) .

(الحديث ٤٢) :

وسئل^(١) عن حديث عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه قال: "القصدي في السنة خير من الاجتهاد في البدعة". فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

فقال علي بن مسهر، وأبو إسحاق الفزاري، وعيسى بن يونس: عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد.

وقال عيسى بن يونس أيضاً: عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

وقال حفص بن غياث، وابن نمير: عن الأعمش، عن عمارة بن عمير ومالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

وصح القولان جميعاً، والله أعلم.

١. كلام الدارقطني - رحمه الله -.

١٠

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش، على وجهين، هما :

الوجه الأول: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد (أي: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه).

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

١٥ وأفاد أن هناك من جمع بين الوجهين، فقال: الأعمش، عن عمارة بن عمير ومالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

أقول: لكي وقفت على وجهين لم يذكرهما الدارقطني، وهما :

الوجه الثالث: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ.

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه.

٢٠

(١) العلل، للدارقطني (٢١٣/٥) سؤال (٨٢٧).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد . (أي : عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) .

رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (١٠٣/١)^(١) .

من طريق : سفيان الثوري ، عن الأعمش .

٥ قال الحاكم : " هذا حديث مسند صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه " . ولم يتعقبه الذهبي بشيء .

ورواه : الحاكم في المستدرک على الصحيحين (١٠٣/١) .

من طريق : ابن نمير ، عن الأعمش .

لكن جمع في هذا الإسناد بين شيخي الأعمش : (عُمارة ، ومالك بن الحارث) .

ورواه : الدارمي في السنن (٧٧/١) حديث (٢٢١) .

١٠ من طريق : عيسى بن يونس ، عن الأعمش .

لكن جمع في هذا الإسناد بين شيخي الأعمش : (عُمارة ، ومالك بن الحارث) .

وأفاد الدارقطني أن : علي بن مُسهر ، وأبو إسحاق الفزاري . روايا هذا الوجه عن الأعمش ، لكي لم أقف على من أخرج رواياتهما .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن عُمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : الحاكم في المستدرک على الصحيحين (١٠٣/١) .

١٥ من طريق : ابن نمير ، عن الأعمش .

لكن جمع في هذا الإسناد بين شيخي الأعمش : (عُمارة ، ومالك بن الحارث) .

ورواه : الدارمي في السنن (٧٧/١) حديث (٢٢١) .

لكن جمع في هذا الإسناد بين شيخي الأعمش : (عُمارة ، ومالك بن الحارث) .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال رسول الله ﷺ .

(١) سقط من إسناد الحاكم : [عبد الرحمن بن يزيد] ، وهو سقط مطبعي ، إذ الصواب إثباته . وانظر : إتحاف المهرة ، لابن حجر (٣٣٥/١٠) حديث

رواه: مسدد في مسنده - كما في المطالب العالية، لابن حجر (٢٨٧/٣) حديث (٢٩٩٦) - .

من رواية: حفص بن غياث، عن الأعمش .

قال البوصيري: "رواه مسدد هكذا، والحاكم موقوفاً من حديث عبد الله بن مسعود، وقال: صحيح على شرط الشيخين" (١)

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ رواه الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر المقدسي (١/٢٢٤) - ، بنحوه .

من طريق: عمرو بن خالد، عن الأعمش .

قال الدارقطني: "نقده به أبو حفص عمرو بن خالد، عن الأعمش، عنه" .

دراسة أوجه الاختلاف :

١٠ الوجه الأول: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد (أي: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

رواه عن الأعمش: (١) سفيان الثوري .

(٤) عيسى بن يونس .

(٢) علي بن مسهر .

(٥) ابن نمير .

(٣) أبو إسحاق الفزاري .

(١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

١٥ (٢) علي بن مسهر: تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو: ثقة .

(٣) أبو إسحاق الفزاري: تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو: ثقة حافظ .

(٤) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو: ثقة ثبت .

(٥) عبد الله بن نمير: تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو: ثقة .

الوجه الثاني: الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٠ رواه عن الأعمش: (١) عيسى بن يونس .

(٢) ابن نمير .

(١) مختصر إتحاف السادة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (١/١٣٨) حديث (٢٨٠) .

(١) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت.

(٢) عبد الله بن نمير: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

الوجه الثالث: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ.

رواه عن الأعمش: حفص بن غياث.

٥ حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأعمش المتقدمين فيه.

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: عمرو بن خالد.

عمرو بن خالد، أبو حفص الأعشى:

روى عنه: عمرو بن عبد الله الأودي، وهمام بن إسماعيل، وأحمد بن حازم^(١).

١٠ — قال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار^(٢).

— قال ابن عدي - بعد أن ذكر بعض حديثه - : له غير ما ذكرت، ورواياته بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة^(٣).

وقد فصل ابن عدي ترجمة أبي حفص الأعشى من ترجمة أبي يوسف الأعشى، فقال في أبي حفص ما قدمت بعد أن ذكر بعض حديثه

، وقال في أبي يوسف: "منكر الحديث" وزاد في نسبه الأسدي، وساق له حديثاً واحداً حكم بوضعه^(٤).

وذهب الذهبي إلى أنهما واحد^(٥)، وكذلك ذهب المزي^(٦).

١٥ — قال الدارقطني: متروك^(٧).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٦٠٨/٢١) ترجمة (٤٣٥٨).

(٢) الجرحين، لابن حبان (٧٩/٢).

(٣) الكامل، لابن عدي (١٧٧٩/٥).

(٤) الكامل، لابن عدي (١٧٧٨/٥).

(٥) انظر: ميزان الاعتدال (٢٥٧/٣) ترجمة (٦٣٥٨)، والمغني في الضعفاء (٤٨٣/٢) ترجمة (٤٦٤٨)، كلاهما للذهبي.

(٦) يدل لذلك إirاده لقول ابن عدي: "منكر الحديث" في ترجمة أبي حفص الأعشى. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٦٠٧/٢١) ترجمة (٤٣٥٨).

(٧) سؤالات البرقاني (ص ٥٣) ترجمة (٣٧٣).

— قال أبو نعيم: يروي عن هشام بن عروة وغيره موضوعات^(١).

— قال الذهبي: كوفي ضعيف^(٢).

— قال ابن حجر: منكر الحديث^(٣).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

٥ يظهر من أقوال أهل العلم فيه أنه كما قال ابن عدي وتبعه ابن حجر: منكر الحديث.

الوجه الرابع عن الأعمش:

اختلف الرواة عن الأعمش في هذا الحديث على عدة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد (أي: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

١٠ الوجه الثاني: الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وهما محفوظان عن الأعمش، للآتي:

١ - روى الوجهين جمع من الثقات.

٢ - هناك من الرواة من جمع بين الإسنادين، منهم عيسى بن يونس:

قال الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر المقدسي (١/٢١٢) - : "جمع عيسى بن يونس بين

هذين الإسنادين عن الأعمش - يعني: الأعمش، عن عُمارة بن عمير. والأعمش، عن مالك بن الحارث. كليهما: عن عبد الرحمن -".

كما أن هناك من الرواة من جمع بين شَيْخِي الأعمش في سند واحد:

- عبد الله بن نُمَيْر كما في مستدرك الحاكم، وقد تقدم تخريجه.

- وأفاد الدارقطني أن حفص بن غِيَاث رواه: عن الأعمش، عن عُمارة بن عمير ومالك بن الحارث به.

(١) المستخرج على صحيح مسلم، لأبي نعيم (٧٥/١) ترجمة (١٦٨).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢٥٦/٣) ترجمة (٦٣٥٨).

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٤٢١) ترجمة (٥٠٢٢).

٣- لا يستبعد أن يكون للأعمش في هذا الحديث شيخين لما عُرف عنه من كثرة الرواية.

وقد صحح هذين الوجهين الدارقطني فقال: "صح القولان جميعاً، والله أعلم".

كما صحح الوجه الأول الحاكم على شرط الشيخين.

الوجه الثالث: الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: قال رسول الله ﷺ.

٥ رواه عن الأعمش: حفص بن غياث. وعن حفص: مسدد:

ومسدد، قال عنه ابن حجر: "ثقة حافظ" ^(١).

لكن هذا الوجه غير محفوظ، وهو وهم عن الأعمش، لمخالفته رواية من رواه: عن الأعمش، عن مالك، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. من قوله.

وهم أصحاب الوجه الأول، وقولهم هو المعتمد لكونهم أكثر عدداً، وأوثق حفظاً.

١٠ وإن كنت لا أستطيع الجزم: هل الوهم من حفص بن غياث، أو من مسدد؟.

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

هذا الوجه منكر، للآتي:

(١) تفرد به عمرو بن خالد، وهو: منكر الحديث - كما تقدم -.

(٢) خالف عمرو بن خالد في سياقه للإسناد بقية من روى هذا الحديث عن الأعمش، وهم أوثق منه.

١٥

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه المحفوظين عن الأعمش: سنده صحيح.

فقد رواه جمع من الرواة الثقات: عن الأعمش، عن عُمارة ومالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. إلا أنه موقوف.

٢٠

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٢٨ ترجمة ٦٥٩٨).

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث ، عن الأعمش على عدة أوجه ، المحفوظ منها :

الوجه الأول : الأعمش ، عن مالك بن الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

والوجه الثاني : الأعمش ، عن عُمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ وقد صحح الحاكم الوجه الأول على شرط الشيخين .

وقد جمع بين هذين الوجهين بعض الرواة من أمثال : حفص بن غياث ، وابن نمير ، فقالا : عن الأعمش ، عن عُمارة بن عمير ومالك بن

الحارث ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وهذا يدل على صحة الوجهين جميعاً ، كما هو تصويب الدارقطني - رحمه الله - .

والله الموفق لا رب سواه ،،،

١٠

(الحديث ٤٣) :

وسئل^(١) عن حديث عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه صلى المغرب ، فلما انصرف جعلنا نلتفت . فقال : " ما لكم ؟ " . قلنا : نرى الشمس طالعة ! . فقال : " هذا - والله الذي لا إله إلا هو - ميقات هذه الصلاة " ، ثم قرأ : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾^(٢) .

٥ فقال : يرويه الأعمش ، واختلف عنه :

فرواه زائدة ، وجري ، وابن مسهر ، والثوري ، وأبو شهاب ، وأبو معاوية ، ومندل : عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وخالفهم شعبة ، فرواه : عن الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد .

ورواه حفص بن غياث : عن الأعمش . بتصحيح القولين جميعاً ، فقال : عن إبراهيم وعمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد .

١٠ فصحت الأقاويل كلها .

١. هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على الأوجه التالية :

١٥ الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد . (أي : عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٢٠ رواه : الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٣/٩) حديث (٩١٣١) .

(١) العلل ، للدارقطني (٢١٣/٥) سؤال (٨٢٨) .

(٢) سورة الإسراء : آية (٧٨) .

من طريق: زائدة، عن الأعمش .

أفاد الدارقطني أن جريراً، وابن مسهر، والثوري، وأبا شهاب، وأبا معاوية، ومندلاً رَوَوْا هذا الوجه عن الأعمش . إلا أنني لم أقف على من أخرج روايتهم .

الوجه الآخر: الأعمش، عن عُمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد . (أي: عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٥ رواه: الطبراني في المعجم الكبير (٢٦٣/٩) حديث (٩١٣٢) .

من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش .

قال الهيثمي: " رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح " ^(١) .

ويلاحظ أن الدارقطني ذكر أبا معاوية فيمن روى عن الأعمش الوجه الأول، ولم يذكره فيمن روى الوجه الآخر .

وأفاد الدارقطني أن شُعْبَةَ روى هذا الوجه عن الأعمش . إلا أنني لم أقف على من أخرج روايته هذه .

١٠ وقد روي الحديث عن الأعمش بالجمع بين الوجهين :

رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٣٦٣/٢) ، من طريق: جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم وعُمارة . به نحوه .

قال الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة " . ولم يتعقبه الذهبي بشيء .

ويلاحظ أن الدارقطني ذكر جريراً فيمن روى عن الأعمش الوجه الأول، ولم يذكره فيمن جمع بين الوجهين .

ورواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٤/١) ، من طريق: حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن

يزيد قال: صلى الله عليه وسلم بأصحابه صلاة المغرب... الحديث بنحوه . وفي آخره: قيل: حدثكم عُمارة أيضاً؟ قال: نعم .

١٥

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأعمش: (١) زائدة بن قدامة .

(٥) أبو معاوية .

(٢) جرير بن عبد الحميد .

(٦) أبو شهاب .

٢٠

(١) مجمع الزوائد، للهيثمي (٥٤/٧) .

(٣) علي بن مُسهر . (٧) مُندل .

(٤) سفيان الثوري .

(١) زائدة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(٢) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٣) علي بن مُسهر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢) ، وهو : ثقة .

(٤) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٥) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

(٦) أبو شهاب ، عبد ربه بن نافع الحنّاط^(١) :

روى عنه : سعيد بن منصور ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو الربيع الزهراني ، وأبو نعيم ، ومسدد بن مسرهد ، وغيرهم^(٢) .

١٠ — قال علي - يعني : ابن المديني - : سمعت يحيى - يعني : القطان - يقول : لم يكن أبو شهاب الحنّاط بالحافظ . (قال علي :) ولم

يرض يحيى أمره^(٣) .

— قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث^(٤) .

— قال عبد الخالق بن منصور^(٥) ، وأحمد بن سعد بن أبي مريم^(٦) ، وأبو بكر بن أبي خيثمة^(٧) ، عن يحيى بن معين : ثقة .

— قال الدارمي : قلت (أي : ليحيى بن معين) : أبو شهاب أحب إليك فيه (أي : في الأعمش) ، أو أبو بكر بن عياش ؟ فقال : أبو

(١) الحنّاط : بفتح الحاء المهملة ، وتشديد النون ، وفي آخرها طاء مهملة . هذه النسبة إلى بيع الحنطة . انظر : الأنساب ، للسماعاني (٢٧٣/٢) ، واللباب ،

لابن الأثير (٣٩٤/١) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٨٦/١٦) ترجمة (٣٧٤٤) .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤٢/١/٣) ترجمة (٢١٧) .

(٤) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٣٩١/٦) .

(٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٣٠/١١) ترجمة (٥٨٢٢) .

(٦) المرجع السابق .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤٢/١/٣) ترجمة (٢١٧) .

شهاب أحب إلي من أبي بكر في كل شيء^(١).

— قال ابن نمير: ثقة صدوق^(٢).

— قال الميموني، عن أحمد بن حنبل: كان كوفياً، يقال رجلاً صالحاً، ما علمت إلا خيراً رحمه الله^(٣).

— قال عبد الله بن أحمد: سأله (أي: أحمد بن حنبل)، عن أبي شهاب الحنطاط؟ فقال: ما مجديته بأس. فقلت له: إن يحيى بن

سعيد يقول: ليس هو بالحافظ؟ فلم يرض بذلك، ولم يقربه^(٤).

— قال الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل: ثقة^(٥).

— نقل ابن شاهين، عن ابن عمارة قوله: إنما كان يطعن فيه من أجل النبيذ. إنه كان يشرب النبيذ^(٦).

— قال العجلي: كوفي، لا بأس به^(٧).

— وقال العجلي - مرة أخرى - : ثقة^(٨).

— قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة، كثير الحديث، [وكان] رجلاً صالحاً، لم يكن بالمتقن، وقد تكلموا في حفظه^(٩).

— قال أبو حاتم: صالح الحديث^(١٠).

(١) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ص ٥٢ رقم ٥٣).

(٢) التهذيب، لابن حجر (١٢٩/٦) ترجمة (٢٦٩).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٤٨٧/١٦) ترجمة (٣٧٤٤).

(٤) العلال ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٥٠٠/٢) رقم (٣٢٩٩).

(٥) انظر: المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (١٧٠/٢).

(٦) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٦١) ترجمة (٩٢٢).

(٧) معرفة الثقات، للعجلي (٧١/٢) ترجمة (١٠١٤).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/١٣٠) ترجمة (٥٨٢٢).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/١٢٩) ترجمة (٥٨٢٢). وما بين المعقوفين زيادة من تهذيب الكمال، للمزي (٤٨٧/١٦) ترجمة (٣٧٤٤)، والسياق

يقضيها. كما وقع في تهذيب الكمال عبارة: [لم يكن بالمتين] بدلاً من [لم يكن بالمتقن].

(١٠) الحج والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٤٢) ترجمة (٢١٧).

- قال ابن خراش: صدوق^(١).
- قال البزار: ثقة^(٢).
- قال النسائي: ليس بالقوي^(٣).
- قال الساجي: صدوق يهيم في حديثه^(٤).
- ٥ — قال الطبري: هو حافظ متقن من ثقات المسلمين^(٥).
- ذكره ابن حبان في الثقات^(٦).
- قال الأزدي: صدوق يهيم في حديثه، يخطئ^(٧).
- قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم^(٨).
- ذكره ابن شاهين في الثقات^(٩).
- ١٠ — قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً^(١٠).
- قال أبو عمر بن عبد البر: هو عندهم ثقة^(١١).

-
- (١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/١٣٠ ترجمة ٥٨٢٢).
- (٢) التهذيب، لابن حجر (٦/١٢٩ ترجمة ٢٦٩).
- (٣) تهذيب الكمال، للمزي (١٦/٤٨٨ ترجمة ٣٧٤٤).
- (٤) التهذيب، لابن حجر (٦/١٢٩ ترجمة ٢٦٩).
- (٥) فتح الباري، لابن حجر (١٣/٤٢٧).
- (٦) الثقات، لابن حبان (٧/١٥٤).
- (٧) التهذيب، لابن حجر (٦/١٢٩ ترجمة ٢٦٩).
- (٨) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (١/٢٢٤).
- (٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٦١ ترجمة ٩٢٢).
- (١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١/٣٦).
- (١١) الاستغناء، لابن عبد البر (٢/٩٥١ ترجمة ١١٤٦).

— قال الذهبي: صدوق، وليس بذلك الحافظ^(١).

— وقال الذهبي: صدوق، وفي حفظه شيء^(٢).

— وقال الذهبي: ثقة من رجال الصحيحين^(٣).

— قال برهان الدين الحلبي: في حفظه شيء^(٤).

— قال ابن حجر: صدوق بهم^(٥).

— قال ابن حجر: والظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره^(٦).

— قال المزي: روى له الجماعة سوى الترمذي^(٧). وأفاد المزي أن روايته عن الأعمش في صحيح البخاري^(٨).

— قال ابن حجر: له في مسلم حديث واحد^(٩).

أقول: روى له البخاري عن الأعمش حديثين موصولين وآخر معلقاً^(١٠)، ويستدرك على المزي بأن النسائي أخرج لأبي شهاب عن

الأعمش حديثاً واحداً^(١١).

وصحح له ابن حبان حديثاً واحداً ليس من روايته عن الأعمش^(١٢).

(١) المغني في الضعفاء (١/٣٧٠ ترجمة ٣٥١٤)، وانظر: الكاشف (١/٦١٩ ترجمة ٣١٢٨)، وديوان الضعفاء (ص ٢٦٦ ترجمة ٢٧١٩)، كلها للذهبي.

(٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١١٦ ترجمة ٢٠١)، وانظر: ميزان الاعتدال، كلاهما للذهبي (٢/٥٤٤ ترجمة ٤٨٠٠)، ووضع بجانبه [صح].

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/٥٣٦ ترجمة ١٠٢٩١).

(٤) حاشيته على كتاب الكاشف للذهبي (١/٦١٩ ترجمة ٣١٢٨).

(٥) التقريب، لابن حجر (ص ٣٣٥ ترجمة ٣٧٩٠).

(٦) هدي الساري، لابن حجر (ص ٤١٧).

(٧) تهذيب الكمال، للمزي (١٦/٤٨٨ ترجمة ٣٧٤٤).

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٦/٤٨٥ ترجمة ٣٧٤٤).

(٩) التهذيب، لابن حجر (٦/١٢٩ ترجمة ٢٦٩). وانظر: صحيح مسلم (٢/٩١٠ حديث ١٢٤٠).

(١٠) انظر صحيح البخاري: (٢/١٧١ حديث ٢٣٨٨)، (٤/١٥٤ حديث ٦٣٠٨)، والمعلق: (٤/١٤٥ حديث ٦٢٦٨).

(١١) انظر: سنن النسائي (٨/١٣٤ حديث ٥٠٦٤).

(١٢) انظر: صحيح ابن حبان - الإحسان (٥/٤٢٨ حديث ٢٠٧٢) -.

مات أبو شهاب الحنّاط سنة إحدى وأثنتين وسبعين ومائة^(١).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الظاهر أن أبا شهاب الحنّاط ثقة ، وقد ذكر ابن سعد ويعقوب بن شعبة بأنه كثير الحديث ، ومن كان كذلك فلا يتعجب وقوع أوهام منه . إلا أن هذه الأوهام جعلت بعض النقاد يحكمون عليه بأنه ليس بالحافظ . أما من ضعفه فقد أجاب ابن حجر عن هذا بقوله : " و الظاهر أن تضعيف من ضعفه إنما هو بالنسبة إلى غيره من أقرانه كأبي عوانة وأنظاره " .

(٧) منديل بن علي : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٨) ، وهو : ضعيف الحديث .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن عُمارة بن عمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأعمش : (١) أبو معاوية . (٢) شعبة .

(١) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

١٠ وقد تقدم عن الدارقطني أن أبا معاوية ممن روى الوجه الأول عن الأعمش ، ولم أقف على من أخرجه حتى يتسنى لي الحكم عليه .

لكن أخرج أبو القاسم الطبراني في معجمه الكبير بسند صحيح إلى أبي معاوية عن الأعمش : الوجه الآخر .

(٢) شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

وقد روى الوجهين عن الأعمش ، وجمعهما في إسناد واحد : جرير ، وحفص بن غياث :

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

١٥ وقد ذكره الدارقطني فيمن روى الوجه الأول عن الأعمش ، ولم يذكره فيمن جمع بين الوجهين . لكنني لم أقف على روايته للوجه الأول فلا

أستطيع الحكم عليها بشيء .

أما روايته لجمع بين الوجهين عن الأعمش : فقد رواها الحاكم في مستدركه - كما تقدم - بسند صحيح إليه .

(٢) حفص بن غياث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأعمش المتقدمين فيه .

٢٠ الوجه الرابع عن الأعمش :

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١٦/٤٨٨ ترجمة ٣٧٤٤) ، والإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٩) .

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش جمع من الثقات، منهم: زائدة بن قدامة، وجريز، وابن مسهر، والثوري، وغيرهم.
وبناء عليه فإن هذا الوجه محفوظ عن الأعمش.

الوجه الآخر: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد. (أي: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه).

٥ رواه عن الأعمش: أبو معاوية، وشعبة، وهما ثقتان حافظان.

وقد قال الهيثمي عن رواية أبي معاوية لهذا الوجه: رجاله رجال الصحيح.

وبناء عليه فيمكن القول بأن هذا الوجه محفوظ عن الأعمش.

ومما يدل على أن الوجهين محفوظان عن الأعمش، ما يلي:

(١) مجيء الحديث من طرق أخرى عن الأعمش بالوجهين جميعاً:

١٠ فقد روى الحاكم في المستدرک من طريق جريز، والطحاوي في شرح معاني الآثار من طريق حفص بن غياث، كلاهما عن الأعمش. بالجمع بين الوجهين.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة. ولم يعقبه الذهبي بشيء.

(٢) أن الأعمش شيخ مكثر، ولا يستغرب من مثله رواية الحديث الواحد عن شيخين.

وهذا هو ترجيح أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

١٥

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهيه عن الأعمش: إسناده صحيح.

الخلاصة:

٢٠ اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعمش على وجهين، وبعد النظر فيهما ظهر أنهما محفوظان عن الأعمش، لرواية جمع من الثقات

للوجه الأول، ورواية ثقتين حافظين للوجه الآخر، ولجئنا الحديث من طرق أخرى عن الأعمش بالوجهين معاً، ولأن الأعمش من الرواة

المكثرين جداً في الرواية فلا يستغرب من مثله رواية حديث واحد عن شيخين. والحديث من وجهيه المحفوظين: صحيح.

والله الموفق لا رب سواه ،،،

(الحديث ٤٤) :

وسئل^(١) عن حديث عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: (من كذب علي متعمداً ...) الحديث.

فقال: يرويه الأعمش، عن طلحة بن مصرف، واختلف عنه:

فرواه يونس بن بكير: عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي ميسرة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقال محمد الحضرمي، عن محمد بن جعفر الكلبي، عن يونس بن بكير، عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن أبي عمار، عن

عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

ورواه يحيى بن طلحة، عن أبي معاوية: عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار - وهو: عَرَبُ^(٢) بن حميد -، عن أبي ميسرة،

عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ورواه أبو معاوية، ووكيع، وفضيل بن عياض، وزهير بن معاوية: عن الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن أبي ميسرة

مرسلاً.

... والمرسل أصح. ١. هـ كلامه - رحمه الله -.

تقدمت دراسة هذا الحديث^(٣) في مسند علي بن أبي طالب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وترجع لي هناك أن الحديث مرسل كما رجحه الدارقطني،

ورجحه غيره من أهل العلم.

(١) العال، للدارقطني (٢١٩/٥ سؤال ٨٣٢).

(٢) عَرَبُ: بفتح أوله، وكسر الراء، بعدها تحانية ساكنة، ثم موحدة. انظر: توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (٦/٢٤١)، والتقريب، لابن حجر (٣٩٠).

ترجمة (٤٥٧٣).

(٣) يراجع (حديث ١٣).

(الحديث ٤٥) :

وسُئِلَ^(١) عن حديث عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ " قال رجل : يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ ... " الحديث .
فقال : ... رواه الأعمش ، واختلف عنه :

فرواه الثوري ، ومَعْمَرٌ ، وجريز ، وعبد الله بن نُمَيْرٍ : عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
وخالفهم أبوشهاب الحنّاط ، وأبو معاوية الضبرير ، وشيبان بن عبد الرحمن ، فرووه : عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

... والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل .

١. هـ المراد نقله من كلام الدارقطني - رحمه الله - .

ملحوظة :

١٠ يذكر أهل العلم هذا الحديث من أمثلة الحديث المدرج في كتب المصطلح^(٢) ، وقد أورده الحافظ العراقي في الفيتة^(٣) حيث قال :

ومنه متن عن جماعة ورد	وبعضهم خالف بعضاً في السند
فيجمع الكل بإسناد ذكر	كمتن "أي الذنب أعظم" الخبر
فإن عمراً عند واصل فقط	بين شقيق وابن مسعود سقط
وزاد الأعمش كذا منصور	وعمد الأدرج لها محذور

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(١) العلل ، للدارقطني (٥/٢٢٠ سؤال ٨٣٤) .

(٢) انظر : مقدمة ابن الصلاح (ص ٢٧٦) ، وكتاب النكت على ابن الصلاح ، للزركشي (ص ٣٩٥) ، وفتح المغيث ، للسخاوي (١/٢٩٠) ، وتدريب الراوي

، للسيوطي (١/٣٢١) . وسياأتي في تخرج الأوجه أن الخطيب البغدادي أخرج هذا الحديث في كتابه "الفصل للوصل المدرج في النقل" .

(٣) التبصرة والذاكرة ، للعراقي (١/٢٥٧) .

الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه.

- ٥ رواه: البخاري في الصحيح (٢٧١/٣) حديث (٤٧٦١)، (٢٥٢/٤) حديث (٦٨١١)، وفي خلق أفعال العباد (ص ١٥٣) حديث (٤٧١)، والترمذي في الجامع (٣٣٧/٥) حديث (٣١٨٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٤٢١/٦) حديث (١١٣٦٩)، -وهو في التفسير- (١٢٩/٢) حديث (٣٨٩)، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني في زياداته على جامع معمر بن راشد (٤٦٤/١٠) حديث (١٩٧٢٠)، وأحمد بن حنبل في المسند (٤٣٤/١)، وأبو بكر البزار في مسنده (٢٥٩/٥) حديث (١٨٧٥)، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع البيان (٢٦/١٩)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٥٥/١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٤٣/٢) حديث (٨٨٨)، (٣٤٤/٢) حديث (٨٨٩)، (٣٧٣/١٣) حديث (٥٣٣٨)، (٣٧٣/١٣) حديث (٥٣٣٩)، (٣٧٤/١٣) حديث (٥٣٤٠)، وأبو بكر الخراطي في مساوي الأخلاق (ص ١٨١) حديث (٣٨٧)، (ص ٢٢٣) حديث (٤٩٠)، والدارقطني في العلل (٢٢٢/٥) سؤال (٨٣٤)، (٢٢٣/٥) سؤال (٨٣٤)، وأبونعيم في حلية الأولياء (١٤٥/٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨/٨)، وفي شعب الإيمان (٣٥٤/٤) حديث (٥٣٧٢)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨١٩/٢)، (٨٢٠/٢)، (٨٢٧/٢)، (٨٣٩/٢)، (٨٤٠/٢)، وأبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب -تخريج الخطيب البغدادي- (ص ١١٦) حديث (٧٧)، والبغوي في شرح السنة (٨٢/١) حديث (٤٢)، وأبو القاسم الأصبهاني "قوام السنة" في الترغيب والترهيب (٦٠٧/٢) حديث (١٤٥٣).
- ١٥ كلهم من طريق: سفيان الثوري، عن الأعمش. بالفاظ متقاربة.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

وقال البيهقي في السنن الكبرى: "حديث منصور، والأعمش موصول؛ وحديث واصل، عن أبي وائل، عن عبد الله. ليس فيه ذكر عمرو بن شرحبيل".

- ٢٠ ورواه: البخاري في الصحيح (٢٦٥/٤) حديث (٦٨٦١)، (٤١٢/٤) حديث (٧٥٣٢)، ومسلم بن الحجاج في الصحيح (٩١/١) حديث (٨٦)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠١/٩) حديث (٥١٦٧)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٤٥/٢) حديث (٨٩٠)، (٣٧٤/١٣) حديث (٥٣٤١)، والهيثم بن كليب في مسنده (٢٩/٢) حديث (٤٩٩)، (٢٣٠/٢) حديث (٨٠٢)، وأبونعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١٦٤/١) حديث (٢٥٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٨/٤) حديث (٥٣١٦)، (٣٥٣/٤) حديث (٥٣٧١)، و

الخطيب البغدادي في الفصل للمدرج في النقل (٨٢٨/٢)، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٦١٦/٢) حديث (١٤٦٦).
كلهم من طريق: جرير، عن الأعمش . بألفاظ متقاربة .

ورواه: الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٦/٢) .

من طريق: أبي عبيدة بن معن المسعودي، عن الأعمش .

ورواه: الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٧/٢) .

من طريق: زيد بن أبي أنيسة، عن الأعمش .

ورواه: أبو بكر بن أبي شيبة في المسند (١٦٥/١) حديث (٢٣٨)، والهيثم بن كليب في مسنده (٢٠٧/٢) حديث (٧٧٥)، والخطيب

البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٨/٢) .

من طريق: عبد الله بن نمير، عن الأعمش . بألفاظ متقاربة .

وأفاد الدارقطني أن معمرأ رواه عن الأعمش . ولم أقف على من خرج روايته هذه ^(١) .

وأفاد الخطيب البغدادي أن أبا يوسف القاضي، رواه عن الأعمش ^(٢) . ولم أقف على من خرج روايته هذه .

الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه: فخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ٢١٥) .

(١) أخرج الهيثم بن كليب في مسنده (٣٠/٢) حديث (٥٠٠)، وأبو نعيم في حلية الأولياء - معلقاً - (١٤٦/٤) رواية معمر: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله . وفي هذا إشكال من جهتين:

الجهة الأولى: أن الدارقطني ذكر معمرأ فيمن روى هذا الحديث: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل (لا: مسروق)، عن عبد الله .

الجهة الأخرى: أن الخطيب البغدادي أخرج في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٥/٢) رواية معمر بنفس إسناد الهيثم بن كليب لكن: عن منصور (لا: عن

الأعمش)، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله . وانظر: الفصل (٨٢١/٢) . والله أعلم بالصواب .

لكن الخطيب يسير، فرواية معمر هذه لا تصح لمخالفتها بقية الروايات . قال الخطيب في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٢١/٢): "وذلك وهم لا شبهة فيه" . و

قد جاءت رواية معمر في جامعه (٤٦٤/١٠) حديث (١٩٧١٩) عن منصور على الصواب، فقال معمر: عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل،

عن عبد الله بن مسعود... الحديث .

(٢) انظر: الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب (المهروانيات) لأبي القاسم المهرواني - تخرج الخطيب البغدادي - (ص ١١٧) .

من طريق: قُطَيْبَةُ بن عبد العزيز، عن الأَعْمَشِ .

ورواه: أحمد بن حنبل في المسند (٤٣١/١)، والهيثم بن كليب في مسنده (٢٨/٢ حديث ٤٩٤)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٩/٢)، (٨٣٠/٢)، وفخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ٢١٥)، (ص ٢١٦) .

من طريق: وكيع بن الجراح، عن الأَعْمَشِ .

ورواه: أحمد بن حنبل في المسند (٣٨٠/١)، (٤٣١/١)، والنسائي في السنن الكبرى (٤٢٠/٦ حديث ١١٣٦٨)، - وهو في التفسير - (١٢٨/٢ حديث ٣٨٨)، والبزار في مسنده (١٠٧/٥ حديث ١٦٨٧)، والهيثم بن كليب في مسنده (٢٧/٢ حديث ٤٩٣)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٩/٢)، (٨٣٠/٢)، وفخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ٢١٥)، (ص ٢١٦) .

من طريق: أبي مُعَاوِيَةَ، عن الأَعْمَشِ .

قال البزار: " وهذا الحديث رواه غير أبو مُعَاوِيَةَ: عن الأَعْمَشِ، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل " .

ورواه: أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٢/٩ حديث ٥٠٩٨)، والهيثم بن كليب في مسنده (٢٨/٢ حديث ٤٩٦)، ومن طريق أبي يعلى: ابن حبان في الصحيح - الإحسان - (٢٦١/١٠ حديث ٤٤١٤) . ورواه: الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٣٠/٢) .

كلهم من طريق: أبي شهاب الحنّاط، عن الأَعْمَشِ .

ورواه: الهيثم بن كليب في مسنده (٢٤/٢ حديث ٤٨٦)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٩/٢) .

من طريق: شيبان بن عبد الرحمن، عن الأَعْمَشِ .

ورواه: الهيثم بن كليب في مسنده (٢٥/٢ حديث ٤٨٧)، (٢٨/٢ حديث ٤٩٥)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢) .

من طريق: عبد الواحد بن زياد، عن الأَعْمَشِ .

ورواه: الهيثم بن كليب في مسنده (٢٨/٢ حديث ٤٩٥)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢) .

من طريق: عبد العزيز بن مسلم، عن الأَعْمَشِ .

ورواه: ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/١٩) ^(١).

من طريق: يحيى بن عيسى، عن الأعمش.

ورواه: الهيثم بن كليب في مسنده (٢٨/٢ حديث ٤٩٨) ^(٢)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢).

من طريق: إسماعيل بن زكريا، عن الأعمش.

ورواه: الهيثم بن كليب في مسنده (٢٨/٢ حديث ٤٩٧)، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢).

من طريق: قرآن ^(٣) بن تمام، عن الأعمش.

ورواه: الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢).

من طريق: حجة بن مدرك، عن الأعمش.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله.

رواه عن الأعمش: (١) سفيان الثوري. (٥) معمر.

(٢) جرير بن عبد الحميد. (٦) أبو عبيدة بن معن.

(٣) زيد بن أبي أنيسة. (٧) أبو يوسف القاضي.

(١) وقع في مطبوعة تفسير ابن جرير الطبري (٢٦/١٩): [عن الأعمش، عن سفيان، عن عبد الله]، وهو خطأ مطبعي ظاهر صوابه: [عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله].

(٢) سقط من مطبوعة مسند الهيثم بن كليب [عن عبد الله] فصار الإسناد مرسلًا. والصواب إثباته فقد روى الحديث الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج للنقل (٨٣٠/٢) متصلًا. ولم يذكر الحفاظ الذين أشاروا إلى الاختلاف على الأعمش في هذا الحديث كالدارقطني في العلل (٢٢١/٥ سؤال ٨٣٤)، أو الخطيب البغدادي في الفصل للوصل المدرج في النقل (٢٨٢/٢)، وما بعده، أو ابن حبان في صحيحه - الإحسان - (٢٦٣/١٠) أن أحداً قد رواه عن الأعمش مرسلًا. بل نص الخطيب البغدادي على أن إسماعيل بن زكريا ممن يرويه عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله. متصلًا. انظر: الفصل للوصل المدرج في النقل (٨٢٩/٢ - ٨٣٠)، والفوائد المنتخبة لأبي القاسم المهرواني - تخرج الخطيب البغدادي - (ص ١١٧ حديث ٧٧).

(٣) قرآن: بضم القاف، وتشديد الراء المهملة، والنون. انظر: المؤلف والمختلف، للدارقطني (١٩١٦/٤)، والمؤلف والمختلف، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ص ١٠٦)، والإكمال، لابن ماكولا (١٠٩/٧)، وتصير المنتبه، لابن حجر (١١٢٤/٣).

(٤) عبد الله بن نمير.

(١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٢) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة صحيح الكتاب.

(٣) زيد بن أبي أنيسة: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: ثقة.

(٤) عبد الله بن نمير: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

(٥) معمر بن راشد: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة، إلا أن في روايته عن بعض مشايخه وهم منهم الأعمش، وكذا فيما

حدث به بالبصرة.

(٦) أبو عبيدة بن معن - واسمه: عبد الملك -:

روى عنه: عبد الله بن المبارك، وعبد الرحمن بن محمد الحاربي، وابنه: محمد بن أبي عبيدة بن معن، وغيرهم^(١).

— قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ثقة^(٢).

— قال ابن محرز، عن ابن معين: عبد الملك بن معن شيخ كان كاتباً، كان يروي عنه عباد بن عباد المهلب، شيخ مشهور ثقة^(٣).

— قال العجلي: ثقة، وكان ختم على الأعمش القرآن^(٤).

— قال الذهبي: ثقة^(٥).

— قال ابن حجر: ثقة^(٦).

— وقال ابن حجر: هو مشهور بكنيته، وقل أن يرد في الرواية إلا بها^(٧).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٨/٤١٨ ترجمة ٣٥٦٣).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٣٦٩/٢) ترجمة ١٧٢٥.

(٣) معرفة الرجال، لابن محرز (١/١٠٤ رقم ٤٦٩)، (١/١٥٧ رقم ٨٦٧).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (٢/٤١٤) ترجمة ٢٢٠١.

(٥) الكاشف، للذهبي (١/٦٧٠) ترجمة ٣٤٨٣.

(٦) التقريب، لابن حجر (ص ٣٦٥) ترجمة ٤٢١٨.

(٧) التهذيب، لابن حجر (٦/٤٢٥) ترجمة ٨٨٢.

— قال المزي: روى له مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه^(١). وأفاد المزي أن روايته عن الأعمش عند من ذكر^(٢).

أقول: صحح له ابن حبان عدة أحاديث كلها من روايته عن الأعمش^(٣).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو: ثقة.

٥ (٧) أبو يوسف القاضي - واسمه: يعقوب بن إبراهيم -:

روى عنه: يحيى بن معين، وعلي بن الجعد، وأسد بن الفرات، وأحمد بن منيع، وغيرهم كثير^(٤).

— قال أبو نعيم: سمعت النعمان (هو: أبو حنيفة) يقول: ألا تعجبون من يعقوب، يقول علي ما لا أقول!^(٥).

— قال يحيى بن آدم: شهد أبو يوسف عند شريك فرد شهادته، فقلت له: رددت شهادة أبي يوسف! قال: [ألا] أرد شهادة من

يزعم أن الصلاة ليست من الإيمان^(٦).

١٠ — قال الحسن بن الربيع: قيل لابن المبارك أبو يوسف أعلم أم محمد؟ قال: لا تقل أيهما أعلم، ولكن قل أيهما أكذب^(٧).

— قال أحمد بن داود الحداني: سمعت عيسى بن يونس - وسئل عن أبي يوسف؟ - فقال: يعقوب كان يحفظ الحديث عند

(١) تهذيب الكمال، للمزي (١٨/٤١٨) ترجمة (٣٥٦٣).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٨/٤١٨) ترجمة (٣٥٦٣).

أحاديث أبي عبيدة بن مَعْن، عن الأعمش في الكتب الستة كالآتي: انظر: صحيح مسلم (٤/١٩١٢) حديث (٢٤٦١)، (٤/٢٠٨٤) حديث (٢٧١٣). وسنن أبي داود (٢/٦٥) حديث (١٤٣٠)، (٢/١٢٣) حديث (١٦٥٤)، (٤/٣٦) حديث (٣٩٩٨). وسنن النسائي (٣/٢٤٤) حديث (١٧٢٩). وسنن ابن ماجه (١/٦٦٦) حديث (٢٠٦٣)، (٢/٨١٠) حديث (٢٤٢٦)، (٢/٩٦٣) حديث (٢٨٨٥)، (٢/١٢٥٩) حديث (٣٨٣١).

(٣) انظر: صحيح ابن حبان - الإحسان - (٦/٢٠٢) حديث (٢٤٥٠)، (٨/١٦٨) حديث (٣٣٧٥)، (٨/٢٠٠) حديث (٣٤٠٩)، (١٤/٧) حديث (٦١٤٠)، (١٥/١٤٧) حديث (٦٧٤٧)، (١٥/٥٠٤) حديث (٧٠٣١)، (١٥/٥٣٧) حديث (٧٠٦٢).

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨/٥٣٦) ترجمة (١٤١).

(٥) التاريخ الصغير، للبخاري (٢/٢٠٩).

(٦) الضعفاء، للعقيلي (٤/٤٤١) ترجمة (٢٠٧١)، وما بين المعقوفين تصويب مني، وقد جاءت الكلمة في مطبوعة الضعفاء للعقيلي [لا].

(٧) الكامل، لابن عدي (٧/٢٦٠٢).

الأغمش^(١).

— قال محمود بن غيلان، عن يزيد بن هارون: لا يحل الرواية عنه، إنه كان يعطي أموال اليتامى مضاربة، ويجعل الربح لنفسه^(٢).

— قال محمد بن المثنى: ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن أبي يوسف شيئاً قط^(٣).

— قال البخاري: تركه يحيى، وابن مهدي، وغيرهما^(٤).

— قال ابن سعد: كان عند أبي يوسف حديث كثير عن أبي خصيف، والمغيرة، وحصين، ومطرف، وهشام بن عروة، و

الأغمش، وغيرهم من الكوفيين، وكان يعرف بالحفظ للحديث... ثم لزم أبا حنيفة النعمان بن ثابت ففقّه وغلب عليه الرأي وجفا

الحديث^(٥).

— قال أبو يعلى عن عمرو الناقد: لا أرى أن أروي عن أحد من أصحاب الرأي؛ إلا أبو يوسف فإنه كان صاحب سنة^(٦).

— قال الدوري، عن يحيى بن معين: أبو يوسف أنبل من أن يكذب^(٧).

— قال ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين: لا يكذب حديثه^(٨).

— قال يعقوب بن شببة: ذكره يحيى بن معين يوماً، فقال كلاماً نسبته فيه إلى الصدوق لا أقدم عليه^(٩).

— وقال يعقوب بن شببة، عن يحيى بن معين: كتبت عن أبي يوسف، وأنا أحدث عنه^(١٠).

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٨/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

(٢) الضعفاء، للعقيلي (٤٤٠/٤) ترجمة (٢٠٧١).

(٣) الضعفاء، للعقيلي (٤٣٩/٤) ترجمة (٢٠٧١).

(٤) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص ١٢٣) ترجمة (٤١٢).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٣٠/٧).

(٦) الكامل، لابن عدي (٢٦٠٣/٧).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤) ترجمة (٧٥٥٨). ولم أجده في المطبوع من تاريخ الدوري.

(٨) الكامل، لابن عدي (٢٦٠٢/٧).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

— قال الطحاوي: سمعت إبراهيم بن أبي داود يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً ولا أثبت من أبي يوسف^(١).

— قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة^(٢)، وابن الغلابي^(٣)، عن يحيى بن معين: لم يكن يعرف الحديث. زاد ابن الغلابي: وهو ثقة.

— قال حسين بن فهم: سمعت أبي يسأل يحيى بن معين عن أبي يوسف؟ فقال: ثقة إذا حدث عن الثقات^(٤).

— قال محمد بن سعد العوفي، عن يحيى بن معين: كان أبو يوسف ثقة، إلا أنه كان ربما غلط^(٥).

— قال عبد الله بن علي بن المديني: وأراه قال (أي: علي بن المديني): ما أجد على أبي يوسف شيء إلا حديث هشام في الحجر، و

كان صدوقاً، ولم يرو عن هشام غيره - يعني هذا الحديث -^(٦).

— قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: أبو يوسف صدوق، ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء^(٧).

— قال يعقوب بن شيبة، عن أحمد بن حنبل: أول من كُتبت عنه الحديث أبو يوسف، وأنا لا أحدث عنه^(٨).

— قال إسحاق بن إبراهيم، عن أحمد بن حنبل: كان أبو يوسف - يعني القاضي - من أمثلهم، كان من أكثرهم حديثاً^(٩).

— قال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: كان يعقوب أبو يوسف يروي عن حنظلة وعن المكيين، وكان منصفاً في الحديث^(١٠).

(١) الكامل، لابن عدي (٢٦٠٣/٧).

وانظر: رواية أحمد بن عطية، عن يحيى بن معين. في تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

(٢) الضعفاء، للعقيلي (٤٣٨/٤) ترجمة (٢٠٧١).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٥/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٣٠٠/٣) رقم (٥٣٣٢).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

(٩) مسائل الإمام أحمد بن حنبل، رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ (٢٣٥/٢) رقم (٢٣٠٠)، وانظر: (١٦٨/٢) رقم (١٩٢٨).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٦٠/١٤) ترجمة (٧٥٥٨).

— قال أبو حفص عمرو بن علي: صدوق، كثير الغلط^(١).

— قال البخاري: تركوه^(٢).

— قال الجوزجاني: أسد بن عمرو، وأبو يوسف، ومحمد بن الحسن، واللؤلؤي قد فرغ الله منهم^(٣).

— ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء^(٤).

— قال ابن أبي حاتم: سألت أبي، عن أبي يوسف يعقوب القاضي؟ قال: يكتب حديثه، وهو أحب إلي من الحسن اللؤلؤي^(٥).

— قال النسائي: ثقة^(٦).

— قال ابن حبان: كان شيخاً متقناً، لم يكن يسلك مسلك صاحبيه إلا في الفروع، وكان يباينهما في الإيمان والقرآن^(٧).

— قال ابن عدي: لأبي يوسف أصناف، وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثاً منه؛ إلا أنه يروي عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بن

عمارة وغيره، وهو كثيراً ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خبراً مسنداً، وإذا روى عنه ثقة ويروي هو عن ثقة فلا

بأس به وبرواياته^(٨).

— قال البرقاني: سأله (أي: الدارقطني) عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة؟ فقال: هو أقوى من محمد بن الحسن^(٩).

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/٢٦٠ ترجمة ٧٥٥٨).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٤/٣٩٧/٢ ترجمة ٣٤٦٣).

(٣) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ١١٨ ترجمة ٩٩ وما بعده).

(٤) الضعفاء، رواية البرذعي (٢/٦٧٢ ترجمة ٣٧٦).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٢٠٢/٢ ترجمة ٨٤١).

والحسن، هو: ابن زياد اللؤلؤي الكوفي. كذبه غير واحد من أهل العلم، كابن معين، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وأبي داود، ويعقوب بن سفيان، والعقيلي

، والساجي. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (١/٤٩١ ترجمة ١٨٤٩)، ولسان الميزان، لابن حجر (٢/٣٨٨ ترجمة ٢٤٧٠).

(٦) أصحاب أبي حنيفة المطبوع في آخر الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ١٢٤).

(٧) الثقات (٧/٦٤٥)، وانظر: مشاهير علماء الأمصار (ص ١٧١ ترجمة ١٣٥٦)، كلاهما لابن حبان.

(٨) الكامل، لابن عدي (٧/٢٦٠٤).

(٩) سؤالات البرقاني (ص ٧٣ رقم ٥٦٧).

ومحمد بن الحسن، هو: الشيباني. صاحب أبي حنيفة. اختلف أهل العلم فيه ما بين تضعيف وتكذيب. انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/٥١٣ ترجمة

— قال أبو الطيب الطبري، سمعت أبا الحسن الدارقطني سئل عن أبي يوسف القاضي؟ فقال: أعور بن عميان^(١).

— ذكره ابن شاهين في الثقات^(٢)، ونقل فيه قول ابن معين: ثقة، إذا حدث عن الثقات.

— قال ابن القطان: هو محمول عليه عندهم^(٣).

أقول: صحح له ابن حبان حديثاً واحداً^(٤)، ولم يخرج له من روايته عن الأعمش شيئاً.

٥ مات سنة اثنتين وثمانين ومائة^(٥).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

ذكر أهل العلم أن لأبي يوسف أغلاطاً، والذي يظهر لي أنها يسيرة بدليل أن بعض أهل العلم قد وثقه، بل وصفه ابن حبان بالإتقان، و

فيهم من هو متشدد. كما أن عبارة ابن معين توحى بقلّة هذه الأخطاء عندما قال: "كان أبو يوسف ثقة، إلا أنه كان ربما غلط".

والحاصل أن قلّة هذه الأخطاء ترد على من ضعفه، وإنما تنزله منزلة من خفّ صبّطه، وهو: الصدوق. وهذا هو ترجيح علي بن

١٠ المديني، وأحمد بن حنبل، وغيرهما. وقريب منه قول ابن عدي: لا بأس به.

وقد ترك الرواية عنه بعض أهل الحديث كيحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي - فيما رواه البخاري عنهما -، وأحمد بن

حنبل - فيما رواه يعقوب بن شيبه -، والبخاري عندما قال: تركوه.

ولعل هذا بسبب الاختلاف الذي حصل بين أهل الحديث من جهة، وأهل الرأي من جهة أخرى. فقد قال أحمد بن حنبل - وهو ممن

قال عن أبي يوسف: صدوق - : "ولكن أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء"، والله أعلم.

١٥ الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: (١) قطبة بن عبد العزيز. (٧) عبد العزيز بن مسلم.

= (٧٣٧٤)، ولسان الميزان، لابن حجر (٢٤/٦) ترجمة (٧٢٥٧).

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/٢٦٠) ترجمة (٧٥٥٨).

(٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢٦٥) ترجمة (١٦٢٩).

(٣) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (٣/٢١٣).

(٤) انظر: صحيح ابن حبان - الإحسان - (١١/٣٢٥) حديث (٤٩٥٠).

(٥) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨٣).

- (٢) وكيع بن الجراح .
 (٣) أبو معاوية .
 (٤) أبو شهاب الحنّاط .
 (٥) شيبان بن عبد الرحمن .
 (٦) عبد الواحد بن زياد .

٥

(١) قطب بن عبد العزيز: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢)، وهو: ثقة.

(٢) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

(٣) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعْمَش .

(٤) أبو شهاب الحنّاط: تقدمت ترجمته في (حديث ٤٣)، وهو: ثقة.

(٥) شيبان بن عبد الرحمن: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦)، وهو: ثقة، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة .

١٠

(٦) عبد الواحد بن زياد: تقدمت ترجمته في (حديث ٧)، وهو: ثقة.

(٧) عبد العزيز بن مسلم: تقدمت ترجمته في (حديث ٣٤)، وهو: ثقة، ربما وهم.

(٨) يحيى بن عيسى: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وهو: ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأعْمَش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأعْمَش .

(٩) إسماعيل بن زكريا :

١٥

روى عنه: سعيد بن منصور، وأبو الربيع الزهراني، ومحمد بن سليمان لوين، ومحمد بن الصباح الدولابي، وغيرهم^(١).

— قال الميموني، عن يحيى بن مَعِين: ضعيف الحديث^(٢).

— قال الليث بن عبدة، عن يحيى بن مَعِين: ضعيف^(٣).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٣/٣) ترجمة (٤٤٥).

(٢) انظر: العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص ٢١٥ رقم ٤٠٧).

(٣) الكامل، لابن عدي (٣١١/١).

— قال عثمان الدارمي، ليحيى بن معين: فإسماعيل بن زكريا أحب إليك في الحديث، أويحيى بن زكريا؟ فقال: لم، أهما أخوان عندك؟ قلت: لا، ولكني أردت في الحديث. فقال: يحيى أحب إلي^(١).

— قال أبو خالد الدقاق^(٢)، وابن محرز^(٣) عن يحيى بن معين: ليس به بأس.

— وقال أبو خالد الدقاق، عن يحيى بن معين: صالح الحديث. قيل له: فحجة هو؟ قال: الحجة شيء آخر^(٤).

— قال الدوري^(٥)، وابن أبي خيثمة^(٦)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— قال ابن الجنيدي، عن يحيى بن معين: صالح^(٧).

— قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: حديثه حديث مقارب^(٨).

— قال الميموني، عن أحمد بن حنبل: أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث صالح، و[لكن] ليس ينشرح

الصدر له، ليس يعرف هكذا - [يريد] بالطلب -^(٩).

— قال أحمد بن ثابت أبو يحيى، عن أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث^(١٠).

— قال الفضل بن زياد، عن أحمد بن حنبل: ثقة^(١١).

(١) تاريخ الدارمي (ص ٧٦ رقم ١٧٤). ويحيى بن زكريا، هو: ابن أبي زائدة. تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦)، وهو: ثقة متقن.

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٨٨ رقم ٢٨٠).

(٣) معرفة الرجال، لابن محرز (٨٥/١ رقم ٢٨٧).

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق (ص ١١٢ رقم ٣٥٨).

(٥) التاريخ، رواية الدوري (٢٦٦/٣ رقم ١٢٥٠).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٧٠/١/١ ترجمة ٥٧٠).

(٧) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٤٧٥ رقم ٨٢٧).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٤٩٦/٢ رقم ٣٢٧٣).

(٩) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص ٢٣٩ رقم ٤٧٥). وما بين المعقوفات تصويب من تهذيب الكمال، للمزي (٩٤/٣ ترجمة ٤٤٥)، وقد

جاءت في مطبوعة العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره، هكذا: [لكه]، [عهد] على التوالي.

(١٠) الكامل، لابن عدي (٣١٢/١).

(١١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (١٧٠/٢).

- قال أبو داود ، عن أحمد بن حنبل : ما كان به بأس ^(١) .
- قال العجلي : ضعيف الحديث ^(٢) .
- قال الآجري ، عن أبي داود : كان ثقة ^(٣) .
- قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صالح ^(٤) .
- قال ابن خراش : صدوق ^(٥) .
- قال النسائي : أرجو أن لا يكون به بأس ^(٦) .
- ذكره ابن حبان في الثقات ^(٧) .
- قال ابن عدي : حديث إسماعيل من الحديث صدر صالح ، وهو حسن الحديث يكتب حديثه ^(٨) .
- ذكره ابن شاهين في الثقات ^(٩) ، ونقل فيه توثيق ابن معين .
- قال الذهبي : صدوق ، اختلف قول ابن معين فيه ^(١٠) . قال الذهبي : ثقة منصف ^(١١) .
- قال ابن حجر : صدوق يخطئ قليلا ^(١٢) .

- (١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢١٦/٦) ترجمة (٣٢٧٣) .
- (٢) التهذيب ، لابن حجر (٢٩٨/١) ترجمة (٥٥١) .
- (٣) سؤالات الآجري (٥٦٨/٥) رقم (١١٠٦) .
- (٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٧٠/١) ترجمة (٥٧٠) .
- (٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢١٨/٦) ترجمة (٣٢٧٣) .
- (٦) تهذيب الكمال ، للمزي (٩٥/٣) ترجمة (٤٤٥) .
- (٧) الثقات ، لابن حبان (٤٤/٦) .
- (٨) الكامل ، لابن عدي (٣١٢/١) .
- (٩) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ٢٨) ترجمة (١٣) .
- (١٠) الكاشف (٢٤٦/١) ترجمة (٣٧٥) ، وانظر : ميزان الاعتدال (٢٢٨/١) ترجمة (٨٧٨) ، كلاهما للذهبي .
- (١١) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للذهبي (ص ٤٥) ترجمة (٣٤) .
- (١٢) التقريب ، لابن حجر (ص ١٠٧) ترجمة (٤٤٥) .

— وقال ابن حجر: روى له الجماعة، لكن ليس له في البخاري سوى أربعة أحاديث ثلاثة منها أخرجها من رواية غيره بمتابعته، والرابع أخرج له وله شاهد^(١).

قال المزي: روى له الجماعة^(٢). وأفاد المزي أن روايته عن الأعمش في صحيح مسلم^(٣).

أقول: لم يخرج له ابن خزيمة - في القسم المطبوع من صحيحه - من روايته عن الأعمش.

وقد صحح له ابن حبان عدة أحاديث، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأعمش.

مات سنة ثلاث وسبعين ومائة، أو التي بعدها^(٤).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

الذي يظهر لي - والله أعلم - أنه: لا بأس به.

(١٠) قرآن بن تمام:

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي، وعلي بن حجر السعدي، ومسدد بن مسرهد، ويحيى بن آدم، وغيرهم^(٥).

— قال ابن سعد: كانت عنده أحاديث، ومنهم من يستضعفه^(٦). وقال ابن سعد: وكان ضعيفاً^(٧).

— قال الدوري^(٨)، وأبو حاتم^(٩)، عن يحيى بن معين: ثقة. زاد الدوري في روايته: وكان صاحب دواب.

(١) انظر: هدي الساري، لابن حجر (ص ٣٩٠).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٩٥/٣ ترجمة ٤٤٥).

(٣) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٢/٣ ترجمة ٤٤٥).

انظر: صحيح مسلم (٢٣٤/١ حديث ٢٧٩)، (٣٠٦/١ حديث ٤٠٦)، (٤٥٩/١ حديث ٦٤٩)، (١١٠٤/٢ حديث ١٤٧٧).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٩٥/٣ ترجمة ٤٤٥).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٦٠/٢٣ ترجمة ٤٨٦٢).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٩٩/٦).

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٤٤/٧).

(٨) التاريخ، رواية الدوري (٥١/٤ رقم ٣٠٩٦).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٤/٢/٣ ترجمة ٨٠٣).

— قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: كان يبيع الدواب، رجل صدوق [ثقة]. قيل ليحيى: كان صاحب حديث؟ قال: لا بأس به^(١).

— قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: ليس به بأس^(٢).

— قال حنبل بن إسحاق، عن أحمد بن حنبل: كوفي ثقة^(٣).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: شيخ لين^(٤).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٥). وترجم له ابن حبان في موضع آخر من الثقات، وقال: يخطئ^(٦).

— قال البرقاني، عن الدارقطني: كوفي ثقة^(٧).

— ذكره ابن شاهين في الثقات^(٨).

— قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ^(٩).

— قال المزي: روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي^(١٠). ولم يذكر المزي الأعمش فيمن روى عنهم قرآن^(١١).

أقول: لم أر ابن خزيمة أخرج له في القسم المطبوع من صحيحه عن الأعمش.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٧٣/١٢) ترجمة ٦٩٤٦. وما بين المعقوفين تصويب من تهذيب الكمال، للمزي (٥٦٠/٢٣) ترجمة ٤٨٦٢. وقد جاءت في مطبوعة تاريخ بغداد، هكذا: [ووثقه].

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٧٣/١٢) ترجمة ٦٩٤٦.

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٧٣/١٢) ترجمة ٦٩٤٦.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٤٤/٢/٣) ترجمة ٨٠٣.

(٥) الثقات، لابن حبان (٢٣/٩).

(٦) الثقات، لابن حبان (٣٤٦/٧).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٧٣/١٢) ترجمة ٦٩٤٦.

(٨) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٩٣) ترجمة ١١٧٢.

(٩) القريب، لابن حجر (ص ٤٥٤) ترجمة ٥٥٣٢.

(١٠) تهذيب الكمال، للمزي (٥٦١/٢٣) ترجمة ٤٨٦٢.

(١١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥٥٩/٢٣) ترجمة ٤٨٦٢.

ولم يخرج له ابن جبان في صحيحه شيئاً .

مات سنة إحدى وثمانين ومائة^(١) .

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

الذي يظهر من أقوال أهل العلم أنه : لا بأس به .

٥ (١١) حجة بن مدرك :

روى عنه : هشام بن عمار ، وعثمان بن عبد الرحمن الحراني^(٢) .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : محله الصدق^(٣) .

— قال محمد بن إبراهيم الكثاني ، عن أبي حاتم الرازي : صدوق^(٤) .

— قال ابن ماكولا : حجة بن مدرك روى عن هشام بن عروة حديث قبض العلم ، روى عنه عيسى بن موسى التيمي^(٥) .

١٠ خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو كما قال أبو حاتم : محله الصدق .

الوجه الرابع عن الأعمش :

ذهب الدارقطني إلى أن الوجه الأول هو الصواب . قال الدارقطني : " والصحيح حديث عمرو بن شرحبيل " .

١٥ وكان الترمذي يذهب إلى هذا أيضاً إذ يقول : " حديث سفيان عن منصور والأعمش (أي : عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ،

عن عبد الله) أصح من حديث واصل (أي : عن أبي وائل ، عن عبد الله) ، لأنه زاد في إسناده رجلاً^(٦) " .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٥٦١ ترجمة ٤٨٦٢) .

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٣١٩/٢) ترجمة ١٤٢٨ .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٣١٩/٢) ترجمة ١٤٢٨ .

(٤) تاريخ دمشق ، لابن عساكر (٤/٢٧٧) .

(٥) الإكمال ، لابن ماكولا (٢/٣٩٤) .

(٦) جامع الترمذي (٥/٣٣٧) حديث ٣١٨٣ .

وكذلك البيهقي يميل إلى هذا ، لقوله : " حديث منصور ، والأعمش موصول ؛ وحديث واصل ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . ليس فيه ذكر عمرو بن شرحبيل " (١) .

فالترمذي والبيهقي لم يحكما عن الأعمش إلا الوجه الأول .

وذهب ابن حبان إلى أن الوجهين محفوظان . قال ابن حبان : " ولست أنكر أن يكون أبو وائل سمعه من عبد الله ، وسمعه من عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله . حتى يكون الطريقتان جميعاً محفوظين " (٢) .

وكذلك رجح السخاوي ، فقال : " وبالجملة فهو في هذا المثال من المزيدي متصل الأسانيد ؛ لكون شقيق روى عن كل من عمرو ، وابن مسعود " (٣) .

أقول : الذي يظهر لي أن الوجهين محفوظان عن الأعمش لرواية جمع من الثقات لكل من الوجهين .

إلا أن الوجه الآخر الذي رواه الأعمش : عن أبي وائل ، عن عبد الله . مُعل بالانقطاع بين أبي وائل ، وعبد الله . بسبب الوجه الأول الذي رواه الأعمش : عن أبي وائل ، عن أبي مسرة عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله .

وأبو وائل وإن سمع من عبد الله ، وروى عنه عدة أحاديث . إلا أنه لم يسمع هذا الحديث من عبد الله بل سمعه من عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله . كما بين هذا الوجه الأول .

ولعل هذا هو السبب في إخراج صاحب الصحيح الحديث الأعمش من طريق سفيان (عند البخاري) ، وجريير (عند البخاري) ، ومسلم : عن الأعمش بالوجه الأول .

وأعرضا عن الطرق التي روت الحديث عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله . مع أن ظاهرها الصحة ، وهي أعلى إسناداً .

فإن قيل : فإن في هذا اتهام لأبي وائل بالتدليس ؟

فالجواب : أن الأعمش قد وقع منه - على قلة - تدليس التسوية - فلعل هذا منها .

قال الدارمي : سمعت يحيى - وسئل عن الرجل يلقي الضعيف بين الثقتين ، يوصل الحديث ثقة عن ثقة ، ويقول : أنقص من الحديث و

(١) السنن الكبرى ، للبيهقي (١٨/٨) .

(٢) الصحيح - الإحسان - ، لابن حبان (٢٦٤/١٠) حديث (٤٤١٥) .

(٣) فتح المغيب ، للسخاوي (٢٩٢/١) .

أصل ثقة عن ثقة، يُحسن الحديث بذلك ؟ فقال : لا يفعل ، لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء ، فإذا هو قد حسنه وثبته ، ولكن يحدث به كما روي . قال عثمان : وكان الأعْمَش ربما فعل ذلك ^(١) .

فيكون الأعْمَش هو الذي أسقط عمرو بن شرحبيل في بعض الأحيان ، وحدث به متصلاً أحياناً أخرى .

٥ الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الأول إسناده صحيح ، وقد صححه الشيخان : البخاري ، ومسلم . كما صححه أبو عيسى الترمذي . ومن وجهه الآخر : ظاهر إسناده الصحة ، وقد صححه ابن حبان . إلا أنه مُعَلَّ بالانقطاع بين : أبي وائل ، وعبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٠ الخلاصة :

الحديث اخْتَلَفَ فيه عن الأعْمَش على وجهين ، والوجهان محفوظان عن الأعْمَش لرواية جمع من الثقات لكلا الوجهين . إلا أن الوجه الأول ، وهو ما رواه الأعْمَش : عن أبي وائل ، عن أبي مسرة عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . صحيح الإسناد وقد خرجه البخاري ، ومسلم في صحيحهما ، وصححه أبو عيسى الترمذي . أما الوجه الآخر ، وهو ما رواه الأعْمَش : عن أبي وائل ، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . منقطع الإسناد وإن صححه ابن حبان .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(١) تاريخ الدارمي (ص ٢٤٣ رقم ٩٥٢) .

(الحديث ٤٦)

وسئل^(١) عن حديث عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (ستكون فتن وأموال تنكرونها) قيل: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: (تؤدون إليهم الحق الذي جعل الله لهم عليكم، وتسالون الله الذي لكم).
فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

٥ فقال يحيى القطان، وجريز، وأبو معاوية، ووكيع، والأوزاعي: عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

ورواه الثوري: عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رضي الله عنه. بمتابعة من تقدم. قال ذلك: محمد بن كثير، ومؤمل، عن الثوري.

وقيل: عن مؤمل، عن الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه.

١٠ وقيل: عن الثوري، عن الأعمش، عن عمار بن عمير، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه. وهو المحفوظ.
١. هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف:

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعمش - فيما ذكر الدارقطني - على الأوجه التالية:

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه.

وقد وقفت على وجه رابع لم يذكره الدارقطني:

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٢٠

(١) العلل، للدارقطني (٢٢٥/٥ سؤال ٨٣٦).

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، عن النبي ﷺ.

رواه: البخاري في الصحيح (٣١٢/٤) حديث (٧٠٥٢)، وأبو عيسى الترمذي في الجامع (٤٨٢/٤) حديث (٢١٩٠)، وأحمد بن حنبل في المسند (٣٨٤/١)، (٣٨٦/١)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٨٨/٩) حديث (٥١٥٦)، والبخاري في شرح السنة (٥٣/١٠) حديث (٢٤٦٢).

من رواية: يحيى بن سعيد، عن الأعمش.

قال أبو عيسى الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

ورواه: البخاري في الصحيح (٥٢٩/٢) حديث (٣٦٠٣)، وأحمد بن حنبل في المسند (٤٢٨/١)، وابن حبان في الصحيح - الإحسان - (٤٤٧/١٠) حديث (٤٥٨٧)، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١١٨/١٠) حديث (١٠٠٧٣)، والدارقطني في العلل (٢٢٦/٥) سؤال (٨٣٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٤٦/٤).

من رواية: محمد بن كثير (عند: البخاري)، وعصام بن يزيد (عند: ابن حبان)، ومؤمل (عند: الباقيين) كلهم: عن سفيان، عن الأعمش.

قال الدارقطني: "قال ذلك محمد بن كثير، ومؤمل: عن الثوري".

أقول: وقد تابعهما عصام بن يزيد عند ابن حبان كما ترى.

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٤٧٢/٣) حديث (١٨٤٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٦٠/١٥) حديث (١٩١١٢)، وفي المسند (١٧٨/١) حديث (٢٥٩).

من رواية: أبي الأحوص، عن الأعمش.

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٤٧٢/٣) حديث (١٨٤٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المسند (١٧٨/١) حديث (٢٥٩)، وأحمد بن حنبل في المسند (٤٣٣/١)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (٨٨/٩) حديث (٥١٥٦).

من رواية: وكيع بن الجراح، عن الأعمش.

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٤٧٢/٣) حديث (١٨٤٣)، وأحمد بن حنبل في مسنده (٣٨٤/١).

من رواية: أبي معاوية، عن الأعمش.

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٤٧٢/٣) حديث (١٨٤٣)، والهيثم بن كليب في المسند (١٤٦/٢) حديث (٦٩١)، وأبو القاسم

ابن بشران في جزء فيه سبعة مجالس من أماليه (١/١٠٧) .

من طريق: عيسى بن يونس، عن الأعْمَش .

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٣/١٤٧٢ حديث ١٨٤٣)، وأبو بكر البزار في المسند (٥/١٧٢ حديث ١٧٦٨) . .

من طريق: جرير، عن الأعْمَش .

٥ قال أبو بكر البزار: " وهذا الحديث لا تعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن عبد الله، ولا نعلم له طريقاً عن عبد الله إلا هذا الطريق، وقد روي عن غير عبد الله بغير هذا اللفظ " .

ورواه: أبو داود الطيالسي في المسند (ص ٣٨ حديث ٢٩٧)، وأحمد بن حنبل في المسند (١/٤٣٣)، والهيثم بن كليب في المسند

(٢/١٤٦ حديث ٦٨٩)، (٢/١٤٦ حديث ٦٩٠) .

من رواية: شعبة، عن الأعْمَش .

١٠ ورواه: الهيثم بن كليب في المسند (٢/١٤٤ حديث ٦٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٥٧) .

من طريق: يعلى بن عبيد، عن الأعْمَش .

ورواه: أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٤/٤٦٠)^(١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٥٧)^(٢) .

من طريق: زائدة، عن الأعْمَش .

ورواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الصغير (٢/٨٠) .

١٥ من طريق: يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعْمَش .

قال الطبراني: " حديث الأعْمَش، عن زيد بن وهب مشهور " .

ورواه: الهيثم بن كليب في المسند (٢/١٤٥ حديث ٦٨٨)، وابن عدي في الكامل (٥/١٩١٨) .

(١) قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: " وقع في أصل قديم من صحيح أبي عوانة: عن عبد الله بن عمرو، بدل ابن مسعود، وكذا رأيته في فرع آخر . وهو في

الصحيحين: عن ابن مسعود . وهو المحفوظ " . إتحاف المهرة بالفوائد المبكرة من أطراف العشرة (١٠/٢٠٩ حديث ١٢٦٠٠) .

(٢) الذي في السنن الكبرى، للبيهقي (٨/١٥٧): [...] الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا أبو أسامة، عن الأعْمَش [...] . وقد رواه أبو عوانة في

مستخرجه على صحيح مسلم (٤/٤٦٠)، فقال: [حدثنا الحسن بن علي العامري، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا زائدة، عن الأعْمَش [...] . والذي يظهر

لي أن زائدة قد سقط من مطبوعة السنن الكبرى للبيهقي، لأن أصل السند واحد، والله أعلم .

من طريق: الأوزاعي، عن الأعمش .

قال ابن عدي: " وهذا من رواية الأوزاعي، عن الأعمش . لا يروى إلا عن عقبة، عن الأوزاعي . والحارث بن سليمان، عن عقبة : أحاديث ليست هي بالمحفوظة . والأوزاعي، عن الأعمش : ما أرى يصح منها شيء . وقد روى الأوزاعي، عن الأعمش غير حديث " (١) .

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه: أحمد بن حنبل في مسنده (٤٢٨/١) ، والدارقطني في العلال (٢٢٦/٥ سؤال ٨٢٦) .

من رواية: مؤمل، عن سفيان، عن الأعمش .

الوجه الثالث: الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١١٨/١٠ حديث ١٠٠٧٣) ، والدارقطني في العلال (٢٢٦/٥ سؤال ٨٢٦) ، وأبو نعيم في

حلية الأولياء (١٤٦/٤) .

من طريق: محمد بن أبي بكر المديني (عند: الطبراني، وأبي نعيم) ، وأحمد بن سنان وحميد بن عياش (عند: الدارقطني) ، عن

مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن الأعمش .

قال أبو نعيم: " غريب من حديث الثوري، عن الأعمش . تفرد به مؤمل عنه " .

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه .

رواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (٤٥٣/٧ حديث ٦٨٨٩) ، وفي المعجم الصغير (٨٠/٢) .

من طريق: يحيى بن عيسى الرملبي، عن الأعمش .

قال أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط: " لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن أبي حازم؛ إلا يحيى بن عيسى . تفرد به أحمد بن

عبد العزيز . وحديث زيد بن وهب عند الثوري والناس " .

دراسة أوجه الاختلاف:

(١) الكامل، لابن عدي (١٩١٩/٥) .

الوجه الأول: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ.

رواه عن الأعمش: (١) يحيى بن سعيد.

(٧) جرير بن عبد الحميد.

(٨) شعبة.

(٢) سفيان الثوري.

(٩) يعلى بن عبيد.

(٣) أبو الأحوص.

(١٠) زائدة.

(٤) وكيع بن الجراح.

(١١) يحيى بن عيسى الرملي.

(٥) أبو معاوية.

(١٢) الأوزاعي.

(٦) عيسى بن يونس.

(١) يحيى بن سعيد القطان: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وهو: ثقة ثبت حافظ.

(٢) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

رواه عن سفيان، ثلاثة:

أ- محمد بن كثير: قال عنه ابن حجر: ثقة، لم يصب من ضعفه^(١).

ب- مؤمل بن إسماعيل: قال ابن حجر: صدوق، سيئ الحفظ^(٢). وقد روى هذا الوجه عن مؤمل غير واحد^(٣).

ج- عصام بن يزيد: قال ابن حبان: ينفرد ويخالف، وكان صدوقاً، حديثه عند الأصبهانيين^(٤).

(٣) أبو الأحوص، هو: سلام بن سليم: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: ثقة صاحب سنة.

(٤) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

(٥) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

(٦) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٠٤ ترجمة ٦٢٥٢).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٥٥٥ ترجمة ٧٠٢٩).

(٣) روى هذا الوجه عن مؤمل: أحمد بن حنبل (في مسنده)، ومحمد بن أبي بكر المقدمي (عند الطبراني، وأبي نعيم)، ومحمد بن مصعب الصوري، و

أحمد بن سنان، وحيد بن عياش (ثلاثهم عند الدارقطني في العلل)،

(٤) الثقات، لابن حبان (٨/٥٢٠).

- (٧) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب . .
 (٨) شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .
 (٩) يعلى بن عبيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .
 (١٠) زائدة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة . .
 (١١) يحيى بن عيسى : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ليس بالقوي ، إلا أن رواياته عن الأعمش لها مزيد قوة عن غيرها
 لطول ملازمته للأعمش .

(١٢) الأوزاعي ، واسمه : عبد الرحمن بن عمرو :

روى عنه : ابن شهاب الزهري ، وقادة بن دعامه ، ويحيى بن أبي كثير - وهم من شيوخه - ، وأبو إسحاق الفزاري ، وسفيان
 الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الله بن نمير ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وكيع بن الجراح ، والوليد بن
 مسلم ، ويحيى بن سعيد القطان ، وغيرهم كثير^(١) .

— قال عمرو بن علي ، عن ابن مهدي : الأئمة في الحديث أربعة : الأوزاعي ، ومالك ، وسفيان الثوري ، وحمام بن زيد^(٢) .

— قال ابن سعد : كان ثقة ، مأموناً ، صدوقاً ، فاضلاً ، خيراً ، كثير الحديث ، والعلم ، والفقه ، حجة^(٣) .

— قال الدوري^(٤) ، وابن محرز^(٥) ، عن ابن معين : ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي والأوزاعي . وعلي بن
 المبارك بعد هؤلاء . وهذا لفظ الدوري .

— قال عثمان الدارمي : سأله (أي : يحيى بن معين) عن الأوزاعي ، ما حاله في الزهري ؟ فقال : ثقة ... ما أقل ما روى
 الأوزاعي عن الزهري^(٦) .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للزمي (١٧/٣١٠) ترجمة (٣٩١٨) .

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢/٢٦٧) ترجمة (١٢٥٧) .

(٣) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٧/٤٨٨) .

(٤) التاريخ ، رواية الدوري (٤/١٨٠) رقم (٣٨٢٥) .

(٥) انظر : معرفة الرجال ، لابن محرز (١/١١٧) رقم (٥٦٥) .

(٦) تاريخ الدارمي (ص ٤٥ رقم ٢٢ ، ٢٣) .

— قال أبو خالد الدقاق: قيل له (أي: ليحيى بن معين): الأوزاعي مثل مالك؟ قال: لا. قيل له: فمعمّر (أي: مثل مالك)؟ قال: لا. مالك أكبر الناس كلهم في الزهري، وأثبتهم عندي^(١).

— قال ابن الجنيد: سئل يحيى بن معين - وأنا أسمع - من أثبت من روى عن الزهري؟ فقال: مالك، ثم... (إلى أن قال:)، ثم شعيب، والأوزاعي، والزبيدي، وسفيان بن عيينة، وكل هؤلاء ثقات. قلت ليحيى: أيما أثبت سفيان أو الأوزاعي؟ فقال: سفيان ليس به بأس، والأوزاعي أثبت منه^(٢).

— قال أبو داود، عن يحيى بن معين: الأوزاعي ثقة، وهو أحب إلي من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثقة، والأوزاعي في الزهري ليس بذلك أخذ كتاب الزهري من الزبيدي^(٣).

— قال أبو زرعة الدمشقي، عن يحيى بن معين: الأوزاعي حجة^(٤).

— قال هاشم بن مرثد الطبراني، عن يحيى بن معين: إمام ثقة^(٥).

— قال محمد بن عبد الرحيم، عن علي: الأوزاعي مقارب الحديث^(٦).

— قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ثقة^(٧).

— قال يعقوب بن شيبه، عن أحمد بن حنبل: حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب^(٨).

— قال عمرو بن علي: الأوزاعي ثبت بما سمع^(٩).

(١) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم (ص ١٢٣ رقم ٤٠٠).

(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٠٨ رقم ١٤٧).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨١/١٠).

(٤) انظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٦٠ رقم ١١٧٢).

(٥) تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن أبي زكريا يحيى بن معين (ص ٤١ رقم ٣٥).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨٣/١٠).

(٧) انظر: العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٢/٣٤٧ رقم ٢٥٣٨).

(٨) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨٢/١٠).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢٦٧ ترجمة ١٢٥٦).

— قال العجلي: شامي ثقة، من خيار الناس^(١).

— قال يعقوب بن شيبه: هو ثقة ثبت، إلا روايته عن الزهري خاصة فإن فيها شيئاً^(٢).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

— وقال ابن حبان: أحد أئمة الدنيا: فقهاً، وعلماً، وورعاً، وحفظاً، وفضلاً، وعبادة، وضبطاً مع زهاده^(٤).

— ذكره ابن شاهين في الثقات^(٥).

— قال البيهقي: الأوزاعي ثقة في نفسه^(٦).

— قال ابن عساكر: إمام أهل الشام في الحديث والفقه^(٧).

— قال الذهبي: إمام ثقة، وليس هو في الزهري كمالك وعقيل^(٨).

— قال ابن حجر: ثقة جليل^(٩).

١٠ قال المزني: روى له الجماعة^(١٠). وأفاد المزني أن رواية الأوزاعي عن الأعمش خارج الكتب الستة^(١١).

أقول: لم أر ابن خزيمة ينجح للأوزاعي عن الأعمش في القسم المطبوع من صحيحه.

وقد صحح ابن حبان للأوزاعي أحاديث كثيرة ليس منها حديث واحد من روايته عن الأعمش.

(١) معرفة الثقات، للعجلي (٨٣/٢) ترجمة (١٠٦٣).

(٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨٢/١٠).

(٣) الثقات، لابن حبان (٦٣/٧).

(٤) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٨٠) ترجمة (١٤٢٥).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٤٩) ترجمة (٨٢١).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨٣/١٠).

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٦٦/١٠).

(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٥٨٠/٢) ترجمة (٤٩٢٩).

(٩) التقريب، لابن حجر (ص ٣٤٧) ترجمة (٣٩٦٧).

(١٠) تهذيب الكمال، للمزي (٣١٦/١٧) ترجمة (٣٩١٩).

(١١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٠٨/١٧) ترجمة (٣٩١٨).

مات الأوزاعي سنة سبع وخمسين ومائة^(١).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

هو : ثقة إمام فقيه .

تكلم أهل العلم في روايته عن الزهري ، والصحيح أنه ثقة في الزهري أيضاً ، للآتي :

(١) أن يحيى بن معين - وهو ممن تكلم في روايته عن الزهري - وثقه في الزهري في رواية : الدارمي ، وابن الجنيدي عنه .

(٢) رواية الأوزاعي عن الزهري في الكتب الستة^(٢) .

ومراد أهل العلم أنه ليس بالمتقن جداً عن الزهري كمالك بن أنس ، وعقيل ، وغيرهما .

وهذا هو ترجيح الذهبي كما تقدم .

وقول أحمد بن حنبل - في رواية يعقوب بن شيبه عنه - : حديث الأوزاعي عن يحيى مضطرب .

قد يراد به حديثاً معيناً ، وإلا فالأوزاعي ثقة في يحيى بن أبي كثير أيضاً ، للآتي :

(١) نص ابن معين - في رواية : الدوري ، وابن محرز - على أنه ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي والأوزاعي .

(٢) رواية الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير في الكتب الستة^(٣) .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن يحيى

رواه عن الأعمش : سفيان الثوري .

سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

رواه عن سفيان : مؤمل بن إسماعيل : قال ابن حجر : صدوق ، سيئ الحفظ^(٤) . وقد روى هذا الوجه عن مؤمل غير واحد^(٥) .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن عمرو بن شرحبيل ، عن عبد الله بن يحيى

(١) الإعلام بوفيات الأعلام ، للذهبي (ص ٧٤) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠٩/١٧) ترجمة (٣٩١٨) .

(٣) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٣٠٩/١٧) ترجمة (٣٩١٨) .

(٤) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٥٥) ترجمة (٧٠٢٩) .

(٥) رواه عن مؤمل : أحمد بن حنبل (في المسند) ، ومحمد بن مصعب الصوري (في العلال) .

رواه عن الأعمش: سفيان الثوري.

سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

رواه عن سفيان: مؤمل بن إسماعيل: قال ابن حجر: صدوق، سيئ الحفظ^(١). وقد روى هذا الوجه عن مؤمل غير واحد^(٢).

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: يحيى بن عيسى.

يحيى بن عيسى: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣)، وهو: ليس بالقوي، إلا أن رواياته عن الأعمش لها مزيد قوة عن غيرها لطول ملازمته للأعمش.

الوجه الرابع عن الأعمش:

تقدم أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على عدة أوجه:

الوجه الأول: الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ.

رواه عن الأعمش جمع من الثقات، أمثال: يحيى بن سعيد القطان، وسفيان الثوري (من رواية غير واحد عنه)، وشعبة بن الحجاج، وأبو معاوية، ووكيع بن الجراح، وجابر بن عبد الحميد، وغيرهم.

وقد صحح هذا الوجه: البخاري، ومسلم، وابن حبان بإخراجهم لهذا الحديث في صحاحهم. كما صححه أبو عيسى الترمذي حيث قال عقب إخراجهم: "هذا حديث حسن صحيح".

وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأعمش.

الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: سفيان الثوري، وهو: ثقة ثبت. لكنه من رواية مؤمل عنه، وتقدم أن مؤمل: "صدوق سيئ الحفظ". ولم أقف على تصحيح أحد من أهل العلم لهذا الوجه.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٥٥ ترجمة ٧٠٢٩).

(٢) رواه عن مؤمل: محمد بن أبي بكر المديني (عند الطبراني، وأبي نعيم)، وأحمد بن سنان وحيد بن عياش (عند الدارقطني).

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ للآتي :

(١) تفرد مؤمل (وهو: صدوق، سيئ الحفظ) بهذا الوجه، عن سفيان الثوري (وهو: ثقة ثبت حافظ).

(٢) مخالفة لبقية الرواة الثقات الحفاظ أمثال يحيى بن سعيد القطان، وشعبة بن الحجاج، ووكيع بن الجراح، وأبو معاوية، وغيرهم الذين رووا هذا الحديث عن الأعمش بإسناد مغاير لرواية مؤمل: عن سفيان، عن الأعمش. ومؤمل لو خالف أحدهم لكانت روايته مرجوحة، فكيف وقد خالفهم جميعاً.

(٣) روى هذا الحديث عن سفيان الثوري من هو أوثق من مؤمل بن إسماعيل، وهو محمد بن كثير عند البخاري في صحيحه بمثل رواية الجماعة، عن الأعمش. وهو الأليق بسفيان أن يوافق جماعة الحفاظ.

وقد تابع محمد بن كثير على روايته هذه: تابعه عصام بن يزيد عند ابن حبان، وتابعه مؤمل نفسه عند أحمد في المسند والطبراني في المعجم الكبير وغيرهما. فرواية محمد بن كثير، وعصام بن يزيد أولى بالقبول من رواية مؤمل التي تفرد بها.

(٤) ثم إن مؤمل لم يضبط إسناد هذا الحديث عن سفيان الثوري: فتارة يرويه: عن سفيان، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله. بمثل رواية الجماعة (وهذا هو الوجه الأول). وتارة يرويه: عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله. (وهذا هو الوجه الثاني)، وهو إسناد لا يرويه غيره. وتارة أخرى يرويه: عن سفيان، عن الأعمش، عن عمار بن عمير، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله. (وهذا هو الوجه الثالث)، وهذا إسناد لا يرويه غيره أيضاً. وكل هذا يدل على اضطرابه في هذا الحديث، وعدم حفظه.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: سفيان الثوري، وتقدم مراراً أنه ثقة ثبت. لكن روى هذا الوجه عن سفيان الثوري: مؤمل بن إسماعيل، وقد تقدم أيضاً أنه: "صدوق، سيئ الحفظ".

لكن قال الدارقطني عن هذا الوجه: "وهو المحفوظ" !.

ولا أدري ما وجهه، بل هذا الوجه غير محفوظ، لجميع الأمور الأربعة التي ذكرتها في إعلال رواية مؤمل للوجه الثاني. ولا أريد إعادتها هنا وقد تقدمت قريباً.

وقد استغرب هذا الوجه أبو نعيم الأصبهاني، فقال: "غريب من حديث الثوري، عن الأعمش. تفرد به مؤمل عنه".

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: يحيى بن عيسى الرملي. وتفرّد به عنه: أحمد بن عبد العزيز الواسطي.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش، عن أبي حازم؛ إلا يحيى بن عيسى. تفرد به أحمد بن عبد العزيز".
وأحمد بن عبد العزيز: قال عنه ابن حبان: "حدثنا عنه ابن قتيبة بنسخ حسان تشبه أحاديث الأثبات"^(١).
وهذا الوجه غير محفوظ عن الأعمش، للآتي:

(١) شيخ الطبراني في هذا الإسناد: محمد بن الحزرن بن عمرو الطبراني، لم أعثر له على ترجمة.

(٢) تفرد أحمد بن عبد العزيز بهذا الحديث عن يحيى بن عيسى. وأحمد هذا لم أجده من تكلم فيه سوى ابن حبان.

(٣) تفرد يحيى بن عيسى الرملي برواية هذا الوجه عن الأعمش.

(٤) ضعف يحيى بن عيسى.

(٥) في هذا السند مخالفة لمن روى الحديث عن الأعمش. فقد روى هذا الحديث الثقات من أصحاب الأعمش: عن

الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود. (وهذا هو الوجه الأول).

الحكم على الحديث:

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأعمش: صحيح.

وقد صححه الشيخان: البخاري، ومسلم في صحيحهما، وصححه الترمذي في جامعه، وابن حبان في صحيحه.

الخلاصة:

اختلف الرواة في هذا الحديث، عن الأعمش على عدة أوجه:

المحفوظ منها، ما رواه غير واحد من الحفاظ الثقات كـ يحيى بن سعيد، وشعبة، وسفيان الثوري (من الوجه المحفوظ عنه)، وأبي

معاوية، ووكيع بن الجراح، وجريز بن عبد الحميد، وغيرهم: عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود.

والحديث من وجهه المحفوظ: صحيح. وقد صححه الشيخان وغيرهما.

وبقية الأوجه لا تصح عن الأعمش.

والله الموفق لأرب سواه ،،،

(١) الثقات، لابن حبان (٢٥/٨).

(الحديث ٤٧) :

وسئل^(١) عن حديث مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ : (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض) .

فقال : يرويه أبو الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

واختلف عنه على الأعمش^(٢) :

٥ فرواه أبو بكر بن عياش : عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

واختلف عن شريك ، فرواه أبو أحمد الزبيري ، عن شريك : عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن عمر رضي الله عنه .

وخالفه إسحاق بن محمد العرزمي ، ورواه عن شريك : عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن ابن عمر رضي الله عنه .

ورواه أبو معاوية ، وغيره : عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق . مرسلًا ، وهو الصحيح .

ورواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن معمر : عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله

عنها . ١٠ . هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق . مرسلًا .

١٥ الوجه الثاني : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن عمر رضي الله عنه .

الوجه الرابع : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن ابن عمر رضي الله عنه .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها .

تخريج أوجه الاختلاف :

(١) العلال ، للدارقطني (٢٤١/٥ سؤال ٨٥١) .

(٢) كذا في مطبوعة العلال للدارقطني ، وذكر الحق أن كلمة (عنه) من إحدى النسخ ، والذي يظهر لي أن مجذفها يستقيم الكلام .

الوجه الأول : الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق . مرسلًا .

رواه : النسائي في السنن (١٢٧/٧ حديث ٤١٢٨) ، وفي السنن الكبرى (٣١٧/٢ حديث ٣٥٩٣) .

من طريق : أبي معاوية ، عن الأعمش .

قال النسائي في المجتبى : " هذا الصواب " .

و رواه : النسائي في السنن (١٢٨/٧ حديث ٤١٢٩) ، (٣١٧/٢ حديث ٣٥٩٤) .

من طريق : يعلى ، عن الأعمش .

قال النسائي : " مرسل " .

وأفاد الدارقطني في موضع ثان أن الثوري ، وعيسى بن يونس ممن روى هذا الوجه ^(١) .

وأفاد الدارقطني في موضع آخر أن شعبة ، وجري ، وعبد الله بن نمير ، وحفص بن غياث ممن روى هذا الوجه عن الأعمش ^(٢) .

الوجه الثاني : الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى .

رواه : النسائي في السنن (١٢٧/٧ حديث ٤١٢٧) ، وفي السنن الكبرى (٣١٧/٢ حديث ٣٥٩٢) ، وأبو بكر البزار في المسند

(٣٣٤/٥ حديث ١٩٥٩) ، (٣٣٤/٥ حديث ١٩٦٠) ، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٩٢/١٠ حديث ١٠٣٠١) ، وأبو

القاسم بن بشران في أماليه (١/٨٥/٨) .

من طريق : أبي بكر بن عياش ، عن الأعمش .

وفي آخره - عند مَنْ ذَكَرَ ، إلا الطبراني - زيادة : (ولا يؤخذ الرجل بجزيرة أبيه ، ولا بجزيرة أخيه) ، وهذا لفظ النسائي ، والبزار .

قال البزار : " وهذا الكلام قد روي بعضه عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه بألفاظ مختلفة ، وروي عن عبد الله من وجه آخر

بعض كلامه ، ولا نعلم يروى بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه " .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار ، والطبراني ، ورجالهم رجال الصحيح " ^(٣) .

(١) انظر : (الحديث ١٣٨) .

(٢) انظر : (الحديث ١٦٥) .

(٣) جمع الزوائد ، للهيثمي (٢٩٨/٧) .

أقول: ولم أجده في مسند أحمد، أو في مسند أبي يعلى الموصلي، فإله أعلم.
أفاد الدارقطني أن يحيى الحِمَّاني رواه عن شريك: عن الأعمش^(١).

الوجه الثالث: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

رواه: النسائي في السنن (١٢٦/٧) حديث (٤١٢٦)، وفي السنن الكبرى (٣١٦/٢) حديث (٣٥٩١).

من طريق: أبي أحمد الزُّبيري، عن شريك، عن الأعمش.

وفي آخره زيادة: (لا يؤخذ الرجل بجناية أبيه، ولا جناية أخيه).

قال النسائي في المجتبى: "هذا خطأ، والصواب مرسل".

الوجه الرابع: الأعمش، عن أبي الضحى، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

لم أجده من خرجة.

أفاد الدارقطني إن إسحاق بن محمد العَرَزَمي رواه عن شريك: عن الأعمش.

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها.

علقه الدارقطني في العلل (٢/٦٨/٥): عن الحلواني، عن عبد الرزاق، عن مَعْمَر: عن الأعمش.

وأفاد الدارقطني أن عبد الحميد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد رواه عن مَعْمَر: عن الأعمش.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق. مرسلًا.

رواه عن الأعمش: (١) أبو معاوية.

(٥) شُعْبَةُ بن الحجاج.

(٢) يعلى بن عبيد.

(٦) جرير بن عبد الحميد.

(٣) سفيان الثوري.

(٧) عبد الله بن نُمَيْر.

(٤) عيسى بن يونس.

(٨) حفص بن غِيَاث.

(١) العلل، للدارقطني (٢/٦٥/٤)، وانظر: دراسة (الحديث ١٣٨).

- (١) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش .
- (٢) يعلى بن عبيد: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .
- (٣) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام .
- (٤) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت .
- (٥) شعبة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن .
- (٦) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة صحيح الكتاب .
- (٧) عبد الله بن نمير: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة .
- (٨) حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأعمش المتقدمين فيه .
- الوجه الثاني: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود رضي الله عنه .

١٠ رواه عن الأعمش: (١) أبو بكر بن عياش . (٢) شريك .

- (١) أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: صدوق، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه، وكتابه صحيح .
- (٢) شريك بن عبد الله النخعي: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه، وهو كثير الحديث، وكتابه صحيح، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأعمش .
- والراوي عن شريك هنا: يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث . قاله الحافظ ابن حجر ^(١) .

١٥ الوجه الثالث: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن عمر رضي الله عنه .

رواه عن الأعمش: شريك .

- شريك بن عبد الله النخعي: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه، وهو كثير الحديث، وكتابه صحيح، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأعمش .
- والراوي عن شريك هنا: أبو أحمد الزبيري، وهو: ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري . قاله الحافظ ابن حجر ^(٢) .

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٥٩٣ ترجمة ٧٥٩١) .

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٤٨٧ ترجمة ٦٠١٧) .

الوجه الرابع: الأعمش، عن أبي الضحى، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

رواه عن الأعمش: شريك.

شريك بن عبد الله النخعي: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر وهمه، وهو كثير الحديث، وكتابه صحيح، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأعمش.

و الراوي عن شريك هنا: إسحاق بن محمد العرزمي:

— ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً^(١).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

— ذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين^(٣).

— قال الذهبي: واه^(٤).

١٠ — وقال في موضع ثان: متروك^(٥).

— وقال في موضع آخر: تكلم فيه^(٦).

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها.

رواه عن الأعمش: معمر.

معمر بن راشد: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة، إلا أن في روايته عن بعض مشايخه وهم منهم الأعمش، وكذا فيما

١٥ حدث به بالبصرة.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢٣٣/١) ترجمة (٨٢١).

(٢) الثقات، لابن حبان (٨/١١٢).

(٣) الضعفاء والمتروكين، للدارقطني (ص ٦٣ ترجمة ١٠٠).

(٤) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/٧٣) ترجمة (٥٨٢).

(٥) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص ٢٨) ترجمة (٣٥٠).

(٦) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/١٩٩) ترجمة (٧٨٧).

الوجه الرابع عن الأغمش :

الوجه الأول : الأغمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق . مرسلًا .

هذا الوجه محفوظ عن الأغمش ، فقد رواه جمع من الحفاظ منهم : أبو معاوية ، وسفيان الثوري ، وشعبة ، وجري ، وحفص بن غياث ، وغيرهم : عن الأغمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق مرسلًا .
٥ وقد صحح الإرسال الدارقطني في العلل ، والنسائي في سننه .

الوجه الثاني : الأغمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

روى هذا الوجه عن الأغمش : أبو بكر بن عياش ، وشريك النخعي .
وهذا الوجه غير محفوظ ، للآتي :

أبو بكر بن عياش له أوهام لا سيما بعدما كبر ، وقد خالف هنا جماعة من الثقات الحفاظ الذين رووا هذا الحديث عن الأغمش مرسلًا . ١٠

ومما يدل على وهمه سلوكه الجادة في إسناد هذا الحديث إذ أن مسروقاً من أصحاب ابن مسعود .

قال ابن رجب : " فإن كان المنفرد عن الحفاظ مع سوء حفظه قد سلك الطريق المشهور ، والحفاظ يخالفونه ؛ فإنه لا يكاد يرتاب في وهمه وخطئه ، لأن الطريق المشهور تسبق إليه الألسنة والأوهام كثيراً ، فيسلكه من لا يحفظ . . . ، وأبو حاتم كثيراً ما يعلل الأحاديث بمثل هذا ، وكذلك غيره من الأئمة " (١) .

١٥ أما متابعة شريك النخعي فهي لا تقوي هذا الوجه ، لأمر :

أولها : إن الراوي عن شريك ، هو : يحيى بن عبد الحميد الحماني ، وقد تقدم عن الحفاظ ابن حجر أنه متهم بسرقة الحديث .
ثانيها : أن الحماني كوفي ، ومعلوم أن شريك النخعي لما ولي القضاء بالكوفة ساء حفظه وكثر وهمه .
آخرها : أن شريك النخعي يخطئ على الأغمش .

وبعد ما تقدم يعلم ما في قول الهيثمي : " رجالهم رجال الصحيح " من قصور ، فالحديث الصحيح لا بد له من السلامة من العلة والشذوذ ، مع كونه متصلاً برجال ثقات ، كما هو مقرر في مكانه . ٢٠

(١) شرح علل الترمذي ، لابن رجب (٢/٧٢٥) ، وما بعده .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

رواه عن الأعمش : شريك النخعي .

وهذا الوجه غير محفوظ عن الأعمش ، للآتي :

(١) يروي هذا الوجه عن شريك : أبو أحمد الزبيري ، وهو كوفي . وقد تقدم أن شريكاً ساء حفظه وكثر وهمه لما ولي القضاء بالكوفة . ٥

(٢) إن شريك بن عبد الله النخعي يخطئ على الأعمش .

فلو انفرد شريك بمثل هذا الإسناد لكان معللاً للأميرين المتقدمين ، فكيف وقد خالف من هو أوثق منه .

إذ روى الحديث جماعة من الحفاظ عن الأعمش مرسلًا ، ورواه شريك عن الأعمش مؤصلاً الحديث بابن عمر .

فكل هذه الأمور توضح أن شريكاً قد وهم في روايته هنا .

وقد حكم النسائي بأن هذا الوجه خطأ ، فقال : " هذا خطأ ، والصواب مرسل " . ١٠

الوجه الرابع : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

رواه عن الأعمش : شريك بن عبد الله النخعي .

وهذا الوجه غير محفوظ ، لعدة أمور :

(١) الراوي عن شريك ، وهو إسحاق العرزمي ليس بثقة .

(٢) شريك متكلم في روايته عن الأعمش . ١٥

(٣) مخالفة هذا الوجه لرواية الحفاظ الذين رَوَوْا هذا الحديث عن الأعمش في موضعين :

أ - إسقاط مسروق من الإسناد ، وهو ثابت فيه .

ب - ذكر صحابي الحديث ابن عمر ، والصحيح أن الحديث مرسل .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها .

رواه عن الأعمش : معمر . ٢٠

وهذا الوجه غير محفوظ عن الأعمش ، للأميرين :

(١) معمر وإن كان ثقة ؛ إلا أن له أوهاماً عن بعض مشايخه منهم الأعمش .

(٢) مخالفة معمر للحفاظ الذين رَوَوْا هذا الحديث عن الأعمش مرسلًا .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الراجح عن الأعمش مرسل ، فهو من أقسام الحديث الضعيف .

لكن للحديث شواهد في الصحيحين - فضلاً عن غيرهما - يصح بها :

٥ (١) رواه البخاري في صحيحه (٥٩/١ حديث ١٢١) ، (١٧٤/٣ حديث ٤٤٠٥) ، (٢٦٦/٤ حديث ٦٨٦٩) ، (٣١٦/٤ حديث ٧٠٨٠) ، ورواه مسلم في صحيحه (٨١/١ حديث ٦٥) من حديث جرير .

(٢) ورواه البخاري في صحيحه (٥٢٨/١ حديث ١٧٣٩) من حديث ابن عباس ، وهو قطعة من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم للناس يوم النحر .

(٣) ورواه البخاري في صحيحه (٥٢٨/١ حديث ١٧٤١) ، (١٧٤/٣ حديث ٤٤٠٦) ، (٦/٤ حديث ٥٥٥٠) من حديث أبي بكر ، وهو قطعة من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر .

(٤) ورواه البخاري في صحيحه (١٧٤/٣ حديث ٤٤٠٣) ، (١٢٢/٤ حديث ٦١٦٦) ، (٢٤٨/٤ حديث ٦٧٨٥) ، (٢٦٦/٤ حديث ٦٨٦٨) ، ورواه مسلم في صحيحه (٨٢/١ حديث ٦٦) من حديث ابن عمر .

الخلاصة :

١٥ اختلف في هذا الحديث عن الأعمش على خمسة أوجه ، المحفوظ منها ما رواه غير واحد من الثقات الحفاظ كالثوري ، وشعبة ، وأبي معاوية ، وغيرهم : عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، مرسلًا .

والأوجه الأخرى عن الأعمش غير محفوظة عنه .

والحديث من وجهه المحفوظ عن الأعمش ضعيف بسبب الإرسال .

لكن للحديث شواهد في الصحيحين وغيرهما يصح الحديث بها .

٢٠

والله الموفق لا رب سواه ،،،

(الحديث ٤٨) :

وسئل^(١) عن حديث مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: (إذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة^(٢) كجبر السلسلة على الصفا...) الحديث.

فقال: يرويه الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق.

و اختلف عن الأعمش:

فرواه أبو معاوية الضير: عن الأعمش مرفوعاً.

حدث به عنه إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأحمد بن أبي سرج الرازي، وعلي بن إشكاب^(٣).

وكذلك رواه قرآن بن تمام: عن الأعمش. وقال فيه: رفع الحديث.

ورواه أصحاب أبي معاوية - غير من سمينا -، وأصحاب الأعمش موقوفاً.

١٠... والموقوف هو المحفوظ ١. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على وجهين، هما:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

١٥ الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، مرفوعاً.

رواه: أبو داود في السنن (٢٣٥/٤ حديث ٤٧٣٨)، وابن خزيمة في التوحيد (٣٥٠/١ حديث ٢٠٧)، وابن أبي حاتم في الرد على

(١) العلل، للدارقطني (٢٤٢/٥ سؤال ٨٥٢).

(٢) الصلصلة: صوت الحديد إذا حرك. يقال: صل الحديد، وصلصل. والصلصلة أشد من الصليل. انظر: النهاية، لابن الأثير (٤٦/٣ مادة: صلصل).

(٣) إشكاب: بكسر أوله. لقب للحسين بن إبراهيم والد علي. انظر: نزهة الألباب، لابن حجر (٧٨/١ ترجمة ١٣٨).

الجهمية^(١)، وابن حبان في الصحيح - الإحسان - (٢٢٣/١) حديث (٣٧)، وأبو بكر الآجري في الشريعة (١٠٩٤/٣) حديث (٦٦٩)، وابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية - الرد على الجهمية - (٢٣٦/١) حديث (١٢)، (٢٣٧/١) حديث (١٥)، (٣٢٢/٢) حديث (٥٠٠)، (٣٢٢/٢) حديث (٥٠١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٦٨/٢) حديث (٥٤٧)، (٣٦٨/٢) حديث (٥٤٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٦٢)، - ومن طريق أبي داود أيضاً - (ص ٢٦٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٩٢/١١) ترجمة (٦٢٦٩)، وفخر الدين ابن البخاري في مشيخته (ص ١٥٩، ١٦٠)، وابن حجر في تغليق التعليق (٣٥٤/٥).

من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش . بألفاظ متقاربة .

قال ابن أبي حاتم: "هكذا حدث به أبو معاوية مسنداً، ووجدته بالكوفة موقوفاً".

قال البيهقي: "ورواه شعبه، عن الأعمش موقوفاً، وقيل عنه أيضاً مرفوعاً، وروي من وجهين آخرين مرفوعاً".

قال الخطيب البغدادي: "هكذا رواه: ابن إسحاق، عن أبي معاوية مرفوعاً . وتابعه على رفعه أحمد بن أبي سريح الرازي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وعلي بن مسلم الطوسي جميعاً، عن أبي معاوية . وهو غريب . ورواه أصحاب أبي معاوية عنه موقوفاً، وهو المحفوظ من حديثه".

ورواه: ابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية - الرد على الجهمية - (٢٣٦/١) حديث (١٣).

من طريق: محاضر، عن الأعمش .

ورواه: ابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية - الرد على الجهمية - (٢٣٧/١) حديث (١٤).

من طريق: وكيع، عن الأعمش .

وعلقه: عبد الله بن أحمد في السنة (٢٨٢/١) حديث (٥٣٧).

من طريق: قرآن، عن الأعمش .

وأفاد الدارقطني في العلل (٢٤٢/٥) سؤال (٨٥٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٩٣/١١) ترجمة (٦٢٦٩) أن قرآن بن تمام رواه

عن الأعمش، وقال فيه: رفع الحديث.

(١) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٥٦/١٣).

الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، موقوفاً.

رواه: البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٥١ حديث ٤٦٥).

من طريق: أبي حمزة، عن الأعمش.

ورواه: البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٥١ حديث ٤٦٦).

من طريق: حفص بن غياث، عن الأعمش.

ورواه: عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٤٧ حديث ٣٠٨)، وابن خزيمة في التوحيد (٣٥١/١) حديث ٢٠٩، و

ابن أبي حاتم في الرد على الجهمية^(١)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣٦٩/٢) حديث ٥٤٩.

من طريق: شعبة، عن الأعمش. بالفاظ متقاربة.

ورواه: أبو الشيخ في العظمة (٤٦٤/٢) حديث ١٤٤.

من طريق: سفيان الثوري، عن الأعمش.

ورواه: عبد الله بن أحمد في السنة (٢٨١/١) حديث ٥٣٧، ومن طريقه: أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٣٢

حديث ٦).

من طريق: جرير، عن الأعمش.

ورواه: عبد الله بن أحمد في السنة (٢٨١/١) حديث ٥٣٧، وابن خزيمة في التوحيد (٣٥٣/١) حديث ٢١٠^(٢)، وابن أبي حاتم في

الرد على الجهمية^(٣)، ومن طريق عبد الله بن أحمد: رواه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٣٢ حديث ٦).

من رواية: ابن نمير، عن الأعمش. بالفاظ متقاربة.

(١) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٥٦/١٣).

(٢) وقع في مطبوعة كتاب التوحيد، لابن خزيمة (٣٥٣/١) حديث ٢١٠: [حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، قال: ثنا ابن أبي نمير، عن الأعمش]، وهو

خطأ، لتقدم وفاة ابن أبي نمير، ثم هو غير معروف الرواية عن الأعمش، والأشج لم يدركه فيما يظهر إذ توفي الأشج في سنة سبع وخمسين ومائتين، وتوفي ابن

أبي نمير بعد سنة أربعين ومائة. انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٧/١٥) ترجمة ٣٣٠٣، (٤٧٥/١٢) ترجمة ٢٧٣٧.

صوابه - والله أعلم - : [ابن نمير]. لتقارب الرسم بين الاسمين، ولأن ابن نمير يروي هذا الوجه عن الأعمش.

(٣) أفاده الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٤٥٦/١٣).

ورواه: ابن خزيمة في التوحيد (٣٥٤/١) حديث (٢١١).

من طريق: وكيع، عن الأعمش.

ورواه: عبد الله بن أحمد في السنة (٢٨١/١) حديث (٥٣٧)، وابن خزيمة في التوحيد (٣٥١/١) حديث (٢٠٨)، ومن طريق عبد الله بن

أحمد: رواه أبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٣٢) حديث (٦). ورواه: البيهقي في الأسماء والصفات (ص ٢٦٢)

٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٩٣/١١) ترجمة (٦٢٦٩).

من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش. بالفاظ متقاربة.

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: "وقد روى هذا الحديث بعض الشيخ عن قرآن بن تمام، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق

، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم. ورفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورواه أيضاً أبو معاوية ببغداد فرفعه مرة".

ورواه: عبد الله بن أحمد في السنة (٢٨١/١) حديث (٥٣٦)، وأبو بكر النجاد في الرد على من يقول القرآن مخلوق (ص ٣٢) حديث (٥)،

١٠ وابن بطة في الإبانة عن شريعة الفرق الناجية - الرد على الجهمية - (٢٤٠/١) حديث (١٦).

من طريق: عبد الرحمن بن محمد المحاربي^(١)، عن الأعمش. بالفاظ متقاربة.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

١٥ رواه عن الأعمش: (١) أبو معاوية. (٣) وكيع بن الجراح.

(٢) محاضر بن المورع. (٤) قرآن بن تمام.

(١) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

(٢) محاضر بن المورع: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢)، وهو: ليس به بأس.

(٣) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

٢٠ (٤) قرآن بن تمام: تقدمت ترجمته في (حديث ٤٥)، وهو: لا بأس به.

(١) المحاربي: بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، بعدها الألف، وفي آخرها الراء المكسورة، والباء الموحدة. هذه النسبة إلى الجد، وإلى قبيلة محارب.

الأنساب، للسمعاني (٢٠٧/٥).

الوجه الآخر: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، موقوفاً.

- رواه عن الأعمش: (١) أبو حمزة السكري. (٦) عبد الله بن نُمَيْر.
- (٢) حفص بن غِيَاث. (٧) وكيع بن الجراح.
- (٣) شُعْبَةُ بن الحجاج. (٨) أبو مُعَاوِيَةَ.
- (٤) سفيان الثوري. (٩) عبد الرحمن بن محمد المحاربي.
- (٥) جرير بن عبد الحميد.

٥

- (١) أبو حمزة السكري: تقدمت ترجمته في (حديث ١٩)، وهو: ثقة.
- (٢) حفص بن غِيَاث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأعمش المتقدمين فيه.
- (٣) شُعْبَةُ بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.
- (٤) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.
- (٥) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة صحيح الكتاب.
- (٦) عبد الله بن نُمَيْر: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.
- (٧) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.
- (٨) أبو مُعَاوِيَةَ: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.
- (٩) عبد الرحمن بن محمد المحاربي:

١٠

١٥

روى عنه: أحمد بن حنبل، وأبو سعيد بن الأشج، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وأبو كريب محمد بن العلاء، وهناد بن السري، وغيرهم^(١).

— قال ابن سعد: كان شيخاً ثقة، كثير الغلط^(٢).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٧/٣٨٨ ترجمة ٣٩٤٩).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٣٩٢).

— قال ابن أبي خيثمة^(١)، والدوري^(٢)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— قال الدارمي، عن يحيى بن معين: ليس به بأس^(٣).

— قال ابن شاهين: قال عثمان بن أبي شيبة: هو صدوق، ولكن هو كذا. ضعفه^(٤).

— قال العجلي: لا بأس به^(٥).

— وقال العجلي: كان يدلس، أنكر أحمد حديثه عن معمر^(٦).

— قال الآجري: سمعت أبا داود ذكر حماد الأبح^(٧)، فقال: يخطئ كما يخطئ الناس. وسئل أبو داود، عن المحاربي؟ فقال: هو

مثل حماد الأبح^(٨).

— قال أبو حاتم: صدوق إذا حدث عن الثقات، ويروي عن الجهولين أحاديث منكرة، فيفسد حديثه بروايته عن الجهولين^(٩).

— قال الدارمي: ليس بذلك^(١٠).

— قال عبد الله بن أحمد: بلغنا أن المحاربي كان يدلس^(١١).

— قال البزار: ثقة^(١٢).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢٨٢) ترجمة (١٣٤٢).

(٢) التاريخ، رواية الدوري (٣/٢٦٩) رقم (١٢٦٨).

(٣) التهذيب، لابن حجر (٦/٢٦٦) ترجمة (٥٢٤). ولم أجد هذا النص في تاريخ الدارمي المطبوع.

(٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٤٦) ترجمة (٧٩٨).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (٢/٨٧) ترجمة (١٠٧٥).

(٦) التهذيب، لابن حجر (٦/٢٦٦) ترجمة (٥٢٤). ولم أجد هذا النص في "معرفة الثقات، للعجلي" المطبوع.

(٧) الأبح: بالموحدة المفتوحة، بعدها مهمل. هو: حماد بن يحيى الأبح. انظر: التقريب، لابن حجر (ص ١٧٩) ترجمة (١٥٠٩).

(٨) سؤالات الآجري لأبي داود (٥/٥٧٠) رقم (١١١١، ١١١٠).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢٨٢) ترجمة (١٣٤٢).

(١٠) التهذيب، لابن حجر (٦/٢٦٦) ترجمة (٥٢٤). ولم أجد هذا النص في تاريخ الدارمي المطبوع.

(١١) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٣/٣٦٤) رقم (٥٥٩٧).

(١٢) مسند البزار (٨/٢٧٩) حديث (٣٣٤٣).

- قال النسائي: ثقة^(١).
- وقال في موضع آخر: ليس به بأس^(٢).
- قال الساجي: صدوق يهم^(٣).
- ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وفي مشاهير علماء الأمصار^(٥).
- قال الدارقطني: ثقة^(٦).
- قال ابن شاهين: ثقة^(٧).
- قال الذهبي: ثقة صاحب حديث^(٨).
- وقال الذهبي: ثقة يغرب^(٩).
- وقال الذهبي: ثقة، لكنه يروي المناكير عن المجاهيل^(١٠).
- قال ابن حجر: لا بأس به، وكان يدلّس^(١١).
- وضعه ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(١٢).

(١) تهذيب الكمال، للمزي (١٧/٣٨٩) ترجمة (٣٩٤٩).

(٢) المرجع السابق.

(٣) التهذيب، لابن حجر (٦/٢٦٦) ترجمة (٥٢٤).

(٤) الثقات، لابن حبان (٧/٩٢).

(٥) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٧٣) ترجمة (١٣٧٢).

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ٢٣٥) ترجمة (٣٨٠).

(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٤٨) ترجمة (٨١٠).

(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٥٨٥) ترجمة (٤٩٥٢).

(٩) الكاشف، للذهبي (١/٦٤٢) ترجمة (٣٣٠٥).

(١٠) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص ١٢١) ترجمة (٢١٣).

(١١) التقريب، لابن حجر (ص ٣٤٩) ترجمة (٣٩٩٩).

(١٢) مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ١٤٠) ترجمة (٨٠).

— قال المزي: روى له الجماعة^(١). وأفاد المزي أن رواية عبد الرحمن المحاربي، عن الأعمش خارج الكتب الستة^(٢).
أقول: يستدرك على المزي بأن له رواية عن الأعمش في بعض الكتب الستة، فقد علق له الترمذي حديثاً^(٣)، وروى له النسائي حديثاً^(٤)، وكذلك ابن ماجه^(٥).

لم أقف في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة على رواية للمحاربي، عن الأعمش.
وقد صحح ابن حبان بضعة أحاديث للمحاربي، ليس منها حديث واحد من روايته عن الأعمش.
— قال ابن حجر: ليس له في البخاري سوى حديثين متابعين^(٦).

أقول: له في صحيح مسلم حديث واحد متابع^(٧).

مات سنة خمس وتسعين ومائة^(٨)

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

يظهر لي أنه: ثقة، له أو هام.^{١٠}

وقد وصم بشيء من التدليس، وفي ذكر ابن حجر له في المرتبة الثالثة^(٩) شيء من النظر، إذ لم يقل أحد ممن وصف المحاربي بالتدليس: إنه مكثّر. بل إن عبد الله بن أحمد قال: "بلغنا أن المحاربي كان يدلس"، فذكره بلاغاً ولم يجزم به.

(١) تهذيب الكمال، للمزي (١٧/٣٩٠ ترجمة ٣٩٤٩).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٧/٣٨٧ ترجمة ٣٩٤٩).

(٣) انظر: جامع الترمذي (٣/٣٨٣ حديث ١٠٨١).

(٤) انظر: سنن النسائي (٤/١٧٠ حديث ٢٢٤١)، وكرره في موضع آخر (٦/٥٧ حديث ٣٢٠٨).

(٥) انظر: سنن ابن ماجه (٢/١٣٠٦ حديث ٣٩٥٦).

(٦) هدي الساري، لابن حجر (ص ٤١٩).

(٧) انظر: صحيح مسلم (٣/١٢١٢ حديث ١٥٨٨). وانظر: رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (١/٤٢٢ ترجمة ٩٤٦).

(٨) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨٨).

(٩) قال ابن حجر واصفاً أصحاب المرتبة الثالثة: "من أكثر من التدليس، فلم يحتاج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقاً، ومنهم من قبلهم... "مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ٦٣).

وثمة أمر آخر ، وهو أن بعض أهل العلم من المحدثين يطلق التدليس على الإرسال ، ولعل وصف المحاربي بالتدليس يكون من هذا الباب . يدل على ذلك أول كلام عبد الله بن أحمد الذي يقول فيه - بعد أن سأل أباه عن حديث رواه المحاربي ، عن معمر فأنكره أحمد ابن حنبل جداً - : " ولم نعلم أن المحاربي سمع من معمر شيئاً ، وبلغنا أن المحاربي كان يدلس " . أي أن رواية المحاربي عن معمر هنا من التدليس الذي بلغنا عنه .

٥ وبناء على هذا فلا تعلق رواية المحاربي عن شيخ صح سماعه منه بالعننة خشية تدليس . لما تقدم من أنه مقل - فيما يظهر - ، ثم إن تدليس في روايته عن لم يسمع منهم ، موهما السماع منهم .

الوجه الرابع عن الأعمش :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، مرفوعاً .

١٠ روى هذا الوجه عن الأعمش : أبو معاوية ، ووكيع ، ومحاضر ، وقرآن .

أبو معاوية ثبت في حديثه عن الأعمش ، لكن اختلف عنه : فذكر الدارقطني ثلاثة من الرواة روه عن أبي معاوية مرفوعاً .

قال الدارقطني : " ورواه أصحاب أبي معاوية - غير من سمينا - ، وأصحاب الأعمش موقوفاً " .

أقول : لكي وقفت على آخرين روه عن أبي معاوية مرفوعاً ، من أمثال : علي بن مسلم (عند أبي داود) ، وعلي بن حرب (عند ابن بطة) ، والحسين بن محمد بن الصباح (عند اللالكائي) . فهذا مما يستدرك على أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

١٥ وقد حكم الدارقطني على رواية الوقف بأنها محفوظة .

كما استغرب الخطيب البغدادي رواية الرفع عن أبي معاوية ، وحكم على رواية الوقف بأنها محفوظة . وهذا يستلزم أن رواية الرفع ليست محفوظة عند هذين الإمامين مستدلين على ذلك بأن أصحاب أبي معاوية - غير من روى الرفع عنه - يروونه موقوفاً .

أقول : لكن الحمل في ذلك على أبي معاوية ، إذ احتمال وقوع الوهم من شخص واحد أقرب من احتمال وقوعه من عدة أشخاص كما هو معلوم . ومما يؤكد أن أبا معاوية هو الذي وهم في رفعه ما أفاده عبد الله بن أحمد بن حنبل بقوله : " ورواه (أي : مرفوعاً) أيضاً أبو

٢٠ معاوية ببغداد فرفعه مرة " . فلعل من سمعه من أبي معاوية مرفوعاً كان حاضراً في ذلك المجلس الذي روى فيه أبو معاوية الحديث مرفوعاً .

أقول هذا مع احتمال كون رواية الرفع عن أبي معاوية محفوظة أيضاً ، للآتي :

(١) إن أبا معاوية من أصحاب الأعمش المقدمين ، فلا يستغرب أن يحفظ عنه وجهين من أوجه هذا الحديث .

(٢) إن أبا معاوية قد توبع على رواية الرفع .

(٣) صحح رواية الرفع عن أبي معاوية : ابن خزيمة ، وابن حبان ، وهما إمامان من أئمة هذا الشأن .

كما روى الرفع عن الأعمش : محاضر ، وهو لا بأس به .

أما وكيع فقد اختلف عنه في رواية هذا الحديث . فجاء عنه الوجهان - الرفع والوقف - ، وهما صحيحان عنه .

وَأما قرآن فلم أقف على الإسناد إليه ، فلا أستطيع الجزم بثبوته عنه . ٥

فالحاصل أن هذا الوجه محفوظ عن الأعمش ، حتى لو كان الراجح عن أبي معاوية عدم صحة الرفع ؛ لجليء الحديث من طرق أخرى عن الأعمش بالرفع .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، موقوفاً .

روى هذا الوجه عن الأعمش جمع من أصحابه ، وقد حكم الدارقطني ، والخطيب البغدادي بأنه محفوظ عن الأعمش . كما صحح

هذا الوجه أيضاً ابن خزيمة . ١٠

وهو محفوظ عن الأعمش .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه المحفوظين : صحيح .

١٥ وعلى فرض أن الوجه الآخر (أعني رواية الوقف) هو المحفوظ دون الوجه الأول (أي : رواية الرفع) ؛ فإن الحديث صحيح أيضاً . لأنه

مما لا يقال بالرأي ، ولا مجال للاجتهاد فيه كما هو معلوم ؛ فيكون موقوفاً له حكم الرفع .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث ، عن الأعمش على وجهين ، الوجه الأول : جاء الحديث فيه عن الأعمش مرفوعاً . والوجه الآخر : جاء

٢٠ الحديث فيه موقوفاً . وترجح لي أن الوجهين محفوظان عن الأعمش .

الحديث من وجهيه : صحيح . وقد صححه ابن خزيمة ، وابن حبان .

وعلى فرض أن رواية الرفع لم تصح فالحديث ثابت أيضاً إذ هو في حكم الرفع لأنه لا يقال بالرأي .

والله الموفق ، لا رب سواه ، ،،

(الحديث ٤٩) :

وسئل^(١)، عن حديث مرة، عن ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - موقوف - قال: "موت الفجاءة أسف على الكافر، تخفيف على المؤمن". فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

- فرواه أبو بكر بن عياش: عن الأعمش، عن زَيْد، عن مرة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- ٥ ورواه المحاربى: عن الأعمش، عن زَيْد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- وقال أبو شهاب مثل قول المحاربى، وقال: عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وعائشة رضي الله عنها.
- وقول المحاربى أشبه بالصواب ١٠. هـ كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

- ١٠ أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على الأوجه التالية:
- الوجه الأول: الأعمش، عن زَيْد، عن مرة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- الوجه الثاني: الأعمش، عن زَيْد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- الوجه الثالث: الأعمش، عن زَيْد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وعائشة رضي الله عنها.
- وقد وقفت على وجه آخر:
- ١٥ الوجه الأخير: الأعمش، عن رجل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

تخريج أوجه الاختلاف :

- الوجه الأول: الأعمش، عن زَيْد، عن مرة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.
- علقه: الدارقطني في العلل (٥/٢٧٢ سؤال ٨٧٣)، وعلقه أيضاً أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٧٩).
- ٢٠ من رواية: أبي بكر بن عياش، عن الأعمش.

(١) العلل، للدارقطني (٥/٢٧٢ سؤال ٨٧٣).

الوجه الثاني: الأعمش، عن زبيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه.

علقه: الدارقطني في العلل (٥/٢٧٢ سؤال ٨٧٣).

من رواية: الحاربي، عن الأعمش.

الوجه الثالث: الأعمش، عن زبيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، وعائشة رضي الله عنها.

٥ رواه: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣/٣٧٠)، وأبو بكر البيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٧٩).

من طريق: أبي شهاب، عن الأعمش. بالفاظ متقاربة.

الوجه الأخير: الأعمش، عن رجل، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: عبد الرزاق في المصنف (٣/٥٩٦ حديث ٦٧٧٦).

من رواية: الثوري، عن الأعمش.

١٠ ورواه: عبد الرزاق في المصنف (٣/٥٩٦ حديث ٦٧٧٦)، ومن طريق عبد الرزاق: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (٩/١٩٤).

حديث (٨٨٦٥).

من رواية: معمر، عن الأعمش.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن الأعمش: أبو بكر بن عياش.

أبو بكر بن عياش: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: صدوق، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه، وكتابه صحيح.

الوجه الثاني: الأعمش، عن زبيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن الأعمش: الحاربي.

٢٠ الحاربي، واسمه: عبد الرحمن بن محمد. تقدمت ترجمته في (حديث ٤٨)، وهو: ثقة، له أوهام.

الوجه الثالث: الأعمش، عن زبيد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه، وعائشة رضي الله عنها.

روى هذا الوجه عن الأعمش: أبو شهاب.

أبوشهاب الحنّاط : تقدمت ترجمته في (حديث ٤٣) ، وهو : ثقة .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن رجل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه .

روى هذا الوجه عن الأعمش : (١) سفيان الثوري . (٢) معمر .

(١) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٢) معمر بن راشد : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن بعض مشايخه وهم منهم الأعمش ، وكذا فيما حدث به بالبصرة .

الوجه الرابع عن الأعمش :

اختلف الرواة عن الأعمش في هذا الحديث على عدة أوجه :

الوجه الأول : الأعمش ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه : أبو بكر بن عياش .

أبو بكر : صدوق ، ساء حفظة بأخرة فكثير غلطه .

وقد خالف بقية من رواه عن الأعمش يجعله الراوي عن عبد الله (مرة) .

فروايته غير محفوظة .

على أنني لم أستطع الوقوف على روايته من وجه يتصل فقد ، يكون سبب المخالفة ضعف الإسناد إليه .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن زبيد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رضي الله عنه .

رواه عن الأعمش : المحاربي .

واسمه : عبد الرحمن بن محمد . وهو : ثقة ، له أوهام .

وقد رجح الدارقطني روايته فقال : " وقول المحاربي أشبه بالصواب " .

ولعل سبب ذلك يعود إلى أمرين :

(١) أنه : ثقة .

(٢) أنه لم ينفرد بشيء :

فقد تابعه : أبو بكر بن عياش (في الوجه الأول) ، وأبوشهاب (في الوجه الثالث) على قوله : [عن زبيد] .

بخلاف الوجه الأخير كما سيأتي .

كما تابعه : أبو شهاب (في الوجه الثالث) ، وسفيان الثوري ومُعَمَّر (في الوجه الأخير) على قوله : [عن أبي

الأحوص] . بخلاف الوجه الأول كما تقدم .

على أنني لم أستطع الوقوف على رواية المحارب من وجه يتصل ، حتى أتمكن من الحكم على إسناد روايته . لكن الذي يبدو أن الإسناد

إليه صحيح ؛ بدليل ترجيح الدارقطني - وهو إمام من أئمة هذا الشأن - لرواية المحارب على غيرها من الروايات .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن زَيْد ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وعائشة رضي الله عنها .

رواه عن الأعمش : أبو شهاب الحنّاط .

وأبو شهاب الحنّاط : ثقة .

وروايته قريبة من رواية المحارب ، إلا أنه زاد (وعائشة) .

وهذه الزيادة غير محفوظة ، للآتي :

(١) مخالفته لكل من وقفت على روايته لهذا الحديث عن الأعمش بذكرها - رضي الله عنها - .

(٢) أبو الأحوص غير معروف الرواية عن عائشة . فقد أفاض المزي في ذكر الرواة عن عائشة ، ولم يذكر أبا الأحوص

بينهم ^(١) . كما أن المزي لم يذكر عائشة - رضي الله عنها - فيمن روى عنهم أبو الأحوص مع شهرتها ، وقد ذكر المزي جملة

من روى عنهم أبو الأحوص ، وفيهم بعض الصحابة ، كابن مسعود ، وأبي موسى الأشعري ، وأبي مسعود الأنصاري ، و

غيرهم ^(٢) .

وكذلك لا يوجد - حسب إطلاعي - رواية لأبي الأحوص ، عن عائشة في مسند أحمد مع ضخامته ^(٣) .

(٣) الإسناد كوفي ، وعائشة - رضي الله عنها - مدنية . وهذه قرينة على أن ذكر عائشة غير محفوظ في هذا الإسناد .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن رجل ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢٨/٣٥) ترجمة (٧٨٨٥) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٤٥/٢٢) ترجمة (٤٥٤٨) .

(٣) انظر : إطراف المسند المعتلي بإطراف المسند الحنبلي ، لابن حجر (٦/٩) مسند (١٠٦٣) . وانظر فهرس الرواة عنها (٥١٧/٩) .

روى هذا الوجه عن الأعْمَش: سفيان الثوري، ومَعْمَر .

وهما ثقتان، إلا أنهما قالاني روايتهما: [عن رجل] بدلاً من [عن زَيْد] .

وهذا لا يعل الحديث فما أبهما قد عينه غيرهما .

مما تقدم يتضح أن الوجه الثاني هو أرجح هذه الأوجه عن الأعْمَش، وهو ترجيح أبي الحسن الدارقطني .

٥

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ: إسناده صحيح .

الخلاصة :

١٠ اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعْمَش، على أربعة أوجه . المحفوظ منها ما رواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي: عن الأعْمَش،

عن زَيْد، عن أبي الأحوص، عن عبد الله . وقال الدارقطني عن هذا الوجه: أنه أشبه بالصواب .

والحديث من وجهه المحفوظ: إسناده صحيح .

أما الوجهان الأول، والثالث فغير محفوظان .

والوجه الأخير أبهم راوياً عينه الوجه المحفوظ .

١٥

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٥٠) :

وسئل^(١) عن حديث وهب بن ربيعة، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "إِنِّي لَمَسْتَرِبَّاسًا رَالِ كَعْبَةَ فِي ثَلَاثَةِ نَفَرٍ: ثَقْفِي وَخَتَاهُ^(٢) قَرَشِيَانِ، كَثِيرٌ شَحُومٌ بَطُونُهُمْ، قَلِيلٌ فَقَهُ قُلُوبُهُمْ... "الحديث، وفيه: "فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلٍ ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ ﴾"^(٣)... "الحديث.

٥ فقال: يرويه الأعمش، واختلف عنه:

فرواه الثوري: عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمر، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وتابعه عبد الله بن بشر الرقي: عن الأعمش.

ورواه أبو معاوية الضير، وقُطَيْبَةُ بن عبد العزيز: عن الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال قُطَيْبَةُ: قُلْتُ لِلْأَعْمَشِ إِنْ سَفِيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ: هُوَ وَهَبُ بْنُ رِبْعَةَ. قَالَ: فَأُطْرَقُ، ثُمَّ هَمَّ سَاعَةً، هَمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ:

١٠ صدق سفيان، هو وهب بن ربيعة.

وخالفهم أبو مريم عبد الغفار، فرواه: عن الأعمش، عن عُمارة، عن زيد بن وهب الجهني، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ورواه الحسن بن عُمارة، والمسعودي: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ووهما فيه.

ورواه شُعْبَةُ: عن الأعمش، عن رجل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

والقول قول سفيان الثوري، وعبد الله بن بشر.

١٥ ورواه زيد بن أبي أنيسة: عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

١. هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

(١) العلل، للدارقطني (٥/٢٧٧ سؤال ٨٨١).

(٢) الخنق: أبو امرأة الرجل، وأخواته، وكل من كان من قبل أمهاته. كما يطلق الخنق على الرجل المتزوج بابنته، أو بأخته. والأحباء من قبل الزوج، و

الأختان من قبل المرأة، والصهر يجمعهما. انظر: لسان العرب، لابن منظور (١٣/١٣٨ مادة: خنق).

(٣) سورة فصلت: آية (٢٢).

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث، على الأوجه التالية:

الوجه الأول: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن زيد بن وهب الجهني، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الرابع: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه. ٥

الوجه الخامس: الأعمش، عن رجل، عن عبد الله رضي الله عنه.

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه.

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله رضي الله عنه. ١٠

رواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢١٤٢/٤) حديث (٢٧٧٥)، وأبو عيسى الترمذي في الجامع (٣٧٦/٥) حديث (٣٢٤٩)، و
عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره (١٥١/٢) رقم (٢٧٠١)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المسند (١٧٥/١) حديث (٢٥٤)، وأحمد بن حنبل
في المسند (٤٤٢/١)، (٤٤٣/١)، - كما رواه أحمد بن حنبل في المسند من طريق عبد الرزاق (٤٠٨/١) -.

ورواه: الدارمي في فضله على المرسى (٣٢١/١ - ٣٢٢)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٧٨/١) حديث (٦٢٦)، (٢٧٩/١) حديث
١٥ (٦٢٧)، (٢٧٩/١) حديث (٦٢٨)، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٦٠/٩) حديث (٥٢٤٥)، وابن جرير الطبري في تفسيره جامع
البيان (٧٠/٢٤)، وأبو عوانة - كما في إتحاف المهرة، لابن حجر (٥٠٦/١٠) حديث (١٣٢٩٨) -، وأبو جعفر الطحاوي في شرح
مشكل الآثار (١١٨/١) حديث (١٢٩)، وابن حبان في الصحيح - الإحسان - (١١٧/٢) حديث (٣٩١)، وأبو القاسم الطبراني في
المعجم الكبير (١٣٨/١٠) حديث (١٠١٣٢)، والدارقطني في العلل (٢٧٩/٥) سؤال (٨٨١).

من رواية: سفيان الثوري، عن الأعمش. بالفاظ متقاربة.

قال الطبراني: "هكذا رواه سفيان الثوري، وخالفه أبو معاوية وأصحاب الأعمش". ٢٠

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: أبو عيسى الترمذي في الجامع (٣٧٥/٥) حديث (٣٢٤٩)، وأحمد بن حنبل في المسند (٣٨١/١)، (٤٢٦/١)، (٤٤٢/١)، و

أبو يعلى الموصلي في المسند (١٣٠/٩) حديث (٥٢٠٤)، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٣٩/١٠) حديث (١٠١٣٤)، وعلقه الدارقطني في العلل (٢٧٨/٥ سؤال ٨٨١).

ورواه: الواحدي في أسباب النزول - من طريق أبي يعلى - (ص ٣٧٢ حديث ٢) ^(١).

من رواية: أبي معاوية، عن الأعمش .

٥ قال أبو عيسى الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح".

ورواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٣٩/١٠) حديث (١٠١٣٥).

من طريق: علي بن مسهر، عن الأعمش .

وعلقه: الدارقطني في العلل (٢٧٨/٥ سؤال ٨٨١).

من رواية: قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش .

١٠ الوجه الثالث: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن زيد بن وهب الجهني، عن عبد الله رضي الله عنه.

علقه: الدارقطني في العلل (٢٧٨/٥ سؤال ٨٨١).

من رواية: عبد الغفار بن القاسم، عن الأعمش .

الوجه الرابع: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٤٠/١٠) حديث (١٠١٣٧).

١٥ من طريق: المسعودي، عن الأعمش .

وعلقه: الدارقطني في العلل (٢٧٨/٥ سؤال ٨٨١).

من رواية: الحسن بن عمار، عن الأعمش .

الوجه الخامس: الأعمش، عن رجل، عن عبد الله رضي الله عنه.

علقه: الدارقطني في العلل (٢٧٨/٥ سؤال ٨٨١).

(١) سقط من سند الواحدي: [عن عمار بن عمير] والذي يظهر أنه خطأ مطبعي. فالواحد يروي الحديث من طريق أبي يعلى الموصلي، وعمار مشتب

في مسند أبي يعلى كما هو الحال في بقية المصادر التي خرجت الحديث من طريق أبي معاوية، عن الأعمش .

من رواية: شُعْبَةَ، عن الأَعْمَشِ .

الوجه الأخير: الأَعْمَشِ، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه: ابن حِبَّان في الصحيح - الإحسان - (١١٦/٢) حديث (٣٩٠)، وأبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٤٠) حديث (١٠١٣٦) .

من طريق: زيد بن أبي أنيسة، عن الأَعْمَشِ .

٥

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأَعْمَشِ، عن عُمَارَةَ بن عُمَيْر، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَشِ: (١) سفيان الثوري . (٢) عبد الله بن بشر الرقي .

(١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

١٠

(٢) عبد الله بن بشر الرقي: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: لا بأس به، إلا أن أبا حاتم الرازي قال: لم يثبت سماعه من

الأَعْمَشِ . وقد حدث عنه بمناكير، فيما قاله الحاكم . كما أنه مضعف في الزهري .

الوجه الثاني: الأَعْمَشِ، عن عُمَارَةَ بن عُمَيْر، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَشِ: (١) أبو معاوية . (٣) قُطَيْبَةُ بن عبد العزيز .

(٢) علي بن مُسَهَّر .

١٥

(١) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأَعْمَشِ .

(٢) علي بن مُسَهَّر: تقدمت ترجمته في (حديث ٢)، وهو: ثقة .

(٣) قُطَيْبَةُ بن عبد العزيز: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢)، وهو: ثقة .

الوجه الثالث: الأَعْمَشِ، عن عُمَارَةَ بن عُمَيْر، عن زيد بن وهب الجهني، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه عن الأَعْمَشِ: عبد الغفار بن القاسم .

٢٠

عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، ويكنى أبا مريم:

روى عنه : ابن عمه يحيى بن سعيد الأنصاري ، وشُعْبَةُ بن الحجاج^(١) .

— قال أحمد بن حنبل ، عن عفان : خرجت أنا وبهرز إلى الكوفة ، فقال لي بهز : اذهب بنا إلى ابن أبي مريم . فقلت : لا^(٢) .

— قال الدوري ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بشيء^(٣) .

— قال معاوية بن صالح ، عن يحيى بن مَعِين : ليس بثقة^(٤) .

— قال علي بن المديني : كان يضع الحديث^(٥) .

— وقال علي بن المديني : كان شُعْبَةُ حسن الرأي في أبي مريم عبد الغفار ، وتعلم منه - زعموا - توقيف الرجال ، ثم ظهر منه رأي

رديء في الرفض ، فترك حديثه^(٦) .

— قال محمد بن عوف الحمصي ، عن أحمد بن حنبل : ليس بثقة ، كان يحدث ببلايا في عثمان رضي الله عنه ، وعامة حديثه

بواطيل^(٧) .

— قال أحمد بن محمد بن هانئ ، لأحمد بن حنبل : فإن شُعْبَةَ قد روى عنه . قال : شُعْبَةُ عرفه قديماً ، كان يقول : إنما كان ما نزل به

بعدُ ... قلت لأبي عبد الله : أبو مريم من جاء ضعفه ، من قبل رأيه ، أو من قبل حديثه ؟ . قال : من قبل رأيه . ثم قال : وقد حدث

ببلايا في عثمان أحاديث سوء^(٨) .

— قال البخاري : ليس بالقوي عندهم^(٩) .

(١) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٥٣ ترجمة ٢٨٤) .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٢/٣٣٢ رقم ٢٤٧٣) .

(٣) التاريخ ، رواية الدوري (٣/٣٦٦ رقم ١٧٧٨) .

(٤) الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٠٢ ترجمة ١٠٧٥) .

(٥) ميزان الاعتدال ، للذهبي (٢/٦٤٠ ترجمة ٥١٤٧) .

(٦) الاستغناء ، لابن عبد البر (٢/٦٩٥ ترجمة ٧٩١) . وقد روى بعض هذا النص ابن محرز في معرفة الرجال (٢/٢١٠ رقم ٧٠٢) .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/٥٣ ترجمة ٢٨٤) ، وانظر : رواية أبي داود ، عن أحمد في الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٠٢ ترجمة ١٠٧٥) .

(٨) الضعفاء ، للعقيلي (٣/١٠٢ ترجمة ١٠٧٥) .

(٩) التاريخ الكبير ، للبخاري (٣/١٢٢/٢ ترجمة ١٩٠٥) .

— قال أبو إسحاق الجوزجاني : زانغ ساقط^(١) .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة الرازي : لين^(٢) .

— قال الآجري ، عن أبي داود : كان يضع الحديث^(٣) .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : متروك الحديث ، كان من رؤساء الشيعة ، وكان شعبة حسن الرأي فيه ، لا يكتب حديثه^(٤) .

— ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(٥) .

— قال النسائي : متروك الحديث^(٦) .

— قال ابن عدي : سمعت أحمد بن محمد بن سعيد^(٧) يثني على أبي مريم ، ويطريه وتجاوز الحد في مدحه ، حتى قال : لو اتشر علم

أبي مريم وخرج حديثه لم يحتج الناس إلى شعبة .

قال ابن عدي متعباً : وابن سعيد حيث مال هذا الميل الشديد إنما كان لإفراطه في التشيع^(٨) .

— قال ابن حبان : كان ممن يروي المثالب في عثمان بن عفان ، وشرب الخمر حتى يسكر ، ومع ذلك يقلب الأخبار ، لا يجوز

الاحتجاج به . تركه أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين^(٩) .

— قال ابن عدي - بعد أن ذكر له بعض حديثه - : ولعبد الغفار بن القاسم أحاديث صالحة ، وفي حديثه ما لا يتابع عليه ، وكان

(١) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ٥٨ ترجمة ٣٣) .

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٥٤/١/٣) ترجمة ٢٨٤) .

(٣) لسان الميزان ، لابن حجر (٤١٤/٤) ترجمة ٥٢٦٩) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٥٤/١/٣) ترجمة ٢٨٤) .

(٥) المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان (٣٤/٣) .

(٦) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ٧١ ترجمة ٣٨٨) .

(٧) هو : الحافظ ابن عمدة .

(٨) الكامل ، لابن عدي (١٩٦٤/٥) .

(٩) الجروحين ، لابن حبان (١٤٣/٢) .

غالباً في التشيع، وقد روى عنه شُعْبَةُ حَدِيثَيْن، ويكتب حديثه مع ضعفه^(١).

— قال الدارقطني: كوفي ضعيف، حدث عنه شُعْبَةُ وَلَعَلَّه لَمْ يَخْبِرْهُ^(٢).

— قال البرقاني، عن الدارقطني: متروك. ثم قال: شيخ شُعْبَةَ، أثنى عليه شُعْبَةُ، وخفي على شُعْبَةَ، وبقي بعد شُعْبَةَ فخطط^(٣).

٥ — ذكره ابن شاهين في الضعفاء^(٤).

— قال الذهبي: تركوه^(٥).

— وقال الذهبي: رافضي، ليس بثقة^(٦).

— وقال الذهبي: لا أعلم في شيخ شُعْبَةَ أَوْهَى مِنْهُ^(٧).

— وقال الذهبي: كان ذا اعتناء بالعلم والرجال، وقد أخذ عنه شُعْبَةُ، ولما بين له أنه ليس بثقة تركه^(٨).

١٠ — قال ابن حجر: ذكره الساجي، والعقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء^(٩).

— بقي إلى قريب الستين ومائة، قاله الذهبي^(١٠).

— قال ابن حجر - عقب رواية البرقاني عن الدارقطني: "بقي بعد شُعْبَةَ" - فهذا يصرح بأنه تأخر بعد الستين، لأن شُعْبَةَ مات

(١) الكامل، لابن عدي (١٩٦٥/٥).

(٢) الضعفاء والمتروكين، للدارقطني (ص ١٢٣ ترجمة ٣٥٦).

(٣) سؤالات البرقاني (ص ٤٦ ترجمة ٣١٦).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والمتروكين، لابن شاهين (ص ١٣٣ ترجمة ٤٢٢).

(٥) المغني في الضعفاء (٢/٤٠١ ترجمة ٣٧٦٨)، وديوان الضعفاء (ص ٢٥٤ ترجمة ٢٥٨٢)، كلاهما للذهبي.

(٦) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٦٤٠ ترجمة ٥١٤٧).

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ - ١٧٠ هـ/ص ٣٣١ ترجمة ٢٤٥).

(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٦٤١ ترجمة ٥١٤٧).

(٩) لسان الميزان، لابن حجر (٤/٤١٤ ترجمة ٥٢٦٩).

(١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٦٤٠ ترجمة ٥١٤٧).

بعدها^(١).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه :

يظهر من كلام أهل العلم أنه : رافضي ، متروك الحديث ، وقد جزم علي بن المديني ، وأبوداود بأنه كان يضع الحديث .

الوجه الرابع : الأعمش ، عن أبي وائل ، عن عبد الله رضي الله عنه .

٥ رواه عن الأعمش : (١) المسعودي . (٢) الحسن بن عمار .

(١) المسعودي ، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٣) ، وهو : ثقة ، لاسيما في شيوخه الكبار . ويغلط

إذا حدث عن شيوخه الصغار ، ومنهم الأعمش . وقد اختلط في آخر عمره فمن حدث عنه بعد الاختلاط فليس حديثه بشيء .

(٢) الحسن بن عمار :

روى عنه : محمد بن إسحاق - وهو أكبر منه - ، وسفيان الثوري - وهو من أقرانه - ، وسفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ،

١٠ وأبو معاوية الضير ، وجريز بن حازم ، وجريز بن عبد الحميد ، وعبد الرزاق بن همام ، وغيرهم^(٢) .

— قال البخاري : قال لي أحمد بن سعيد (هو : الدارمي) : سمعت النضر بن شميل ، عن شعبة : أفادني الحسن بن عمار ، عن

الحكم - قال أحمد : أحسبه سبعين حديثاً - فلم يكن لها أصل^(٣) .

— قال عبدان : أخبرني أبي (هو : عثمان بن جبلة) ، عن شعبة : روى الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن يحيى بن الجزار . سبعة

أحاديث ، فقلت الحكم فسأله عنها ؟ فقال : ما حدثت بحديث منها^(٤) .

١٥ — قال أبوداود الطيالسي : قال لي شعبة : أت جريز بن حازم فقل له : لا تروي عن الحسن بن عمار فإنه يكذب . قلت : [وأي

شيء ذلك ؟]^(٥) قال : سألت الحكم بن عتيبة عن أحاديث فلم يكن عنده فيها حديث ، فإذا الحسن بن عمار قد حكى عن الحكم في

(١) لسان الميزان ، لابن حجر (٤/٤١٤) ترجمة (٥٢٦٩) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٦/٢٦٦) ترجمة (١٢٥٢) .

(٣) التاريخ الكبير ، للبخاري (١/٣٠٣/٢) ترجمة (٢٥٤٩) .

(٤) الشجرة في أحوال الرجال ، للجوزجاني (ص ٦٢) ترجمة (٣٧) .

(٥) هكذا في مطبوعة الجرح والتعديل ، والنص في تأريخ بغداد (٧/٣٤٧) ترجمة (٣٨٧٠) بلفظ : [وما علامة ذلك ؟] .

بعض ذلك عن يحيى الجزار عن علي، وبعضاً عن الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس^(١).

— قال حجاج بن محمد: سمعت شُعْبَةَ يقول: ما أبالي حدثت عن الحسن بن عُمارة بحديث، أوزنت زينة في الإسلام!^(٢).

— قال ابن خراش: الحسن بن عُمارة كان شُعْبَةَ يشهد أنه كذاب^(٣).

— قال علي بن الحسن بن شقيق: قلت لابن المبارك، لِمَ تركت أحاديث الحسن بن عُمارة؟، فقال: جرحه عندي سفيان الثوري، وشُعْبَةُ بن الحجاج، فبقولهما تركت حديثه^(٤).

— قال جرير بن عبد الحميد: ما ظننت أني أعيش إلى دهر يحدث فيه عن محمد بن إسحاق، ويسكت فيه عن الحسن بن عُمارة^(٥).

— قال جرير: ترك شُعْبَةَ حديث الحسن بن عُمارة، وتكلم فيه، ثم تكلم الناس فيه بعد^(٦).

— قال عيسى بن يونس - وسئل عن الحسن بن عُمارة؟ - فقال: شيخ صالح، وكان صديقاً لأخي إسرائيل، قال فيه شُعْبَةُ، وأعانه عليه سفيان^(٧).

— قال هارون بن سعيد الأيلي: سألت أيوب بن سويد عن الذي كان شُعْبَةُ يطعن به على الحسن بن عُمارة؟ فقال: كان يقول إن

الحكم بن عتيبة لم يحدث عن يحيى الجزار إلا ثلاثة أحاديث، والحسن يحدث، عن الحكم، عن يحيى أحاديث كثيرة. قال: فقلت ذلك للحسن بن عُمارة، فقال: إن الحكم أعطاني حديثه عن يحيى في كتاب لأحفظه فحفظته^(٨).

— قال أحمد بن حنبل: كان وكيع إذا أتى على حديث الحسن بن عُمارة قال: أجر عليه - يعني: اضرب عليه -^(٩).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٧/٢) ترجمة (١١٦).

(٢) المجروحين، لابن حبان (٢٢٩/١).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٤٧/٧) ترجمة (٣٨٧٠).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٢٦٩/٦) ترجمة (١٢٥٢).

(٥) الكامل، لابن عدي (٧٠٠/٢).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٨/٢) ترجمة (١١٦).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٤٨/٧) ترجمة (٣٨٧٠).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٤٨/٧) ترجمة (٣٨٧٠).

(٩) الضعفاء، للعقيلي (٢٣٩/١) ترجمة (٢٨٦).

— قال محمد بن المثنى: ما سمعت يحيى، وعبد الرحمن روايا عن الحسن بن عمار شيئا قط^(١).

— قال البخاري: كان ابن عينة يضعفه^(٢).

— وقال البخاري: قال لي عبد الله بن محمد (هو الجعفي): قيل لابن عينة: أكان الحسن بن عمار يحفظ؟ فقال: كان له فضل، و غيره أحفظ منه^(٣).

— قال عبد الله بن المبارك، عن ابن عينة: كنت إذا سمعت الحسن بن عمار يروي عن الزهري جعلت إصبعي في أذني^(٤).

— قال أبو حاتم: سمعت الحميدي يقول: دمر على الحسن بن عمار^(٥).

— قال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث، ومنهم من لا يكتب حديثه^(٦).

— قال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعيف^(٧).

— قال ابن أبي مريم، عن يحيى بن معين: لا يكتب حديثه^(٨).

— قال أحمد بن أبي يحيى، عن يحيى بن معين: أبو محمد الكنانى الحسن بن عمار يكذب^(٩).

— قال ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء^(١٠).

— قال عبد الله بن علي بن المديني، عن أبيه: ما أحتاج إلى شعبة فيه، أمر الحسن بن عمار أين من ذاك. قيل: أكان يغلط؟ فقال

(١) الكامل، لابن عدي (٦٩٨/٢).

(٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٠٣/٢/١) ترجمة (٢٥٤٩).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٣٠٣/٢/١) ترجمة (٢٥٤٩).

(٤) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ٦٣) ترجمة (٣٧).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٨/٢/١) ترجمة (١١٦).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٦٨/٦).

(٧) الضعفاء، للعقيلي (٢٤٠/١) ترجمة (٢٨٦).

(٨) الكامل، لابن عدي (٧٠٠/٢).

(٩) الكامل، لابن عدي (٧٠٠/٢).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٤٩/٧) ترجمة (٣٨٧٠).

أبي: كان يغلط! أي شيء يغلط، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث^(١).

— قال أبو العباس القرشي، عن علي بن المديني: ضعيف، لا يكتب حديثه^(٢).

— قال المروزي^(٣)، وأبو طالب أحمد بن حميد^(٤)، عن أحمد بن حنبل: متروك الحديث. قال أبو طالب: قلت: كان له هوى؟ قال:

لا، ولكن كان منكر الحديث، أحاديثه موضوعة، ولا يكتب حديثه.

— قال أحمد بن أصرم، عن أحمد بن حنبل: ليس بشيء^(٥).

— قال أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل: لا يكتب حديث الحسن بن عمار^(٦).

— قال عمرو بن علي الفلاس: رجل صدوق، صالح، كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث^(٧).

— ذكره البخاري في الضعفاء الصغير^(٨).

— قال الجوزجاني: ساقط^(٩).

— قال مسلم بن الحجاج: متروك الحديث^(١٠).

— قال يعقوب بن شيبه: متروك الحديث^(١١).

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٤٩/٧) ترجمة (٣٨٧٠).

(٢) الكامل، لابن عدي (٧٠٠/٢).

(٣) اللال ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص ١٠٦ رقم ١٧٠)، (ص ١٤٧ رقم ٢٦١).

(٤) الكامل، لابن عدي (٧٠٠/٢).

(٥) الضعفاء، للعقيلي (٢٤٠/١) ترجمة (٢٨٦).

(٦) الكامل، لابن عدي (٧٠٠/٢).

(٧) الكامل، لابن عدي (٧٠٠/٢).

(٨) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص ٣٠) ترجمة (٦٦).

(٩) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ٦٢) ترجمة (٣٧).

(١٠) الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج (٧٣٢/٢) ترجمة (٢٩٥٤).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٥٠/٧) ترجمة (٣٨٧٠).

— ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء^(١).

— قال أبو حاتم: متروك الحديث^(٢).

— ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم^(٣).

— قال أبو عيسى الترمذي: هو ضعيف عند أهل الحديث، ضعفه شُعْبَةُ وغيره، وتركه ابن المبارك^(٤).

— قال البزار: لين الحديث، وقد سكت الناس عن حديثه^(٥).

— قال أبو علي صالح بن محمد: لا يكتب حديثه^(٦).

— قال النسائي: متروك الحديث^(٧).

— وقال النسائي - في موضع آخر - : ليس بثقة، ولا يكتب حديثه^(٨).

— قال الساجي: ضعيف الحديث، متروك، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه^(٩).

— قال ابن حبان: كان بلية الحسن بن عُمارة أنه كان يدلّس عن الثقات ما وضع عليهم الضعفاء، كان يسمع من موسى بن مطير، وأبي

العطوف، وأبان بن أبي عياش، وأضرابهم، ثم يسقط أسماءهم، ويرويها عن مشايخهم الثقات، فلما رأى شُعْبَةُ تلك الأحاديث

الموضوعة التي يرويها عن أقوام ثقات أنكرها عليه، وأطلق عليه الجرح، ولم يعلم أن بينه وبينهم هؤلاء الكذابين. فكان الحسن بن عُمارة

هو الجاني على نفسه بتدليسهم عن هؤلاء وإسقاطهم من الأخبار حتى التزق الموضوعات به، وأرجو أن الله عز وجل يرفع لشُعْبَةَ في

(١) الضعفاء، رواية البرذعي (ص ٦٠٨ ترجمة ٦٤).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٨/٢/١) ترجمة (١١٦).

(٣) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/٣٤).

(٤) الجامع، للترمذي (٢٢/٣) حديث (٦٣٨).

(٥) مسند البزار (٣/٢٣٥) حديث (١٠٢٣)، وانظر: (٣/١٦٠) حديث (٩٤٥).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٣٥٠) ترجمة (٣٨٧٠).

(٧) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ٣٤) ترجمة (١٤٩).

(٨) تهذيب الكمال، للمزي (٦/٢٧١) ترجمة (١٢٥٢).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٣٥٠) ترجمة (٣٨٧٠).

الجنان درجات لا يبلغها غيره، إلا من عمل عمله بذبه الكذب عمن أخبر الله عز وجل أنه لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى صلى الله عليه وسلم^(١).

— قال ابن عدي - بعد أن ذكر له بعض حديثه - : والحسن بن عمار ما أقرب قصته إلى ما قاله عمرو بن علي أنه كثير الوهم والخطأ. وقد روى عنه الأئمة من الناس كما ذكرته...، وقد قمت باعتذار بعض ما أملت أن قوماً شاركوا الحسن بن عمار في بعض هذه الروايات، وقد قيل كما رويته وذكرته أن الحسن بن عمار كان صاحب مال، فحول الحكم إلى منزله فاستقاد منه، وخصه بما لم يخص غيره. على أن بعض رواياته، عن الحكم، وعن غيره؛ غير محفوظات، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق^(٢).

— ذكره الدارقطني في كتاب الضعفاء والمتروكين^(٣).

— وقال الدارقطني: متروك الحديث^(٤).

— ذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين^(٥).

— قال عبد الحق الإشبيلي: متروك^(٦).

— قال ابن القطان: متروك^(٧).

— قال الذهبي: ضعفه^(٨).

— وقال الذهبي: متروك عندهم^(٩).

(١) المجروحين، لابن حبان (٢٢٩/١).

(٢) الكامل، لابن عدي (٧٠٩/٢).

(٣) الضعفاء والمتروكين، للدارقطني (ص ٨١ ترجمة ١٨٦).

(٤) انظر: سنن الدارقطني (٢/٢٥٨ حديث ٩٩)، (٢/٢٦٣ حديث ١٣٠)، (٢/٢٦٨ حديث ١٤٥)، وغيرها.

(٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص ٧٠ ترجمة ١١٠).

(٦) الأحكام الوسطى، لعبد الحق الإشبيلي (٣/١٩٨).

(٧) بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (٢/٨٢).

(٨) الكاشف، للذهبي (١/٣٢٨ ترجمة ١٠٥١).

(٩) المغني في الضعفاء (١/١٦٥ ترجمة ١٤٥٤)، وانظر: ديوان الضعفاء (ص ٨٤ ترجمة ٩٣٧)، كلاهما للذهبي.

— وقال الذهبي: تالف^(١).

— قال ابن حجر: متروك^(٢).

— وقال ابن حجر: مشهور، رماه شعبة بالكذب، وأطبقوا على تركه، وليس له في الصحيحين رواية...^(٣).

— وضعه ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين^(٤) من أجل كلام ابن حبان المتقدم.

— قال المزي: روى له الترمذي، وابن ماجه، وذكره البخاري في حديث عروة البارقي^(٥). وأفاد المزي أن روايته عن الأعمش خارج الكتب الستة^(٦).

أقول: ذكر أهل العلم أن البخاري لم يقصد الرواية عن الحسن بن عمار، ولا الاستشهاد به بل أراد بسياقه ذلك أن يبين أنه لم يحفظ الإسناد الذي حدثه به عروة^(٧). ومما يدل على هذا أنني لم أقف على ترجمة للحسن بن عمار عند من صنف في رجال البخاري. لم أجد في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة للحسن بن عمار، عن الأعمش شيئاً، كما لم أجد له في صحيح ابن حبان شيئاً.

مات الحسن بن عمار سنة ثلاث وخمسين ومائة^(٨).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو: متروك الحديث، وقد حكى الساجي إجماع أهل الحديث على ترك حديثه. وقال الذهبي: متروك عندهم. وقال ابن حجر:

(١) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، للذهبي (ص ١٤٨ ترجمة ١١٦٩).

(٢) القريب، لابن حجر (ص ١٦٢ ترجمة ١٢٦٤).

(٣) هدي الساري، لابن حجر (ص ٣٩٧).

(٤) انظر: مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ١٧٤ ترجمة ١٣٤).

المرتبة الخامسة هم من ضَعَفَ بآخر سوى التدليس، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع؛ إلا إن توبع من كان ضعفه منهم يسيراً. انظر: مراتب المدلسين، لابن حجر (ص ٦٣).

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (٢٧٦/٦ ترجمة ١٢٥٢).

(٦) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢٦٦/٦ ترجمة ١٢٥٢).

(٧) انظر: بيان الوهم والإيهام، لابن القطان (١٦٤/٥)، وما بعده، وهدي الساري، لابن حجر (ص ٣٩٧).

(٨) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٧٣).

أطبقوا على تركه.

على أنه اتهم بالكذب، فقد جزم غير واحد من أهل العلم كشعبة بن الحجاج، ويحيى بن معين - في رواية عنه -، وعلي بن المديني - في رواية عنه - بأنه يكذب.

الوجه الخامس: الأعمش، عن رجل، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: شعبة.

شعبة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن.

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: زيد بن أبي أنيسة.

زيد بن أبي أنيسة: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: ثقة.

الوجه الرابع عن الأعمش:

روى الأعمش هذا الحديث على أكثر من وجه، مما جعل الدارقطني يقول: "وهذا كان الأعمش [اضطرب] في إسناده"^(١). والواقع أن الأعمش وقع في وهم وتردد سيأتي بيانه:

الوجه الأول: الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: سفيان الثوري، وعبد الله بن بشر.

وسفيان الثوري ثقة حافظ كما هو معلوم، أما عبد الله بن بشر وإن ترجح لي أنه لا بأس به؛ إلا أنه لم يسمع من الأعمش.

ثم إن الأعمش رجع إلى قول سفيان كما سيأتي.

وقد صحح هذا الوجه مسلم بن الحجاج، وأبو حاتم ابن حبان بإخراجهما لهذا الحديث في صحيحهما، كما رجحه الدارقطني بقوله:

"والقول قول سفيان الثوري، وعبد الله بن بشر".

وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأعمش.

(١) التبع، للدارقطني (ص ٢٣٩ حديث ١٠١). وما بين المعقوفين تصويب مني، وقد جاءت الكلمة في مطبوعة التبع هكذا: [اضطر].

الوجه الثاني: الأعمش، عن عُمارة بن عُمر، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله رضي الله عنه.

روى هذا الوجه عن الأعمش: أبو معاوية، وعلي بن مُسهر، وقُطبة بن عبد العزيز.

وهم ثقات، لا سيما أبو معاوية في روايته عن الأعمش.

وقد صحح هذا الوجه أبو عيسى الترمذي.

وهذا الوجه محفوظ عن الأعمش أيضاً.

٥

لكن الأعمش وهم في روايته لهذا الحديث بهذا الإسناد، كما يدل على ذلك ما رواه الطحاوي بسنده إلى قبيصة بن عقبة أنه قال: قال

لي قُطبة بن عبد العزيز: كنت أنا وسفيان تذكر حديث الأعمش، فذكرت حديث عبد الله: "كنت متعلقاً بأسرار الكعبة"، فقلت

: عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله. فقال لي سفيان: عُمارة، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله. فقامت من فوري

إلى الأعمش، فقلت: يا أبا محمد عندك حديث عبد الله: "كنت متعلقاً بأسرار الكعبة"؟ فقال: عُمارة، عن عبد الرحمن بن

يزيد. فقلت: إن سفيان يقول: عُمارة، عن وهب بن ربيعة. فقال لي: أمهل. فجعل يهمهم كما يهمهم البعير. ثم قال: أصاب

١٠

سفيان^(١).

فإن قيل ما وجه تصحيح الترمذي لهذا الوجه مع رجوع الأعمش عنه؟ فأقول - ظناً مني - أنه لم يبلغه رجوع الأعمش إلى ما رواه

سفيان عنه، أو بلغه ولم يثبت عنده، فصححه.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عُمارة بن عُمر، عن زيد بن وهب الجهني، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: عبد الغفار بن القاسم.

١٥

وهذا الوجه غير محفوظ عن الأعمش، للآتي:

(١) تفرد عبد الغفار بن القاسم به - فيما أعلم -، وهو: رافضي، متروك الحديث، كما أنهم بوضع الحديث.

(٢) مخالفته لمن هو أوثق منه.

الوجه الرابع: الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: المسعودي، والحسن بن عُمارة.

٢٠

(١) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (١/١١٩). كما روى رجوع الأعمش إلى رواية الثوري: الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٣٩) حديث (١٠١٣٣).

رواية المسعودي غير محفوظة، للآتي:

- (١) المسعودي وإن كان ثقة؛ إلا أنه يغلط إذا حدث عن شيوخه الصغار، ومنهم الأعمش.
 - (٢) اختلط المسعودي في آخر عمره فمن حدث عنه بعد الاختلاط فليس حديثه بشيء. والراوي عنه في هذا الحديث يزيد ابن هارون، وهو ممن روى عنه بعد الاختلاط، قاله أحمد بن حنبل وابن نمير^(١).
 - (٣) سلك المسعودي في روايته لهذا الحديث الجادة، وهذا مما يدل على وهمه في هذا الحديث.
 - (٤) مخالفة المسعودي لمن روى الوجه الأول، وهو الوجه المحفوظ كما تقدم.
- وقد تابع المسعودي: الحسن بن عمار، لكن متابعه لا تنفع لأن الحسن متروك الحديث، وقد كذبه بعض أهل العلم. ويقال عن رواية الحسن ما يقال في رواية المسعودي من سلوكه للجادة، ومخالفته لمن هو أوثق منهما معاً.
- وقد جزم الدارقطني بوجههما في هذا الوجه.

الوجه الخامس: الأعمش، عن رجل، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: شعبة.

شعبة بن الحجاج ثقة حافظ متقن؛ إلا أنني لم أقف على روايته من وجه يتصل حتى أستطيع الحكم عليها. والذي يغلب على ظني أن السند إلى شعبة لا يصح. وذلك أن في هذا الوجه مخالفة للوجه المحفوظ عن الأعمش، وإصاق العهدة بمن هو دون شعبة أولى.

الوجه الأخير: الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: زيد بن أبي أنيسة.

زيد تقدمت ترجمته، وترجح لي أنه ثقة. إلا أن روايته لهذا الوجه غير محفوظة، للآتي:

- (١) فقرده برواية هذا الوجه - فيما أعلم -.
- (٢) مخالفته لمن روى الوجه المحفوظ عن الأعمش.
- (٣) وقوع بعض الأوهام في حديثه - وإن كان ثقة؛ إذ من المعلوم أنه ليس من شرط الثقة أن لا يهمل - ومما يدل على وقوع الوهم منه قول أحمد بن حنبل - في رواية أحمد بن محمد بن هانئ عنه - : "إن حديثه لحسن مقارب، وإن فيها لبعض

(١) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢٥١) ترجمة (١١٩٧)، والضعفاء، للعقيلي (٢/٣٣٧) ترجمة (٩٣٣).

النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث^(١). وروايته لهذا الحديث بهذا الإسناد من مناهجه .
وقد استغرب ابن حبان هذا الخبر مع تصحيحه له في صحيحه ، وهذا مما يؤكد تفرد زيد بن أبي أنيسة به .

الحكم على الحديث :

٥ الحديث مروي عن الأعمش على عدة أوجه ، وقد صححه مسلم بن الحجاج في صحيحه ، وأبو عيسى الترمذي في الجامع ، و صححه ابن حبان . والحديث صحيح .
فائدة : قال ابن حجر : "كأن البخاري ترك طريق الأعمش للاختلاف عليه"^(٢) .

الخلاصة :

١٠ روى الأعمش هذا الحديث واختلف عنه على عدة أوجه ، المحفوظ منها اثنان ، هما :
الوجه الأول : الأعمش ، عن عمار بن عُمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبد الله .
الوجه الثاني : الأعمش ، عن عمار بن عُمير ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن عبد الله .
وبقية الأوجه غير محفوظة عن الأعمش .
على أن الوجه الثاني وإن ترجح لي أنه محفوظ عن الأعمش ؛ إلا أنه وهم من الأعمش ، والصواب ما رواه سفيان الثوري ومن تابعه :
١٥ عن الأعمش ، عن عمار بن عُمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبد الله - وهذا هو الوجه الأول - ، وهو ترجيح الدارقطني .
والحديث : صحيح . وقد صححه جمع من أهل العلم منهم مسلم بن الحجاج ، وأبو عيسى الترمذي ، وأبو حاتم ابن حبان .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(١) الضعفاء ، للعقيلي (٢/٧٤) ترجمة (٥١٩) .

(٢) فتح الباري ، لابن حجر (٨/٥٦٣) .

(الحديث ٥١) :

سئل^(١) عن حديث أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ قال: (أوتروا يا أهل القرآن)، فقال أعرابي: ما يقول النبي ﷺ؟ قال: (لست من أهله).

فقال: رواه الأعمش واختلف عنه:

٥ فرواه أبو حفص الأبار، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن طهمان: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

واختلف عن ابن عيينة: فأرسله الحميدي، وابن أبي عمر. ووصله إسماعيل بن بنت السدي، وداود بن حماد بن فرافصة، وعبد الجبار.

...، وقال أيوب بن سويد، عن الثوري: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. وزاد فيه

الأعمش. ١٠

ورواه زائدة وغيره: عن الأعمش مرسلًا.

... والمرسل هو المحفوظ. ١٠ هـ بتصرف.

أوجه الاختلاف :

١٥ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش، على الوجهين التاليين:

الوجه الأول: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

الوجه الآخر: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة. مرسلًا.

تخريج أوجه الاختلاف :

٢٠ الوجه الأول: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

رواه: أبو داود في السنن (٦١/٢ حديث ١٤١٧)، وابن ماجه في السنن (٣٧٠/١ حديث ١١٧٠)، وأبو يعلى الموصلي في المسند

(١) انظر: العلل، للدارقطني (٢٩١/٥ سؤال ٨٩٢).

(٤٠٤/٨ حديث ٤٩٨٧)، ومن طريق أبي داود: أبو بكر البيهقي في السنن الكبرى (٤٦٨/٢).

من طريق: أبي حفص الأبار، عن الأعْمَش.

ورواه: محمد بن نصر المروزي في قيام الليل - مختصره - (ص ٢٤٥).

من طريق: إبراهيم بن طهمان، عن الأعْمَش.

٥ ورواه: الدارقطني في العلال (٢٩٤/٥ سؤال ٨٩٢)، وفي الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (٢/٢٢٢) -.

من طريق: أيوب بن سويد، عن سفيان الثوري، عن الأعْمَش.

ورواه: الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (٢/٢٢٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣١٣/٧) ^(١).

من طريق: سفيان بن عيينة، عن الأعْمَش.

قال الدارقطني: "تفرد به إسماعيل بن موسى ابن بنت السدي، عن ابن عيينة".

١٠ أقول: لعل الدارقطني قال هذا قبل أن يقف على متابعة داود بن حماد، وعبد الجبار التي أشار إليهما في العلال.

الوجه الآخر: الأعْمَش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عبيدة. مرسلاً.

رواه: عبد الرزاق في المصنف (٤/٣ حديث ٤٥٧١).

من رواية: الثوري، عن الأعْمَش.

ورواه: أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٩٨/٢) مختصراً.

١٥ من رواية: أبي معاوية، عن الأعْمَش.

أفاد الدارقطني أن بعض الرواة روى هذا الحديث: عن سفيان بن عيينة، عن الأعْمَش مرسلاً.

وأفاد الدارقطني أن زائدة وغيره رووه: عن الأعْمَش مرسلاً. ولم أقف على رواية زائدة.

(١) جاء الإسناد في مطبوعة حلية الأولياء هكذا: [... عبد الجبار بن العلاء، عن سفيان، عن عمرو بن مُرَّة... دون ذكر الأعْمَش، والذي يظهر لي أن

هذا خطأ، والصواب إضافته ليصبح السند [... سفيان، عن الأعْمَش، عن عمرو بن مُرَّة... يدل لهذا أن الدارقطني ذكر سفيان بن عيينة ممن روى هذا

الحديث عن الأعْمَش، وأفاد الدارقطني أن سفيان بن عيينة اخُتِفَ عنه في هذا الحديث فرواه بعض الرواة عنه مرسلاً، ورواه آخرون عنه متصلاً، ومن

رواه عن ابن عيينة متصلاً: عبد الجبار. فهذا يدل على أن رواية عبد الجبار، عن سفيان إنما هي عن الأعْمَش.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود .

رواه عن الأعمش : (١) أبو حفص الأبار . (٣) سفيان بن عيينة .

(٢) سفيان الثوري . (٤) إبراهيم بن عيينة .

٥ (١) أبو حفص الأبار ، واسمه : عمر بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ١٦) ، وهو : ثقة .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٣) سفيان بن عيينة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة حافظ ، ومن أثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري .

(٤) إبراهيم بن طهمان :

— روى عنه : صفوان بن سليم — وهو من شيوخه — ، وشيبان بن عبد الرحمن — وهو أكبر منه — ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله

١٠ ابن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو عامر العقدي ، ووكيع بن الجراح ، وغيرهم ^(١) .

— قال سفيان بن عبد الملك ، عن عبد الله بن المبارك : إبراهيم بن طهمان صحيح الكتب ^(٢) .

— قال أبو إسحاق الطالقاني : سمعت ابن المبارك يقول : كان إبراهيم بن طهمان ثبتاً في الحديث ^(٣) .

— قال الدوري ^(٤) ، وابن الغلابي ^(٥) ، وأبو بكر بن أبي خيثمة ^(٦) ، عن يحيى بن معين : ثقة .

— قال الدارمي ^(٧) ، وابن أبي مريم ^(٨) ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس . زاد ابن أبي مريم : يكتب حديثه .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (١١٠/٢) ترجمة (١٨٦) .

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٠٧/١) ترجمة (٣٠٧) .

(٣) الثقات ، لابن حبان (٢٧/٦) .

(٤) التاريخ ، رواية الدوري (٤/٣٥٥) رقم (٤٧٤٩) .

(٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٠٩/٦) ترجمة (٣١٤٣) .

(٦) التعليل والتجريح ، للباجي (١/٣٤٧) ترجمة (٤١) .

(٧) تاريخ الدارمي (ص ٧٧ رقم ١٧٩) .

(٨) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (١٠٩/٦) ترجمة (٣١٤٣) .

— قال أبو حاتم^(١)، وعبد الله بن أحمد^(٢)، عن يحيى بن معين: لا بأس به.

— قال أبو بكر بن أبي خيثمة مرة أخرى^(٣)، وأبو خالد الدقاق^(٤)، عن يحيى بن معين: صالح.

زاد الدقاق: الحديث.

— قال ابن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: منصور بن سعد^(٥) ثقة، حدث عنه ابن مهدي. قلت ليحيى بن معين: هو أحب إليك

٥، أو إبراهيم بن طهمان؟ قال: هو^(٦).

— قال محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يثني على إبراهيم بن طهمان ويذكر أنه كان صحيح الحديث، حسن الدراية، كثير

السماع، ما كان بخراسان أكثر سماعاً منه، وهو ثقة^(٧).

— قال عبد الله بن أحمد، عن أبيه: ثقة في الحديث، وهو أقوى حديثاً من أبي جعفر الرازي^(٨) كثيراً. حدثنا عنه ابن مهدي^(٩).

— قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: صحيح الحديث مقارب، إلا أنه كان يرى الإرجاء^(١٠).

١٠ — قال يحيى بن أكنم: كان إبراهيم بن طهمان من أنبل من حدث بخراسان والعراق والحجاز، وأوثقهم وأوسعهم علماً^(١١).

— قال ابن عمار: ضعيف، وهو مضطرب الحديث^(١٢).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٠٧/١) ترجمة (٣٠٧).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٧٩/٧) ترجمة (١٤٠).

(٣) التعديل، والتجريح، للباقي (٣٤٧/١) ترجمة (٤١).

(٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، رواية أبي خالد الدقاق (ص ٥٢ رقم ٩١).

(٥) قال ابن حجر: ثقة، خ. س. التقريب، لابن حجر (ص ٥٤٦ ترجمة ٦٨٩٩).

(٦) معرفة الرجال، لابن محرز (١٠٠/١) رقم (٤٢٩)، (١١٤/١) رقم (٥٥٠).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١٠/٦) ترجمة (٣١٤٣).

(٨) تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وترجح لي أنه: صدوق له أخطاء، لاسيما عن مغيرة.

(٩) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٥٣٨/٢) رقم (٣٥٥١).

(١٠) سؤالات أبي داود السجستاني (ص ٣٥٩ رقم ٥٥٩).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠٦/٦) ترجمة (٣١٤٣).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠٨/٦) ترجمة (٣١٤٣).

— قال العجلي: لا بأس به^(١).

— قال ابن أبي داود، عن أبيه: ثقة^(٢).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: صدوق، حسن الحديث^(٣).

— قال معروف بن محمد الجرجاني، عن أبي حاتم الرازي: شيخ من خراسان مرجئ ثقتين: أبو حمزة السكري، وإبراهيم بن طهمان^(٤).

— قال عثمان بن سعيد الدارمي: كان إبراهيم هروياً ثقة في الحديث، لم يزل الأئمة يشتهون حديثه، ويرغبون فيه، ويوثقونه^(٥).

— قال ابن خراش: صدوق في الحديث، وكان مرجئاً خراسانياً^(٦).

— قال صالح بن محمد: ثقة، حسن الحديث، كثير الحديث، يميل شيئاً إلى الإرجاء في الإيمان، حُبب الله حديثه إلى الناس، جيد الرواية، حسن الحديث^(٧).

— وقال صالح بن محمد لما ذكر له قول ابن عمار فيه: إنما وقع لابن عمار حديث من رواية المعافى بن عمران، عن إبراهيم بن طهمان

١٠، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة رضي الله عنه في أول جمعة جمعت. قال صالح: وهذا غلط فيه من دون إبراهيم، لأن جماعة رَوَوْه عنه، عن أبي جَمْرَةَ، عن ابن عباس^(٨). وهو الصواب، وكذا هو في تصنيفه. وابن عمار لا يعرف حديث إبراهيم^(٩).

— قال ابن حبان: أمره مشتبّه، له مدخل في الثقات، ومدخل في الضعفاء. قد روى أحاديث مستقيمة تشبه أحاديث الأثبات، و

(١) معرفة الثقات، للعجلي (١/٢١١ ترجمة ٤٧).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/١٠٧ ترجمة ٣١٤٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/١٠٧/١ ترجمة ٣٠٧).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/١٠٨ ترجمة ٣١٤٣).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/١٠٦ ترجمة ٣١٤٣)، ولم أجد هذا النص في مطبوعة تاريخ الدارمي.

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/١٠٨ ترجمة ٣١٤٣).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/١١٠ ترجمة ٣١٤٣).

(٨) قال ابن حجر: "وكذا أخرجه البخاري في أواخر المغازي من حديث أبي عامر العقدي، عن ابن طهمان". هدي الساري (ص ٣٨٨).

(٩) انظر: هدي الساري (ص ٣٨٨)، والتهذيب (١/١٣٠ ترجمة ٢٣١)، كلاهما لابن حجر.

قد تفرد عن الثقات بأشياء معضلات^(١).

— قال الدارقطني: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء^(٢).

— ذكره ابن شاهين في الثقات^(٣).

— قال ابن حزم: ليس بالقوي^(٤).

— قال الذهبي: ثقة^(٥).

٥

— وقال الذهبي: صدوق مشهور، وثقه جماعة، وضعفه محمد بن عبد الله بن نعيم الموصلي وحده^(٦).

— وقال الذهبي: له ما ينفرد به، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن^(٧).

— قال ابن حجر: ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه^(٨).

— وقال ابن حجر: الحق فيه أنه ثقة صحيح الحديث إذا روى عنه ثقة، ولم يثبت غلوه في الإرجاء ولا كان داعية إليه، بل ذكر الحاكم

أنه رجع عنه، والله أعلم. وأورد الحاكم في المستدرک من حديثه عن الحكم حديثاً، وتعقبه الذهبي في مختصره بأنه لم يدركه^(٩).

١٠

— وقال ابن حجر: ثقة^(١٠).

— وقال ابن حجر: أفرط ابن حزم فأطلق أنه ضعيف وهو مردود عليه^(١١).

(١) الثقات، لابن حبان (٢٧/٦).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٨/١) ترجمة (١١٦).

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٣٢) ترجمة (٣٨).

(٤) المحلى، لابن حزم (٣٠٣/١١) مسألة (٢٢٥٢).

(٥) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٨/١) ترجمة (١١٦). وكتب بجانبه علامة صح. وانظر: ديوان الضعفاء، للذهبي (ص ١٧) ترجمة (١٩٥).

(٦) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص ٣١) ترجمة (٥).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٨٣/٧) ترجمة (١٤٠).

(٨) التقريب، لابن حجر (ص ٩٠) ترجمة (١٨٩).

(٩) التهذيب، لابن حجر (١٣١/١) ترجمة (٢٣١).

(١٠) انظر: فتح الباري، لابن حجر (٦١٤/٨).

(١١) هدي الساري، لابن حجر (ص ٣٨٨).

— قال المزني: روى له الجماعة^(١). وأفاد المزني أن روايته عن الأعْمَش في سنن النسائي^(٢).

— قال ابن حجر: أكثر ما خرج له البخاري في الشواهد^(٣).

أقول: صحح له ابن حبان حديثين ليسا من روايته عن الأعْمَش.

مات إبراهيم بن طهمان في سنة ثلاث وستين ومائة^(٤).

٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

الراجح في إبراهيم بن طهمان أنه ثقة. رمي بالإرجاء، وذكر الحاكم أنه رجع عنه.

الوجه الآخر: الأعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة. مرسلًا.

رواه عن الأعْمَش: (١) سفيان الثوري. (٣) سفيان بن عيينة.

(٢) أبو معاوية. (٤) زائدة.

١٠ (١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٢) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعْمَش.

(٣) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة إمام، وهو من أثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري. ووصف

بشيء من التدليس لكن عن الثقات.

(٤) زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في (حديث ٨)، وهو: ثقة حافظ صاحب سنة.

١٥

الوجه الراجح عن الأعْمَش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعْمَش على وجهين:

الوجه الأول: الأعْمَش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) تهذيب الكمال، للمزي (١١٥/٢) ترجمة (١٨٦).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٠٩/٢) ترجمة (١٨٦). أقول له في سنن النسائي عن الأعْمَش حديثاً واحداً انظره: (٨٣/٧) حديث (٣٩٩٤).

(٣) هدي الساري، لابن حجر (ص ٣٨٨).

(٤) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٧٦).

وروى هذا الوجه عن الأعْمَش: أبو حفص الأَبَار، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وإبراهيم بن طهمان.
وأبو حفص الأَبَار، وإبراهيم بن طهمان ثقتان.

والسفيانان وإن كانا ثقتين؛ إلا أنه اختلفَ عنهما في هذا الحديث على النحو الآتي:

أولاً: رواية سفيان الثوري:

٥ أ - روى الحديث عمرو بن أبي قيس^(١)، وابن أبي رَوَاد^(٢)، والنعمان بن عبد السلام^(٣): عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مَرْة. مسنداً.

ب - روى موسى بن أعين^(٤): عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مَرْة. وشك فيه "عن عبد الله".

ج - روى ابن مهدي^(٥)، ومحمد بن كثير^(٦)، وغيرهما: عن الثوري، عن عمرو بن مَرْة. مرسلًا.

د - روى أيوب بن سويد^(٧): عن الثوري، عن الأعْمَش، عن عمرو بن مَرْة. مسنداً. وزاد فيه: "عن الأعْمَش".

هـ - روى عبد الرزاق^(٨): عن الثوري، عن الأعْمَش، عن عُمَرَةَ بن مَرْة. مرسلًا. وزاد فيه: "عن الأعْمَش".

١٠

وأيًا كان الراجح عن سفيان الثوري فإن رواية أيوب بن سويد غير محفوظة؛ لمخالفته من هو أوثق منه كابن مهدي ومحمد بن كثير وغيرهما في أمرين: الأول جعل الأعْمَش شيخاً لسفيان الثوري في هذا الإسناد. والآخر: أسند الحديث عن سفيان، وهم يروونه مرسلًا.

فإن قيل قد تابع عبدُ الرزاق بن همام أيوب بن سويد في ذكر الأعْمَش. فالجواب: أن عبد الرزاق أضرباً خرة فتغير حفظه، فيحتمل أن

(١) قال ابن حجر: صدوق له أوهام. خت ٤. التقريب، لابن حجر (ص ٤٢٦ ترجمة ٥١٠١).

(٢) قال ابن حجر: صدوق يخطئ، وكان مرجحاً، أفرط ابن جَبَّان فقال: متروك. م ٤. التقريب، لابن حجر (ص ٣٦١ ترجمة ٤١٦٠).

(٣) قال ابن حجر: ثقة عابد فقيه. د س. التقريب، لابن حجر (ص ٥٦٤ ترجمة ٧١٥٨).

(٤) تقدمت ترجمته في (حديث ٢٧)، وهو: ثقة.

(٥) قال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٣٥١ ترجمة ٤٠١٨).

(٦) قال ابن حجر: ثقة، لم يصب من ضعفه. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٥٠٤ ترجمة ٦٢٥٢).

(٧) قال ابن حجر: صدوق يخطئ. د ت ق. التقريب، لابن حجر (ص ١١٨ ترجمة ٦١٥).

(٨) قال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عفي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. ع. التقريب، لابن حجر (ص ٣٥٤ ترجمة ٤٠٦٤).

هذا بسبب تغيره . ويحتمل أن يكون هذا الوهم من الراوي عنه ، وهو : إسحاق بن إبراهيم الدبيري - راوي مصنف عبد الرزاق - فإنه وإن كان ثقة إلا أن له أوهاماً^(١) .

والمقصود أن ذكر الأعمش في هذا الإسناد غير محفوظ .

ثانياً : سفيان بن عيينة :

أ - روى الحميدي^(٢) ، وابن أبي عمر^(٣) : عن سفيان بن عيينة ، عن الأعمش ... الحديث مرسلًا .

ب - روى إسماعيل ابن بنت السدي^(٤) ، وداود بن حماد بن فرافصة^(٥) ، وعبد الجبار بن العلاء^(٦) : عن سفيان بن عيينة ،

عن الأعمش ... الحديث موصولًا .

لكني لم أقف على رواياتهم عن سفيان بن عيينة من وجه يتصل حتى يمكن الحكم عليها ، سوى رواية عبد الجبار بن العلاء فقد رواها

أبو نعيم في الحلية بإسناد صحيح إلى عبد الجبار . وعلى فرض صحة الأسانيد إليهم فإن رواية الحميدي وابن أبي عمر أقوى بلا شك

من رواية من خالفهما . لأنهما ثقتان ، ثم إنهما من أصحاب ابن عيينة .

وكان يمكن أن أقول : إن رواية الوصل محفوظة عن الأعمش ؛ لرواية : أبي حفص الأبار ، وإبراهيم بن طهمان وهما ثقتان . لولا

مخالفتها لمن روى الإرسال عن الأعمش : كأبي معاوية ، وزائدة ، وغيرهما ، وهم أوثق .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، مرسلًا .

(١) انظر : ميزان الاعتدال ، للذهبي (١٨١/١ ترجمة ٧٣١) ، ولسان الميزان ، لابن حجر (٥٣١/١ ترجمة ١٠٩٨) .

(٢) قال ابن حجر : ثقة حافظ فقيه ، أجل أصحاب ابن عيينة ، ... قال الحاكم : كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يبدؤه إلى غيره . خدمت س

فق . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٠٣ ترجمة ٣٣٢٠) .

(٣) هو : محمد بن يحيى العدني . قال عنه ابن حجر : صدوق ، صنف المسند ، وكان لازم ابن عيينة ، لكن قال أبو حاتم : كانت فيه غفلة . م ت س ق .

التقريب ، لابن حجر (ص ٥١٣ ترجمة ٦٣٩١) .

(٤) هو : إسماعيل بن موسى الفزاري . قال ابن حجر : نسيب السدي ، أو ابن بنته ، أو ابن أخته . صدوق يخطئ ، رمي بالرفض . عن د ت ق . التقريب ،

لابن حجر (ص ١١٠ ترجمة ٤٩٢) .

(٥) قال ابن حجر : ثقة . لسان الميزان ، لابن حجر (١١/٣ ترجمة ٣٢٦٦) .

(٦) قال ابن حجر : لا بأس به . م ت س . التقريب ، لابن حجر (ص ٣٣٢ ترجمة ٣٧٤٣) .

وروى هذا الوجه عن الأعْمَش: سفيان الثوري، وأبو معاوية، وسفيان بن عينة، وزائدة.

أما أبو معاوية، وزائدة فهما ثقتان كما تقدم.

وأما سفيان الثوري، وسفيان بن عينة: فقد تقدم في الوجه الأول ما في روايتهما من اختلاف. وأن المحفوظ من رواية الثوري عدم

ذكر الأعْمَش. والمحفوظ من رواية ابن عينة الإرسال.

وبناء على ما تقدم فرواية الإرسال محفوظة عن الأعْمَش.

٥

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأعْمَش مرسل، فهو ضعيف.

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن عمرو بن مرة مرسلًا:

١٠ فقد روى عبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن كثير، وغيرهما: عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة... الحديث مرسلًا^(١).

وروى ابن أبي شيبه في المصنف (٢/٢٩٧): عن وكيع، عن أبي سنان سعيد بن سنان، عن عمرو بن مرة... الحديث مرسلًا.

كما جاء الحديث من طرق أخرى عن عمرو بن مرة مرسلًا:

فروى أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٧٨ - ١٧٩ حديث ١٠٢٦٢)، وتمام الرازي في الفوائد (٢/٢١٦ حديث ١٥٦٥)،

والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٦٨) الحديث من طريق: مهران الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن

عبد الله بن مسعود... الحديث.

١٥

لكن رواية مهران الرازي منكورة، إذ أن له أوهاماً. قال عنه الذهبي: "فيه لين، ووثقه أبو حاتم"، وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام

، سيئ الحفظ"^(٢).

ثم هو قد خالف من هو أوثق منه وأحفظ. وقد تقدم قريباً أن وكيع بن الجراح رواه عن أبي سنان مرسلًا. ولا شك أن رواية وكيع هي

المحفوظة عن أبي سنان.

(١) تقدم أن هناك من الرواة من رواه عن سفيان الثوري مسنداً، لكن رواية ابن مهدي ومحمد بن كثير ومن تابعهما أولى، لأنهما أوثق من رواه عن سفيان

مسنداً.

(٢) انظر: الكاشف، للذهبي (٢/٣٠٠ ترجمة ٥٦٦٧)، والتقريب، لابن حجر (ص ٥٤٩ ترجمة ٦٩٣٣).

ورواه تمام الرازي في فوائده (٧٨/٢ حديث ١١٨٩) من طريق: الأوزاعي، عن عمرو بن مرة، عن أبي [عبيدة]^(١)، عن عبد الله. لكنه لا يصح عن الأوزاعي بسبب الراوي عنه: عبد الله بن عبد الملك. لم أجد فيه جرحاً أو تعديلاً^(٢).

روى محمد بن عاصم الثقفي في جزئه (ص ١٢٧ حديث ٤٤) عن أبي سفيان (صالح بن مهران)، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود... الحديث.

هكذا جاء هذا السند في مطبوعة جزء محمد بن عاصم الثقفي. وهذا سند رجاله ثقات، إلا أن بين أبي سفيان وعمرو بن مرة مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل: فعمر بن مرة كوفي مات سنة ست عشرة ومائة^(٣). وصالح بن مهران أصبهاني لم أستطع تحديد سنة وفاته لكنه مات ما بين (٢١١ - ٢٢٠ هـ) حيث ترجم له الذهبي في هذه الطبقة من تاريخ الإسلام^(٤). ومما يدل على الانقطاع الكبير بينهما أن صالح بن مهران يروي عن النعمان بن عبد السلام وطبقته، والنعمان يروي عن سفيان الثوري وطبقته، وسفيان الثوري يروي عن عمرو بن مرة.

١٠ وبناء عليه، فهو: ضعيف جداً للإعصال الواقع في إسناده.

روى الطبراني في المعجم الكبير (١٧٩/١٠ حديث ١٠٢٦٣) من طريق: إسرائيل، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن أبيه... الحديث مختصراً.

وهذا إسناده ظاهره الصحة لكن أفاد الدارقطني أن علي بن بذيمة قد اختلف عنه، وأن أحمد بن حنبل وغيره قد أرسلوه عنه^(٥). لكن لبعض الحديث شاهد من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يا أهل القرآن أوتروا، فإن الله وتر يحب الوتر).

رواه: أبو داود في السنن (٦١/٢ حديث ١٤١٦)، والترمذي في الجامع (٣١٦/٢ حديث ٤٥٣)، والنسائي في السنن (٢٢٨/٣) حديث (١٦٧٥)، وابن ماجه في السنن (٣٧٠/١ حديث ١١٦٩)، وأحمد في المسند (١١٠/١)، وابنه: عبد الله بن أحمد في زوائده

(١) في المطبوعة: [عبد الله].

(٢) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٠٥/٢/٢ ترجمة ٤٨١)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٠٩/٩).

(٣) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٥٩).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (ص ١٨٨/ حوادث وفيات ٢١١ - ٢٢٠ هـ).

(٥) انظر: العلال، للدارقطني (٢٩٣/٥ سؤال ٨٩٢).

على مسند أبيه (١٤٣/١)، وابن خزيمة في صحيحه (١٣٦/٢ حديث ١٠٦٧)، والحاكم في مستدركه (٣٠٠/١)، وغيرهم.

من طرق: عن أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب.

قال الترمذي: "حديث علي حديث حسن".

وقد صححه ابن خزيمة بإخراجه إياه في صحيحه.

وليس في هذا الإسناد إلا عن أبي إسحاق، وهو مدلس.

لكن تحسين الترمذي، وتصحيح ابن خزيمة للحديث مع وجود شاهد له - وهو مرسل أبي عبيدة - يجعل الحديث حسن لغيره على أقل

تقدير.

ولم أجد للجزء الأخير من الحديث شاهداً يجبر ضعفه.

الخلاصة:

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعْمَش على وجهين، الحفوظ منهما ما رواه أبو معاوية، وزائدة: عن الأعْمَش، عن عمرو بن مرة،

عن أبي عبيدة... الحديث مرسلًا.

وهو ضعيف بسبب إرساله.

لكن جاء ما يشهد لبعضه من رواية أبي إسحاق السبيعي، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: (يا أهل القرآن

أوتروا، فإن الله وتر يحب الوتر).

وحديث علي حسنه الترمذي، وصححه ابن خزيمة.

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٥٢) :

وسئل^(١) عن حديث أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: (لو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً).

فقال: يرويه عبد الله بن مرة، وأبو إسحاق، وعبد الله بن أبي الهذيل: عن أبي الأحوص.

فأما حديث عبد الله بن مرة، فرواه الأعمش عنه، واختلف عنه:

٥ فرواه أبو معاوية، وجريز، ووكيع، وابن عينة، ويونس بن بكير، وأبو بكر بن عيَّاش: عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة. واختلف عن الثوري:

فرواه عبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق، وقبيصة، والفريابي: عن الثوري، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة.

ورواه الفريابي: عن الثوري - أيضاً -، عن الأعمش، عن عمار بن عمير، عن أبي الأحوص.

ولم يتابع الفريابي على عمار.

١٠ ... والصحيح حديث الأعمش، عن عبد الله بن مرة. ١. هـ المراد قلبه من كلامه - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

١٥ الوجه الثاني: الأعمش، عن عمار بن عمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

وقد وقفت على وجه آخر:

الوجه الأخير: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

تخريج أوجه الاختلاف :

٢٠ الوجه الأول: الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

رواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٤/١٨٥٦ حديث ٢٣٨٣)، والحميدي في المسند (١/٦٢ حديث ١١٣)، وأحمد بن حنبل في

(١) العلل، للدارقطني (٥/٣١٨ سؤال ٩١٠).

المسند (٣٧٧/١)، وابن حبان في الصحيح - الإحسان - (٢٧٠/١٥) حديث (٦٨٥٥)، وأبو بكر القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٣٨٨/١) حديث (١٥٨٧).

من رواية: سفيان بن عيينة، عن الأعْمَش .

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٨٥٦/٤) حديث (٢٣٨٣)، وابن ماجه في السنن (٣٦/١) حديث (٩٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤٧٣/١١) حديث (١١٧٦٩)، (٥/١٢) حديث (١١٩٧٢)، وفي المسند (١٧٢/١) حديث (٢٤٨)، وأحمد بن حنبل في

المسند (٣٨٩/١)، (٤٣٣/١)، وفي فضائل الصحابة (١٦٥/١) حديث (١٥٥)، وأبو بكر البزار في المسند (٤٢٠/٥) حديث (٢٠٥٣)، وأبو القاسم ابن بشران في أماليه (٢/١١٠/٢٦).

من رواية: وكيع بن الجراح، عن الأعْمَش .

قال البزار: "ولانعلم روى عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله؛ إلا هذا الحديث" (١).

ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٣٦/٥) حديث (٨١٠٥)، وأحمد بن حنبل في المسند (٤٠٩/١)، وفي فضائل الصحابة (١٦٦/١) حديث (١٥٧)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة (٤٢٧/١٠) حديث (١٣٠٨٤) -، وأبو جعفر

الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠/٣) حديث (١٠٠٨).

من طريق: سفيان الثوري، عن الأعْمَش .

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٨٥٦/٤) حديث (٢٣٨٣)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٧٦/٣) (٢)، أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٤٧٣/١١) حديث (١١٧٦٩)، (٥/١٢) حديث (١١٩٧٢)، وفي المسند (١٧٢/١) حديث (٢٤٨)، وابن أبي عاصم في

السنن (٥٧٦/٢) حديث (١٢٢٦)، وأبو بكر القطيعي في زياداته على فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل (٣٨٨/١) حديث (٥٨٧) (٣)، وأبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة - تخریج الخطيب البغدادي - (ص ١٢٦) حديث (٨٧)، والبغوي في شرح السنة (٧٨/١٤)

(١) هناك حديث آخر بهذا السند رواه أحمد في المسند والحاكم في المستدرک . انظر: إتحاف المهرة، لابن حجر (٤٢٣/١٠) حديث (١٣٠٧٦).

(٢) وقع في مطبوعة الطبقات الكبرى: [عمرو بن مرة]، وهو خطأ صوابه: [عبد الله بن مرة] كما جاء في صحيح مسلم وغيره: من رواية أبي معاوية، وكما جاء في بقية المصادر من غير طريق: عن الأعْمَش، عن عبد الله بن مرة.

(٣) وقع في مطبوعة الكتاب خطأين: الخطأ الأول: جاء في السند [عمرو بن مرة] بدلاً من عبد الله بن مرة، وهو خطأ تقدم بيانه في الهامش السابق.

الخطأ الآخر: سقط أبو الأحوص من الإسناد، والصواب إثباته كما في بقية المصادر.

حديث (٣٨٦٧) .

من رواية: أبي معاوية، عن الأعْمَش .

قال الخطيب البغدادي: "انفرد مسلم بإخراجه^(١) . فرواه: عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية ووكيع، عن الأعْمَش ."

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (١٨٥٦/٤) حديث (٢٣٨٣) ، وأبو يعلى الموصلي في المسند (١٠٩/٩) حديث (٥١٨٠) .

من طريق: جرير، عن الأعْمَش .

٥

ورواه: أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة (٤٢٧/١٠) حديث (١٣٠٨٤) - .

من طريق: زائدة، عن الأعْمَش .

ورواه: أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم - كما في إتحاف المهرة (٤٢٧/١٠) حديث (١٣٠٨٤) - .

من طريق: محاضر، عن الأعْمَش .

ورواه: أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨/٣) حديث (١٠٠٤) ، وأبو الفضل الزهري في حديثه (٥٦٣/٢) حديث (٦٠٩) ،

١٠

ومن طريق أبي الفضل الزهري: الذهبي في سير أعلام النبلاء (٤٥٨/١٠) .

من طريق: أبي بكر بن عيَّاش، عن الأعْمَش .

قال الذهبي: هذا حديث صحيح، كوفي الإسناد، حدث به السفينان ووكيع بن الجراح، عن الأعْمَش .

ورواه: أبو جعفر الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٨/٣) حديث (١٠٠٥) .

من طريق: أبي عوانة، عن الأعْمَش .

١٥

أفاد الدارقطني أن يونس بن بكير رواه عن الأعْمَش .

ولم أقف على من خرج روايته .

الوجه الثاني: الأعْمَش، عن عُمارة بن عُمر، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

رواه: الدارقطني في العلل (٣٢٠/٥) سؤال (٩١٠) .

من طريق: سفیان الثوري، عن الأعْمَش .

٢٠

(١) أي دون البخاري .

قال الدارقطني: "لم يتابع الفريابي^(١) على عُمارة".

الوجه الأخير: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير (١٠/٢٤٦ حديث ١٠٤٥٧)، ومن طريقه: أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/٣١٥).
من طريق: سفيان بن عيينة، عن الأعمش.

٥

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: (١) سفيان بن عيينة. (٦) زائدة.

(٢) وكيع بن الجراح. (٧) محاضر.

(٣) سفيان الثوري. (٨) أبو بكر بن عيَّاش.

(٤) أبو معاوية. (٩) أبو عوانة.

(٥) جرير. (١٠) يونس بن بكير.

(١) سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة حافظ، ومن أثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري.

(٢) وكيع بن الجراح: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ.

(٣) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٤) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

(٥) جرير بن عبد الحميد: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة صحيح الكتاب.

(٦) زائدة بن قدامة: تقدمت ترجمته في (حديث ٨)، وهو: ثقة حافظ صاحب سنة.

(٧) محاضر بن المورِّع: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢)، وهو: ليس به بأس.

(٨) أبو بكر بن عيَّاش: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: صدوق، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه، وكتابه صحيح.

(١) هو: محمد بن يوسف، راوي هذا الوجه عن سفيان الثوري.

(٩) أبو عوانة، واسمه: الواضح بن عبد الله الشكري. تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة، مقنن لكتابه بالمرّة، وإذا حدث من غير من كتبه ربما وهم.

(١٠) يونس بن بكير: تقدمت ترجمته في (حديث ٣)، وهو: صدوق.

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمار بن عُمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: سفيان الثوري.

سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

الوجه الأخير: الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: سفيان بن عيينة.

سفيان بن عيينة: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة حافظ، ومن أثبت الناس في عمرو بن دينار والزهري.

١٠

الوجه الرابع عن الأعمش:

الوجه الأول: الأعمش، عن عبد الله بن مُرّة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

روى هذا الوجه جمع من أصحاب الأعمش الحفاظ أمثال: أبو معاوية، وكيع بن الجراح، وسفيان الثوري، وزائدة، وأبو عوانة، وجرير، وغيرهم.

فلا شك أن هذا الوجه محفوظ عن الأعمش.

١٥

وقد صحح هذا الوجه مسلم بن الحجاج، وابن حبان بإخراجهما إياه في صحيحهما.

وصححه الدارقطني، فقال: "والصحيح حديث الأعمش، عن عبد الله بن مُرّة".

والذهبي بقوله: "هذا حديث صحيح، كوفي الإسناد".

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمار بن عُمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

روى هذا الوجه عن الأعمش: سفيان الثوري.

٢٠

ورواه عن سفيان الثوري: محمد بن يوسف الفريابي.

وقد قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان، وهو مُقَدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق" (١).

وهذا الوجه غير محفوظ، للآتي:

(١) روى غير واحد من الثقات من أمثال: عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالرزاق، وعبيد الله بن موسى، وقبيصة، وأبو أحمد الزبيري: عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة. ولا شك أن رواية الجماعة عن سفيان هي الصواب.

(٢) تفرد الفريابي عن الثوري، بقوله: (عن عُمارة) بدلاً من (عبدالله بن مرة). وقد نص الدارقطني على أن الفريابي لم يتابع على قوله هذا.

(٣) إن الفريابي وإن كان ثقة من أصحاب سفيان الثوري، إلا أنه قد وقعت منه بعض الأوهام اليسيرة عن الثوري.

(٤) أن الفريابي قد رواه عن سفيان الثوري على الصواب. وأنا لم أقف على روايته هذه، لكن أفادها الدارقطني.

الوجه الأخير: الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

روى هذا الوجه عن الأعمش: سفيان بن عيينة.

ورواه عن سفيان بن عيينة: إبراهيم بن محمد الشافعي.

قال الحافظ ابن حجر: "صدوق" (٢).

وهذا الوجه لا يصح، للآتي:

(١) روى غير واحد من الثقات من أمثال: أحمد بن حنبل، والحميدي، وابن أبي عمر، وإبراهيم بن بشار الرمادي: عن

سفيان بن عيينة، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله.

فهذا هو الصواب عن سفيان بن عيينة. وقد أخرج رواية ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة: مسلم في صحيحه، وأخرج

رواية إبراهيم بن بشار، عن ابن عيينة: ابن حبان في صحيحه.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٥١٥ ترجمة ٦٤١٥).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٩٣ ترجمة ٢٣٥).

(٢) تفرد إبراهيم بن محمد الشافعي بهذا الإسناد لهذا الحديث من بين أصحاب ابن عيينة الذين هم أحفظ منه، ولولم يخالف إلا الحميدي لكفى بذلك نكارة!، فكيف وقد اجتمع مع الحميدي: أحمد بن حنبل، وابن أبي عمر، وغيرهما.

(٣) سلوك إبراهيم بن محمد الجادة: فإن رواية الأعمش، عن أبي وائل شقيق بن سلمة، عن عبد الله. مما تسبق إليها الألسنة. لا سيما إذا كان الراوي ليس من الحفاظ المتقنين كإبراهيم.

٥

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأعمش: صحيح.

وقد أخرجه مسلم في صحيحه، وابن حبان في صحيحه، وابن عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم.

كما صحح الحديث الدارقطني حيث قال: "والحديث صحيح من رواية... ابن مسعود" (١).

١٠

الخلاصة :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش على وجهين، ووقفت على وجه آخر.

والمحفوظ من هذه الأوجه ما رواه سفيان الثوري، وأبو معاوية، ووكيع، وسفيان بن عيينة، وجريز، وغيرهم: عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن أبي الأحوص، عن عبد الله.

وصحح هذا الوجه مسلم، وابن حبان، والدارقطني.

والحديث من وجهه المحفوظ صحيح، وقد صححه مسلم، وابن حبان، والدارقطني.

١٥

والله الموفق، لا رب سواه،،،

(١) التبع، للدارقطني (ص ١٨٠ حديث ٥١).

مسند معاذ بن جبل

رضي الله عنه

(الحديث ٥٣) :

وسئل^(١) عن حديث ... معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَاهُ عَنِ السُّجُودِ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ : (لَوْ كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لغير الله ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ...) الحديث .

فقال : ... يرويه الأعمش ، واختلف عنه :

٥ فقال وكيع ، وجريز : عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وقال الثوري ، وأبو نعيم : عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وكذلك قال ابن نمير ، عن وكيع ، عن الأعمش .

وأبو ظبيان لم يسمع من معاذ ، وهذا هو الصحيح .

١ . هـ المراد نقله من كلامه - رحمه الله - .

١٠

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الأعمش روى هذا عن أبي ظبيان ، واختلف عن الأعمش في روايته على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

١٥

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن معاذ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه : أحمد بن حنبل في المسند (٢٢٧/٥) ، وعلقه ابن حزم في المحلى (٣٣٢/١٠) مسألة (٢٠١٦) .

من رواية : وكيع بن الجراح ، عن الأعمش .

٢٠ ورواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٠٥/٤) .

من رواية : أبي معاوية ، عن الأعمش .

(١) العلل ، للدارقطني (٣٧/٦) سؤال (٩٦٣) .

- أفاد الدارقطني أن جريراً روى هذا الوجه عن الأعمش . ولم أقف على من خرج روايته .
 الوجه الآخر : الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رضي الله عنه .
 رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣٠٥ / ٤) ، وأحمد بن حنبل في المسند (٢٢٨ / ٥) .
 من رواية : عبد الله بن نمير ، عن الأعمش .
 ٥ أفاد الدارقطني أن سفيان الثوري ، وأبونعيم ، وابن نمير^(١) عن وكيع روه : عن الأعمش . ولم أقف على من خرج روايتهم .

دراسة أوجه الاختلاف :

- الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن معاذ رضي الله عنه .
 رواه عن الأعمش : (١) وكيع بن الجراح . (٣) جريـر .
 (٢) أبو معاوية . ١٠
 (١) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ .
 (٢) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .
 (٣) جريـر بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .
 الوجه الآخر : الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رضي الله عنه .
 رواه عن الأعمش : (١) ابن نمير . (٣) أبونعيم . ١٥
 (٢) سفيان الثوري . (٤) وكيع .
 (١) عبد الله بن نمير : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .
 (٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .
 (٣) أبونعيم : تقدمت ترجمته في (حديث ٣) ، وهو : حافظ مقنن .
 (٤) وكيع بن الجراح : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ . ٢٠

(١) هو : محمد بن عبد الله بن نمير ، قال عنه الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ فاضل ، ع . القريب ، لابن حجر (ص ٤٩٠ ترجمة ٦٠٥٣) .

الوجه الرابع عن الأعمش :

الوجه الأول : الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن معاذ رضي الله عنه .

روى هذا الوجه جمع من الثقات من بينهم : أبو معاوية ، ووكيع بن الجراح - في رواية عنه - ، وجريير بن عبد الحميد .
فالذي يظهر لي أن هذا الوجه محفوظ عن الأعمش . ٥

الوجه الآخر : الأعمش ، عن أبي ظبيان ، عن رجل من الأنصار ، عن معاذ رضي الله عنه .

روى هذا الوجه جمع من الثقات أيضاً منهم : سفیان الثوري ، وأبو نعيم ، وابن نمير ، ووكيع - في رواية أخرى عنه - .
وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأعمش أيضاً .
ومما يدل على أن الوجهين محفوظان عن الأعمش رواية وكيعة بن الجراح - وهو : ثقة حافظ - لهما .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه المحفوظين عن الأعمش إسناده ضعيف ، بسبب الانقطاع بين أبي ظبيان ومعاذ في الوجه الأول . وقد تقدم قول الدارقطني : " أبو ظبيان لم يسمع من معاذ " . وقال ابن حزم : " أما حديث معاذ فمنتقطع ، لأن أبا ظبيان لم يلق معاذاً ولا أدركه " (١) .
ولم يذكر الحافظ المزني معاذ بن جبل رضي الله عنه فيمن روى عنهم أبو ظبيان أصلاً (٢) . ولم أجده لأبي ظبيان ، عن معاذ في مسند أحمد بن حنبل سوى حديث واحد هو حديث الدراسة (٣) . ١٥

ومما يؤيد الانقطاع بين أبي ظبيان ومعاذ ، الآتي :

(١) اختلاف البلد ، فأبو ظبيان كوفي ، ومعاذ بن جبل مات بالشام .

قال ابن رجب : " ومما يستدل به أحمد وغيره من الأئمة على عدم السماع والاتصال أن يروي عن شيخ من غير أهل بلده لم

(١) الحلبي ، لابن حزم (١٠/٣٣٣ مسألة ٢٠١٦) .

(٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٦/٥١٤ ترجمة ١٣٥٥) .

(٣) انظر : إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي ، لابن حجر (٥/٢٩٢ حديث ٧١٤١) .

يعلم أنه رحل إلى بلده، ولا أن الشيخ قدم إلى بلد كان الراوي عنه فيه" (١).

(٢) وجود الواسطة بين أبي ظبيان ومعاذ.

قال ابن رجب: "فإن كان الثقة يروي عن عاصره أحياناً - ولم يثبت لقيه له - ثم يدخل أحياناً بينه وبينه واسطة فهذا

يستدل به هؤلاء الأئمة على عدم السماع منه" (٢).

وقد أدخل في هذا الحديث رجلاً من الأنصار بينه وبين معاذ بن جبل.

وفي هذا الإسناد اجتمع الأمران!، وعليه فالسند منقطع لعدم سماع أبي ظبيان من معاذ.

أما الوجه الآخر فيه جهالة الرجل من الأنصار.

لكن للحديث شواهد يتقوى بها:

منها ما رواه الترمذي في الجامع (٤٥٦/٣) حديث (١١٥٩)، وابن جبان في صحيحه - الإحسان - (٤٧٠/٩) حديث (٤١٦٢)، و

غيرهما: من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لو كنت امرأة أحد أن

يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها). وهذا لفظ الترمذي.

قال الترمذي: "وفي الباب عن معاذ بن جبل، وسرافقة بن مالك بن جعشم، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن أبي أوفى، وطلق

ابن علي، وأم سلمة، وأنس، وابن عمر.

قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه."

وصححه ابن جبان بإخراجه إياه في صحيحه.

وقال الهيثمي: "إسناده حسن" (٣).

(١) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٣٦٨/١).

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي، عن ابن سيرين سمع من أبي الدرداء؟ قال: لا، قد أدركه ولا أظنه سمع منه، ذاك بالشام وهذا بالبصرة". المراسيل، لابن أبي

حاتم (ص ١٥١ ترجمة ٣٣٢).

(٢) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٣٦٩/١)، وانظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، للعلاني (ص ١٤٦).

قال أبو حاتم: "زيد بن أسلم، عن أبي سعيد مرسل يدخل بينهما عطاء بن يسار". المراسيل، لابن أبي حاتم (ص ٥٩ ترجمة ٩٥).

(٣) جمع الزوائد، للهيثمي (١٠/٩).

ومنها ما رواه النسائي في السنن الكبرى (٣٦٣/٥) حديث (٩١٤٧)، والبزار في المسند - كما في كشف الأستار (١٥١/٣) حديث (٢٤٥٤) -، وأحمد بن حنبل في المسند (١٥٨/٣)، ومن طريق أحمد: الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٢٦٥/٥) حديث (١٨٩٥) عن أنس بن مالك بحديث طويل وفيه: (لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها).

٥ قال المنذري: "رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد، رواه ثقات مشهورون، والبزار بنحوه" (١).

وصححه الضياء المقدسي بإخراجه إياه في المختارة.

وقال الهيثمي: "رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن أخي أنس، وهو ثقة" (٢).

فحديث معاذ بشواهد حسن لغيره.

الخلاصة:

١٠ اختلف في هذا الحديث عن الأغمش على وجهين:

الوجه الأول: الأغمش، عن أبي ظبيان، عن معاذ.

الوجه الآخر: الأغمش، عن أبي ظبيان، عن رجل من الأنصار، عن معاذ.

وترجح لي أن الوجهين محفوظان عن الأغمش. لكن حديث معاذ من هذين الوجهين ضعيف الإسناد.

١٥ وقد جاءت شواهد من طرق أخرى تقوى الحديث بها ويصير حسناً لغيره.

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(١) الترغيب والترهيب، للمنذري (٥٥/٣) حديث (٢٠).

(٢) مجمع الزوائد، للهيثمي (٧/٩).

(الحديث ٥٤) :

وسئل^(١) عن حديث معاذ رضي الله عنه قلت : يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ؟ قال : (يخ ، لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله : تعبدوه لا تشركوا به شيئاً ...) الحديث .

وفيه : (الأدلك على رأس الأمر ، وعموده ، وذروة سنامه ؟ ...) الحديث .

٥ فقال : ... واختلف عن الأعمش :

فرواه عبيدة بن حميد : عن الأعمش ، عن الحكم وحده ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

وخالفه عبد الله بن إدريس ، وأبو إسحاق الفزاري فروياه : عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب .

ورواه جرير بن عبد الحميد : عن الأعمش ، عن الحكم وحبيب ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

فصح القولان عن الأعمش ١٠ . هـ المراد نقله من كلامه رحمه الله .

١٠

أوجه الاختلاف :

أفاد الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش على وجهين ، هما :

الوجه الأول : الأعمش ، عن الحكم ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

١٥

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن الحكم ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

رواه : الدارقطني في العلل (٦ / ٧٦ سؤال ٩٨٨) ، وفي الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (١ / ٢٤٩) - .

من طريق : عبيدة بن حميد ، عن الأعمش .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

٢٠

(١) العلل ، للدارقطني (٦ / ٧٣ سؤال ٩٨٨) ، بتصرف .

رواه: الطبراني في المعجم الكبير (١٤٤/٢٠) حديث (٢٩٣)، بنحوه.

من طريق: عمار بن رزيق، عن الأعمش.

ورواه: الحاكم في المستدرک على الصحيحين (٧٦/٢)، (٤١٢/٢) مختصراً.

من طريق: أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش.

٥ قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". ولم يتعبه الذهبي بشيء.

وأفاد الدارقطني أن عبد الله بن إدريس رواه عن الأعمش، لكنني لم أقف على من خرج روايته حتى الآن.

ورواه بعض أصحاب الأعمش: عن الأعمش، عن الحكم وميمون (بالجمع بين الوجهين):

رواه: النسائي في السنن (١٦٦/٤) حديث (٢٢٢٥). مختصراً جداً.

من طريق: أبي عوانة، عن الأعمش.

١٠ ورواه: الطبراني في المعجم الكبير (١٤٣/٢٠) حديث (٢٩٢)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين (٤١٢/٢). مطولاً.

من طريق: جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". ولم يتعبه الذهبي بشيء.

دراسة أوجه الاختلاف:

١٥ الوجه الأول: الأعمش، عن الحكم، عن ميمون، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: عبيدة بن حميد.

عبيدة بن حميد: تقدمت ترجمته في (حديث ١٥)، وهو: ليس به بأس.

الوجه الآخر: الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: (١) عمار بن رزيق. (٣) عبد الله بن إدريس. (٢) أبو إسحاق الفزاري.

٢٠ (١) عمار بن رزيق: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

(٢) أبو إسحاق الفزاري: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة حافظ.

(٣) عبد الله بن إدريس: تقدمت ترجمته في (حديث ٣١)، وهو: ثقة ثبت، صاحب سنة.

تقدم أن بعض أصحاب الأعمش روه عن الأعمش بالجمع بين الوجهين:

(١) جرير بن عبد الحميد . (٢) أبو عوانة .

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٢) أبو عوانة : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، متقن لكتابته بالمرّة ، وإذا حدث من غير من كتابه ربما وهم .

الوجه الرابع عن الأعمش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعمش على وجهين :

الوجه الأول : الأعمش ، عن الحكم ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

ورواه : عبيدة بن حميد ، عن الأعمش .

وعبيدة ليس به بأس إلا أنه خالف ثلاثة من الثقات الذين رووا هذا الحديث عن الأعمش على وجه آخر ، هو :

الوجه الآخر : الأعمش ، عن حبيب ، عن ميمون ، عن معاذ رضي الله عنه .

وروى هذا الوجه ثلاثة من الثقات عن الأعمش ، هم : عمّا بن رزيق ، وأبو إسحاق الفزاري ، وعبد الله بن إدريس .

ولو كان الأمر كذلك وحسب ، لكان الوجه الآخر محفوظاً عن الأعمش دون الوجه الأول ، لكن روى جرير بن عبد الحميد وأبو عوانة -

وهما ثقتان - : عن الأعمش . الحديث بالجمع بين الوجهين فصح الوجهان جميعاً .

وهذا هو ترجيح الدارقطني كما تقدم .

١٥

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهيه المحفوظين إسناده ضعيف بسبب الانقطاع في إسناده بين ميمون بن أبي شبيب ومعاذ بن جبل رضي الله عنه :

قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : " روى (أي : ميمون) ... عن معاذ رضي الله عنه مرسلًا " (١) .

قال ابن رجب : " لم يسمع ميمون من معاذ رضي الله عنه " (٢) .

(١) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٤/١/٢٣٤ ترجمة ١٠٥٤) .

(٢) انظر : جامع العلوم والحكم ، لابن رجب (٢/١٣٥) .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا تخلو من مقال . قال ابن رجب : " وله طرق أخرى عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كلها ضعيفة " ^(١) . من ذلك :

ما رواه أحمد بن حنبل في المسند (٢٤٥/٥) ، والبزار في المسند (١١١/٧) حديث (٢٦٦٩) ، والطبراني في المعجم الكبير (٦٣/٢٠) الحديث (١١٥) ، (٦٤/٢٠) الحديث (١١٦) - مختصراً - من طريق : عبد الحميد بن بهرام ، ثنا شهر بن حوشب ، ثنا عبد الرحمن بن غنم ، عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ... الحديث بطوله وألفاظه متقاربة .

قال الهيثمي : " رواه أحمد ، والبزار ، والطبراني باختصار . وفيه : شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد يحسن حديثه " ^(٢) . شهر بن حوشب قال عنه ابن حجر : " صدوق ، كثير الإرسال والأوهام " ^(٣) . فإطلاق الضعيف عليه ليس بسديد - في علمي - .

لكن الحديث مختلف فيه على شهر ، قال الدارقطني : " الحديث معروف من رواية شهر ، على اختلاف عنه فيه ، وأحسنها إسناداً حديث عبد الحميد بن بهرام ومن تابعه : عن شهر ، عن ابن غنم ، عن معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " ^(٤) . وعبد الحميد بن بهرام ، قال عنه ابن حجر : " صاحب شهر بن حوشب ، صدوق " ^(٥) . فحديث معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بطريقه حسن لغيره .

الخلاصة :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعمش ، على وجهين . رجح الدارقطني الوجهين جميعاً . والحديث إسناده ضعيف لكن قد جاء بأسانيد أخرى إلى معاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا تخلو من مقال ، وبمجموعها يكون الحديث حسن لغيره . والله الموفق ، لا رب سواه ، ، ،

(١) جامع العلوم والحكم ، لابن رجب (١٣٥/٢) .

(٢) مجمع الزوائد ، للهيثمي (٢٧٧/٥) .

(٣) التقريب ، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٠) .

(٤) العلل ، للدارقطني (٧٩/٦ سؤال ٩٨٨) .

(٥) التقريب ، لابن حجر (ص ٣٣٣ ترجمة ٣٧٥٣) .

مسند أبي الدرداء

رضي الله عنه

(الحديث ٥٥) :

وسُئِلَ^(١) عن حديث أم الدرداء رضي الله عنها ، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قال رسول الله ﷺ في قوله تعالى ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾^(٢) (يلقى على أهل النار الجوع ...) الحديث في صفة أهل النار .

فقال : يرويه الأعمش ، واخْتَلَفَ عنه :

٥ فرواه قُطَيْبَةُ بن عبد العزيز : عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء رضي الله عنها ، عن أبي الدرداء رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، عن النبي ﷺ .

وخالفه عبد السلام بن حرب ، فرواه : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر ، عن أم الدرداء . ولم يجاوز به ، ولم يسنده .

وخالفه زائدة ، فرواه : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر ، عن أبي الدرداء . وموقوفاً ، ولم يذكر أم الدرداء .

ولم يسنده غير قُطَيْبَةَ ، وهو : صالح الحديث ، فإن كان حفظه فهو أحسنها إسناداً .

١٠ وقد وافق زائدة على روايته : محمد بن فضيل ، فرواه : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر . إلا أنه قال : عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . ووقفه أيضاً .

وقيل : عن زائدة : عن الأعمش ، عن شهر ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء ، عن النبي ﷺ . وافقه قُطَيْبَةُ .

ورواه معمر بن زائدة - قائد الأعمش - : عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شمر بن عطية . ١ . هـ كلامه رحمه الله .

أوجه الاختلاف :

١٥ ذكر الدارقطني أن الأعمش روى هذا الحديث ، واخْتَلَفَ عنه على عدة أوجه ، هي :

الوجه الأول : الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء . موقوفاً ، وليس فيه : أبو الدرداء .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي الدرداء . موقوفاً ، ولم يذكر فيه : أم الدرداء .

٢٠ الوجه الرابع : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقوفاً .

(١) العلل ، للدارقطني ، للدارقطني (٦/٢٢٠ سؤال ١٠٨٦) .

(٢) سورة المؤمنون : آية (١٠٦) .

الوجه الخامس : الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .
الوجه الأخير : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شمر بن عطية .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

رواه : أبو عيسى الترمذي في الجامع (٧٠٧/٤ حديث ٢٥٨٦) ، وابن جرير الطبري في تفسيره (٤٦/١٨) ، والبيهقي في البعث و
النشور (ص ٢٩١ حديث ٦٠٠) ، (ص ٢٩٢ حديث ٦٠١) . وعلقه الدارقطني في العلل (٦/٢٢٠ سؤال ١٠٨٦) .
من طريق : قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش .

قال عبد الله بن عبد الرحمن : " والناس لا يرفعون هذا الحديث " ^(١) .

قال الترمذي : " إنما نعرف هذا الحديث : عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء .
قوله ^(٢) ، وليس بمرفوع . وقطبة بن عبد العزيز ، هو : ثقة عند أهل الحديث " .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء . موقوفاً ، وليس فيه : أبو الدرداء .

علقه : الدارقطني في العلل (٦/٢٢٠ سؤال ١٠٨٦) .

من طريق : عبد السلام بن حرب ، عن الأعمش . ولم أقف على من وصل روايته .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي الدرداء . موقوفاً ، ولم يذكر فيه : أم الدرداء .

رواه : أبو بكر بن أبي الدنيا في صفة النار (ص ٦٥ حديث ٨٤) .

من طريق : جرير ، عن الأعمش .

وعلقه : الدارقطني في العلل (٦/٢٢٠ سؤال ١٠٨٦) .

(١) جامع الترمذي (٧٠٨/٤ حديث ٢٥٨٦) . وعبد الله بن عبد الرحمن ، هو : الحافظ الدارمي - رحمه الله - .

(٢) لم يذكر الترمذي راويه عن الأعمش ، ولم يذكره الدارقطني ضمن الأوجه المختلفة عن الأعمش ، ولم أقف على مصدر خرج الحديث بهذا الإسناد . لهذا لم
أدرجه ضمن الأوجه التي اختلف فيها عن الأعمش . ومن خلال الأوجه التي ذكرها الدارقطني يمكنني أن أقول : إن الحديث معروف من رواية الأعمش ، عن
عمرو بن مرة . لا : شمر بن عطية . فإله أعلم .

من طريق : زائدة ، عن الأعمش .

الوجه الرابع : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقوفاً .

رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١٥٥/١٣) حديث (١٥٩٧٦) ، وعلقه الدارقطني في العلل (٢٢١/٦) سؤال (١٠٨٦) .

من رواية : محمد بن فضيل ، عن الأعمش .

و رواه : ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٦/١٨) ^(١) .

من طريق : شريك ، عن الأعمش .

الوجه الخامس : الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

علقه : الدارقطني في العلل (٢٢١/٦) سؤال (١٠٨٦) بصيغة التمرّض .

من طريق : زائدة ، عن الأعمش .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شمر بن عطية .

علقه : الدارقطني في العلل (٢٢١/٦) سؤال (١٠٨٦) .

من طريق : معمر بن زائدة ، عن الأعمش .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن شمر بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

(١) وقع في إسناد ابن جرير [... شهر بن حوشب ، عن معدي كرب ، عن أبي الدرداء ...] والظاهر أنه خطأ صوابه : [أم الدرداء ، عن أبي الدرداء]
للأمور التالية :

(١) ذكر الدارقطني الروايات عن الأعمش ، ولم يذكر من بينها هذا الإسناد .

(٢) نظرت في ترجمة أبي الدرداء من تاريخ دمشق ، لابن عساكر (٧٣٠/١٣) ، وتهذيب الكمال ، للمزي (٤٦٩/٢٢) ترجمة (٤٥٥٨) ولم

أجد هما ذكراً في الرواة عن أبي الدرداء من اسمه " معدي كرب " .

(٣) نظرت في كتب التراجم - حسب الوسع والطاقة - ولم أجد من اسمه معدي كرب ويصلح أن يكون المراد في هذا الإسناد .

(٤) كثرة الأخطاء والتصحيحات الموجودة في مطبوعة تفسير ابن جرير الطبري .

كل هذه الأمور تجعلني أجزم بخطأ ما في مطبوعة التفسير ، والصواب ما ذكرته ، والله أعلم .

رواه عن الأعمش : قطبة بن عبد العزيز .

قطبة بن عبد العزيز : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ثقة .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء . موقوفاً ، وليس فيه : أبو الدرداء .

رواه عن الأعمش : عبد السلام بن حرب .

عبد السلام بن حرب : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٤) ، وهو : ثقة ، وقد وقع في حديثه ما يستغرب .

الوجه الثالث : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أبي الدرداء . موقوفاً ، ولم يذكر فيه : أم الدرداء .

رواه عن الأعمش : (١) جرير بن عبد الحميد . (٢) زائدة .

(١) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٢) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

الوجه الرابع : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقوفاً .

رواه عن الأعمش : (١) محمد بن فضيل . (٢) شريك .

(١) محمد بن فضيل : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٢) شريك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه

وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، و كتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأعمش .

الوجه الخامس : الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

رواه عن الأعمش : زائدة .

زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

رواه عن الأعمش : معمر بن زائدة .

معمر بن زائدة : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٨) ، وقد قال عنه العقيلي : لا يتابع على حديثه .

الوجه الرابع عن الأعمش :

الوجه الأول : الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

راوي هذا الوجه عن الأعمش: قُطْبَةُ بن عبد العزيز.

قال الدارقطني: "لم يسنده (أي لم يرفع الحديث) غير قُطْبَةَ، وهو صالح الحديث فإن كان حفظه فهو أحسنها إسناداً".

أقول: لكن الظاهر أنه لم يحفظ الرفع - وإن كان ثقة - لمخالفته كل من روى هذا الحديث عن الأعمش. وقد تقدم قول الحافظ عبد الله

ابن عبد الرحمن الدارمي: "والناس لا يرفعون هذا الحديث". نعم قد جاء الرفع من طريق أخرى عن الأعمش:

قال الدارقطني: "وقيل عن زائدة: عن الأعمش، عن شهر، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ. وافقه قُطْبَةُ".

وهذا هو الوجه الخامس من أوجه الاختلاف على الأعمش، وسيأتي الكلام عليه في حينه.

والحاصل أن الرفع في هذا الحديث غير محفوظ - في علمي -.

الوجه الثاني: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء.

راوي هذا الوجه عن الأعمش: عبد السلام بن حرب.

وهذا الوجه محفوظ عن الأعمش، فعبد السلام ثقة وقد توبع على روايته كما سيأتي في الوجه الرابع. غير أنه قصر بالإسناد فلم يذكر

أبا الدرداء، وقد ذكره غيره من الثقات.

الوجه الثالث: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء.

روى هذا الوجه عن الأعمش: جرير بن عبد الحميد، وزائدة بن قدامة.

لم أقف على رواية زائدة من وجه متصل حتى يمكنني الحكم عليها، إلا أن الدارقطني قد حكاها بصيغة الجزم. ثم إن جرير بن

عبد الحميد قد تابع زائدة على رواية هذا الوجه.

وهذا الوجه محفوظ عن الأعمش لرواية ثقتين من ثقات أصحاب الأعمش، عن الأعمش. ولأن الأوجه الأخرى موافقة له غير أن هذا

الوجه لم تذكر فيه أم الدرداء، وقد ثبت ذكرها من طرق أخرى عن الأعمش.

الوجه الرابع: الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن أبي الدرداء.

روى هذا الوجه عن الأعمش: محمد بن فضيل، وشريك النخعي.

وهذا الوجه محفوظ عن الأعمش، لرواية هذين الثقتين^(١) له، ثم إنهما قد توبعا. فتابعهما عبد السلام بن حرب في ذكر أم الدرداء. و

(١) تقدم أن شريك بن عبد الله النخعي ثقة، لأنه تولى القضاء بالكوفة فتغير حفظه وكثر وهمه. لكن الراوي عنه في هذا الوجه: إسحاق الأزرق، وهو ممن

تابعهما جرير بن عبد الحميد وزائدة في ذكر أبي الدرداء .

الوجه الخامس : الأعمش ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . مرفوعاً .

روى هذا الوجه عن الأعمش : زائدة بن قدامة .

أقول : لكنني لم أستطع الوقوف على رواية زائدة من وجه متصل حتى يمكنني الحكم عليها . ومع ذلك فأنا في شك من صحتها ، للآتي :

(١) ساقها الدارقطني بصيغة التمرير : " وقيل " .

(٢) قول الدارقطني نفسه : " ولم يسنده غير قطبة " . ولو صح الطريق إلى زائدة بالرفع لما قال الدارقطني ما قال .

(٣) قول الحافظ الدارمي - وهو من هو في معرفة طرق الحديث وعلمه - : " والناس لا يرفعون هذا الحديث " . يشير إلى

تفرد قطبة بن عبد العزيز برفع الحديث .

(٤) نقل أبو عيسى الترمذي كلام الحافظ الدارمي دون أن يتعقبه . وفي هذا دليل على الموافقة والإقرار .

وبناء على ما تقدم فهذا الوجه غير محفوظ عن الأعمش .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شمر بن عطية .

روى هذا الوجه عن الأعمش : معمر بن زائدة .

وهذا الوجه غير محفوظ ، لأن معمر بن زائدة لا تابع على حديثه ، وقد تفرد بهذا الوجه . ثم إنه قد خالف كل من روى هذا الحديث

عن الأعمش .

الحكم على الحديث :

تقدم أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث على عدة أوجه ، المحفوظ منها :

ما روي عن : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن شهر بن حوشب ، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء . موقف عليه .

في هذا الإسناد أمران :

(١) عمرو بن مرة كوفي ، وشهر بن حوشب شامي : ولم أجد المزي ذكر شهر بن حوشب فيمن روى عنهم عمرو بن مرة ^(١) ،

= سمع منه قبل توليه القضاء بالكوفة . انظر : الكواكب النيرات ، لابن الكيال (ص ٢٥٠ وما بعده ، ترجمة ٣٢) .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٢/٢٣٢ ترجمة ٤٤٤٨) .

ولا ذكر عمرو بن مرة في الرواية عن شهر بن حوشب^(١).

لكنهما متعاصرين، إذ توفي شهر بن حوشب سنة اثنتي عشرة ومائة، وتوفي عمرو بن مرة سنة ست عشرة ومائة^(٢).
أضف إلى ذلك أن شُعْبَةَ بن الحجاج قد أثنى على عمرو بن مرة بقوله: "ما رأيت أحداً من أصحاب الحديث إلا يدلّس؛ إلا عبد الله بن عون، وعمرو بن مرة"^(٣). ومعلوم أن الحديثين الأوائل يطلقون التدليس على الإرسال أيضاً.
والمقصود أن رواية "عمرو بن مرة، عن شهر" محمولة على الاتصال عند من يكفي بالمعاصرة، والله أعلم.
(٢) شهر بن حوشب، قال عنه ابن حجر: "صدوق، كثير الإرسال والأوهام"^(٤).

وقد سمع شهر بن حوشب من أم الدرداء فهي ليست مرسلّة^(٥). والحديث في الترغيب والترهيب فلا يشدد فيه كما يشدد في أحاديث العقائد، والأحكام.

وبناء على ما تقدم في ترجيح لي أن الحديث سنده حسن إن كان عمرو بن مرة سمع من شهر بن حوشب، والله أعلم.

الخلاصة:

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعمش على عدة أوجه:

الراجح منها ما رواه محمد بن فضيل وشريك: عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء. موقوف عليه. وهو سند حسن إن كان عمرو بن مرة سمع من شهر. وبقية الأوجه بعضها غير محفوظ لضعف روايته عن الأعمش. والبعض الآخر محفوظ لكنه ينقص عن رواية ابن فضيل وشريك. واعتمدت على رواية محمد بن فضيل، وشريك لأن في روايتهما زيادة وهما ثقتان. والزيادة من الثقة مقبولة لاسيما ولم يعارضها ما هو أقوى منها.

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٢/٥٨٠ ترجمة ٢٧٨١).

(٢) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٥٨)، و: (ص ٥٩).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي (٢٢/٢٣٥ ترجمة ٤٤٤٨).

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٠).

(٥) انظر: المراسيل، لابن أبي حاتم (ص ٧٧ ترجمة ١٣٩).

مسند أبي ذر الغفاري

رضي الله عنه

(الحديث ٥٦) :

وسئل^(١) عن حديث عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: (يقول الله: كلكم ضال إلا من هديته ...) الحديث.

فقال: ... اختلف عن الأعمش:

- ٥ فرواه سعيد بن مسleme^(٢)، وإبراهيم بن طهمان: عن الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر.
- ورواه إدريس الأودي^(٣)، وسعيد بن بشير: [عن الأعمش]^(٤)، عن شهر. لم يذكر فيه موسى بن المسيب.
- وليس معه الأعمش من شهر.
- والصواب قول من قال: عن الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر.
- والله أعلم. ١. ه كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

١٠

أوجه الاختلاف:

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش في هذا الحديث على وجهين، هي:

- الوجه الأول: الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. مرفوعاً.
- الوجه الآخر: الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. مرفوعاً.

١٥

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. مرفوعاً.

رواه: البيهقي في شعب الإيمان (٤٠٦/٥) حديث (٧٠٨٩).

(١) العلال، الدارقطني (٢٤٩/٦ سؤال ١١١٠).

(٢) في مطبوعة العلال، الدارقطني (٢٤٩/٦ سؤال ١١١٠): [سعيد بن سلمة] وهو خطأ مطبعي صوابه ما أثبتته.

(٣) الأودي: بفتح الألف، وسكون الواو، وفي آخرها الدال المهملة. نسبة إلى: أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج. انظر: الأنساب، للسمعاني (٢٢٦/١).

(٤) ليس في مطبوعة العلال، الدارقطني (٢٥٠/٦ سؤال ١١١٠): [عن الأعمش] ولكن السياق يقتضيه.

من طريق: إبراهيم بن طهمان، عن الأعْمَش.

أفاد الدارقطني أن سعيد بن مسْلَمَة رواه عن الأعْمَش أيضاً، لكنني لم أقف على من خرج روايته.

الوجه الآخر: الأعْمَش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر . مرفوعاً.

رواه: الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٣/٧) ترجمة (٣٦٦٧).

من طريق: إدريس، عن الأعْمَش.

وفي مطبوعة العلال للدارقطني أن سعيد بن بشير يروي هذا الوجه عن الأعْمَش أيضاً. لكن جاء الحديث في تاريخ بغداد من رواية:

سعيد بن بشير، عن إدريس الأودي، عن الأعْمَش... الحديث! فאלله أعلم.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعْمَش، عن موسى بن المسيب، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر . مرفوعاً.

رواه عن الأعْمَش: (١) إبراهيم بن طهمان. (٢) سعيد بن مسْلَمَة.

(١) إبراهيم بن طهمان: تقدمت ترجمته في (حديث ٥١)، وهو ثقة.

(٢) سعيد بن مسْلَمَة:

روى عنه: عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وداود بن رُشيد، ومحمد بن الصباح، وغيرهم^(١).

— قال الدارمي، عن يحيى بن مَعِين: ليس بشيء^(٢).

— قال عبد الله الدورقي، عن يحيى بن مَعِين: ليس حديثه بشيء^(٣).

— قال البخاري: فيه نظر، يروي عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ. وعن عبد الله بن حسن، عن أبيه، عن

جده، عن النبي ﷺ. مناكير^(٤).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٦٤/١١) ترجمة (٢٣٥٧).

(٢) تاريخ الدارمي (ص ١١٩ رقم ٣٦٨).

(٣) الكامل، لابن عدي (١٢١٥/٣).

(٤) التاريخ الكبير، للبخاري (٥١٦/١/٢) ترجمة (١٧٢٤).

- وقال البخاري: سعيد بن مسleme الأموي، عن إسماعيل بن أمية منكر^(١).
- وقال البخاري: منكر الحديث، في حديثه نظر^(٢).
- ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من الحديثين^(٣).
- قال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، هو ضعيف الحديث، منكر الحديث^(٤). وقال في موضع آخر: ضعيف الحديث^(٥).
- قال الترمذي: ليس عندهم بالقوي^(٦).
- قال النسائي: سعيد بن مسleme الأموي يروي عن إسماعيل بن أمية ضعيف^(٧).
- ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ^(٨).
- وذكره ابن حبان في المجروحين فقال: منكر الحديث جداً، فاحش الخطأ في الأخبار^(٩).
- قال ابن عدي: أرجو أنه من لا يترك حديثه، ويحتمل في رواياته، فإنها مقاربة^(١٠).
- قال الدارقطني: يعتبر به، ضعيف^(١١).
- قال الذهبي: واه^(١٢).

-
- (١) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص ٥٤ ترجمة ١٤٠).
- (٢) الضعفاء، للعقيلي (١١١/٢) ترجمة ٥٨٦.
- (٣) أسامي الضعفاء، رواية البرذعي (٦٢١/٢) ترجمة ١٢٦.
- (٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦٧/١/٢) ترجمة ٢٨١.
- (٥) علل الحديث، لابن أبي حاتم (٣٦٢/١) حديث (١٠٧١)، وانظر: (٢٨٣/٢) حديث (٢٣٥٢).
- (٦) جامع أبي عيسى الترمذي (٦١٢/٥) حديث (٣٦٦٩).
- (٧) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ١٨٩) ترجمة ٢٧٢.
- (٨) الثقات، لابن حبان (٣٧٤)، ولم أجد عبارة "يخطئ" في مطبوعة الثقات. وقد نقلها عنه المزني في تهذيب الكمال (٦٦/١١) ترجمة ٢٣٥٧.
- (٩) المجروحين، لابن حبان (٣٢١/١).
- (١٠) الكامل، لابن عدي (١٢١٦/٣).
- (١١) الضعفاء والمتروكين، للدارقطني (ص ١٨٦) ترجمة ٦٢٩.
- (١٢) الكاشف، للذهبي (٤٤٤/١) ترجمة ١٩٥٩.

— وقال الذهبي: ضعفه^(١).

— قال مغلطاي: قال الساجي صدوق منكر الحديث، وذكره العقيلي وابن الجارود، وأبو العرب، وأبو علي بن السكن، والبلخي في جملة الضعفاء، وخرج الحاكم حديثه في المستدرک^(٢).

— قال ابن حجر: ضعيف^(٣).

٥ — قال المزي: روى له الترمذي، وابن ماجه^(٤). وأفاد المزي أن رواية سعيد بن مسleme، عن الأعمش خارج الكتب الستة^(٥).

أقول: يستدرک على المزي رحمه الله أن ابن ماجه أخرج لسعيد بن مسleme عن الأعمش^(٦).

ولم يخرج ابن خزيمة لسعيد بن مسleme عن الأعمش في القسم المطبوع من صحيحه شيئاً.

ولم يصح ابن حبان لسعيد بن مسleme شيئاً.

مات سعيد بن مسleme بعد المائتين بيسير^(٧).

١٠ خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

الراجح عندي - والله أعلم - أنه ضعيف، وقد تفرد بأشياء لم يتابع عليها، كما روى مناكير عن بعض شيوخه.

لكن أفاد ابن عدي والدارقطني أنه ليس بشديد الضعف، فقال ابن عدي: "أرجو أنه من لا يترك حديثه"، وقال الدارقطني: "يعتبر به، ضعيف".

أقول: قد تفرد عن الأعمش بأشياء لا يروها غيره كما يعلم بمراجعة ترجمته في كتاب الكامل، لابن عدي^(٨).

١٥ الوجه الآخر: الأعمش، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر. مرفوعاً.

(١) المغني في الضعفاء (١/٢٦٦ ترجمة ٢٤٥٤)، وديوان الضعفاء (ص ١٦٢ ترجمة ١٦٥٠)، كلاهما للذهبي.

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ترجمة سعيد بن مسleme.

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٢٤١ ترجمة ٢٣٩٥).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (١١/٦٦ ترجمة ٢٣٥٧).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١١/٦٤ ترجمة ٢٣٥٧).

(٦) انظر: سنن ابن ماجه (١/٢٢ حديث ٥٩)، (٢/١١٤٣ حديث ٣٤٥٣)، (٢/١٣٩٧ حديث ٤١٧٣).

(٧) ترجم له الذهبي في الطبقة الحادية والعشرون من تاريخ الإسلام (حوادث وفيات ٢٠١ - ٢١٠ هـ / ص ١٧٢ ترجمة ١٦٨).

(٨) انظر: الكامل، لابن عدي (٣/١٢١٦).

رواه عن الأعمش: (١) إدریس الأودي. (٢) سعيد بن بشير.

(١) إدریس بن یزید الأودي:

روی عنه: ابنه عبد الله بن إدریس، والثوري، وحماد بن أسامة، ووكيع، وابن أبي زائدة، ومحمد ويعلى ابنا عبيد، وغيرهم^(١).

— قال ابن سعد: له أحاديث^(٢).

— قال الدوري^(٣)، وإسحاق بن منصور^(٤)، وابن أبي خيثمة^(٥)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— قال البخاري: ثبت صدوق^(٦).

— قال الآجري: سألت أبا داود عنه؟ فقال: ثقة، وسمعت أحمد بن حنبل يقول: قال ابن إدریس: قال لي شعبة: كان أبوك

يفيدني^(٧).

— قال النسائي: ثقة^(٨).

— ذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

— وذكره ابن حبان في مشاهير علماء الأمصار، وقال: من متقي أهل الكوفة، بهامات، وكان متيقظاً^(١٠).

— ذكره ابن شاهين في الثقات، ونقل توثيق ابن معين له^(١١).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٣٠٠ ترجمة ٢٩٣).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٣٦٣).

(٣) التاريخ، رواية الدوري (٣/٢٧١ رقم ١٢٧٩)، (٣/٣٧٠ رقم ١٨٠١).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٢٦٤/١ ترجمة ٩٤٨).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٤٢ ترجمة ١٠٠).

(٦) علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب (١/٥٣٩).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ترجمة إدریس بن یزید الأودي.

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٣٠١ ترجمة ٢٩٣).

(٩) الثقات، لابن حبان (٦/٧٨).

(١٠) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٦٨ ترجمة ١٣٣٤).

(١١) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٤٢ ترجمة ١٠٠).

— قال الذهبي: ثقة^(١).

— قال ابن حجر: ثقة عندهم^(٢).

— وقال ابن حجر - في موضع آخر - : ضعيف^(٣).

— وقال ابن حجر: ثقة^(٤).

٥ — قال المزي: روى له الجماعة^(٥). وأفاد المزي أن رواية إدريس الأودي، عن الأعمش خارج الكتب الستة^(٦).

أقول: أفاد الحافظ ابن حجر أن إدريس الأودي ليس له في صحيح البخاري سوى حديث واحد^(٧).

وقد صحح ابن حبان لإدريس الأودي عدة أحاديث.

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

يظهر جلياً من أقوال أهل العلم أنه ثقة.

١٠ أما تضعيف ابن حجر له في أحد المواضع، فلا أدري ما وجهه إلا أن يكون سبق ذهن الحافظ ابن حجر إلى غيره، بدليل توثيق ابن حجر

لإدريس الأودي في مواضع أخرى.

(٢) سعيد بن بشير:

روى عنه: ابن عينة، وعبد الأعلى بن مُسهر، وابن مهدي، وعبدالرزاق بن همام، وهشيم بن بشير، وكيع، وغيرهم^(٨).

— قال بقية، عن شُعْبَةَ بن الحجاج: صدوق الحديث^(٩).

(١) الكاشف، للذهبي (١/٢٣٠ ترجمة ٢٤٣).

(٢) فتح الباري، لابن حجر (٨/٢٤٨).

(٣) انظر: فتح الباري، لابن حجر (٢/١١٥).

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ٩٧ ترجمة ٢٩٦).

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (٢/٣٠١ ترجمة ٢٩٣).

(٦) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٣٠٠ ترجمة ٢٩٣).

(٧) انظر: فتح الباري، لابن حجر (٨/٢٤٨).

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٠/٣٤٩ ترجمة ٢٢٤٣).

(٩) المعجم، لابن الأعرابي - تحقيق: الحسيني - (١/٣٣٦ رقم ٦٤٧)، وانظر: (١/١٤٧ رقم ٢٣٨).

- وجاء هذا النص من طريق أخرى عن بقية، عن شُعْبَةَ: صدوق اللسان^(١).
- قال عمرو بن علي: كان عبد الرحمن يحدثنا عن سعيد بن بشير ثم تركه^(٢).
- قال مروان بن محمد: ربما سمعت سفيان بن عيينة على جرة العقبة يقول: حدثنا سعيد بن بشير وكان حافظاً^(٣).
- قال أبو مُسْهِر عبد الأعلى بن مُسْهِر: لم يكن في جندنا أحفظ منه، وهو ضعيف منكر الحديث^(٤).
- قال الدوري^(٥)، وابن أبي خيثمة^(٦)، عن يحيى بن مَعِين: ليس بشيء. وفي رواية ابن أبي خيثمة: "ليس حديثه بشيء".
- قال الدارمي^(٧)، وأبو داود^(٨)، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة^(٩)، والغلابي^(١٠)، عن يحيى بن مَعِين: ضعيف.
- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن علي بن المديني: كان ضعيفاً^(١١).
- قال ابن نمير: منكر الحديث، ليس بشيء، ليس بقوي الحديث، يروي عن قادة المنكرات^(١٢).
- قال الميموني: سعيد بن بشير رأيت (أي: أحمد بن حنبل) يضعف أمره^(١٣).
- قال أبو زرعة: قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يا أبا عبد الله ما تقول في سعيد بن بشير؟ قال: أتم أعلم به، قد حدث عنه

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠٠ رقم ٩١٤).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٧١/٢) ترجمة ٢٠.

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٦١/٢) ترجمة ٢٠.

(٤) المعرفة والتاريخ، لعقوب بن سفيان (٢/١٢٤).

(٥) التاريخ، رواية الدوري (٤/٤٣٣ رقم ٥١٥١).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧/٢١٤).

(٧) تاريخ عثمان الدارمي (ص ٥٠ رقم ٤٤)، (ص ١٠٠ رقم ٢٨١)، (ص ١٢٨ رقم ٤٠٠).

(٨) تهذيب الكمال، للمزي (١٠/٣٥٤) ترجمة ٢٢٤٣.

(٩) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧/٢١٤)، (٧/٢١٥).

(١٠) انظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧/٢١٤).

(١١) سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ص ١٥٧ رقم ٢٢٣).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٦١/٢) ترجمة ٢٠.

(١٣) العلل ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص ٢٤٦ رقم ٤٩٥).

أصحابنا: وكيع، والأشيب^(١).

— قال الدارمي: عن دحيم: كان مشيختنا يقولون: هوثقة، لم يكن قد رآ^(٢).

— قال الدارمي: سمعت دحيماً يوثق سعيد بن بشير^(٣).

— قال أبو زرعة الدمشقي: سألت عبد الرحمن بن إبراهيم، عن قول من أدرك في سعيد بن بشير؟ فقال: يوثقونه، كان حافظاً^(٤).

— وقال أبو زرعة الدمشقي: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم^(٥) ما تقول في محمد بن راشد^(٦)؟ قال: ثقة، وقد كان يميل إلى هوى.

قلت: فأين هو من سعيد بن بشير؟ فقدم سعيداً عليه^(٧).

— قال البخاري: يتكلمون في حفظه [وهو يحتمل]^(٨).

— ذكره أبو زرعة الرازي في كتاب "الضعفاء"، ومن تكلم فيهم من الحديثين^(٩).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه وأبي زرعة الرازي: محله الصدق عندنا. قلت لهما: يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث ابن أبي

عروبة^(١٠)، والدستوائي^(١١)، هذا شيخ يكتب حديثه^(١٢).

(١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٥٤٠ رقم ١٤٦١).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (١٠/٣٥٣ ترجمة ٢٢٤٣)، ولم أجد هذا النص في مطبوعة تاريخ الدارمي.

(٣) تاريخ الدارمي (ص ٥١ رقم ٤٥).

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠٠ رقم ٩١٧).

(٥) في مطبوعة تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠١ رقم ٩١٩): [عبد الرحمن بن صالح] وهو خطأ صوابه ما أثبت، وعبد الرحمن بن إبراهيم هو الملقب بدحيم. وقد نقل المزي هذا النص في تهذيب الكمال (١٠/٣٥٢ ترجمة ٢٢٤٣) على الصواب.

(٦) محمد بن راشد، هو: الخزاعي، الدمشقي نزيل البصرة، صدوق يهيم، ورمي بالقدر. ٤. انظر: التقريب، لابن حجر (ص ٤٧٨ ترجمة ٥٨٧٥).

(٧) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١/٤٠١ رقم ٩١٩)، بصرف.

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري (٢/٤٦٠/١ ترجمة ١٥٢٩). وما بين المعقوفين زيادة من تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧/٢١٥).

(٩) الضعفاء، رواية البرذعي (ص ٦١٩ رقم ١١٦).

(١٠) سعيد بن أبي عروبة: مهراة الشكري مولاها، ثقة حافظ، له تصانيف، كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، ع. التقريب، لابن حجر (ص ٢٣٩ ترجمة ٢٣٦٥).

(١١) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ثقة ثبت، وقد رمي بالقدر، ع. التقريب، لابن حجر (ص ٥٧٣ ترجمة ٧٢٩٩).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٧/١ ترجمة ٢٠).

— قال الآجري، عن أبي داود: ضعيف الحديث^(١).

— قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي ينكر على من أدخله في كتاب الضعفاء، وقال: يحول منه^(٢).

— قال أبو بكر البزار: لا يحتج بما انفرد به^(٣).

— وقال البزار: هو عندي صالح، ليس به بأس، حسن الحديث، حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي^(٤).

— قال النسائي: ضعيف^(٥).

— قال الساجي: حدث عن قتادة بمناكير^(٦).

— قال ابن حبان: كان رديء الحفظ، فاحش الخطأ، يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه، وعن عمرو بن دينار ما ليس يعرف من حديثه^(٧).

— قال ابن عدي: لأرى بما يروى عن سعيد بن بشير بأساً، ولعله يهتم في الشيء بعد الشيء ويغلط، والغالب على حديثه الاستقامة، والغالب عليه الصدق^(٨).

— قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(٩).

— قال الدارقطني: ليس بقوي في الحديث^(١٠).

(١) سؤالات الآجري لأبي داود (٣/٢٥٢ رقم ٣٣٦).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٧١/٢) ترجمة (٢٠).

(٣) كشف الأسرار، للهيتمي (١/٢٦٧) حديث (٥٥١).

(٤) كشف الأسرار، للهيتمي (٤/٤١) حديث (٣١٤٣).

(٥) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ٥٢ ترجمة ٢٦٧).

(٦) التهذيب، لابن حجر (٤/١٠) ترجمة (١١).

(٧) الجرحون، لابن حبان (١/٣١٩).

(٨) الكامل، لابن عدي (٣/١٢١٢).

(٩) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧/٢١٢).

(١٠) سنن الدارقطني (١/١٣٥) حديث (٧).

- قال ابن حزم: ضعيف^(١).
- قال عبد الحق الإشبيلي: لا يحتج به^(٢).
- قال ابن القطان الفاسي: سعيد بن بشير قد تركه ابن مهدي لفحش خطئه، ونكارة بعض حديثه^(٣).
- قال الذهبي: صدوق^(٤).
- ٥ — قال الزيلعي: أقل أحوال مثل هذا أن يستشهد به^(٥).
- قال ابن حجر: ضعيف^(٦).
- وقال ابن حجر: فيه ضعف^(٧).
- أفاد الزيلعي أن الحاكم أخرج له في المستدرک^(٨).
- قال المزني: روى له الأربعة^(٩). وأفاد المزني أن روايته عن الأعمش خارج الكتب الستة^(١٠).
- ١٠ مات سعيد بن بشير سنة ثمان وستين ومائة^(١١).
- خلاصة أقوال أهل العلم فيه:
- الظاهر عندي من أقوال أهل العلم أنه: ضعيف الحديث.

(١) انظر: الخلی، لابن حزم (١٢٣/١١) مسألة (٢١٦٥).

(٢) انظر: الأحكام الوسطی، لعبد الحق الإشبيلي (٤٤/٣).

(٣) بیان الوهم والإيهام، لابن القطان (١٦/٣).

(٤) ذکر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٨٤ ترجمة ١٢٥)، وانظر: سير أعلام النبلاء (٣٠٤/٧) ترجمة (٩٧)، كلاهما للذهبي.

(٥) نصب الراية، للزيلعي (٧٤/١).

(٦) التقريب، لابن حجر (ص ٢٣٤ ترجمة ٢٢٧٦).

(٧) انظر: فتح الباري، لابن حجر (٤٦٦/٦).

(٨) نصب الراية، للزيلعي (٧٤/١).

(٩) تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٦/١٠) ترجمة (٢٢٤٣).

(١٠) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٤٨/١٠) ترجمة (٢٢٤٣).

(١١) انظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لابن زبر الربعي (٣٨٨/١).

الوجه الرابع عن الأعْمَش :

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعْمَش على وجهين، هما :

الوجه الأول : الأعْمَش، عن موسى بن المسيب، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، مرفوعاً.

٥ روى هذا الوجه عن الأعْمَش : إبراهيم بن طهمان، وسعيد بن مسْلَمَة :

وهذا الوجه محفوظ لرواية إبراهيم بن طهمان له، وهو : ثقة . وقد تابعه على روايته لهذا الوجه سعيد بن مسْلَمَة، وهو وإن كان ضعيفاً إلا أنه مقبول في المتابعات .

الوجه الآخر : الأعْمَش، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، مرفوعاً.

روى هذا الوجه عن الأعْمَش : إدريس الأودي، وسعيد بن بشير :

١٠ وهذا الوجه محفوظ أيضاً لرواية إدريس الأودي - وهو : ثقة -، وقد تابعه سعيد بن بشير، وهو مقبول في المتابعات .

وبالنظر للوجهين يتضح أن الأعْمَش لم يسمع هذا الحديث من شهر، وإنما يرويه بواسطة موسى بن المسيب كما جاء في الوجه الأول، وهي زيادة جاءت من ثقة، فوجب قبولها .

وهذا هو ترجيح الدارقطني حيث قال : " ولم يسمعه الأعْمَش من شهر . والصواب قول من قال : عن الأعْمَش، عن موسى بن المسيب، عن شهر " .

١٥

الحكم على الحديث :

الحديث من الوجه الآخر : منقطع، إذ لم يسمعه الأعْمَش من شهر بن حوشب .

ومن الوجه الأول : سنده حسن، وإن كان في سنده شهر بن حوشب وقد قال عنه الحافظ ابن حجر : " صدوق، كثر الإرسال والأوهام " ^(١) . فقد جاء هذا الحديث من طرق أخرى عن : شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، مرفوعاً .

٢٠ رواها الترمذي في الجامع (٤/٦٥٦ حديث ٢٤٩٥)، ابن ماجه في السنن (٢/١٤٢٢ حديث ٤٢٥٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ١٥٨)، (ص ٢٠٤)، وغيرهم .

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٢٦٩ ترجمة ٢٨٣٠) .

قال الترمذي: " هذا حديث حسن " .

وقال البيهقي: " هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب " .

والحديث في صحيح مسلم (٤/١٩٩٤ حديث ٢٥٧٧) من حديث أبي ذر رضي الله عنه بألفاظ مقاربة .

٥ الخلاصة:

الحديث اختلف فيه عن الأعْمَش على وجهين:

الوجه الأول: الأعْمَش، عن موسى بن المسيب، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، مرفوعاً .

الوجه الآخر: الأعْمَش، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن أبي ذر، مرفوعاً .

الوجهان محفوظان عن الأعْمَش . والحديث من طريق الأعْمَش: حسن .

١٠ لكن جاء من طرق أخرى صحيحة عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أخرجها مسلم بن الحجاج في صحيحه، وغيره .

فالحديث ثابت عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ولا شك .

قال ابن رجب: " وحديث أبي ذر قال الإمام أحمد: هو أشرف حديث لأهل الشام " (١) .

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(١) جامع العلوم والحكم، لابن رجب (٣٤/٢) .

(الحديث ٥٧) :

وسئل^(١) عن حديث يزيد بن شريك، عن أبي ذر قال: "كانت المتعة لنا خاصة أصحاب محمد ﷺ - يعني: متعة الحج - . فقال: يرويه الأعمش، وعياش بن عمرو العامري، وأبو حصين، وعبد الرحمن بن أبي الشعثاء الحاربي، وأبوسع البقال، وحبیب ابن حسان: عن إبراهيم بن يزيد، عن أبيه، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

٥ ... واختلف عن الأعمش فيه:

فقال صالح بن موسى: عن الأعمش، عن يزيد بن وهيب، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وهذا وهم، والصواب ما رواه أصحاب الأعمش^(٢): عن إبراهيم التيمي^(٣)، عن أبيه، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . كذلك قال مُفَضَّل بن مهلهل، وأَسْبَاط^(٤) بن محمد، وأبو معاوية، والثوري، وحفص بن غياث، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وداود الطائي^(٥)، وغيرهم.

١٠ . المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش على وجهين، هما:

- الوجه الأول: الأعمش، عن يزيد بن وهيب، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
- الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
- ١٥

(١) العلل، للدارقطني (٦/٢٦٨ سؤال ١١٢٧) .

(٢) أي: عن الأعمش .

(٣) التيمي: بفتح التاء المثناة من فوقها، وسكون الياء المثناة من تحتها، وفي آخرها الميم .

هذه النسبة إلى عدة قبائل اسمها تيم، وإبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي ينسب إلى تيم الرباب، وهو: تيم بن عبدمناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر . انظر: الأنساب، للسمعاني (١/٤٩٨)، واللباب، لابن الأثير (١/٢٣٣) .

(٤) أسباط: بفتح الهمزة، وسكون المهملة، بعدها موحدة . الفتح، لابن حجر (٨/٢٤٦) .

(٥) الطائي: بفتح الطاء المهملة، وفي آخرها الياء المنقوطة باثنين من تحتها . هذه النسبة إلى "طيء" واسمه: جُلْهُمة بن أدد . ينسب إليه خلق لا يحصون كثرة . انظر: الأنساب، للسمعاني (٤/٣٥)، واللباب، لابن الأثير (٢/٢٧١) .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن يزيد بن وهيب ، عن أبي ذر رضي الله عنه .

علقه الدارقطني في العلل (٦/٢٧٠ سؤال ١١٢٧) .

من رواية : صالح بن موسى ، عن الأعمش .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رضي الله عنه .

رواه : مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢/٨٩٧ حديث ١٢٢٤) ، وابن ماجه في السنن (٢/٩٩٤ حديث ٢٩٨٥) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (ص ٣٢١) ، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٣/٣٢٣ حديث ٢٨٣٨) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٢) .

من طريق : أبي معاوية ، عن الأعمش .

ورواه : النسائي في السنن (٥/١٧٩ حديث ٢٨٠٩) ، وأبو بكر البزار في المسند (٩/٤٠٥ حديث ٤٠٠٤) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (ص ٣٢٠) ، (ص ٣٢١) .

من طريق : سفيان ، عن الأعمش .

ورواه : النسائي في السنن (٥/١٧٩ حديث ٢٨١١) ، وأبو بكر البزار في المسند (٩/٤٠٥ حديث ٤٠٠٣) ، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (ص ٣٢١) .

من طريق : شعبة ، عن الأعمش .

ورواه : أبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (٣/٣٢٣ حديث ٢٨٣٨) .

من طريق : أسباط ، عن الأعمش .

ورواه : أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٩٥) .

من طريق : حفص بن غياث ، عن الأعمش .

ورواه : أبو جعفر الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/١٩٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٢) .

من طريق : شجاع بن الوليد ، عن الأعمش .

ورواه : أبو القاسم الطبراني في المعجم الأوسط (٢/٤٣١ حديث ١٧٤٢) .

من طريق : داود الطائي ، عن الأعمش .

وأفاد الدارقطني أن مُفَضَّل بن مهلهل ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة روياه عن الأعمش، ولكن لم أقف على من خرج روايتهما.

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن يزيد بن وهيب، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

٥ رواه عن الأعمش: صالح بن موسى.

صالح بن موسى: تقدمت ترجمته في (حديث ٣٠)، وهو: منكر الحديث.

الوجه الآخر: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

رواه عن الأعمش: (١) أبو معاوية. (٦) أسباط بن محمد.

(٢) سفيان الثوري. (٧) شجاع بن الوليد.

(٣) شعبة بن الحجاج. (٨) داود الطائي.

(٤) حفص بن غياث. (٩) مُفَضَّل بن مهلهل.

(٥) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة.

(١) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعمش.

(٢) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٣) شعبة بن الحجاج: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة حافظ متقن. ١٥

(٤) حفص بن غياث: تقدمت ترجمته في (حديث ١٠)، وهو: من ثقات أصحاب الأعمش المتقدمين فيه.

(٥) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦)، وهو: ثقة متقن.

(٦) أسباط بن محمد:

روى عنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأحمد بن منيع البغوي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبد الله بن عمار

الموصلي، ومحمد بن عبد الله بن نعيم، وهناد بن السري، وغيرهم^(١). ٢٠

— قال الحسن بن عيسى: سألت ابن المبارك، عن أسباط ومحمد بن فضيل بن غزوان؟ فسكت، فلما كان بعد أيام رأيته، فقال: يا

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٢/٣٥٥ ترجمة ٣٢٠).

حسن، صاحبك لا أرى أصحابنا يرضونهما^(١).

— قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً، إلا أن فيه بعض الضعف، وقد حدثوا عنه^(٢).

— قال الدوري^(٣)، وابن الجنيد^(٤)، وابن أبي خيثمة^(٥)، وابن الغلابي^(٦)، وعبد الله بن شعيب^(٧)، عن يحيى بن معين: ثقة. زاد في رواية ابن الغلابي: والكوفيون يضعفونه.

٥ — قال البرقي، عن يحيى بن معين: الكوفيون يضعفونه، وهو عندنا ثبت فيما يروي عن مطرف والشيثاني^(٨).

— وقال الدوري^(٩)، والدارمي^(١٠)، عن يحيى بن معين: ليس به بأس. زاد في رواية الدوري: وكان يخطئ عن سفيان.

— قال عثمان بن أبي شيبة: أرجو أن يكون صدوقاً^(١١).

— قال العجلي: لا بأس به^(١٢).

— قال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق^(١٣).

١٠ — قال الآجري: سئل أبوداود، عن أسباط بن محمد؟ فقال: ثقة^(١٤).

(١) الضعفاء، للعقيلي (١/١١٩ ترجمة ١٤٤).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٣٩٣).

(٣) التاريخ، رواية الدوري (٣/٢٧١ رقم ١٢٨٤).

(٤) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٦٥ رقم ٧٧٨).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٣٣٣ ترجمة ١٢٦٣).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٤٦ ترجمة ٣٥٠٢).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٤٦-٤٧ ترجمة ٣٥٠٢).

(٨) التهذيب، لابن حجر (١/٢١١ ترجمة ٣٩٥).

(٩) التاريخ، رواية الدوري (٤/٤٩ رقم ٣٠٨٥).

(١٠) تاريخ الدارمي (ص ٧٥ رقم ١٦٩).

(١١) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٤٣ ترجمة ١٠٢).

(١٢) التهذيب، لابن حجر (١/٢١١ ترجمة ٣٩٥).

(١٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/٤٦ ترجمة ٣٥٠٢).

(١٤) سؤالات الآجري (٣/١٥٩ رقم ١٤١).

- قال أبو حاتم: صالح^(١).
- قال النسائي: ليس به بأس^(٢).
- قال أبو جعفر العقيلي: ربما يهيم في شيء^(٣).
- ذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وفي مشاهير علماء الأمصار^(٥).
- ذكره ابن شاهين في الثقات^(٦).
- قال ابن حزم: ضعيف^(٧).
- قال الذهبي: صدوق^(٨). ووضع بجانبه علامة: صح.
- قال ابن حجر: ثقة، ضَعِفَ في الثوري^(٩).
- قال المزي: روى له الجماعة^(١٠). وأفاد أن روايته عن الأعْمَش في جزء القراءة للبخاري، وصحيح مسلم، والسنن الأربعة^(١١).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٣٣/١/١) ترجمة (١٢٦٣).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٦/٢) ترجمة (٣٢٠).

(٣) الضعفاء، للعقيلي (١١٩/١) ترجمة (١٤٤).

(٤) الثقات، لابن حبان (٨٥/٦).

(٥) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٧٣) ترجمة (١٣٧٨).

(٦) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٤٣) ترجمة (١٠٢).

(٧) انظر: الخلی، لابن حزم (٤٨٣/٧) مسألة (١٠٩٨)، (١٥٣/١١) مسألة (٢١٧٨).

(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (١٧٥/١) ترجمة (٧١١).

(٩) التقريب (ص ٩٨) ترجمة (٣٢٠)، وانظر: الفتح (٢٤٦/٨)، كلاهما لابن حجر.

(١٠) تهذيب الكمال، للمزي (٣٥٧/٢) ترجمة (٣٢٠).

(١١) انظر: تهذيب الكمال، لابن حجر (٣٥٤/٢) ترجمة (٣٢٠).

مروياته عن الأعْمَش في الكتب الستة: له في صحيح مسلم حديث واحد من روايته عن الأعْمَش: انظر: صحيح مسلم (١٥٠٢/٣) حديث (١٨٨٧). وله في جامع الترمذي عدة أحاديث، انظر - مثلاً - (٨٠/٤) حديث (١٤٨٩)، (٣٢٦/٤) حديث (١٩٣٠)، (٦٥٧/٤) حديث (٢٤٩٦)، وغيرها. وله في سنن أبي داود حديثان، انظر: (٢٨١/١) حديث (١٠٧١)، (٢٨٧/٤) حديث (٤٩٤٦). وله في ابن ماجه أربعة أحاديث، انظر: (٣٤/١) حديث (٨٨)، (٢٢٠/١) حديث (٦٧٠)، (٤٥٣/١) حديث (١٣٦٨)، (١١٤٢/٢) حديث (٣٤٥٣).

— قال ابن حجر: له في الصحيح حديث واحد^(١).

أقول: يستدرك على المزي - رحمه الله - أن النسائي لم يخرج في سننه لأسباط بن محمد، عن الأعمش فيما أعلم.

وصحح له ابن حبان عدة أحاديث، منها حديث واحد من روايته عن الأعمش^(٢).

مات أسباط بن محمد سنة مائتين^(٣).

٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

الذي يظهر لي أنه ثقة، وهو ثبت في روايته عن مطرف والشيباني، وله أوهام يسيرة وقعت منه في روايته عن سفيان. وأخطأ ابن حزم بإطلاق الضعف عليه.

(٧) شجاع بن الوليد:

روى عنه: يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن منيع البغوي، وإسحاق بن راهويه، وأبو خيثمة زهير بن

حرب، وأبو سعيد الأشج، وأبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن عبد الله بن نمير، وغيرهم^(٤).

— قال الدوري^(٥)، وابن أبي خيثمة^(٦)، وعبد الخالق بن منصور^(٧)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— نقل ابن خلفون، عن ابن نمير وثيقته^(٨).

— قال المروزي، لأحمد بن حنبل: أبودر (هو: شجاع) ثقة هو؟ قال: أرجو أن يكون صدوقاً، قد جالس قوماً صالحين^(٩).

— قال حنبل بن إسحاق: قال أبو عبد الله: وكان أبودر شجاع - يعني: ابن الوليد - شيخاً صالحاً، صدوقاً كتبنا عنه قديماً. قال

(١) هدي الساري، لابن حجر (ص ٣٨٩).

(٢) صحيح ابن حبان - الإحسان - (١٠٢/١٢) حديث (٥٢٩١).

(٣) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٩٠).

(٤) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٣٨٣/١٢) ترجمة (٢٧٠٢).

(٥) التاريخ، رواية الدوري (٣/٢٧١) رقم (١٢٨١).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧٩/١/٢) ترجمة (١٦٥٤).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٤٩/٩) ترجمة (٤٨٢٦).

(٨) انظر: التهذيب، لابن حجر (٣١٤/٤) ترجمة (٥٣٦).

(٩) العلال ومعرفة الرجال، رواية المروزي وغيره (ص ١٢٦) رقم (٢٢٠).

: و لقيه يحيى بن معين يوماً فقال له : يا كذاب . فقال له الشيخ : إن كنت كذاباً فهتكك الله . قال أبو عبد الله : فأظن دعوة الشيخ أدركه ^(١) .

— قال العجلي : لا بأس به ^(٢) .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبي زرعة : لا بأس به ^(٣) .

— قال ابن أبي حاتم : سألت أبي ، عن أبي بدر شجاع بن الوليد أحب إليك ، أو عبد الله بن بكر السهمي ^(٤) ؟

فقال : عبد الله أحب إلي ؛ لأن أبا بدر روى حديث قابوس في العرب ^(٥) ، [و] هو حديث منكر ^(٦) .

— قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : هولاء الحديث ، شيخ ليس بالمتين ، لا يحتج به إلا أن عنده عن محمد بن عمرو بن علقمة أحاديث صحاح ^(٧) .

— ذكره ابن حبان في الثقات ^(٨) .

(١) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٢٤٩/٩) ترجمة (٤٨٢٦) .

(٢) معرفة الثقات ، للعجلي (١/٤٥٠ رقم ٧١٨) .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٣٧٩) ترجمة (١٦٥٤) .

(٤) عبد الله بن بكر السهمي : ثقة ، امتنع من القضاء ، ع . التقريب ، لابن حجر (ص ٢٩٧) ترجمة (٣٢٣٤) .

(٥) رواه : أبو عيسى الترمذي في الجامع (٥/٧٢٣) حديث (٣٩٢٧) ، وأحمد بن حنبل في المسند (٥/٤٤٠) ، والعقيلي في الضعفاء (٢/١٨٤) ترجمة (٧٠٦) ، و الحاكم في المستدرک علی الصحیحین (٤/٨٦) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩/٢٤٨) ترجمة (٤٨٢٦) ، وغيرهم . من طريق : أبي بدر شجاع بن الوليد ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن سلمان قال قال لي رسول الله ﷺ : (يا سلمان لا تبغضني فتقارق دينك) قلت : "يا رسول الله ، كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟" قال : (تبغض العرب فتبغضني) .

قال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث أبي بدر شجاع بن الوليد . وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : أبو ظبيان لم يدرك سلمان ، مات سلمان قبل علي" .

وقال أبو حاتم - كما في الجرح والتعديل ، لابنه (١/٣٧٩) ترجمة (١٦٥٤) - : "هو حديث منكر" .

وقال الحاكم في المستدرک : "هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه" . وبقية الذهبي في التلخيص بقوله : "قابوس تكلم فيه" .

(٦) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٣٧٩) ترجمة (١٦٥٤) ، وما بين المعقوفين زيادة مني يقتضيها السياق .

(٧) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١/٣٧٩) ترجمة (١٦٥٤) .

(٨) الثقات ، لابن حبان (٦/٤٥١) .

وفي مشاهير علماء الأمصار^(١).

— قال الذهبي: ثقة مشهور^(٢).

— وقال الذهبي: صدوق مشهور^(٣). ووضع بجانبه علامة: صح.

— وقال الذهبي: قفز القنطرة، واحتج به أرباب الصحاح^(٤).

— قال ابن حجر: صدوق ورع له أو هام^(٥).

— قال المزي: روى له الجماعة^(٦). وأفاد المزي أن رواية شجاع بن الوليد، عن الأعمش في خارج الكتب الستة^(٧).

أقول: يستدرك على المزي بأن ابن ماجه قد أخرج حديثاً لشجاع بن الوليد، عن الأعمش^(٨).

أفاد الحافظ ابن حجر بأنه ليس لشجاع بن الوليد في صحيح البخاري سوى حديث واحد قد توبع شيخه فيه^(٩).

صحيح ابن حبان لشجاع بن الوليد عدة أحاديث ليس منها حديث واحد من روايته عن الأعمش.

مات شجاع بن الوليد سنة أربع ومائتين^(١٠).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

اختلف قول يحيى بن معين في شجاع بن الوليد فكذبه في رواية، وثقه في روايات أخرى، وقد أجاب أهل العلم عن جرح ابن معين

لشجاع بعدة أجوبة، أذكر منها ما يلي:

(١) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص ١٧٧ ترجمة ١٣٩٥).

(٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص ٩٨ ترجمة ١٥٦).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٢٦٤ ترجمة ٣٦٦٨).

(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/٣٥٤ ترجمة ١١٥).

(٥) التقريب، لابن حجر (ص ٢٦٤ ترجمة ٢٧٥٠).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (١٢/٣٨٨ ترجمة ٢٧٠٢).

(٧) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٢/٣٨٣ ترجمة ٢٧٠٢).

(٨) انظر: سنن ابن ماجه (١/١٨١ حديث ٥٤٤).

(٩) انظر: هدي الساري، لابن حجر (ص ٤٠٩).

(١٠) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٩٢).

(١) ذكر الذهبي رواية المروزي، عن يحيى بن معين في تخرج شجاع بن الوليد . ثم قال : " قلت : ثم إن يحيى بن معين وثقه ، و أنصفه . نقل عن يحيى وثيقه : أحمد بن أبي خيثمة " (١) .

فكان الذهبي يشير إلى تقدم رواية الجرح على رواية التوثيق ، وبناء عليه فتكون رواية التوثيق هي المعتمدة عن يحيى .

(٢) ذكر ابن حجر رواية المروزي في جرح شجاع بن الوليد ، و رواية ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين في وثيقه . ثم قال ابن حجر : " فكأنه كان [مازحاً] فما احتمل المزاح " (٢) .

وأياً كان السبب في اتهام يحيى بن معين لشجاع بن الوليد بالكذب ، فإن أهل العلم لم يعملوا بهذا الجرح . لمجيء روايات أخرى عن يحيى بن معين في توثيق شجاع بن الوليد ، ولتوثيق بقية أهل العلم له أيضاً .

الراجح فيه - عندي - : أنه لا بأس به . أما تليين أبي حاتم له ، فقد رده ابن حجر بقوله : " تكلم فيه أبو حاتم بعنت " (٣) .

(٨) داود الطائفي :

روى عنه : سفيان بن عيينة ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، ووكيع بن الجراح ، وإسماعيل بن عليه ، وغيرهم (٤) .

— قال ابن الغلابي ، عن يحيى بن معين : ثقة (٥) .

— ذكره النسائي في الطبقة الرابعة من طبقات أصحاب الأعش (٦) .

— ذكره ابن حبان في الثقات (٧) ، وفي مشاهير علماء الأمصار (٨) .

— ذكره ابن خلفون في الثقات (٩) .

(١) سير أعلام النبلاء ، للذهبي (٣٥٤/٩) ترجمة (١١٥) .

(٢) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٠٩) ، وما بين المعقوفين تصويب مني ، وقد جاءت الكلمة في مطبوعة هدي الساري هكذا : [مازحه] .

(٣) هدي الساري ، لابن حجر (ص ٤٦٢) .

(٤) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٤٥٥/٨) ترجمة (١٧٨٩) .

(٥) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (٣٥٣/٨) ترجمة (٤٤٥٥) .

(٦) الطبقات ، للنسائي (ص ١٣٢) .

(٧) الثقات ، لابن حبان (٢٨٢/٦) .

(٨) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (ص ١٦٨) ترجمة (١٣٤٢) .

(٩) انظر : إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي : ترجمة داود بن نصير الطائفي .

— قال الذهبي: ثقة^(١).

— وقال الذهبي: هو ثقة بلا نزاع^(٢).

— قال ابن حجر: ثقة فقيه زاهد^(٣).

— قال المزي: روى له النسائي^(٤). وأفاد المزي أن رواية داود الطائفي عن الأعمش في سنن النسائي^(٥).

أقول: صحيح له ابن حبان بضعة أحاديث، منها ثلاثة من روايته عن الأعمش^(٦).

مات داود بن نصير الطائفي سنة اثنتين وستين ومائة^(٧).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو: ثقة. وقد حكى الذهبي الإجماع على ذلك بقوله: "هو ثقة بلا منازع".

(٩) مُفَضَّل بن مهلهل:

روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وعبد الله بن إدريس، ويحيى بن آدم، و

غيرهم^(٨).

— قال ابن سعد: كان ثقة^(٩).

(١) الكاشف، للذهبي (٣٨٢/١) ترجمة (١٤٦٥).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢١/٢) ترجمة (٢٦٥١).

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٢٠٠) ترجمة (١٨١٦).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي (٤٦١/٨) ترجمة (١٧٨٩).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٥٥/٨) ترجمة (١٧٨٩).

مروياته عن الأعمش في الكتب الستة: له في سنن النسائي ثلاثة أحاديث، انظر: (٢٦٠/٥) حديث (٣٠٢٧)، (٢٤٠/٦) حديث (٣٦٢٢)، (٥١/٨) حديث

(٤٨٢٧).

(٦) انظر: صحيح ابن حبان - الإحسان - (١٦٤/٤) حديث (١٣٣٥)، (٢٤٧/٦) حديث (٢٥٠١)، (٤٨/٨) حديث (٣٢٥٦).

(٧) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٧٦).

(٨) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٢٣/٢٨) ترجمة (٦١٥٥).

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٨١/٦).

— قال الدوري^(١)، وإسحاق بن منصور^(٢)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— قال علي بن المديني: ثقة^(٣).

— قال صالح بن أحمد، عن أبيه: رجل صالح^(٤).

— قال العجلي: كان ثقة ثباتاً، صاحب سنة وفضل وفقه، ثبتاً في الحديث^(٥).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبي زرعة: ثقة^(٦).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: صدوق ثقة، وكان من أقران الثوري، ومفضل أحب إلي من أخيه الفضل^(٧).

— قال البزار: ثقة^(٨).

— قال النسائي: ثقة^(٩). ووضعه النسائي في الطبقة الرابعة من طبقات أصحاب الأعمش^(١٠).

— ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "لست أحفظ له عن تابعي سماعاً...، ولست أنكر أن يكون سمع من [أبي خالد]^(١١)، و

(١) التاریخ، رواية الدوري (٣/٥٢٧ رقم ٢٥٧٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣١٦ ترجمة ١٤٥٧).

(٣) انظر: تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢٣٠ ترجمة ١٤٠٠).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣١٦ ترجمة ١٤٥٧).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (٢/٢٩٥ ترجمة ١٧٨٠).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣١٦ ترجمة ١٤٥٧).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣١٦ ترجمة ١٤٥٧).

الفضل بن مهلهل: قال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: "حدث عنه الحسن بن الربيع البجلي حديثاً فيه نكرة"، وقد

روى الحافظ ابن حجر هذا الحديث في كتابه لسان الميزان ثم نقل عن الخطيب البغدادي قوله: "الفضل بن مهلهل لم يسند إلا هذا الحديث".

انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/٦٧ ترجمة ٣٨٠)، والثقات، لابن حبان (٩/٥)، وميزان الاعتدال، للذهبي (٣/٣٦٠ ترجمة ٦٧٥٣)، ولسان

الميزان، لابن حجر (٥/٤٧٧ ترجمة ٦٦٣٨).

(٨) التهذيب، لابن حجر (١٠/٢٧٦ ترجمة ٤٩٥).

(٩) تهذيب الكمال، للمزي (٢٨/٤٢٤ ترجمة ٦١٥٥).

(١٠) الطبقات، للنسائي (ص ١٣٢).

(١١) هكذا في مطبوعة الثقات. وقد نقل النص ابن حجر في التهذيب (١٠/٢٧٦ ترجمة ٤٩٥) وفيه: [إسماعيل بن أبي خالد] ولعله أقرب إلى الصواب.

الأغمش^(١).

— ذكره ابن شاهين في الثقات^(٢).

— قال الذهبي: حجة^(٣).

— قال ابن حجر: ثقة ثبت نبيل عابد^(٤).

٥ — قال المزني: روى له مسلم، والنسائي، وابن ماجه^(٥). وأفاد المزني أن روايته عن الأغمش في صحيح مسلم، وسنن النسائي^(٦).

أقول: صح له ابن حبان حديثاً واحداً، ليس من روايته عن الأغمش.

مات مفضل بن مهلهل سنة سبع وستين ومائة^(٧).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

١٠ يظهر من أقوال أهل العلم أنه: ثقة.

الوجه الرابع عن الأغمش :

الحديث رواه عن الأغمش جمع من أصحابه الثقات، من أمثال: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وأبو معاوية، وحفص بن غياث، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وغيرهم: عن الأغمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر.

(١) الثقات، لابن حبان (١٨٣/٩).

(٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢٣٠ ترجمة ١٤٠٠).

(٣) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (١٧١/٤) ترجمة ٨٧٣٧.

(٤) التقریب، لابن حجر (ص ٥٤٤ ترجمة ٦٨٦٢).

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (٤٢٥/٢٨) ترجمة ٦١٥٥.

(٦) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٤٢٣/٢٨) ترجمة ٦١٥٥.

مروياته عن الأغمش في الكتب الستة: له في صحيح مسلم حديثان، وفي سنن النسائي حديثان، انظر: صحيح مسلم (٣٥١/١) حديث (٤٨٤)، (٣٧٩/١).

حديث (٥٣٤). وسنن النسائي (٢٥/٥) حديث (٢٤٥٠)، (٢٤٠/٦) حديث (٣٦٢١).

(٧) انظر: الثقات، لابن حبان (١٨٣/٩).

فهذا الوجه محفوظ عن الأعْمَش ، وقد جزم الدارقطني بأن روايتهم عن الأعْمَش هي الصواب .
وخالف هؤلاء جميعاً صالح بن موسى ، فقال : عن الأعْمَش ، عن يزيد بن وهيب ، عن أبي ذر .
وقد حكم الدارقطني على روايته هذه بالوهم .

ولاشك أن روايته هذه منكورة ، للآتي :

(١) لم يتابع صالح بن موسى على قوله هذا .

(٢) ضعف صالح بن موسى الشديد .

(٣) مخالفته لأصحاب الأعْمَش الثقات الذين رواوا هذا الحديث عن الأعْمَش ، بحيث لو خالف واحداً منهم لحكم على روايته بالرد ، فكيف وقد خالفهم جميعاً ! .

وبمثل هذه المخالفات يستدل أهل العلم على ضعف الراوي ، وعدم حفظه .

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأعْمَش : صحيح .

وقد صححه الإمام مسلم بن الحجاج بإخراجه إياه في صحيحه .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأعْمَش في هذا الحديث على وجهين ، الصواب منهما ، ما رواه الثقات من أصحاب الأعْمَش من أمثال : سفيان الثوري ، وشُعْبَةُ بن الحجاج ، وأبو معاوية ، وحفص بن غِيَاث ، وغيرهم : عن الأعْمَش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

والوجه الآخر غير محفوظ عن الأعْمَش .

والحديث من وجهه المحفوظ صحيح الإسناد ، وقد أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٥٨) :

وسئل^(١) عن حديث يزيد بن شريك عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال لمعاوية: "سمعت النبي ﷺ يقول: (أحدنا فرعون هذه الأمة)^(٢)". فقال: هو حديث يرويه الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه. واختلف عنه:

٥ فرواه الثوري: عن الأعمش كذلك.

ورواه أبو عوانة، ومنصور بن أبي الأسود: عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم التيمي. وحكيم بن جبير ضعيف الحديث، وهو الصواب.

فدل أن رواية الثوري، ومن تابعه: مرسل. ١. المراد نقله من كلامه - رحمه الله -.

١٠ أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعمش، على وجهين هما:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

الوجه الآخر: الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

١٥ تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

رواه: الدارقطني في العلل (٢٧١/٦ سؤال ١١٢٩)، وفي الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (٢/٢٧٠) -، وأبو

نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١١٣/٢).

من طريق: سفيان، عن الأعمش.

٢٠ ولفظه: عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: قال النبي ﷺ لرجلين أحدهما فرعون هذه الأمة. فقال الآخر: أما أنا فلا.

(١) العلل، للدارقطني (٢٧١/٦ سؤال ١١٢٩).

(٢) قال ابن الأثير: "يريد أنك فرعون هذه الأمة، ولكنه ألقاه إليه تعريضاً لا تصريحاً...، وهذا كما تقول: أحدنا كاذب. وأنت تعلم أنك صادق، ولكذك تعرض به". النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٨٨/١ مادة: إيا).

قال الدارقطني في العلال: "كذا حدث به أبو مسعود".

وقال الدارقطني في الأفراد: "تفرد به أبو مسعود الرازي أحمد بن الفرات، عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم".

أفاد الدارقطني أن هناك من تابع سفيان الثوري بقوله: "فدل أن رواية الثوري، ومن تابعه: مرسل".

ولكنه لم يسم أحدًا، كما أنني لم أقف على من تابع سفيان الثوري في رواية هذا الحديث.

الوجه الآخر: الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

علقه الدارقطني في العلال (٦/٢٧١ سؤال ١١٢٩).

من رواية: أبي عوانة، ومنصور بن أبي الأسود: عن الأعمش.

ولم أقف على من وصل روايتهما.

دراسة أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: سفيان الثوري.

سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

الوجه الآخر: الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

رواه عن الأعمش: (١) أبو عوانة. (٢) منصور بن أبي الأسود.

(١) أبو عوانة، واسمه: الوضاح بن عبد الله الشكري. تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة، متقن لكتابه بالمرّة، وإذا حدث من غير من كتبه ربما وهم.

(٢) منصور بن أبي الأسود: تقدمت ترجمته في (حديث ١٢)، وهو: ليس به بأس.

الوجه الراجح عن الأعمش:

اختلف الرواة في هذا الحديث عن الأعمش، على وجهين:

الوجه الأول: الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

ورواه : سفيان الثوري ، وهو ثقة ثبت حافظ كما تقدم .

ولا يضر الإسناد تفرد أبو مسعود الرازي به ، فهو : " ثقة حافظ ، تكلم فيه بلامسند " كما قال الحافظ ابن حجر^(١) .
وعليه فهذا الوجه محفوظ عن الأعمش .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٥ روى هذا الوجه عن الأعمش : أبو عوانة ، ومنصور بن أبي الأسود . وهما ثقتان ؛ إلا أنني لم أقف على من خرج روايتهما بإسناد متصل .

لكن قال الدارقطني عن روايتهما : " وهو الصواب " . فتصويب الدارقطني لروايتهما يدل على صحة الإسناد إليهما ، والله أعلم .
وهذا الوجه محفوظ عن الأعمش لرواية ثقتان له عن الأعمش ، ولحيثهما بزيادة ، وهي مقبولة .
وهذا الوجه يدل أن الوجه الأول مُعَل . وأن الأعمش لم يسمع هذا الحديث من إبراهيم التيمي ، وإنما دكسه عنه . قال أبو الحسن الدارقطني : " فدل أن رواية الثوري ، ومن تابعه : مرسل " .

١٠

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه الأول عن الأعمش مُعَلّ بعننة الأعمش وهو مدلس .

نعم الأصل في عننته القبول ما لم يثبت تدليسه ، وقد ثبت تدليسه في هذا الحديث بدلالة الوجه الآخر .

١٥ والحديث من وجهه الآخر ضعيف جداً لوجود حكيم بن جبير .

وهذه أقوال أئمة الجرح والتعديل في حكيم :

— قال معاذ بن معاذ : قلت لشعبة : حدثني بحديث حكيم بن جبير . فقال : أخاف النار !^(٢) .

— قال أحمد بن حنبل : كان شعبة لا يحدث عن حكيم بن جبير ، وكان عبد الرحمن لا يحدثنا عنه ترك حديثه^(٣) .

— قال علي بن المديني : سألت يحيى - يعني : ابن سعيد القطان - عن حكيم بن جبير . فقال : كم روى ؟ إنما روى شيئاً يسيراً^(٤) .

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٨٣ ترجمة ٨٨) .

(٢) تهذيب الكمال ، للمزي (١٦٨/٧ ترجمة ١٤٥٢) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (٢٤٢/١ رقم ٣١٧) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٢٠١/٢/١ ترجمة ٨٧٣) .

— قال الدوري^(١)، وابن أبي خيثمة^(٢)، عن يحيى بن معين: ليس بشيء.

— قال معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين: ضعيف^(٣).

— قال عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه: ضعيف الحديث، مضطرب^(٤).

— قال الجوزجاني: كذاب^(٥).

— قال يعقوب بن شيبة: ضعيف الحديث^(٦).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبي زرعة: في رأيه شيء. قلت (القاتل: ابن أبي حاتم): ما محله؟ قال: محله الصدق إن شاء الله^(٧).

— قال ابن أبي حاتم، عن أبيه: ما أقربه من يونس بن خباب^(٨) في الرأي والضعف، وهو ضعيف الحديث، منكر الحديث، له رأي غير محمود، نسأل الله السلامة^(٩).

— وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: حكيم بن جبيرة أحب إليك، أو ثوير^(١٠)؟ قال: ما فيهما إلا ضعيف، غال في التشيع، وهما

مقاربان^(١١).

(١) التاريخ، رواية الدوري (٢٨٧/٣) رقم (١٣٦٣).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٠٢/٢/١) ترجمة (٨٧٣).

(٣) الكامل، لابن عدي (٦٣٥/٢).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، رواية عبد الله بن أحمد (٣٩٦/١) رقم (٧٩٨).

(٥) الشجرة في أحوال الرجال، للجوزجاني (ص ٤٩) ترجمة (٢٣).

(٦) تهذيب الكمال، للمزي (١٦٨/٧) ترجمة (١٤٥٢).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٠٢/٢/١) ترجمة (٨٧٣).

(٨) قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ، ورمي بالرفض". التقريب، لابن حجر (ص ٦١٣) ترجمة (٧٩٠٣).

وقال أبو حاتم الرازي عن يونس بن خباب: "مضطرب الحديث، ليس بالقوي". الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٣٨/٢/٤) ترجمة (١٠٠١).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٠٢/٢/١) ترجمة (٨٧٣).

(١٠) هو: ابن أبي فاختة، قال عنه ابن حجر: "ضعيف، رمي بالرفض". التقريب، لابن حجر (ص ١٣٥) ترجمة (٨٦٢).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٠٢/٢/١) ترجمة (٨٧٣).

— قال النسائي: ضعيف^(١).

— وقال النسائي: ليس بالقوي^(٢).

— قال ابن حبان: كان غالباً في التشيع، كثير الوهم فيما يروي^(٣).

— قال الدارقطني: ضعيف الحديث^(٤).

— وقال الدارقطني: كوفي يترك^(٥).

— قال الذهبي: ضعفه، ولم يترك^(٦).

— قال ابن حجر: ضعيف، رمي بالتشيع^(٧).

وبعد استعراض أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه لا نجد من عدّله سوى أبي زرعة، وتعديله معارض بتجريح بقية الأئمة له.

كما أن الذين ضعفوه اختلفوا فيما بينهم، فبعضهم ضعفه فقط، وآخرون ضعفوه جداً، وهناك من كذبه.

والظاهر عندي أنه: ليس بشيء، رافضي.

فهو مع قلة حديثه - كما ذكر أهل العلم - إلا أن له منكرات، وهذا يدل على ضعفه الشديد.

فائدة: هذا الحديث مثال لما ذكره أهل العلم من أن الأعْمَش يدلس عن الضعفاء. ومن ذلك:

ما قاله مهني: قلت لأحمد: لم كرهت مراسلات الأعْمَش؟ قال: كان الأعْمَش لا يبالي بمن حدث^(٨).

فالحديث ضعيف جداً، لأمرين:

(١) وجود حكيم بن جبير في إسناد الحديث، وهو مع ضعفه رافضي.

(١) الضعفاء والمتروكين، للنسائي (ص ٣١ ترجمة ١٢٩).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (١٦٨/٧) ترجمة ١٤٥٢.

(٣) المجروحين، لابن حبان (٢٤٦/١).

(٤) العلال، للدارقطني (٢٧١/٦) سؤال ١١٢٩.

(٥) سؤالات البرقاني (ص ٢٤ ترجمة ١٠٠).

(٦) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص ٩٩ ترجمة ١٠٩٨).

(٧) التقريب، لابن حجر (ص ١٧٦ ترجمة ١٤٦٨).

(٨) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٣١٠/١).

(٢) في متن الحديث نكارة شديدة؛ إذ يتضمن طعنًا لمعاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو صحابي جليل .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأعمش في هذا الحديث على وجهين :

٥ الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن حكيم بن جبير ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

وكلا الوجهين محفوظين عن الأعمش ، إذ روى الوجه الأول : سفيان الثوري ، وروى الوجه الآخر : أبو عوانة ، ومنصور بن أبي الأسود .

١٠ إلا أن الوجه الآخر يدل على أن الوجه الأول مُدَّكس ، وأن الأعمش لم يسمع هذا الحديث من إبراهيم التيمي ، وإنما سمعه من حكيم بن جبير ، عن إبراهيم التيمي .

وحكيم بن جبير ضعيف جداً ، وهو رافضي . وقد روى حديثاً في مثالب معاوية بن أبي سفيان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ولم يتابع في روايته لهذا الحديث ، وبناءً عليه فالحديث باطل .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

(الحديث ٥٩) :

وسئل^(١) عن حديث يزيد بن شريك، عن أبي ذر رضي الله عنه: قال رسول الله ﷺ: (من بنى لله مسجداً، ولو مَفْحَصَ قِطَاةٍ^(٢) بنى الله له بيتاً في الجنة).

فقال: هو حديث رواه الأعمش: عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رضي الله عنه.

٥ وَاخْتَلَفَ عَنِ الْأَعْمَشِ :

فرواه شريك، وقطبة بن عبد العزيز، وأبو بكر بن عياش، ويعلى بن عبيد - من رواية: أخيه محمد عنه -، وجريز بن عبد الحميد -

من رواية: بشر بن آدم عنه -، وشيبان، وقيل: عن شعبة - ولا يثبت -، فرووه: عن الأعمش. مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وَاخْتَلَفَ عَنِ الثَّوْرِيِّ :

فرواه أبو السائب سلم بن جبادة، عن وكيع: عن الثوري، عن الأعمش. مرفوعاً.

١٠ وكذلك قال مؤمل بن إسماعيل: عن الثوري.

وخالفه أصحاب وكيع، فرووه، عن وكيع موقوفاً.

وكذلك رواه يحيى القطان، وأبو حذيفة، وغيرهما: عن الثوري موقوفاً.

وكذلك رواه علي بن المديني، وإسحاق بن راهويه: عن جرير بن عبد الحميد. موقوفاً.

وكذلك رواه حفص بن غياث، وعيسى بن يونس، وغيرهما: عن الأعمش. موقوفاً.

١٥ ورواه إسحاق الأزرق، عن شريك: عن الأعمش، عن أنس بن مالك. ولم يتابع عليه.

(١) العلال، للدارقطني (٦/٢٧٤ سؤال ١١٣٤).

(٢) القِطَاة: طائر معروف، سمي بذلك لثقل مشيه. واحده: قِطَاة، والجمع: قِطَوَاتٌ وقِطَايَات. انظر: لسان العرب، لابن منظور (١٥/١٨٩ مادة: قِطَاة). مَفْحَصُ: المَفْحَصُ مَفْعَلٌ مِنَ الْفَحْصِ.

وَالْفَحْصُ: شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالِ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْفَحْصُ: الْبَحْثُ وَالْكَشْفُ.

مَفْحَصُ الْقِطَاةِ: يَعْنِي مَوْضِعَهَا الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ وَتَبْيَضُ، وَإِنَّمَا سَمَاهُ مَفْحَصًا لِأَنَّهُ لَا تَجْتَمِعُ حَتَّى تَفْحَصَ، أَيْ: تَكْشِفَ عَنْهُ التُّرَابَ.

انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد (٢/٥٦٧)، والفاق في غريب الحديث، للزنجشيري (٣/٩٢ مادة: فحَص)، والجموع المغيث في غريب القرآن والحديث،

لأبي موسى المديني (٢/٥٩٨ مادة: فحَص)، والنهية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٣/٤١٥ مادة: فحَص)، لسان العرب، لابن منظور (٧/٦٣

مادة: فحَص).

... والموقوف أشبهما بالصواب .

١ . والمراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله - .

أوجه الاختلاف :

٥ ذكر أبو الحسن الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعْمَش على الأوجه التالية :

الوجه الأول : الأعْمَش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

الوجه الثاني : الأعْمَش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً .

الوجه الآخر : الأعْمَش ، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

تخريج أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعْمَش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه : أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٣١٠/١)^(١) ، وفي المسند - كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١٧٢/١) حديث (٥/٣٦٢) -

، وأبو يعلى الموصلي في مسنده^(٢) - كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١٧٢/١) حديث (٨/٣٦٢) - ، ومن طريق أبي بكر بن أبي

شعبة : ابن حبان في صحيحه - الإحسان - (٤٩٠/٤) حديث (١٦١٠) ، وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (٢١٧/٤) .

١٥ ورواه : الطبراني في المعجم الصغير (١٣٨/٢) ، والدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد ، لابن طاهر (٢/٢٧٠) -

، والبيهقي في السنن الكبرى (٤٣٧/٢) .

وأشار إليه يونس بن حبيب في زوائده على مسند أبي داود الطيالسي (ص ٦٢ حديث ٤٦١) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٨٢/٣)

(١) وقع في مطبوعة المصنف ، لأبي بكر بن أبي شيبة : [حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا يزيد بن عبد العزيز ، عن الأعْمَش] ، وقد رواه ابن حبان في صحيحه و أبو نعيم في الحلية ، كلاهما من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وجاء فيه : [قُطِبَ بن عبد العزيز] ، وهو الصواب بدليل أن أبا بكر بن أبي شيبة رواه في مسنده عن يحيى بن آدم ، عن قُطِبَ . كما أن الدارقطني عندما ذكر الرواة الذين رواوا هذا الحديث عن الأعْمَش مرفوعاً ذكر من بينهم قُطِبَ بن عبد العزيز ، لا : يزيد . ولأن أبا يعلى الموصلي في مسنده ، والطبراني في المعجم الصغير رواه من طريق يحيى بن آدم ، فجاء عندهما : قُطِبَ بن عبد العزيز . والله أعلم .

(٢) لم أجد هذا الحديث في مسند أبي يعلى ، ولعل هذا بسبب أن مسند أبي يعلى المطبوع من رواية : أبي عمرو بن حمدان عن أبي يعلى ، وهي الرواية المختصرة . بينما اعتمد ابن حجر على الرواية الأخرى عن أبي يعلى : رواية ابن المقرئ عنه . انظر : المطالب العالية ، لابن حجر (٤٧/١) ، (٥٢/١) .

حديث (٢٩٤٢) .

من طريق: قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش .

قال أبو القاسم الطبراني: "لم يروه عن قطبة إلا يحيى بن آدم، تفرد به علي بن المديني" .

أقول: لم يتفرد به علي بن المديني، فقد رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه: عن يحيى بن آدم .

وقال الدارقطني: "تفرد به يحيى بن آدم، عن قطبة، عنه" .

٥

ورواه: أبو يعلى الموصلي في المسند - كما في المطالب العالية، لابن حجر (١/١٧٢ حديث ٩/٣٦٢) -، والطحاوي في شرح مشكل

الآثار (٤/٢١١ حديث ١٥٥٢)، وابن حبان في الصحيح - الإحسان - (٤/٤٩١ حديث ١٦١١)، والدارقطني في الأفراد - كما في

أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (٢/٢٧٠) -، وأبو الحسن الحارثي في الجزء الثاني من الفوائد المنقاة (ص ٨٨٥ حديث ١٣٩) .

من طريق: محمد بن عبيد، عن أخيه: يعلى بن عبيد، عن الأعمش .

قال الدارقطني: "غريب من حديث يعلى بن عبيد، عنه . تفرد به أخوه محمد، وعنه محمد بن حرب" .

١٠

ورواه: البزار في المسند (٩/٤١٢ حديث ٤٠١٧)، وأبو بكر الروياني في مسنده - كما في المطالب العالية، لابن حجر (١/١٧٢)

حديث (٦/٣٦٢) -، وابن المنذر في الأوسط (٥/١٢٣ حديث ٢٥٠٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢١٠ حديث

١٥٥٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/٢٩١ حديث ٤٧٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٣٧) ^(١)، وفي شعب الإيمان

(٣/٨١ حديث ٢٩٤٢)، وعبيد الله بن عبد الرحمن الزهري في حديثه (٧/٦٦/٢)، ومن طريق أبي بكر الروياني: ابن عساكر

الدمشقي في تاريخ دمشق (١/٣١٩) .

١٥

وأشار إليه أبو حاتم الرازي - كما في علل الحديث، لابن أبي حاتم (١/٩٧ حديث ٢٦١) - .

من طريق: أبي بكر بن عيَّاش، عن الأعمش .

جاء عند الطحاوي، والبيهقي، وابن عساكر: "قال أحمد بن يونس (هو الراوي عن أبي بكر بن عيَّاش): قيل لأبي بكر بن عيَّاش إن

الناس يخالفونك في هذا الحديث لا يرفعونه . فقال أبو بكر بن عيَّاش: سمعنا هذا الحديث من الأعمش، والأعمش شاب" . وهذا لفظ

البيهقي .

٢٠

ورواه: البزار في المسند (٩/٤١٢ حديث ٤٠١٦)، والدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر

(١) سقط من إسناده البيهقي: [عن أبيه]، والصواب إثباته .

(٢/٢٧٠) - .

من طريق: وكيع بن الجراح، عن سفيان الثوري، عن الأعمش .

قال أبو بكر البزار: " وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن سفيان مرفوعاً إلا سلم بن جندة، عن وكيع . ولا نعلم أن سلم بن جندة تويع على هذا الحديث، وإنما يعرف هذا الحديث مرفوعاً من حديث أحمد بن يونس، عن أبي بكر بن عيَّاش . ورواه يحيى بن آدم، عن يزيد^(١) بن عبد العزيز " .

٥

أقول: يستدرِك على أبي بكر البزار - رحمه الله - أن مؤمِّل بن إسماعيل قد رواه عن سفيان الثوري مرفوعاً كما سيأتي قريباً . قال الدارقطني: " غريب من حديث وكيع عنه، تفرد به أبو السائب سلم بن جندة " .

ورواه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٠٩/٤) حديث (١٥٤٩)، والطبراني في المعجم الصغير (١٢٠/٢) .

من طريق: مؤمِّل بن إسماعيل، عن سفيان [هو: الثوري]^(٢)، عن الأعمش .

قال أبو القاسم الطبراني: " لم يروه عن ابن عينة^(٣)، إلا مؤمِّل " .

١٠

قال الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (٢/٢٧٠) - : " غريب من حديث الثوري، عن الأعمش، عنه . مرفوعاً " .

(١) هكذا جاء في مسند البزار: [يزيد بن عبد العزيز]، وجاء النص في كشف الأستار، للهيتمي (٢٠٤/١) حديث (٤٠١): " وقد رواه يحيى بن آدم، عن عبد العزيز " . كما جاء النص في مختصر زوائد البزار، لابن حجر (٢١٠/١) حديث (٢٦٠) هكذا: " وقد رواه يحيى بن آدم، عن قُطَبة - يعني: ابن عبد العزيز - " وعلق عليه المحقق صبري بن عبد الخالق بقوله: " في الأصلين و (ش): عن عبد العزيز - يعني: ابن قُطَبة - . هو خطأ، وصوابه كما في معجم الطبراني ما أثبتناه، وكما في كتب الرجال " .

أقول: تقدم أن الصواب عندي [قُطَبة بن عبد العزيز]، وأن يحيى بن آدم يروي هذا الحديث عنه، لا عن أخيه: يزيد بن عبد العزيز . والله أعلم . (٢) جاء في سند معجم الطبراني الصغير: [... حدثنا سفيان - يعني: ابن عينة -، عن الأعمش ...]، وفي هذا التفسير نظر ! . فقد ذكر الدارقطني أن مؤمِّل رواه: عن سفيان الثوري، فسفيان الموجود في هذا الإسناد هو: الثوري، لا: ابن عينة . نعم مؤمِّل بن إسماعيل يروي عن السفيانيين لكن روايته عن سفيان الثوري أشهر من روايته عن سفيان بن عينة . كما يُعلم بالنظر في ترجمة مؤمِّل من كتاب تهذيب الكمال، للعزي (١٧٦/٢٩) ترجمة (٦٣١٩) . " والقاعدة فيمن أُهْمِلَ أن يُحْمَلَ على من للراوي به خصوصية كالإكثار وغيره " قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٣٣٤/١) . فالحاصل أن سفيان الموجود في الإسناد هو الثوري، والله أعلم .

(٣) قاله أبو القاسم الطبراني اعتماداً على التفسير الواقع في الإسناد، وإلا فهو: سفيان الثوري كما تقدم آنفاً .

ورواه: الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/٢١٠ حديث ١٥٥١) .

وهو معلق في علل الحديث ، لابن أبي حاتم (١/٩٧ حديث ٢٦١) ، وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٣٨) .

من طريق: شريك ، عن الأعشى .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم: " هكذا رواه عدة من أصحاب شريك ، فلم يرفعه . والصحيح عن أبي ذر من حديث شريك: موقوف " .

وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٣٨) .

من رواية: جرير بن عبد الحميد ، عن الأعشى .

لم أقف على رواية جرير بن عبد الحميد من وجه متصل ، لكن أفاد الدارقطني أنه من رواية: بشر بن آدم ، عن جرير .

وأفاد الدارقطني أن شيبان روى هذا الوجه عن الأعشى .

وأنه قد روي عن شعبة روايته لهذا الوجه عن الأعشى .

ولم أقف على من خرج روايتهما ، لكن أفاد الدارقطني أنه لا يثبت عن شعبة .

الوجه الثاني: الأعشى ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً .

رواه: أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٢/٥٦٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (١/٣٠٩) ، وإسحاق بن راهويه في

مسنده - كما في المطالب العالية ، لابن حجر (١/١٧١ حديث ٣٦٢) - .

من رواية: أبي معاوية ، عن الأعشى .

ورواه: أبو عمر ابن عبد البر في التمهيد (١/٣٢) ^(١) .

من طريق: يحيى بن سعيد القطان ، عن الثوري ، عن الأعشى .

ورواه: أبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٢١٧) ^(٢) .

(١) جاء الحديث في مطبوعة التمهيد من طريق: يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان الثوري ، عن الأعشى . مرفوعاً . وهو عندي خطأ ، صوابه موقوفاً لذا

أدرجته ضمن الوجه الثاني ، وهم الذين رووا هذا الحديث عن الأعشى بالوقف . وسبب ترجيحي هذا أن الدارقطني نص على أن رواية يحيى بن سعيد

القطان عن الثوري موقوفة . كما أن الذين رووا هذا الحديث مرفوعاً عن الثوري هم: (١) مؤمل بن إسماعيل . (٢) سلم بن جنادة ، عن وكيع . كما تقدم .

(٢) جاء الحديث في هذا الموضع من مطبوعة حلية الأولياء مرفوعاً ، وهو خطأ بدلالة قول أبي نعيم في آخر الحديث: " هكذا رواه الغرابي والناس موقوفاً عن

الثوري " . كما أن الدارقطني ذكر أبا حذيفة ممن روى الحديث عن الثوري موقوفاً .

من طريق: محمد بن يوسف الفريابي وأبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش .

قال أبو نعيم: "هكذا رواه الفريابي والناس موقوفاً [عن] ^(١) الثوري".

ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٤٣٧/٢) .

من طريق: محمد بن عبد الوهاب، عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش .

ورواه: أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٦٢ حديث ٤٦١) .

وأشار إليه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٧/٤) .

من رواية: قيس بن الربيع، عن الأعمش .

ورواه: إسحاق بن راهويه في مسنده - كما في المطالب العالية، لابن حجر (١٧١/١) حديث (١/٣٦٢) - .

من رواية: عيسى بن يونس، عن الأعمش .

ورواه: إسحاق بن راهويه في مسنده - كما في المطالب العالية، لابن حجر (١٧١/١) حديث (٢/٣٦٢) - .

من رواية: جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش .

أفاد الدارقطني: أن أصحاب وكيع - سوى سلم بن جنادة - روه: عن وكيع، عن سفيان، عن الأعمش . موقوفاً .

وأن علي بن المديني رواه: عن جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش . موقوفاً .

وأن حفص بن غياث، وغيره، رواه: عن الأعمش . موقوفاً .

وأفاد أبو زرعة وأبو حاتم أن عدة من أصحاب شريك روه عن شريك موقوفاً ^(٢) .

ولم أقف على من خرج روايتهم .

الوجه الآخر: الأعمش، عن أنس بن مالك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

رواه: أبو يعلى الموصلي في المسند (٨٥/٧) حديث (٤٠١٨) ، والطبراني في المعجم الأوسط (٥١١/٢) حديث (١٨٧٨) .

من طريق: إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك، عن الأعمش .

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا شريك، تفرد به إسحاق" .

(١) جاءت الكلمة في مطبوعة حلية الأولياء هكذا: [على]، وهي خطأ، والصواب ما أثبتته .

(٢) علل الحديث، لابن أبي حاتم (٩٧/١) حديث (٢٦١) .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مرفوعاً .

رواه عن الأعمش : (١) قطبة بن عبد العزيز . (٥) شريك .

(٢) يعلى بن عبيد . (٦) جرير بن عبد الحميد .

(٣) أبو بكر بن عيَّاش . (٧) شيبان .

(٤) سفيان الثوري . (٨) شعبة .

(١) قطبة بن عبد العزيز : تقدمت ترجمته في (حديث ١٢) ، وهو : ثقة .

(٢) يعلى بن عبيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

(٣) أبو بكر بن عيَّاش : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : صدوق ، لكن ساء حفظه بأخرة فكثر غلطه ، وكتابه صحيح . ١٠

(٤) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٥) شريك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه

وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأعمش .

(٦) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٧) شيبان بن عبد الرحمن : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦) ، وهو : ثقة ، وله كتاب وصفه أحمد بالصحة . ١٥

(٨) شعبة بن الحجاج : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة حافظ متقن .

الوجه الثاني : الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . موقوفاً .

رواه عن الأعمش : (١) أبو معاوية . (٥) عيسى بن يونس .

(٢) سفيان الثوري . (٦) جرير بن عبد الحميد .

(٣) يعلى بن عبيد . (٧) حفص بن غياث .

(٤) قيس بن الربيع . (٨) شريك .

(١) أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

(٢) سفيان الثوري : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة ثبت حافظ حجة إمام .

(٣) يعلى بن عبيد : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثقة ، إلا أن في روايته عن الثوري مقال .

(٤) قيس بن الربيع : تقدمت ترجمته في (حديث ٣٧) ، وهو : ليس بشيء .

(٥) عيسى بن يونس : تقدمت ترجمته في (حديث ٩) ، وهو : ثقة ثبت .

(٦) جرير بن عبد الحميد : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة صحيح الكتاب .

(٧) حفص بن غياث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأعمش المتقدمين فيه .

(٨) شريك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه

وكثر وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأعمش .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن أنس بن مالك رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

رواه عن الأعمش : شريك .

شريك بن عبد الله النخعي : تقدمت ترجمته في (حديث ٤) ، وهو : ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة ، ولما ولي القضاء ساء حفظه وكثر

وهمه ، وهو كثير الحديث ، وكتابه صحيح ، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأعمش .

الوجه الرابع عن الأعمش :

حتى أتمكن من معرفة الوجه الرابع عن الأعمش ، لا بد من الإشارة إلى أنه قد وقع اختلاف في رفع الحديث ، ووقفه على بعض الرواة

دون الأعمش . ولا بد من معرفة الرابع فيها - ما أمكن ذلك - .

وهؤلاء الرواة ، هم : سفيان الثوري ، وجرير بن عبد الحميد ، ويعلى بن عبيد ، وشريك ، فأقول :

أولاً : سفيان الثوري :

أ - من رواه عن سفيان الثوري موقوفاً :

(١) يحيى بن سعيد القطان : قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة متقن حافظ إمام قدوة " ^(١) .

(٢) محمد بن يوسف الفريابي : قال عنه الحافظ ابن حجر : " ثقة فاضل ، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان ، وهو

(١) التقريب ، لابن حجر (ص ٥٩١ ترجمة ٧٥٥٧) .

مُقدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق^(١).

(٣) أبو حذيفة موسى بن مسعود النهدي: قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، سيئ الحفظ، وكان يصحف"^(٢).

(٤) وكيع بن الجراح: قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ عابد"^(٣).

لكن قد اختلف عن وكيع بن الجراح أيضاً، فرواه سلم بن جنادة: عن وكيع بالرفع - وسيأتي الكلام على رواية سلم -، وخالف سلماً بقية أصحاب وكيع، فرووه: عن وكيع موقوفاً. ولا شك أن الصواب عن وكيع، هو: الوقف؛ لرواية عامة أصحابه عنه بالوقف، ولأنها موافقة لرواية الحفاظ عن سفيان الثوري.

ومما يدل أن رواية الوقف مشهورة عن الثوري ما تقدم نقله قريباً عن الحافظ أبي نعيم الأصبهاني: "هكذا رواه: الفريابي، والناس موقوفاً عن الثوري".

وبناء على ما تقدم تبين أن هذه الرواية عن الثوري محفوظة.

١٠ ب - من رواه عن سفيان الثوري مرفوعاً:

(١) مؤمل بن إسماعيل: قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، سيئ الحفظ"^(٤).

(٢) سلم بن جنادة، عن وكيع: قال الحافظ ابن حجر عن سلم: "ثقة، ربما خالف"^(٥).

تقدم النقل عن الحافظ البزار قوله: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن سفيان مرفوعاً إلا سلم بن جنادة، عن وكيع. ولا نعلم أن سلم بن جنادة توجع على هذا الحديث". كما تقدم أن بقية أصحاب وكيع يروونه، عن وكيع بالوقف. لذا استغربه الدارقطني، فقال: "غريب من حديث وكيع عنه، تفرد به أبو السائب سلم بن جنادة".

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى أن سلم بن جنادة ربما وقعت منه بعض المخالفات. وبناء على هذا فرواية سلم غير محفوظة. والصواب عن وكيع، هي رواية: الوقف.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٥١٥ ترجمة ٦٤١٥).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٥٥٤ ترجمة ٧٠١٠).

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٥٨١ ترجمة ٧٤١٤).

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ٥٥٥ ترجمة ٧٠٢٩).

(٥) التقريب، لابن حجر (ص ٢٤٥ ترجمة ٢٤٦٤).

بعد هذا يبقى مؤمل بن إسماعيل وحيداً من بين أصحاب سفيان الثوري في رفع هذا الحديث، وتقدم أن الحافظ ابن حجر قال عنه أنه: "صدوق، سيئ الحفظ"، فيتحصل أن رواية الرفع عن سفيان الثوري غير محفوظة، لتفرد مؤمل بن إسماعيل بها، ولمخالفته أصحاب سفيان الثوري الذين رووا هذا الحديث عن الثوري موقوفاً.

وقد استغرب الدارقطني رواية الرفع عن سفيان الثوري، فقال: "غريب من حديث الثوري، عن الأعمش، عنه. مرفوعاً".

ثانياً: جرير بن عبد الحميد:

أ- من رواه عن جرير مرفوعاً:

بشر بن آدم: قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق، فيه لين" (١).

ب- من رواه عن جرير موقوفاً:

(١) علي بن المديني: قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله، حتى قال البخاري:

ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال فيه شيخه ابن عينة: كنت أعلم منه أكثر مما أعلم مني، وقال النسائي:

كان الله خلقه للحديث" (٢).

(٢) إسحاق بن إبراهيم الحنظلي - الشهير: بابن راهويه - قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن

حنبل، ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته يسير" (٣).

فليس من شك أن رواية بشر بن آدم عن جرير منكورة؛ لمخالفته إمامين جليلين من أئمة هذا الشأن، بحيث لو خالف أحدهما لحكم

بخطئه فكيف وقد اجتمعا!.

ثالثاً: يعلى بن عبيد:

أ- من رواه عن يعلى مرفوعاً:

محمد بن عبيد: قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة يحفظ" (٤).

(١) التقريب، لابن حجر (ص ١٢٢ ترجمة ٦٧٥).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٤٠٣ ترجمة ٤٧٦٠).

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٩٩ ترجمة ٣٣٢).

(٤) التقريب، لابن حجر (ص ٤٩٥ ترجمة ٦١١٤).

قال الدارقطني: "غريب من حديث يعلى بن عبيد، عنه. تفرد به أخوه محمد، وعنه محمد بن حرب".

أقول: محمد بن حرب قال عنه الحافظ ابن حجر: "صدوق" (١).

ب- من رواه عن يعلى موقوفاً:

محمد بن عبد الوهاب: قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، عابد" (٢).

يظهر لي - والله أعلم - أن رواية الوقف أقوى من رواية الرفع فقد تفرد بالرفع: محمد بن حرب (وهو: صدوق)، عن محمد بن عبيد،

عن يعلى بن عبيد. وقد جزم الدارقطني بهذا التفرد، ثم حكم عليه بالغرابة من حديث يعلى بن عبيد.

رابعاً: شريك النخعي:

أ- من رواه عن شريك مرفوعاً:

علي بن حكيم: قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة" (٣).

ب- من رواه عن شريك موقوفاً:

لم أقف على من رواه عن شريك موقوفاً، لكن قال أبو زرعة، وأبو حاتم: "هكذا رواه عدة من أصحاب شريك، فلم يرفعوه".

وعليه فرواية علي بن حكيم غير محفوظة لمخالفته عدة من أصحاب الأعمش، ثم إن علي بن حكيم كوفي، وشريك ساء حفظه، و

كثروهم لما ولي القضاء بالكوفة. فلعل الخطأ من شريك نفسه.

وقد جزم بخطأ رواية الرفع، وصحة رواية الوقف عن شريك أبو زرعة وأبو حاتم، إذ يقولان: "والصحيح عن أبي ذر من حديث

شريك: موقوف".

بعد كل هذا لا يبقى من روى هذا الحديث عن الأعمش مرفوعاً، سوى:

(١) قطبة بن عبد العزيز. (٢) أبو بكر بن عيَّاش. (٣) شيبان. (٤) شعبة.

وقد جزم الدارقطني أن السند إلى شعبة لا يثبت.

ولم أقف على رواية شيبان من وجه متصل لكي أحكم على سندها.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٤٧٣ ترجمة ٥٨٠٤).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٤٩٤ ترجمة ٦١٠٥).

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ٤٠٠ ترجمة ٤٧٢٣).

فبقيت رواية قطب بن عبد العزيز، وأبو بكر بن عيَّاش.

بينما روى الحديث موقوفاً جمع من أصحاب الأعمش:

(١) أبو معاوية. (٢) سفيان الثوري. (٣) يعلى بن عبيد. (٤) قيس بن الربيع. (٥) عيسى بن يونس.

(٦) جرير بن عبد الحميد. (٧) حفص بن غياث. (٨) شريك.

فلا شك أن روايتهم أقوى، وأشبه بالصواب من رواية مَنْ رواه مرفوعاً.

قال أبو حاتم الرازي: "ونفس الحديث موقوف، وهو أصح" (١). أي من المرفوع.

قال الدارقطني: "والموقوف أشبهما بالصواب".

وقد جزم الدارقطني بغرابة الحديث المرفوع، فقال: "غريب من حديث الأعمش مرفوعاً إلى النبي ﷺ" (٢).

أما الوجه الأخير: فهو من رواية إسحاق بن يوسف الأزرق، عن شريك، عن الأعمش.

وإسحاق بن يوسف: قال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة" (٣).

لكن روايته لهذا الوجه المحفوظة غير محفوظة، للآتي:

(١) مخالفته لأصحاب شريك الذين رووه: عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي... الحديث. وإن اختلفوا فيما

بينهم في رفع الحديث ووقفه.

(٢) مخالفته لكل من روى هذا الحديث عن الأعمش، ومنهم أصحاب الأعمش الحفاظ لحديثه أمثال: سفيان الثوري، و

أبو معاوية، وعيسى بن يونس، وغيرهم.

(٣) تفرد إسحاق بن يوسف بهذا الوجه، قال الدارقطني: "لم يتابع عليه".

الحكم على الحديث:

الحديث صحيحه مرفوعاً: ابن حبان حيث أخرجه في صحيحه.

(١) علل الحديث، لابن أبي حاتم (٩٧/١) حديث (٢٦١).

(٢) الأفراد، للدارقطني - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (٢/٢٧٠) -.

(٣) التقريب، لابن حجر (ص ١٠٤ ترجمة ٣٩٦).

لكن الوجه الموقوف أقوى من المرفوع كما تقدم ، ولو صح الموقوف لكان له حكم المرفوع . لكنه معل بعدم سماع الأعْمَش لهذا الحديث من شيخه إبراهيم التيمي ، فهو : مُدْكَس .

قال علي بن المديني : قال يحيى بن سعيد : قال سفيان وشُعْبَةُ : لم يسمع الأعْمَش هذا الحديث من إبراهيم التيمي ^(١) .
وقال ابن أبي حاتم : " حدثنا حماد بن زاذان قال : سمعت ابن مهدي قال : حديث الأعْمَش (من بنى لله مسجداً ، ولو كمُفْخَصَ قَطَاة) ليس من صحيح حديث الأعْمَش " ^(٢) .

لعل سبب ما قاله عبد الرحمن بن مهدي ، هو ما ذكره الثوري وشُعْبَةُ من عدم سماع الأعْمَش لهذا الحديث من إبراهيم التيمي .
ثم إن الحديث موقوف على أبي ذر ، على الراجح من الأوجه المروية عن الأعْمَش .
فالحديث موقوف ضعيف الإسناد .

لكن جاء ما يشهد له :

١٠ ما رواه : البخاري في الصحيح (١٦٢/١) حديث (٤٥٠) ، ومُسْلِمٌ في الصحيح (٣٧٨/١) حديث (٥٣٣) ، (٤/٢٢٨٧) حديث (٥٣٣) ،
والترمذي في الجامع (١٣٤/٢) حديث (٣١٨) ، وابن ماجه في السنن (٢٤٣/١) حديث (٧٣٦) ، وأحمد بن حنبل في المسند (٦١/١) ،
(٧٠/١) ، وابن خزيمة في الصحيح (٢٦٨/٢) حديث (١٢٩١) ، وابن حبان في الصحيح - الإحسان - (٤/٤٩٠) حديث (١٦٠٩) .
كلهم من طريقين :

عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : (مَنْ بَنَى مَسْجِدًا - قَالَ بَكِيرٌ : حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ) .

وفي رواية لمُسْلِمٌ : (بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) .

قال أبو عيسى الترمذي : حديث عثمان حديث حسن صحيح .

وللحديث شواهد أخرى ، عن : عمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب ، وجابر ، وغيرهم اكتفيت بحديث عثمان رضي الله عنهم أجمعين لأنه أصح ما ورد ، والله أعلم .

٢٠

(١) التمهيد ، لابن عبد البر (٣٢/١) .

(٢) علل الحديث ، لابن أبي حاتم (٩٧/١) حديث (٢٦١) .

الخلاصة :

اختلف الرواة عن الأعمش في هذا الحديث ، على ثلاثة أوجه :

المحفوظ من هذه الأوجه عن الأعمش ، ما رواه غير واحد من ثقات أصحابه من أمثال : سفيان الثوري ، وأبو معاوية ، وجري بن

عبد الحميد ، وغيرهم : عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبي ذر رضي الله عنه . موقوفاً عليه .

٥ وهذا سند ظاهر الصحة ، وهو وإن كان موقوفاً إلا أن له حكم الرفع .

ولكن له علة خفية فإن الأعمش لم يسمع هذا الحديث من إبراهيم التيمي ، قاله سفيان الثوري وشعبة .

فهو ضعيف .

وله شواهد عن عدة من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ، منها حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه في الصحيحين وغيرهما .

فالحديث صحيح لغيره .

١٠

والله الموفق ، لا رب سواه ، ،،

مسند بلال

رضي الله عنه

(الحديث ٦٠) :

وسئل^(١) عن حديث ... بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ في المسح على الخفين والخمار.

فقال: ... رواه الأعمش، واختلف عنه:

فرواه أبو معاوية الضرير، وعلي بن مسهر، وعيسى بن يونس، وأبو زهير عبد الرحمن بن مغراء^(٢)، وأبو عبيدة بن معن، وأبو حمزة السكري، وعبد الله بن نمير، وأبو إسحاق الفزاري، ومحمد بن فضيل - واختلف عنه -، فرووه: عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ورواه زياد بن أيوب، عن ابن فضيل. فلم يذكر فيه كعباً، ولعله سقط عليه، أو على من روى عنه.

ورواه عبد السلام بن حرب: عن الأعمش، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ. ولم يذكر بلالاً.

...، ورواه زائدة بن قدامة، وعمار بن رزيق، وحفص بن غياث، وروح بن مسافر: عن الأعمش، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى،

عن البراء، عن بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ورواه الثوري، وشريك: عن الأعمش، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. لم يذكر بينهما أحداً.

وقال محمد بن ميسر أبو سعد، عن الثوري: عن منصور، والأعمش، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

... ١٠. المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني.

أوجه الاختلاف :

ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا عن الأعمش، على عدة أوجه، أوجزها بما يلي:

الوجه الأول: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال، عن النبي ﷺ.

الوجه الثاني: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، عن النبي ﷺ.

الوجه الثالث: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ. ولم يذكر فيه بلالاً.

الوجه الأخير: الأعمش، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن البراء، عن بلال.

(١) العلل، للدارقطني (١٧١/٧ سؤال ١٢٨٢).

(٢) مغراء: بفتح الميم، وسكون المعجمة، ثم راء. التقريب، لابن حجر (ص ٣٥٠ ترجمة ٤٠١٣).

تخريج أوجه الاختلاف:

الوجه الأول: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال، عن عليه السلام.

رواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٣١/١ حديث ٢٧٥)، والنسائي في السنن (٧٥/١ حديث ١٠٤)، وفي السنن الكبرى (٩١/١) حديث (٣/١٢٣)، وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (٢٢/١)، (١٧٧/١)، وأحمد بن حنبل في المسند (١٢/٦)، والبزار في المسند (١٩٧/٤) حديث (١٣٥٨)، وابن خزيمة في الصحيح (٩١/١) حديث (١٨٠)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢٦٠/١)، وابن المنذر في الأوسط (٤٦٦/١) حديث (٤٨٩)، والهيثم بن كليب في المسند (٣٥٤/٢) حديث (٩٥١)، (٣٥٤/٢) حديث (٩٥٢)، (٣٥٥/٢) حديث (٩٥٤)، (٣٥٥/٢) حديث (٩٥٥)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٠/١) حديث (١٠٦٠)، (٣٥٠/١) حديث (١٠٦١)، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١/٥٨/٣) ^(١).

وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١).

من طريق: أبي معاوية، عن الأعمش.

قال البزار: "ولانعلم روى كعب بن عجرة، عن بلال غير هذا الحديث".

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٣١/١) حديث (٢٧٥)، وابن ماجه في السنن (١٨٦/١) حديث (٥٦١)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢٦٠/١)، وابن المنذر في الأوسط (٤٦٦/١) حديث (٤٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٠/١) حديث (١٠٦١)، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١/٥٨/٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١).

من طريق: عيسى بن يونس، عن الأعمش.

ورواه: مسلم بن الحجاج في الصحيح (٢٣١/١) حديث (٢٧٥)، والترمذي في الجامع (١٧٢/١) حديث (١٠١)، وأبو نعيم في مستخرجه على صحيح مسلم (١/٥٨/٣).

وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١).

من طريق: علي بن مسهر، عن الأعمش.

ورواه: النسائي في السنن (٧٥/١) حديث (١٠٤)، وفي السنن الكبرى (٩١/١) حديث (٤/١٢٤) ^(٢)، وأحمد بن حنبل في المسند

(١) سقط الحديث من مطبوعة "المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأبي نعيم الأصبهاني". كما سقط الموضعان الآتيان بعده.

(٢) جاء في مطبوعة السنن الكبرى للنسائي [عبد الله بن زيد] بدلاً من عبد الله بن نعيم، و[البراء بن عازب] بدلاً من كعب بن عجرة. والصواب ما ذكرته.

(١٤/٦)، والبزار في المسند (١٩٧/٤) حديث (١٣٥٨)، وابن خزيمة في الصحيح (٩١/١) حديث (١٨٠)، وأبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢٦٠/١)، والهيثم بن كليب في المسند (٣٥٣/٢) حديث (٩٤٩)، (٣٥٤/٢) حديث (٩٥١)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٠/١) حديث (١٠٦١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١).

من رواية: عبد الله بن نعيم، عن الأعشى.

٥ ورواه: أبو عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم (٢٦٠/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٥٠/١) حديث (١٠٦١).

من طريق: محمد بن فضيل، عن الأعشى.

ورواه: الهيثم بن كليب في المسند (٣٥٤/٢) حديث (٩٥٣).

من طريق: حماد بن شعيب، عن الأعشى.

أفاد الدارقطني في العلل: أن عبد الرحمن بن مغراء، وأبو عبيدة بن مَعْن، وأبو حمزة السكري رووا هذا الوجه عن الأعشى.

١٠ وأفاد البيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١): أن عبد الواحد بن زياد، وأبو إسحاق الفزاري: رووا هذا الوجه عن الأعشى.

قال البيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١) عن هذا الوجه: "ومن أقام إسناده ثقات، والله أعلم".

ولم أقف على من أخرج روايتهم.

الوجه الثاني: الأعشى، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، عن ﷺ.

رواه: عبد الرزاق في المصنف (١٨٨/١) حديث (٧٣٦)، ومن طريق عبد الرزاق: أحمد بن حنبل في المسند (١٥/٦)، بنحوه.

١٥ وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى في السنن الكبرى (٢٧١/١).

من رواية: الثوري، عن الأعشى.

ورواه: الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (١/٩٧) -، وعلقه في العلل (١٧٤/٧) سؤال (١٢٨٢).

من رواية: محمد بن ميسر، عن الثوري، عن منصور والأعشى... الحديث.

قال الدارقطني في الأفراد: "الحديث تفرد به محمد بن ميسر، عن سفيان، عن منصور والأعشى، عن الحكم، عنه".

٢٠ أفاد الدارقطني في العلل أن محمد بن فضيل، وشريك رويا هذا الوجه عن الأعشى.

ولم أقف على من أخرج روايتهما.

= انظر: سنن النسائي (٧٥/١) حديث (١٠٤)، وتحفة الأشراف، للمزي (١٠٥/٢) حديث (٢٠٣٢)، (١١٢/٢) حديث (٢٠٤٧).

الوجه الثالث: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ. ولم يذكر فيه بلالاً.

أفاد الدارقطني في العلال: أن عبد السلام بن حرب روى هذا الوجه عن الأعمش.

ولم أقف على من أخرج روايته.

الوجه الأخير: الأعمش، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن البراء، عن بلال.

رواه: النسائي في السنن (١/٧٥ حديث ١٠٥).

من طريق: حفص بن غياث، عن الأعمش. مختصراً.

ورواه: النسائي في السنن (١/٧٥ حديث ١٠٥)، وأحمد بن حنبل في المسند (٦/١٥)، والبزار في المسند (٤/١٩٨ حديث

١٣٥٩)، والرويان في المسند (٢/١٢ حديث ٧٣٩)، والهيثم بن كليب في المسند (٢/٣٥٤ حديث ٩٥٠)^(١)، والطبراني في المعجم

الكبير (١/٣٤١ حديث ١٠٢٣).

وأشار إليه البيهقي في السنن الكبرى (١/٢٧١).

من طريق: زائدة، عن الأعمش. مختصراً.

ورواه: البزار في المسند (٤/١٩٨ حديث ١٣٦٠)، والدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (٢/٩٦) -.

من طريق: عمارة بن رزيق، عن الأعمش.

قال البزار: "ولا نعلم روى البراء عن بلال غير هذا الحديث".

قال الدارقطني: "نفرد به أبو الجواب أحوص بن جواب، عن عمارة بن رزيق، عن الأعمش".

(١) جاء في السند في هذا الموضع هكذا: [...] عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال [...] يمثل الوجه الأول عن الأعمش، وهو خطأ

صوابه: [عن البراء، عن بلال] للآتي:

(١) ذكر الدارقطني زائدة بن قدامة ممن روى الوجه الثالث عن الأعمش، ولم يذكر أنه روى الوجه الأول عنه.

(٢) مجيء الحديث من عدة طرق: عن زائدة بن قدامة، عن الأعمش. بالوجه الثالث: [البراء، عن بلال].

(٣) روى أبو بكر الرويان في مسنده الحديث عن شيخ الهيثم بن كليب: محمد بن إسحاق الصغاني، عن يحيى بن أبي بكير، عن زائدة. بالسند

والحديث نفسه، وجاء عنده على الصواب. كما روى الحديث أحمد بن حنبل في المسند: عن يحيى بن أبي بكير، عن زائدة. وجاء الحديث

على الصواب.

ورواه: الدارقطني في الأفراد - كما في أطراف الغرائب والأفراد، لابن طاهر (١/٩٦) - .
من طريق: موسى بن محمد الأنصاري، عن الأعْمَش .

قال الدارقطني: "نفرد به يحيى بن المنذر، عن موسى بن محمد الأنصاري، عن الأعْمَش ...".

أفاد الدارقطني في العلل: أن روح بن مسافر روى هذا الوجه عن الأعْمَش .

وأفاد أيضاً في الأفراد: أن عافية بن يزيد القاضي، وهريم^(١) بن سفيان، وأبو كدينة^(٢) يحيى بن المهلب، والقاسم بن معن^(٣) روى هذا الوجه عن الأعْمَش^(٤) .

ولم أقف على من أخرج روايتهم .

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول: الأعْمَش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال، عن عليه السلام .

رواه عن الأعْمَش : (١) أبو معاوية . (٧) عبد الواحد بن زياد .

(٢) عيسى بن يونس . (٨) أبو إسحاق الفزاري .

(٣) علي بن مسهر . (٩) أبو عبيدة بن معن .

(٤) عبد الله بن نمير . (١٠) أبو حمزة السكري .

(٥) محمد بن فضيل . (١١) عبد الرحمن بن مغراء .

(٦) حماد بن شعيب .

(١) أبو معاوية: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثبت في حديثه عن الأعْمَش .

(٢) عيسى بن يونس: تقدمت ترجمته في (حديث ٩)، وهو: ثقة ثبت .

(١) هريم: مصغر، آخره ميم. انظر: التقريب، لابن حجر (ص ٥٧١ ترجمة ٧٢٧٩) .

(٢) أبو كدينة: بضم الكاف، وفتح الدال، وبعد التحتانية نون. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للخزرجي (ص ٤٢٨) .

(٣) معن: بفتح الميم، وسكون المهملة. التقريب، لابن حجر (ص ٤٥٢ ترجمة ٥٤٩٧) .

(٤) انظر: أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني، لأبي الفضل ابن طاهر (١/٩٧) .

- (٣) علي بن مُسَهَّر: تقدمت ترجمته في (حديث ٢)، وهو: ثقة.
- (٤) عبد الله بن نُمَيْر: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.
- (٥) محمد بن فضَّيل: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.
- (٦) حماد بن شعيب: تقدمت ترجمته في (حديث ٢٦)، وهو: ليس بشيء.
- (٧) عبد الواحد بن زياد: تقدمت ترجمته في (حديث ٧)، وهو: ثقة.
- (٨) أبو إسحاق الفَرَّارِي: تقدمت ترجمته في (حديث ١)، وهو: ثقة حافظ.
- (٩) أبو عُبَيْدة بن مَعْن: تقدمت ترجمته في (حديث ٤٥)، وهو: ثقة.
- (١٠) أبو حمزة السَّكْرِي: تقدمت ترجمته في (حديث ١٩)، وهو: ثقة.
- (١١) عبد الرحمن بن مَعْرَاء:
- ١٠ روى عنه: إبراهيم بن مخلد الطالقاني، والحسين بن منصور النيسابوري، ومحمد بن حميد الرازي، وغيرهم كثير^(١).
- قال إبراهيم بن موسى: سألت عيسى بن يونس، عن عبد الرحمن بن مَعْرَاء؟ فقال: كان طَلَّابَةً^(٢). — يعني للعلم^(٣).
- قال عثمان بن أبي شيبة: رأيت أبا خالد الأحمر يحسن الثناء على أبي زهير، وقال: طلب الحديث قبلنا وبعدها^(٤).
- قال عثمان بن أبي شيبة: سألت أبا خالد الأحمر، عن عبد الرحمن بن مَعْرَاء؟ فقال: ثقة^(٥).
- قال محمد بن سلمة: سألت وكيعاً عن أبي زهير؟ فقال: طلب الحديث قبلنا وبعدها^(٦).
- ١٥ — قال ابن محرز، عن يحيى بن مَعِين: لم يكن به بأس، مات قبل أن ندخل نحن الري، فلم نكتب عنه شيئاً^(٧).

(١) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٧/٤١٩ ترجمة ٣٩٦٤).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢٩١/٢) ترجمة ١٣٨٣.

(٣) التفسير من الالهي في سير أعلام النبلاء (٩/٣٠١) ترجمة ٨٥.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢٩١/٢) ترجمة ١٣٨٣. وما بين المعقوفين من تاريخ دمشق، لابن عساكر (١٠/٢١٢) رواها من طريق ابن أبي حاتم، وهي غير موجودة في مطبوعة الجرح والتعديل. وأبو زهير: كنية عبد الرحمن بن مَعْرَاء.

(٥) تهذيب الكمال، للمزي (١٧/٤٢١) ترجمة ٣٩٦٤.

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/٢٩١/٢) ترجمة ١٣٨٣.

(٧) معرفة الرجال، لابن محرز (١/٩٢) رقم ٣٤٧، (٢/١٧٤) رقم ٥٦٨.

— قال محمد بن يونس: سمعت علي بن عبد الله يقول: عبد الرحمن بن مغراء أبو زهير ليس بشيء، كان يروي عن الأعمش ستمائة حديث تركناه، لم يكن بذلك^(١).

— قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن أبي زهير؟ فقال: صدوق^(٢).

— ذكره ابن جبان في الثقات^(٣).

٥ — قال ابن عدي: وهذا الذي قاله علي بن المديني، هو كما قال إنما أنكرت على أبي زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش لا يتابعه الثقات عليها، وله عن غير الأعمش غرائب، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم^(٤).

— قال أبو أحمد الحاكم: حدث بأحاديث لم يتابع عليها^(٥).

— قال ابن عساكر: ولي قضاء الأردن، وقدم دمشق، وحدث بها وبالعراق^(٦).

— قال الذهبي: صدوق، قال ابن المديني: ليس بشيء^(٧). وقال الذهبي: صالح^(٨).

١٠ — وقال الذهبي: ما به بأس إن شاء الله^(٩).

— وقال الذهبي: في حديثه عن الأعمش مناكير، وكان طلبة للعلم، حسن الحديث^(١٠).

— قال الزيلعي: متكلم فيه^(١١).

(١) الكامل، لابن عدي (١٥٩٩/٤).

(٢) المجلح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٩١/٢/٢) ترجمة (١٣٨٣).

(٣) الثقات، لابن جبان (٩٢/٧).

(٤) الكامل، لابن عدي (١٥٩٩/٤).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢١٢/١٠).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢١١/١٠).

(٧) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص ٢٤٦ ترجمة ٢٤٩٢).

(٨) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، للذهبي (ص ١٨٤ ترجمة ١٤٨٧).

(٩) ميزان الاعتدال، للذهبي (٥٩٢/٢) ترجمة (٤٩٨٠).

(١٠) تاريخ الإسلام، للذهبي (حوادث وفيات ١٩١ - ٢٠٠ هـ / ص ٢٧٩).

(١١) نصب الراية، للزيلعي (٧٢/١).

— قال ابن حجر: صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش^(١).

— قال المزني: روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى مسلم^(٢). وأفاد أن روايته عن الأعمش في سنن أبي داود، وجامع الترمذي^(٣).

أقول: (عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش) في القسم المطبوع من صحيح ابن خزيمة: حديث واحد قد توجع فيه^(٤).

ولم يصح له ابن حبان - فيما أعلم - شيئاً.

مات عبد الرحمن بن مغراء قبل المائتين^(٥).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

يظهر لي أن قول أبي زرعة: "صدوق" هو أقرب الأقوال فيه، وقرب منه قول يحيى بن معين: لم يكن به بأس.

إلا أن عبد الرحمن بن مغراء يروي أحاديث لا يتابع عليها - لاسيما عن الأعمش -، فيتأني فيها.

الوجه الثاني: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، عن عليه السلام.

رواه عن الأعمش: (١) سفيان الثوري. (٣) محمد بن فضيل.

(٢) شريك.

(١) سفيان الثوري: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة ثبت حافظ حجة إمام.

(٢) شريك بن عبد الله النخعي: تقدمت ترجمته في (حديث ٤)، وهو: ثقة قبل توليه القضاء بالكوفة، ولما ولي القضاء ساء حفظه

وكثر وهمه، وهو كثير الحديث، وكتابه صحيح، وقد ذكر أبو داود أنه يخطئ على الأعمش.

(٣) محمد بن فضيل: تقدمت ترجمته في (حديث ٦)، وهو: ثقة.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٣٥٠ ترجمة ٤٠١٣).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (١٧/٤٢٢ ترجمة ٣٩٦٤).

(٣) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٧/٤١٩ ترجمة ٣٩٦٤).

روايته عن الأعمش في الكتب الستة: له حديث في سنن أبي داود (١/٤٦ حديث ١٨٠). وحديث في جامع الترمذي (٤/٦٠٣ حديث ٢٤٠٢).

(٤) انظر: صحيح ابن خزيمة (٤/١٩ حديث ٢٢٦٨).

(٥) انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (حوادث وفيات ١٩١ - ٢٠٠ هـ/ص ٢٧٩).

الوجه الثالث : الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن النبي ﷺ . ولم يذكر فيه بلالاً .
رواه عن الأعمش : عبد السلام بن حرب .

عبد السلام بن حرب : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٤) ، وهو : ثقة ، وقع في حديثه ما يستغرب .

الوجه الأخير : الأعمش ، عن الحكم ، عن ابن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال .

رواه عن الأعمش : (١) حفص بن غياث . (٦) عافية بن يزيد القاضي .

(٢) زائدة بن قدامة . (٧) هريم بن سفيان .

(٣) عمارة بن رزيق . (٨) يحيى بن المهلب .

(٤) روح بن مسافر . (٩) القاسم بن معن .

(٥) موسى بن محمد الأنصاري .

(١) حفص بن غياث : تقدمت ترجمته في (حديث ١٠) ، وهو : من ثقات أصحاب الأعمش المتقدمين فيه .

(٢) زائدة بن قدامة : تقدمت ترجمته في (حديث ٨) ، وهو : ثقة حافظ صاحب سنة .

(٣) عمارة بن رزيق : تقدمت ترجمته في (حديث ٦) ، وهو : ثقة .

(٤) روح بن مسافر : تقدمت ترجمته في (حديث ٢٠) ، وهو : متروك الحديث .

(٥) موسى بن محمد الأنصاري :

روى عنه : أبو أحمد الزبيري ، ويحيى بن أبي بكير ، وأبو نعيم ، وغيرهم ^(١) .

— قال محمد بن الصلت أبو جعفر : نا موسى بن محمد الأنصاري — الثقة والله — قال : نا أبو مالك الأشجعي ^(٢) .

— قال إسحاق بن منصور ، عن يحيى بن معين : ثقة ^(٣) .

— قال أبو حاتم الرازي : لا بأس به ^(٤) .

(١) انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٦٠/٤) ترجمة (٧١١) .

(٢) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٦٠/٤) ترجمة (٧١١) .

(٣) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٦٠/٤) ترجمة (٧١١) .

(٤) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٦٠/٤) ترجمة (٧١١) .

— ذكره ابن حبان في الثقات ^(١).

أقول: موسى بن محمد الأنصاري ليس من رجال الكتب الستة.

ولم يصح له ابن حبان شيئاً.

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو كما قال يحيى بن معين: ثقة.

(٦) عافية بن يزيد القاضي:

روى عنه: أسد بن موسى، وعبد الله بن داود الحريبي، وموسى بن داود، وغيرهم ^(٢).

— قال الدوري ^(٣)، وابن أبي مريم ^(٤)، عن يحيى بن معين: ثقة. زاد ابن أبي مريم: مأمون.

— قال ابن الجنيدي، عن يحيى بن معين: كان ضعيفاً في الحديث ^(٥).

— قال أبو عبيد الأجرى: سألته - يعني: أبا داود سليمان بن الأشعث - عن عافية القاضي؟ فقال: عافية يكتب حديثه!.. و

جعل يضحك ويتعجب ^(٦).

— قال النسائي: ثقة ^(٧).

— قال ابن شاهين: ثقة ^(٨).

— قال الذهبي: قلما روى عافية لأنه مات كهلاً ^(٩).

(١) الثقات، لابن حبان (٤٥٦/٧).

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥/١٤) ترجمة (٣٠٣٣).

(٣) التاريخ، رواية الدوري (٣/٣٢٦) رقم (١٥٦٥).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٣١٠) ترجمة (٦٧٥٢).

(٥) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٣٣١) رقم (٢٣٣).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/٣١٠) ترجمة (٦٧٥٢).

(٧) الضعفاء والمتروكين (ص ١٢٤)، وعمل اليوم والليلة (ص ٣٧٤) حديث (٥٥٧)، كلاهما للنسائي.

(٨) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ١٧٧) ترجمة (١٠٧٣).

(٩) تاريخ الإسلام، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ - ١٧٠ هـ / ص ٢٨٧).

— قال ابن حجر: صدوق، تكلموا فيه بسبب القضاء^(١).

قال المزني: روى له النسائي في اليوم والليلة حديثاً واحداً^(٢). وأفاد أن روايته عن الأعمش في خارج الكتب الستة^(٣).
أقول: لم يصحح له ابن حبان شيئاً.

توفي سنة نيف وستين ومائة^(٤).

٥ خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو: ثقة. لتوثيق يحيى بن معين، والنسائي، وغيرهما له.

(٧) هُرَيم بن سفيان:

روى عنه: إسحاق بن منصور السلولي، والأسود بن عامر، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ويحيى بن أبي بكير، وغيرهم^(٥).

— قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله^(٦).

١٠ — قال إسحاق بن منصور^(٧)، والدارمي^(٨)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— قال عثمان بن أبي شيبة: ثقة صدوق ثبت^(٩).

— قال العجلي: ثقة^(١٠).

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٢٨٧ ترجمة ٣٠٨٤).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (١٠/١٤) ترجمة ٣٠٣٣.

(٣) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥/١٤) ترجمة ٣٠٣٣.

(٤) انظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٩٩/٧) ترجمة ١٤٥، وترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام في (حوادث وفيات ١٦١ - ١٧٠ هـ/ص ٢٨٥). بينما

ذكره ضمن وفيات سنة ثمانين ومائة في: الإعلام بوفيات الأعلام (ص ٨٢).

(٥) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٦٩/٣٠) ترجمة ٦٥٦٢.

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٨٢/٦).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٧/٢/٤) ترجمة ٤٩٤٤.

(٨) تاريخ الدارمي (ص ٢٢٤ رقم ٨٥٢).

(٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢٥٢) ترجمة ١٥٤١.

(١٠) معرفة الثقات، للعجلي (٣٢٦/٢) ترجمة ١٨٩٠.

- قال أبو حاتم الرازي: ثقة^(١) .
- قال البزار: صالح الحديث، ليس بالقوي^(٢) .
- ذكره ابن حبان في الثقات^(٣) .
- قال الدارقطني: صدوق^(٤) .
- ذكره ابن شاهين في الثقات^(٥) .
- قال ابن حزم: مجهول^(٦) .
- قال الذهبي: ثبت^(٧) .
- قال ابن حجر: صدوق^(٨) .
- قال المزني: روى له الجماعة^(٩) .
- وأفاد أن روايته عن الأعمش في الصحيحين^(١٠) .
- أقول: لم يصحح له ابن حبان شيئاً .

(١) المرجح والتعديل، لابن أبي حاتم (١١٧/٢/٤) ترجمة (٤٩٤) .

(٢) التهذيب، لابن حجر (٣٠/١١) ترجمة (٦٥) .

(٣) الثقات، لابن حبان (٥٨٨/٧) .

(٤) التهذيب، لابن حجر (٣٠/١١) ترجمة (٦٥) .

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢٥٢) ترجمة (١٥٤١) .

(٦) الحلبي، لابن حزم (٤٩/٥) مسألة (٥٢٣) .

(٧) الكاشف (٣٣٥/٢) ترجمة (٥٩٥٠) . وانظر: تاريخ الإسلام (حوادث وفيات ١٦١ - ١٧٠ هـ / ص ٤٩٤) ، كلاهما للذهبي .

(٨) التقريب، لابن حجر (ص ٥٧١) ترجمة (٧٢٧٩) .

(٩) تهذيب الكمال، للمزي (١٦٩/٣٠) ترجمة (٦٥٦٢) .

(١٠) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (١٦٨/٣٠) ترجمة (٦٥٦٢) .

روايته عن الأعمش في الكتب الستة: له حديث واحد في صحيح البخاري (٣٧١/١) حديث (١١٩٩) . وفي صحيح مسلم (٣٨٣/١) حديث (٥٣٨) . و حديثه عندهما متابعه .

ترجم له الذهبي في الطبقة السابعة عشرة، وهم من مات ما بين (١٦١ - ١٧٠ هـ)^(١).
خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو: ثقة.

(٨) يحيى بن المهلب:

روى عنه: إسحاق بن منصور السلولي، والأسود بن عامر، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وعفان بن مسلم، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أبي بكير، وغيرهم^(٢).

— قال ابن سعد: كان ثقة إن شاء الله^(٣).

— قال الدوري^(٤)، والدارمي^(٥)، وابن أبي خيثمة^(٦)، وابن الجنيدي^(٧)، عن يحيى بن معين: ثقة.

— قال أبو داود، عن أحمد بن حنبل: ثقة^(٨).

١٠ — قال العجلي: ثقة^(٩).

— قال الآجري، عن أبي داود: ثقة^(١٠).

— قال يعقوب بن سفيان: ثقة^(١١).

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ - ١٧٠ هـ / ص ٤٩٣ ترجمة ٤١٣)

(٢) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥/٣٢) ترجمة ٦٩٢٩.

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/٣٨٢).

(٤) التاريخ، رواية الدوري (٣/٢٦٩ رقم ١٢٧٠).

(٥) تاريخ الدارمي (ص ٢٣٨ رقم ٩٢٦).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/١٨٨ ترجمة ٧٨٢).

(٧) سؤالات ابن الجنيدي (ص ٤٣٤ رقم ٦٦٩).

(٨) سؤالات أبي داود السجستاني لأحمد بن حنبل (ص ٣١٣ رقم ٤١٢).

(٩) معرفة الثقات، للعجلي (٢/٣٥٧ ترجمة ١٩٩٦).

(١٠) سؤالات الآجري (٣/١٤٢ رقم ١٠١).

(١١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (٣/١٣٢).

- قال النسائي: ثقة^(١).
- وقال في موضع آخر: ليس به بأس^(٢).
- ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ^(٣).
- قال الدارقطني: يعتبر به^(٤).
- ٥ — ذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: ثقة، قاله أحمد ويحيى^(٥).
- قال الذهبي: ثقة^(٦).
- قال ابن حجر: صدوق^(٧).
- قال المزي: روى له البخاري، والترمذي، والنسائي^(٨). وأفاد أن روايته عن الأعشى خارج الكتب الستة^(٩). أقول: لم يصح له ابن حبان شيئاً.
- ١٠ ذكره الذهبي في الطبقة السابعة عشرة، وهم من مات ما بين (١٦١ - ١٧٠ هـ)^(١٠).
- خلاصة أقوال أهل العلم فيه:
- هو: ثقة.
- (٩) القاسم بن معن:

(١) تحفة الأشراف، للمزي (٤٢٥/٩) حديث (١٢٧٩٩).

(٢) تهذيب الكمال، للمزي (٦/٣٢) ترجمة (٦٩٢٩).

(٣) الثقات، لابن حبان (٦٠٣/٧).

(٤) سؤالات البرقاني (ص ٧٠ رقم ٥٤١).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص ٢٥٩ ترجمة ١٥٨٩).

(٦) الكاشف، للذهبي (٣٧٧/٢) ترجمة (٦٢٥٣).

(٧) التقريب، لابن حجر (ص ٥٩٧) ترجمة (٧٦٥٤).

(٨) تهذيب الكمال، للمزي (٦/٣٢) ترجمة (٦٩٢٩).

(٩) انظر: تهذيب الكمال، للمزي (٥/٣٢) ترجمة (٦٩٢٩).

(١٠) تاريخ الإسلام، للذهبي (حوادث وفيات ١٦١ - ١٧٠ هـ / ص ٥١٥ ترجمة ٤٣٣).

- روى عنه : إسحاق بن عيسى الطباع ، وعبد الله بن إدريس ، وأبو نعيم الفضل بن دكين ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وغيرهم^(١) .
- قال ابن سعد : كان ثقة ، عالماً بالحديث ، والفقه ، والشعر ، وأيام الناس ، وكان يقال له شعبي زمانه ، وكان سخيّاً^(٢) .
- قال عبد الله بن أحمد ، عن أبيه : القاسم بن معن مستور ثقة ، ولي قضاء الكوفة ، روى عنه ابن مهدي ، ليس به بأس^(٣) .
- قال الآجري ، عن أبي داود : كان ثقة ، يذهب إلى شيء من الإرجاء . سمعت قتيبة يقول^(٤) .
- قال ابن أبي حاتم ، عن أبيه : صدوق ثقة^(٥) .
- قال النسائي : ثقة^(٦) .
- ذكره ابن حبان في الثقات^(٧) .
- وقال ابن حبان : من متني أهل الكوفة ، وكان على القضاء بها^(٨) .
- ذكره ابن شاهين في الثقات^(٩) .
- قال ابن حجر : ثقة فاضل^(١٠) .
- قال المزني : روى له أبو داود والنسائي^(١١) . وأفاد أن روايته عن الأعشى في سنن النسائي^(١٢) .

(١) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٤٥٠ ترجمة ٤٨٢٧) .

(٢) الطبقات الكبرى ، لابن سعد (٦/٣٨٤) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال ، رواية عبد الله بن أحمد (١/٣٢٨ رقم ٥٨٤) . وانظر : (٢/٥٠٧ رقم ٣٣٤٠) .

(٤) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٤٥١ ترجمة ٤٨٢٧) .

(٥) الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (٣/١٢١/٢ ترجمة ٦٨٧) .

(٦) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي (ص ١٢٤) .

(٧) الثقات ، لابن حبان (٧/٣٣٩) .

(٨) مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان (ص ١٦٩ ترجمة ١٣٤٨) .

(٩) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين (ص ١٩٠ ترجمة ١١٥٣) .

(١٠) التقريب ، لابن حجر (ص ٤٥٢ ترجمة ٥٤٩٧) .

(١١) تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٤٥١ ترجمة ٤٨٢٧) .

(١٢) انظر : تهذيب الكمال ، للمزي (٢٣/٤٤٩ ترجمة ٤٨٢٧) .

أقول: لم يصح له ابن حبان شيئاً.

مات القاسم سنة خمس وسبعين ومائة^(١).

خلاصة أقوال أهل العلم فيه:

هو: ثقة.

٥

الوجه الرابع عن الأعمش:

الوجه الأول: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن بلال، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن الأعمش جمع من ثقات أصحابه، من أمثال: أبي معاوية، وعيسى بن يونس، وعلي بن مسهر، وعبد الله بن نمير، ومحمد بن فضيل، وعبد الواحد بن زياد، وأبو إسحاق الفزاري، وغيرهم.

وقد صحح هذا الوجه: مسلم بن الحجاج، وأبو بكر بن خزيمة حيث أخرجاه في صحيحهما.

كما قال البيهقي في السنن الكبرى (٢٧١/١) عن هذا الوجه: "ومن أقام إسناده ثقات، والله أعلم".

وبناء عليه، فهذا الوجه محفوظ عن الأعمش.

الوجه الثاني: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن بلال، عن النبي ﷺ.

روى هذا الوجه عن الأعمش: سفيان الثوري، ومحمد بن فضيل، وشريك.

أما رواية محمد بن فضيل فلم أقف عليها من وجه متصل لكن قال الدارقطني: "ورواه زياد بن أيوب، عن ابن فضيل، فلم يذكر فيه كعباً، ولعله سقط عليه، أو على من روى عنه".

أقول: زياد بن أيوب قال عنه ابن حجر: "لقبه أحمد شعبة الصغير، ثقة حافظ"^(٢).

لذا - والله أعلم - لم يستطع الدارقطني توهيمه حيث خالف الذين رَوَوْا هذا الحديث عن محمد بن فضيل وذكروا في الإسناد كعب بن عجرة، لكنه جزم بالوهم في عدم ذكر كعب دون تعيين حيث قال: "ولعله سقط عليه، أو على من روى عنه".

= روايته عن الأعمش في الكتب الستة: له حديث واحد في سنن النسائي، انظر: (٨/٣) حديث (١١٩٩).

(١) انظر: الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي (ص ٨١).

(٢) التقريب، لابن حجر (ص ٢١٨ ترجمة ٢٠٥٦).

وأما رواية شريك فإني لم أقف عليها من وجه متصل، فلا أدري هل هي ثابتة عنه أم لا ؟.

فل يبق سوى رواية الثوري، وهو مع جلالته وحفظه وإتقانه غير معصوم من الوهم والنسيان. وقد خالف رحمه الله مَنْ تقدم ذكرهم في الوجه الأول، فلا شك أن روايتهم أولى بالقبول من روايته.

وعليه فهذا الوجه - في علمي - غير محفوظ.

الوجه الثالث: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، عن النبي ﷺ.

رواه عن الأعمش: عبد السلام بن حرب.

وهو وإن كان ثقة، إلا أنني لم أقف على روايته من وجه متصل. فلا أستطيع الجزم بثبوت هذا عنه.

ثم في هذا الوجه مخالفة للوجه المحفوظ عن الأعمش.

وعليه فهذا الوجه غير محفوظ.

الوجه الأخير: الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء، عن بلال، عن النبي ﷺ.

رواه عن الأعمش جمع من أصحاب الأعمش. لكنني لم أقف على رواية كثير منهم من وجه متصل من أمثال: روح بن مسافر، وعافية

ابن يزيد، وهريم بن سفيان، ويحيى بن المهلب، والقاسم بن معن. فلا أستطيع الجزم بثبوت رواية أي منهم على انفراد.

وبعض رواة هذا الوجه عن الأعمش في السند إليه مقال، ومن هؤلاء:

عمارة بن رزيق: قال الدارقطني: "نفرد به أبو الجواب أحوص بن جواب، عن عمارة بن رزيق، عن الأعمش".

وأبو الجواب قال عنه ابن حجر: "صدوق، ربما وهم" (١).

ومنهم موسى بن محمد الأنصاري: قال الدارقطني: "نفرد به يحيى بن المنذر، عن موسى بن محمد الأنصاري، عن الأعمش...".

ويحيى بن المنذر: قال الذهبي: "ضعفه الدارقطني، وغيره. وقال العقيلي: في حديثه نظر" (٢).

ولم يبق غير حفص بن غياث، وزائدة بن قدامة، وهما ثقتان.

وبناء على ما تقدم فهذا الوجه يمكن أن يكون محفوظاً استناداً على رواية حفص بن غياث وزائدة بن قدامة. ويتأيد هذا في حالة ثبوت

الطرق إلى بقية الرواة عن الأعمش لهذا الوجه.

(١) التقريب، لابن حجر (ص ٩٦ ترجمة ٢٨٩).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/٤١١ ترجمة ٩٦٣٨)، وانظر: لسان الميزان، لابن حجر (٧/٤٣٩ ترجمة ٩٢٩٨).

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ - أعني الوجه الأول - : صحيح .
فقد أخرجه مسلم بن الحجاج في صحيحه ، كما أخرجه ابن خزيمة في صحيحه أيضاً .

٥

الخلاصة :

الحديث اختلف فيه عن الأعمش على عدة أوجه .

المحفوظ منها ما رواه أبو معاوية ، وعيسى بن يونس ، وعلي بن مسهر ، وعبد الله بن نمير ، وغيرهم : عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن كعب بن عجرة ، عن بلال ، عن النبي ﷺ .

وقد صححه مسلم بن الحجاج ، وابن خزيمة .

١٠

وقريب من الوجه الأول من حيث القوة ما رواه : زائدة بن قدامة ، وحفص بن غياث ، وغيرهما : عن الأعمش ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن البراء ، عن بلال ، عن النبي ﷺ .
أما الوجهان الآخران فغير محفوظين عن الأعمش .

والله الموفق لأرب سواه ،،،

١٥

(الحديث ٦١) :

وسئل^(١) عن حديث عبد الله بن عمر^(٢)، عن بلال، عن النبي ﷺ : (أنه صلى في الكعبة).

فقال: ... حدث به الأعْمَشُ، واختلف عنه:

فرواه أبو معاوية الضرير: عن الأعْمَشِ، عن عُمارة بن عُمر، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، قال: أخبرني أسامة بن زيد.

وخالقه أبو عبيدة بن مُصَرِّف، فرواه: عن الأعْمَشِ، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، عن أسامة بن زيد، عن النبي

ﷺ.

... هـ المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

أوجه الاختلاف :

١٠ ذكر الدارقطني أن الرواة اختلفوا في هذا الحديث عن الأعْمَشِ على وجهين:

الوجه الأول: الأعْمَشُ، عن عُمارة بن عُمر، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، قال أخبرني أسامة بن زيد.

الوجه الآخر: الأعْمَشُ، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، عن أسامة بن زيد.

تخريج أوجه الاختلاف :

١٥ الوجه الأول: الأعْمَشُ، عن عُمارة بن عُمر، عن أبي الشعثاء، عن ابن عمر، قال أخبرني أسامة بن زيد.

رواه: أحمد في المسند (٢٠٤/٥)، والبزار في المسند (١٦/٧ حديث ٢٥٢٦)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٣٩٠/١)، وابن

جَبَّان في الصحيح - الإحسان - (٤٨٠/٧ حديث ٣٢٠٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٦٤/١ حديث ٣٩٦).

من رواية: أبي معاوية، عن الأعْمَشِ. وألفاظهم متقاربة.

قال ابن جَبَّان: سمع هذا الخبر ابن عمر عن بلال وأسامة بن زيد. لأنهما كانا مع المصطفى ﷺ في الكعبة. فمرة أدى الخبر عن بلال،

(١) العلل، للدارقطني (١٨٣/٧ سؤال ١٢٨٦).

(٢) اختلف الرواة عن ابن عمر، فمنهم من يجعله من مسند بلال، ومنهم من يجعله من مسند أسامة بن زيد - رضي الله عن الجميع - . والحديث من رواية الأعْمَشِ، من مسند أسامة بن زيد، كما سيأتي. وقد أورد الدارقطني هذا الحديث في مسند بلال للاختلاف المذكور.

ومرّة أخرى عن أسامة بن زيد . فالطريقان جميعاً محفوظان .

الوجه الآخر : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، عن أسامة بن زيد .

علقه : الدارقطني في العلل (٧ / ١٩١ سؤال ١٢٨٦) .

من رواية : أبي عبيدة بن مضر ، عن الأعمش .

ولم أقف على من أخرجه موصولاً .

٥

دراسة أوجه الاختلاف :

الوجه الأول : الأعمش ، عن عمار بن عُمير ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، قال : أخبرني أسامة بن زيد .

رواه عن الأعمش : أبو معاوية .

أبو معاوية : تقدمت ترجمته في (حديث ١) ، وهو : ثبت في حديثه عن الأعمش .

١٠

الوجه الآخر : الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، عن أسامة بن زيد .

رواه عن الأعمش : أبو عبيدة بن مضر .

أبو عبيدة بن مضر :

لم أقف على ترجمة لشخص يدعى : أبو عبيدة بن مضر ! . وأنا أخشى أن يكون مصحفاً من أحد اسمين :

(١) أبو عبيدة بن معن . (٢) محمد بن طلحة بن مضر .

١٥

ويكون في الحالة الأخرى منسوباً إلى جده . لكن يُبعد هذا الاحتمال أن كنية محمد بن طلحة : أبو عبد الله .

والاحتمال الأول أقرب الأمرين ، إلا أنني لا أستطيع الجزم بشيء لعدم وجود برهان يدل على صحة أي منهما ، والله أعلم .

الوجه الرابع عن الأعمش :

الحديث اختلف فيه عن الأعمش على وجهين :

٢٠

الوجه الأول : الأعمش ، عن عمار بن عُمير ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، قال : أخبرني أسامة بن زيد .

رواه عن الأعمش أبو معاوية ، وهو من ثقات أصحاب الأعمش .

وقد صحح هذا الوجه ابن حبان حيث أخرجه في صحيحه .

وبناء عليه فهذا الوجه محفوظ عن الأعْمَش .

الوجه الآخر : الأعْمَش ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، عن أسامة بن زيد .

رواه عن الأعْمَش أبو عبيدة بن مُصَرِّف . ولم أستطع الوقوف على ترجمة له .

ثم إنه خالف مَنْ هو ثبت في الأعْمَش ، أعني : أبا معاوية الضرير .

وعليه فروايتُه عن الأعْمَش غير محفوظة .

٥

الحكم على الحديث :

الحديث من وجهه المحفوظ عن الأعْمَش : صحيح . وقد صححه ابن حبان .

الخلاصة :

١٠

اختلف في هذا الحديث عن الأعْمَش ، على وجهين :

المحفوظ منهما ما رواه أبو معاوية : عن الأعْمَش ، عن عُمارة بن عُمر ، عن أبي الشعثاء ، عن ابن عمر ، عن أسامة بن زيد .

وهذا سند صحيح ، وقد صححه ابن حبان .

والله الموفق ، لا رب سواه ،،،

١٥

(الحديث ٦٢) :

وسئل^(١) عن حديث أبي وائل، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عن النبي ﷺ: (إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم).

فقال: يرويه الأعمش، عن أبي وائل. واختلف عنه:

فرواه مالك بن سَعِيْر: عن الأعمش مرفوعاً.

٥ وتابعه عبد الله بن هاشم الطوسي: عن يحيى القطان، عن الثوري. إلا أنه قال فيه: أراه عن النبي ﷺ.

ورواه مؤمل بن إهاب: عن أبي داود الطيالسي، عن شُعْبَةَ، عن الأعمش. ورفع أيضاً.

ورواه غير هؤلاء: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي موسى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. موقوفاً.

وهو الصواب.

١. المراد نقله من كلام أبي الحسن الدارقطني - رحمه الله -.

١٠

أقول: هذا الحديث من الأحاديث التي تكرر ذكرها في كتاب العلل للدارقطني، وقد تقدمت دراسة هذا الحديث في مسند ابن مسعود

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (٢).

والله الموفق، لا رب سواه ،،،

(١) العلل، للدارقطني (٢٢٨/٧ سؤال ١٣١٢)، وتقدم انظر: العلل (١٥٩/٥ سؤال ٧٩١).

(٢) انظر: دراسة (الحديث ٣٥).